

التنمية البشرية وأثرها في المجتمع العُماني لتحقيق التنمية المستدامة

طالب بن علي بن مصبح السيادي

أكاديمية الدراسات الإسلامية

جامعة مالايا

كوالالمبور

2017

التنمية البشرية وأثرها في المجتمع العُماني لتحقيق التنمية المستدامة

طالب بن علي بن مصبح السيابي

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

أكاديمية الدراسات الإسلامية

جامعة مالايا

كوالالمبور

2017



﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ
اِلٰى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ التوبة : ١٠٥

التنمية البشرية وأثرها في المجتمع العماني لتحقيق التنمية المستدامة

الملخص

تناولت هذه الأطروحة الموسومة بعنوان "التنمية البشرية وأثرها في المجتمع العماني لتحقيق التنمية المستدامة" بيان مفاهيم التنمية المستدامة ومجالاتها وأهدافها وأهم مؤشرات وتحدياتها، فضلاً عن بيان أهمية التنمية البشرية وأثرها في المجتمع العماني لتحقيق التنمية المستدامة، حيث هدفت الدراسة إلى بيان تطور الإنفاق الحكومي على قطاعات التعليم والصحة ومتوسط دخل الفرد مع بيان أثر التنمية البشرية في المجتمع العماني لتحقيق التنمية المستدامة، وقد تمت الدراسة وفق منهجيتين اشتملت على السرد النظري للموضوعات وكذلك المنهج التطبيقي من خلال تقسيمه لمرحلتين، أولها بناء نموذج يكشف أثر تطور الإنفاق الحكومي على قطاعات التعليم والصحة ومتوسط دخل الفرد في قيمة التنمية البشرية لعُمان، والمبينة في الدليل السنوي للأمم المتحدة، وفي المرحلة الثانية تم استخدام الاستبانة لبيان أثر التنمية البشرية في المجتمع العماني لتحقيق التنمية المستدامة، من خلال عينة بحثية وصلت إلى (360) مبحوث، من المجلس الأعلى للتخطيط، ومجالس الدولة، والشورى، والبلدية، وإدارة غرفة تجارة وصناعة عمان، وجمعية المرأة العمانية، وعينة من قطاع التعليم والصحة، وبعض القطاعات المالية وغيرها، وقد خرجت الدراسة بمجموعة نتائج، تحققت الفرضية الأولى منها، نظراً لإيجابية نتيجة متغيرها، كما تحققت الفرضية الثانية والثالثة لسلبية نتائج متغيراتها. أما الفرضية الرئيسية فتحققت وظهرت آراء المبحوثين ووجهات نظرهم متفاوتة بين الإيجابية والسلبية. كما تضمنت الدراسة بشكل عام عدداً من التوصيات المقترحة، تم وضعها في قالب وفق معايير شملت إمكانية التطبيق للتوصية

والفئة المستفيدة منها والتكلفة، ومن أهمها، إعادة توجيه الإنفاق الحكومي وترشيده في قطاعي التعليم والصحة بما

يضمن سلامة الإنفاق وربطه بمعايير ثابتة ومقننة للحصول على العوائد واستدامتها .

University of Malaya

PEMBANGUNAN INSAN DAN KESANNYA TERHADAP MASYARAKAT OMAN BAGI MENCAIPAI PEMBANGUNAN TANG BERTERUSAN

ABSTRAK

Tesis ini bertajuk “Pembangunan Insan dan Kesannya terhadap Masyarakat Oman bagi Mencapai Pembangunan yang Berterusan”. Kajian ini diterangkan dengan konsep pembangunan yang berterusan, bidangnya, tujuannya, penanda aras dan cabarannya yang penting. Selain daripada diterangkan kepentingan pembangunan insan dan kesannya terhadap masyarakat Oman bagi mencapai pembangunan berterusan, kajian ini juga bertujuan menerangkan perkembangan biaya kerajaan untuk sektor pendidikan, kesihatan dan purata individu beserta penjelasan kesan terhadap masyarakat Oman bagi mencapai pembangunan yang berterusan, kajian ini dilaksanakan dengan menggunakan dua pendekatan iaitu secara teori bagi tajuk-tajuk dan pendekatan yang praktikal untuk menerangkan dua peringkat tersebut. Peringkat pertama ialah dengan menerangkan kesan perkembangan biaya kerajaan untuk sektor pendidikan, kesihatan dan purata individu di dalam nilai pembangunan insan di Oman, infrastruktur dalam perbelanjaan tahunan Pertubuhan Bangsa-bangsa Bersatu. Manakala pada peringkat kedua soal selidik digunakan untuk menerangkan kesan pembangunan insan dalam masyarakat Oman bagi mencapai pembangunan yang berterusan, dengan soal selidik yang terhad diedarkan kepada 360 orang responden, bermula dari Majlis Tertinggi Perangkaan, Dewan Negara, Majlis Mesyuarat, Bahagian Perbandaran, Dewan Perniagaan dan Perindustrian Oman, Pertubuhan Wanita Oman, sampel dari sektor pendidikan dan kesihatan, sebahagian individu dari sektor kewangan dan lain-lain. Dapatan dikelaskan mengikut kumpulan, ianya dibuktikan dengan jangkaan pertama dari dapatan soal selidik tersebut, dapatan bagi pandangan positif berdasarkan pemerhatian dan soal selidik yang telah dilakukan, dan dibuktikan dengan

jangkaan kedua dan ketiga dengan dapatan negatif iaiya juga berdasarkan pemerhatian dan soal selidik yang telah dilakukan. Manakala jangkaan utama dibuktikan dan dijelaskan dengan pandangan-pandangan para penyelidik dengan dihadapankan pandangan-pandangan mereka yang berubah-ubah diantara positif dan negatif. Hal ini kerana kajian dibuat secara am bagi meninjau pendapat umum. Iainya bagi meletakkannya sebagai kayu ukur kebolehan perlaksanaan bagi cadangan dan kategori penerima manfaat daripadanya dan juga kos, Antara isu penting yang ingin ditekankan adalah memandukan biaya kerajaan pada sektor pendidikan dan kesihatan yang menjamin keselamatan biaya, kekal dan perundangan bagi mendapat pulangan dan kesinambungan biaya kewangan tersebut.

HUMAN DEVELOPMENT AND ITS EFFECTON OMAN COMMUNITY IN ACHIEVING SUSTAINABLE DEVELOPMENT

ABSTRACT

This study is about “human development and its effects to achieve sustainable development in Oman”. The aim of the study is to demonstrate the concepts, aims, areas, indicators and challenges of sustainable development. The study also aims to demonstrate the importance of human development and its influence to achieve sustainable development in Oman. Furthermore, the study aimed: 1- to demonstrate the government expenditure to develop health and education sectors, 2- to demonstrate the per capita income and the effect of human development to achieve the sustainable development in the Omani society. The study has been carried out by two main approaches/methods. The first approach was a rigorous review to the literature (previous studies). The second approach was a “case study” by which an experimental investigation took place. The experimental part is divided into two phases: 1- creating and developing a model showing and illustrating government expenditure first on the education and health sectors and second illustrating per capita income, according to the annual criteria of the United Nation, in developing human development in Oman, 2- a questionnaire has been used in the study to demonstrate the effect of human development to achieve sustainable development in Oman. The second phase of the case study included 356 participants belonging and working to the Supreme Council for Planning, the State Councils, the Main Municipality, Omani Company for Trade and Industry, Omani Women’s Association and another sample from health and education sectors. The study has proved the first hypothesis to be true, while the second and third hypotheses are proved true. This is due to the negative results that the study has demonstrated. The main hypothesis, however, has been proved true, shown a difference in

the findings and perspectives of different researchers. According to the findings, the study recommends that government expenditure should be guided, well-supervised and reconsidered to effectively support education and health sectors. This may guarantee that government expenditure goes to the right people in charge in accordance with specific and fixed criteria that help increase and sustainability in the country's incomes.

University of Malaya

الإهداء

الحمد لله الذي وفقني لتقديم هذا الجهد ... وأهديه

إلى من تعلمت منهم المبادئ

إلى الذين غرسوا بداخلي الكفاح

إلى من تعبوا من أجلي كثيراً

إلى روح والدي الطاهرة

إلى والدي التي سهرت من أجلي

إلى رفيقة دربي في الحياة

إلى أبنائي وبناتي الأعزاء

إلى أشقائي وشقيقاتي الأوفياء

إلى أساتذتي وزملائي طلبة العلم الأجلاء

إلى من صنع بداخلي قصص النجاح ... إليكم جميعاً هذا العمل المتواضع

الباحث / طالب بن علي السيابي

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين وآخرين، وخاتم النبيين والمرسلين، نبينا ومعلمنا محمد بن عبدالله، وعلى آله وصحابه الغر الميامين ... وبعد

يسرني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور / أشرف محمد زيدان، والدكتور فخر الأدب بن عبدالقادر اللّذين رعيا فكرة الدراسة من بدايتها، وأشرفا على الأطروحة حتى نهايتها، مبدئين توجيهاتهم في جميع مراحلها ومصوبين لكافة الأخطاء الواردة فيها، حتى وصلت بصورتها النهائية، فإليهم أتقدم بالشكر العميم، وجزاهم الله عني خير الجزاء .

ثم أني أتقدم بخالص شكري إلى الدكتور ثابت الحاج على إسهاماته فيما يتعلق بالجانب التطبيقي للاستبانة وتحليلها، وتوجيهاته المستمرة لي ولجميع الزملاء من أجل تحقيق أهداف الدراسة، والشكر موصول لكل من ساهم في توجيهي أثناء إعداد هذه الدراسة، وأخص في ذلك، الدكتور عبدالله مخلافي، وإلى كافة أساتذة أكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة الملايا، كما أتقدم بالشكر العميق إلى الدكتور حمدي خشان من دولة سوريا والدكتور منير شاكر من جمهورية العراق وذلك لإسهاماتهم في كل ما يتعلق بالاستبانة وتحليلها، وإلى الدكتور حمد بن أحمد بن حامد العدوي من كلية العلوم التطبيقية بولاية الرستاق بسلطنة عمان، للوقوف الدائم والتوجيهات المستمرة، وإلى الدكتور عصام حابس والدكتور أحمد رياض من جامعة الملك عبد العزيز بالملكة العربية السعودية لمساهمتهم في تقديم الدعم حول تنفيذ الجوانب الإحصائية والقياسية.

كما أتوجه بخالص تقديري وشكري لجميع الزملاء في وزارة المالية بسلطنة عمان، والشكر موصول لكافة الموظفين بالمديرية العامة للشؤون الإدارية والمالية على ما قدموه لي من خدمات جليلة خلال فترة دراستي. وأخيراً فلإني أتوجه لله بأن يجزي كل "إنسان محب للعلم وداعماً له" خير الجزاء على ما يقدموه من جهود في سبيل العلم، فلهم مني خالص الدعاء .

فهرس المحتويات

ب	ملخص الدراسة باللغة العربية .
ج	ملخص الدراسة باللغة الملايوية.
هـ	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية .
ز	الإهداء.
ح	الشكر والتقدير.
ط	فهرس المحتويات .
ل	فهرس الجداول .
ن	فهرس الأشكال .
ن	فهرس الملاحق .
1	المقدمة
1	أولاً : المقدمة.
4	ثانياً : أهمية الدراسة.
4	ثالثاً : سبب اختيار الموضوع .
5	رابعاً : إشكالية الدراسة .
6	خامساً : أسئلة الدراسة .
7	سادساً : أهداف الدراسة .
7	سابعاً : مجال وحدود الدراسة .
8	ثامناً : فرضيات الدراسة .
8	تاسعاً : منهجية الدراسة .
9	عاشراً : صعوبات الدراسة المتوقعة .
9	الحادي عشر: مجتمع الدراسة وعيَّنتها.
12	الثاني عشر: النموذج الإحصائي للدراسة .
13	الثالث عشر: الدراسات السابقة .
34	الفصل التمهيدي : مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها .
38	المبحث الأول : المفاهيم والمصطلحات .

53	المبحث الثاني : التأصيل النظري .
57	المبحث الثالث : الأهداف التنموية.
67	المبحث الرابع : التنمية من منظور إسلامي وواقع المجتمعات العربية والإسلامية
85	الفصل الأول : مؤشرات التنمية ومبادئها وتحدياتها .
86	المبحث الأول : المؤشرات.
102	المبحث الثاني : المبادئ والمقومات.
106	المبحث الثالث : التحديات.
122	الفصل الثاني: مؤشرات التنمية البشرية في ظل الاستراتيجية العُمانية.
124	المبحث الأول : التعليم والتدريب.
129	المبحث الثاني : الصحة العامة.
133	المبحث الثالث : نصيب دخل الفرد ورفاهية المجتمع العُماني.
138	الفصل الثالث: (المرحلة الأولى) الدراسة التطبيقية لبيان أثر تطوّر الإنفاق الحكومي في بعض مؤشرات التنمية البشرية من واقع مكونات السياسة
140	المبحث الأول : توصيف النموذج.
143	المبحث الثاني : التقدير والتحليل الإحصائي للنموذج .
154	المبحث الثالث : اختبار النتائج وخلاصة المرحلة الأولى من الدراسة .
167	الفصل الرابع: (المرحلة الثانية) الدراسة التطبيقية لأثر التنمية البشرية في التنمية المستدامة في سلطنة عُمان (1990-2015) .
167	المبحث الأول : بيان أسئلة الاستبانة وأهدافها، ومحاورها، ونماذجها.
169	المبحث الثاني : طبيعة عينة الدراسة وأسباب اختيارها.
172	المبحث الثالث: تنفيذ الاستبانة وتجميع النتائج وفقاً لمحاور الدراسة.
175	الفصل الخامس: التحليل الإحصائي للاستبانة وبيان النتائج .
175	المبحث الأول : بيان نتائج الدراسة بحسب النسب وفق الجداول والمخططات
178	المبحث الثاني : تحليل محاور الاستبانة .
198	المبحث الثالث: نتائج المرحلة الثانية، وترتيب محاور الاستبانة .

208	الخاتمة : الخلاصة ونتائج الدراسة الشاملة والتوصيات
209	أولاً: الخلاصة.
211	ثانياً : النتائج.
216	ثالثاً : التوصيات.
233	المصادر والمراجع .
257	الملاحق .

University of Malaya

فهرس الجداول

م	موضوع الجدول	رقم الصفحة
1	ملخص الدراسات السابقة	29
2	بيانات الدراسات الجامعية والعليا للطلبة العمانيين داخل وخارج السلطنة للعام	128
3	بيانات جهات القطاع الصحي وخدماتها	131
4	إجمالي بيانات عينة الدراسة بالريال العماني	144
5	النتائج الإحصائية للمرحلة الأولى من الدراسة Variables	148
6	تابع النتائج الإحصائية للمرحلة الأولى من الدراسة Model Summary	148
7	تابع النتائج الإحصائية للمرحلة الأولى من الدراسة ANOVA	148
8	تابع النتائج الإحصائية للمرحلة الأولى من الدراسة Coefficients	149
9	تابع النتائج الإحصائية للمرحلة الأولى من الدراسة (أنوفا F)	156
10	تابع النتائج الإحصائية للمرحلة الأولى من الدراسة (أنوفا F)	156
11	تابع النتائج الإحصائية للمرحلة الأولى من الدراسة (أنوفا R ²)	157
12	تابع النتائج الإحصائية للمرحلة الأولى من الدراسة (أنوفا R ²)	158
13	جدول القسم الأول من البيانات الدراسة لقياس ثبات تباين عناصر الخطأ	160
14	تابع النتائج الإحصائية القسم الأول من البيانات الدراسة لقياس ثبات تباين عناصر	160
15	جدول القسم الثاني من البيانات الدراسة لقياس ثبات تباين عناصر الخطأ	161
16	تابع النتائج الإحصائية القسم الأول من البيانات الدراسة لقياس ثبات تباين عناصر	161
17	تابع النتائج الإحصائية للمرحلة الأولى من الدراسة (إحصاءه Durbin-Watson)	162
18	تابع النتائج الإحصائية للمرحلة الأولى من الدراسة لاختبار (DURBI WATSON)	163
19	تابع النتائج الإحصائية للمرحلة الأولى من الدراسة (الارتباط) Correlations	163
20	عينة الدراسة الممثلة لبعض مؤشرات التنمية البشرية وبعض القطاعات الحكومية	170
21	عينة الدراسة الممثلة لبعض المؤسسات شبه الرسمية والمجتمع المدني	171
22	نتائج محور مؤشرات قطاع التعليم من المرحلة الثانية للدراسة	172
23	نتائج محور مؤشرات قطاع الصحة من المرحلة الثانية للدراسة	173

174	نتائج محور مؤشرات متوسط دخل الفرد من المرحلة الثانية للدراسة	24
175	نسب ومؤشرات قطاع التعليم من المرحلة الثانية للدراسة	25
176	نسب ومؤشرات قطاع الصحة من المرحلة الثانية للدراسة	26
177	نسب ومؤشرات متوسط دخل الفرد من المرحلة الثانية للدراسة	27
198	ترتيب نتائج محور مؤشرات قطاع التعليم من المرحلة الثانية للدراسة	28
198	ترتيب نتائج محور مؤشرات قطاع الصحة من المرحلة الثانية للدراسة	29
199	ترتيب نتائج محور مؤشرات متوسط دخل الفرد من المرحلة الثانية للدراسة	30
210	مؤشرات إيجابية ساعدت على استدامة التنمية	31
216	معايير وأوزان تفضيل التوصيات	32
217	تحليل واعتماد أفكار التوصيات وإعادة ترتيبها	33
218	تحليل وشرح التوصية رقم (1) وإعادة صياغتها	34
219	تحليل وشرح التوصية رقم (2) وإعادة صياغتها	35
220	تحليل وشرح التوصية رقم (3) وإعادة صياغتها	36
221	تحليل وشرح التوصية رقم (4) وإعادة صياغتها	37
222	تحليل وشرح التوصية رقم (5) وإعادة صياغتها	38
223	تحليل وشرح التوصية رقم (6) وإعادة صياغتها	39
224	تحليل وشرح التوصية رقم (7) وإعادة صياغتها	40
225	تحليل وشرح التوصية رقم (8) وإعادة صياغتها	41
226	تحليل وشرح التوصية رقم (9) وإعادة صياغتها	42
227	تحليل وشرح التوصية رقم (10) وإعادة صياغتها	43
228	تحليل وشرح التوصية رقم (11) وإعادة صياغتها	44
229	تحليل وشرح التوصية رقم (12) وإعادة صياغتها	45
230	تحليل وشرح التوصية رقم (13) وإعادة صياغتها	46
231	تحليل وشرح التوصية رقم (14) وإعادة صياغتها	47
232	تحليل وشرح التوصية رقم (15) وإعادة صياغتها	48

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	موضوع الشكل	رقم الشكل
149	التوزيع الطبيعي لبيانات عينة الدراسة	1
175	نتائج محور مؤشرات قطاع التعليم من المرحلة الثانية للدراسة بالنسبة المئوية	2
176	نتائج محور مؤشرات قطاع الصحة من المرحلة الثانية للدراسة بالنسبة المئوية	3
177	نتائج محور مؤشرات متوسط دخل الفرد من المرحلة الثانية للدراسة بالنسبة المئوية	4

فهرس الملاحق

رقم الصفحة	موضوع الملحق	رقم الملحق
257	تابع النتائج الإحصائية للمرحلة الأولى من الدراسة	1
257	تابع النتائج الإحصائية للمرحلة الأولى من الدراسة	2
258	قائمة الأستاذة المحكمين للاستبانة	3
259	خطاب تأييد الجامعة لجمع بيانات الدراسة	4
260	نموذج من استبانة الدراسة حول قطاع التعليم	5
261	نموذج من استبانة الدراسة حول قطاع الصحة	6
262	نموذج من استبانة الدراسة حول متوسط دخل الفرد	7
263	الجداول الإحصائية	8

المقدمة

أولاً : المقدمة

إن أعلى الثروات وأدومها على الإطلاق هي العنصر البشري، وبالتالي فإن الأمم المتقدمة و الرائدة جعلته مصدر اهتمامها الذي تدور حوله عجلة التنمية، إذ إنه لن يكتب لها النجاح ما لم يتوفّر العنصر البشري المؤهل تأهيلاً كافياً ليكون أساساً سليماً، ويرجع الاهتمام العالمي بتنمية الموارد البشرية إلى أن البشر هم المحرك الحقيقي لأي حضارة، لذا فإن قضية النمو والتنمية محل اهتمام العالم لما لها من أهمية بالغة في تطوير الاقتصاد وتلبية رغبات الشعوب، كما أن القائمين على السياسات الاقتصادية حرصوا على التعرّف على أسرار النمو وأساليب تحقيقه وعلاقته بالتنمية ومما لاشكّ فيه بأن التعليم والصّحة ومتوسّط دخل الفرد من أهم مؤشّرات التنمية البشرية، كذلك فإن بعض الاقتصاديين استخلصوا أن دخل الفرد يمكن أن يكون مؤشراً مناسباً لقياس التنمية وإن كان لا يعكس الرفاه الاجتماعي لكثير من شرائح المجتمع، حيث إن الإحصاءات المتعلقة بالدخل لا تجسد تحسينات حقيقية فعلياً في الحاجات الأساسية كالغذاء والتعليم والصّحة،¹ ولذا فإن معظم دول العالم تسعى لضمان الوصول للتنمية المستدامة التي تضمن حق الأجيال القادمة من الموارد من خلال الاستغلال الأمثل وذلك بقصد الوصول إلى اقتصاد مستدام ومتنوع، ولهذا فإن دول الخليج سعت منذ البداية من أجل موائمة أهدافها التنموية لتحقيق تنمية شاملة وذات ديمومة، وقد وضعت التنمية المستدامة المحور الأساسي لتجنب شبح الفقر لشعوبها مما جعلها ضمن الدول ذات التنمية البشرية المرتفعة،² في حين أن انتشار الفقر في بعض

¹ ينظر: الصادق، علي توفيق، دور الحكومات الإنمائي في ظل الانفتاح الاقتصادي، معهد السياسات الاقتصادية، صندوق النقد العربي، شركة

أبوظبي للطباعة والنشر، 2001م، ص 26

² ينظر: الهيتي، نوزاد عبد الرحمن، قضايا التنموي في مجلس التعاون لدول الخليج العربية في القرن الحادي والعشرين، الدار العربية للعلوم ناشرون،

بيروت، الطبعة الأولى، 2013م، ص 11

البلدان العربية يوحى إلى تدني مستويات التنمية مما أدى إلى وجود مشكلات وظواهر سلبية مختلفة، إذ إنه يمكن القول بأن الفقر سبب رئيسي من أسباب تدني مخرجات التعليم، كما أنه سبب رئيسي يؤدي إلى تفاقم ظاهرة الباحثين عن العمل، والمراقب لواقع بعض دول العالم العربي والإسلامي تعي تماماً بأن حكوماتها انتهجت خط سير مغاير عما كان يفترض أن تسير عليه وأخطأت في اختيار الوسيلة المناسبة لتحقيق هدف التنمية، ومما لا شك فيه بأن أشد هذه الأخطاء، إتباعها لنماذج مخالفه للإسلام كالنموذج الاشتراكي والنموذج الرأسمالي، في حين أنها تركت النموذج الإسلامي الذي يرى فيه المفكرين والعلماء المسلمين مخرجاً عظيماً نحو التنمية الشاملة والمستدامة¹.

إن نجاح التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية لأي بلد تقوم على قاعدة عمقها المورد البشري، وبالتالي فإن ضمان تحقيق وتنفيذ الخطط التنموية يبدأ من تنمية الموارد البشرية، حيث إن العنصر البشري يُعد المتغير المتحكم في حركة جميع المتغيرات التنموية ولهذا فإن بعض الأقطار تعمل على الاستثمار فيه بقوة²، ولذلك فإن مفهوم تنمية الموارد البشرية يتمثل في تلك "العملية التي تهدف إلى توفير وإتاحة الفرص المجتمعية والبيئية لنمو الطاقات الجسمانية والعقلية والروحية والإبداعية والاجتماعية إلى أقصى ما تستطيع طاقات الفرد والجماعة"³، لذا فإن الأفراد من المواطنين هم الاستثمار الحقيقي للوطن، حيث إن الاستثمار في الموارد البشرية يُعد أفضل الاستثمارات لأنهم يشكلون العنصر الأساسي في بناء المجتمع، وتبعاً لذلك فقد برزت أهمية التنمية المستدامة بشكل عام والتنمية البشرية بشكل خاص، وبالتالي نجد بأن خط التنمية الحكومية واستراتيجيتها جذبت اهتمام صانعي القرار فكانت في صميم خطط التنمية في الدولة، لأن في حقيقة مفهومها

1 ينظر: غبان، محروس أحمد إبراهيم، التنمية الشاملة للمجتمعات الإسلامية، المدينة المنورة، دار الإيمان، الطبعة الثانية، 2009، ص 11

2 ينظر: لمنظمة العربية للتنمية الإدارية، معهد الإدارة العامة، تنمية الموارد البشرية وتعزيز الاقتصاد الوطني، 2013 م .

3 ينظر: أبو النصر، مدحت محمد، إدارة وتنمية الموارد البشرية -الاتجاهات المعاصرة، مجموعة النيل العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، ص 62-194

هي التأكيد على ضرورة استخدام الموارد الطبيعية المتجددة بطريقة مشروعة دون هدر أو تبذير وذلك للمحافظة على حصة الأجيال المقبلة، لذلك هي "عملية تلي أمني وحاجات الحاضر دون أن تعريض قدرة أجيال المستقبل على تلبية حاجاتهم للخطر"¹، ومع ذلك فإن النظرة الإيجابية للمستقبل يجب أن تكون مركّزة بإيجابية نحو التفاؤل بالخير، وتلمّس طريق النجاح مدعوماً بالتفكير الإيجابي، ومتجنباً طريق الانهزامية المدعومة بالتفكير السلبي التشاؤمي الذي يبرر الخضوع والاستسلام للواقع، مما يفقد الهمم المطلوبة من أجل الانطلاق إلى المستقبل المشرق، فالقرآن الكريم وعد الذين يعملون الصالحات ويدعون لخير الأمم وطلب المنفعة للجميع بأن ينصرهم ويخلفهم في الأرض²، قال تعالى ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾³.

ولهذا فإن جهود سلطنة عُمان في تنمية الموارد البشرية انطلقت منذ بداية نهضة عام 1970م، حيث كرّست الاهتمام بالإنسان العُماني وجعلته أساس من أساسيات التنمية، وسعت لوضع التنمية وسيلة لبناء الإنسان الذي يُعد في نظرها أداة التنمية وصانعها، وقد خططت منذ البداية لتكوين المواطن العُماني القادر على البناء بجدارة من خلال تطوير قدراته وصقل مهارته وتوجيهها لخدمة الوطن في شتى المجالات، ولأن الإنسان هو محور التنمية، كان لا بد من تهيئة كل ما من شأنه الوقوف أمام تحديات ومصاعب الحياة.

لقد تبين للباحث من خلال المسح الأولي لبعض القراءات بأنه يمكن أن يتم دراسة التنمية البشرية وأثرها في المجتمع العُماني لتحقيق التنمية المستدامة، كذلك الحال فإنه يمكن معرفة ما إذا كان للإنفاق الحكومي

1 ينظر: موسشيت، دوجلاس، مبادئ التنمية المستدامة (ترجمة بهاء شاهين)، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، 2000م، ص 63

2 ينظر: زرمان، محمد، السنة النبوية وقضايا التنمية البشرية، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2016م، ص 6-9

3 سورة النور، الآية (55) .

على القطاعات التي تمثل مؤشرات التنمية البشرية دوراً مهماً في رفع معدل أو قيمة التنمية البشرية، وبالتالي يمكن معرفة أي المؤشرات أكثر أهمية من غيرها، وسوف يتم ذلك في إطارين نظري وتطبيقي.

ثانياً : أهمية الدراسة

لا شك بأن الدول التي طمحت أن تسجل تنمية عالية في كافة المجالات، وضعت نصب عينيها أهمية الاعتناء بالكادر البشري، إذ إنها أدركت حقيقة هذا العنصر وما يحتاجه من تدريب وتأهيل وعناية خاصة من أجل رفع كفاءته في كافة المجالات، وبالتالي فإننا نجد بأن الدول التي عملت على رفع مهارات الكوادر البشرية وصقلتها، حازت على مكانة مرموقة بين الدول ذات التنمية العالية، وعندما أخذ هذا الموضوع أهمية كبيرة بدأت الدول تعي أهمية وضع مؤشرات تقيس من خلاله وضعها بين باقي الدول بل استفادت من تقييم الأمم المتحدة السنوي مما جعلها حريصة كل الحرص على مراعاة المتطلبات التي تضمن تحقيق الأهداف الإنمائية، ولذا يمكننا تلخيص أهمية الدراسة في النقاط الآتية:-

- 1- بيان موضوع التنمية المستدامة ومفاهيمها وأهم مجالاتها وأهدافها ومؤشراتها .
- 2- بيان أهمية التنمية البشرية وتحليل المفاهيم المرتبطة بها وأساليبها وطرق تأهيلها في ضوء التنمية المستدامة .
- 3- دراسة أبعاد التنمية البشرية (التعليم والصحة ومتوسط دخل الفرد) وأثرها في المجتمع العماني لتحقيق التنمية المستدامة.
- 4- يمكن أن تفيد متخذي القرار وصناع التنمية، للتنبؤ بالمؤشرات المؤثرة والتي تخدم التنمية المستدامة.

ثالثاً : سبب اختيار الموضوع

نظراً لزيادة الاهتمام بمواضيع التنمية البشرية والتنمية المستدامة خلال السنوات الأخيرة من قبل الحكومات والمنظمات الدولية، وكذلك لخلفية الباحث في دراسته لمرحلة الماجستير، إذ عكف على دراسة قطاع التعليم لإبراز أثره في التنمية البشرية بسلطنة عُمان في ظل الاقتصاد المعرفي منذ عام 1987م وحتى عام 2008م،

وبالتالي فإن ذلك قد مثّل لدى الباحث وجود رغبة حقيقية منه للتوسع ومعرفة أثر تطوّر الإنفاق الحكومي على مؤشرات التنمية البشرية في قيمة التنمية البشرية بسلطنة عُمان¹، كذلك دراسة التنمية البشرية وأثرها في المجتمع العماني لتحقيق التنمية المستدامة، ولذا فقد اختار الباحث هذا الموضوع ليتم دراسته في مرحلة الدكتوراه.

رابعاً : إشكالية الدراسة

إن الفكر التنموي اتجه لمناقشة العديد من القضايا التي شملت أزمة التنمية، وكيفية تجاوزها، ودور الحكومات في الشأن الإنمائي وبناء الاستراتيجيات الإنمائية الجديدة بالرغم من صعوبة الفصل بين العديد منها². لذا فإن التنمية المستدامة الحقيقية في الدول النامية وخاصة دول الخليج العربي، ليست تلك التنمية المرتكزة على الموارد المالية فقط، وإنما تركز على جهود مكثفة للحكومات والقطاعات الاقتصادية المختلفة، إضافة إلى جهود الباحثين والمتخصصين في كيفية إعداد مورد كفاء غير ناضب يتّسم بقدرات معرفية ومهارات عالية وكفاءة متجددة تنم عن اهتمام الحكومات الخليجية بالإنسان الخليجي³.

وإذا أخذنا سلطنة عُمان فإننا نجد أن هذه الدولة كانت ولا زالت تواجه التحديات وتعمل من أجل تنمية شاملة ومستدامة تتمثل في بناء موارد بشرية كفؤة قادرة على مواكبة عصر التقدّم والثّورات العلمية والمجتمعات المعلوماتية وتتمتع بصحة عالية وتحصل على الأمن الاجتماعي والعدالة وحرية الرأي والتعبير، وكذلك بناء اقتصاد قوي ليعود بالمنفعة على الفرد والمجتمع، وكذلك حفظ البيئة والعناية بها من أجل استدامتها

1 وهي حاصل المتوسط الهندسي لأدلة المعرفة والصحة والمستوى المعيشي، ولكل منها مؤشرات تعبر عنها .

2 ينظر: الصادق، علي توفيق، وآخرون، مرجع سابق، ص 28

3 ينظر: السباي، طالب بن علي، دراسة قياسية لقطاع التعليم والتدريب في سلطنة عمان كمؤشر لتنمية الموارد البشرية في ظل اقتصاد مبني على

المعرفة خلال الفترة (1987-2008م)، رسالة مقدمة لاستكمال درجة الماجستير في الاقتصاد، 2012م، ص 2

واستدامة مواردها وتجديدها، وبالتالي فإن مشكلة الدراسة تتلخص في التساؤل إلى أي مدى يمكن أن تكون مؤشرات التنمية البشرية مؤثرة في تحقيق التنمية المستدامة بسلطنة عمان؟ وما طبيعة العلاقة بينهما؟

خامساً: أسئلة الدراسة

يمكننا تلخيص إشكالية الدراسة في التساؤلات الآتية :-

1- إلى أي مدى يدل الإنفاق الحكومي على (التعليم والصحة) كمؤشرات مؤثرة في معدل التنمية البشرية بسلطنة عُمان؟

2- هل لمتوسط دخل الفرد تأثير في معدل التنمية البشرية بسلطنة عُمان؟

3- ما أثر التنمية البشرية في المجتمع العماني لتحقيق التنمية المستدامة؟ وما طبيعة العلاقة بينهما؟

لدراسة الجوانب أعلاه يسعى الباحث في هذه الأطروحة توضيح أثر التنمية البشرية في المجتمع العماني لتحقيق التنمية المستدامة وأهم المؤشرات في خدمة الإنسان، كما سيعمل على بيان مظاهر التنمية العُمانية وأهم السياسات التي تتبعها في تنمية الموارد البشرية والتحديات التي تواجهها من أجل ضمان تنمية مستدامة وشاملة، مع بناء نموذج لبيان أثر تطوّر الإنفاق على مؤشرات التنمية البشرية في السلطنة خلال الفترة (1990-2014).

إذ سيتم دراسة الفترة من بعد عام 1990م بالرغم من أن النهضة العُمانية بدأت في أوائل السبعينيات من القرن الماضي، إلا أن الاهتمام في بدايات النهضة كان منصباً على البنى التحتية بشكل أساسي، كذلك فإن هناك صعوبة في الحصول على البيانات الوافية لكافة المتغيرات لإنجاز أهداف الدراسة في حال رغبتنا في الحصول على بيانات إحصائية من الكتب الإحصائية، وكذلك لو تطلّب الأمر عمل مقابلات فإنه سيتطلب حصر عينه عايشة تلك الفترة، والحال كذلك مع استخدامنا للاستبيانات فإنه سيتطلب عينات غير عشوائية وبعدها محدد حتى تتحقق أهداف الدراسة .

سادساً: أهداف الدراسة

يمكننا تلخيص أهداف الدراسة في النقاط الآتية :

- 1-بيان أثر تطوّر الإنفاق الحكومي على قطاعي (التعليم والصّحة) في معدّل التّّمية البشرية بسلطنة عُمان .
- 2-توضيح أثر(متوسّط دخل الفرد) على معدّل التّّمية البشرية في سلطنة عُمان .
- 3-إثبات فرضية الدراسة أو نفيها المتمثّلة في بيان أثر التّّمية البشرية في المجتمع العماني لتحقيق التّّمية المستدامة.

سابعاً: فرضيات الدراسة

لقد انبثق عن مشكلة الدراسة عدة فرضيات من خلال مرحلتي الدراسة، والنموذج المعد لدراسته في المرحلة الأولى، حيث ارتبطت بالعلاقة بين متغيرات الدراسة، فتمثّلت المتغيّرات المستقلّة في مؤشّرات قطاع التعليم والصّحة ومتوسّط دخل الفرد والتي تُعد من مؤشّرات التّّمية البشرية، وقد افترض الباحث وجود علاقات تأثير وتأثّر على المتغيّر التابع من قبل المتغيّرات المستقلّة، ووفقاً للنموذج الرياضي الذي يمثّل جزء من مشكلة الدراسة، فإن الباحث يفترض الآتي:-

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطوّر الإنفاق على التعليم وقيمة التّّمية البشرية لعمان.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطوّر الإنفاق على الصّحة وقيمة التّّمية البشرية لعمان.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطوّر متوسط دخل الفرد وقيمة التّّمية البشرية لعمان.

عليه فقد افترض الباحث الافتراض الرئيسي الآتي:-

الفرضية الرئيسية: هنالك علاقة وارتباط بين التّّمية البشرية والتّّمية المستدامة في سلطنة عُمان .

ثامناً : مجال وحدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة الحالية في الحدود المكانية والزمانية، حيث إنها:-

1_ ستطبق هذه الدراسة على سلطنة عُمان للفترة الزمنية (1990 – 2015م).

2- ستطبق هذه الدراسة على مرحلتين، أولها تمثل قياس أثر بعض مؤشرات التنمية البشرية من خلال تطوّر

الإنفاق فيها على قيمة التنمية البشرية في السلطنة، والمتمثلة في الجانب الاجتماعي (التعليم والصحة ومتوسط

دخل الفرد)¹، حيث يفترض الباحث بأن للإنفاق الحكومي أثراً على تطوّر قيمة التنمية البشرية، أما المرحلة

الثانية فتعنى ببيان التنمية البشرية وأثرها في المجتمع العماني لتحقيق التنمية المستدامة.

3- سيتم جمع بيانات المرحلة الأولى من خلال النشرات الإحصائية للهيئات والمؤسسات والوثائق الرسمية المعنية

بالمؤشرات الإحصائية، كما سيتم استخدام الاستبانة في المرحلة الثانية من الدراسة لجمع البيانات من خلال

مسح آراء المبحوثين من بعض القطاعات الممثلة للقطاعات التنموية الحكومية، وكذلك القطاعات الممثلة لبعض

للمؤسسات شبه الرسمية والمجتمع المدني بواقع (25) مبحوث فعلياً لكل متغير، وذلك لبيان أثر التنمية البشرية في

المجتمع العماني لتحقيق التنمية المستدامة.

تاسعاً: منهجية الدراسة

للإجابة على مشكلة الدراسة سيتبع الباحث المنهج الوصفي والتطبيقي الذي يشتمل على ما يلي:

1- **المنهج الوصفي:** حيث سيتبع الباحث السرد النظري لموضوعات التنمية البشرية والتنمية المستدامة وستكون

هناك وقفات لتوضيح وجهة نظر الباحث حول بعض المواضيع، كما سيبيّن الباحث مظاهر التنمية لقطاعات

التعليم والصحة ومتوسط دخل الفرد في سلطنة عُمان والتي تُعد أدلة قياس للتنمية البشرية فيها.

¹ تم قياس مؤشر قطاع التعليم وأثره على التنمية البشرية في ظل اقتصاد مبني على المعرفة في دراسة الباحث للحصول على الماجستير 2012م.

2- الأسلوب التطبيقي: سيقسم الباحث هذا الجزء إلى مرحلتين، في (المرحلة الأولى) سيعمل على إعداد نموذج لدراسة مؤشرات التنمية البشرية في سلطنة عُمان، حيث سيبني الباحث نموذجاً من أدلة القياس وفقاً للأساليب الإحصائية، إذ سيحاول إثبات العلاقات بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع المشار إليها في مجتمع الدراسة وعيناتها، أما في (المرحلة الثانية) سيتم استخدام الاستبانة على مجموعة مبحثين من كافة القطاعات المؤثرة على التنمية البشرية ل يتم دراسة أثرها في المجتمع العماني لتحقيق التنمية المستدامة وإثبات ذلك من خلال مسح آراء المبحوثين .

عاشراً: صعوبات الدراسة المتوقعة

تتمثل صعوبات الدراسة فيما يلي :-

- 1- يُعدّ حدثاً الموضوع إحدى الصعوبات في وجود دراسات سابقة بشكل كبير، وخاصة حول سلطنة عُمان.
- 2- الصعوبة في سلسلة الفترة الزمنية لجمع بيانات الدراسة وعيناتها للمرحلة الأولى من الدراسة .
- 3- تتطلب الدراسة تطبيقاً للمرحلة الأولى جمع ما لا يقل عن خمسة عشر قراءة للمتغيرات، أما المرحلة الثانية سيتم بحث ما لا يقل عن ثلاثمائة مبحث للحصول على المعلومات ضمن عينة واضحة من كافة القطاعات.
- 4- مواجهة صعوبات مختلفة حول استهداف بعض المبحوثين لتحصيل معلومات حول مؤشرات تتعلق بمتوسط دخل الفرد وقضايا التنمية .

الحادي عشر: مجتمع الدراسة وعيناتها

المرحلة الأولى

سيعمل الباحث في المرحلة الأولى على اقتراح نموذج لدراسة أثر تطوّر الإنفاق الحكومي لقطاعات التعليم والصحة ومتوسط دخل الفرد كمتغيرات مستقلة وإثرها على المتغير التابع والمتمثل في (معدل التنمية البشرية في سلطنة عُمان)، ويمكن تصنيف ذلك كالتالي :-

- 1- المتغير المستقل الأول المتمثل في الإنفاق الحكومي على قطاع التعليم في سلطنة عُمان .
- 2- المتغير المستقل الثاني المتمثل في الإنفاق الحكومي على قطاع الصحة في سلطنة عُمان .
- 3- المتغير المستقل الثالث المتمثل في متوسط دخل الفرد سنوياً في سلطنة عُمان.

المرحلة الثانية

سيعمل الباحث في المرحلة الثانية على دراسة التنمية البشرية وأثرها في المجتمع العماني لتحقيق التنمية المستدامة وسيستخدم أداة الاستبانة لجمع المعلومات، حيث سيتم دراسة آراء بعض المبحوثين من قطاعات التنمية البشرية التي تم بحثها في المرحلة الأولى والمؤسسات الحكومية ذات العلاقة، وبالتالي سيتم استهداف مبحثين من القطاعات الثلاثة والقطاعات الحكومية ذات العلاقة بالتنمية بشكل عام وفقاً للتصنيف أدناه :-

- 1- قطاع التعليم في سلطنة عُمان وستمثله عيّنات من وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي ووزارة القوى العاملة من فئات أساتذة جامعات وكليات تطبيقية ومعلمين ومدراء المدارس والمخططين من الوزارات المذكورة .
- 2- قطاع الصحة في سلطنة عُمان وستمثله عيّنات مبحوثه من وزارة الصحة من أطباء ومسؤولين مستشفيات والمختصين والمخططين بالوزارة، والباحثين.
- 3- متوسط دخل الفرد في سلطنة عُمان وستمثّل العيّّنات المبحوثه من وزارة المالية والأمانة العامة للضرائب وصندوق الاحتياطي العام للدولة ووزارة التجارة، وسوق مسقط للأوراق المالية، وبنك التنمية العماني، والقطاعات الأخرى المعنية بالتنمية والتي تتمثل في فئات الخبراء والمدراء والمخططين والأخصائيون من المجلس الأعلى للتخطيط (وزارة الاقتصاد الوطني سابقاً¹)، وكذلك أعضاء من مجلس الدولة وهم من وزراء سابقون أو وكلاء وزارات سابقين أو مستشارين أو خبراء يتم تعيينهم من الحكومة بأمر سلطاني .

1 وزارة الاقتصاد الوطني (سابقاً) ألغيت بمرسوم سلطاني في عام 2011م وأصبحت المجلس الأعلى للتخطيط .

كذلك فإن عينة الدراسة من بعض المؤسسات شبه الرسمية والمجتمع المدني الداعمة للتنمية المستدامة، وهم
مبحثين من القطاعات التالية وفقاً للتصنيف أدناه :-

1-مجلس الشورى وهو أحد أذرعه مجلس عُمان¹، حيث يمثله أعضاء منتخبين من الشعب، وهم مواطنون سواء
كانوا موظفين في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص أو غير ملتحقين بأي عمل، ، ويصل عددهم في المجلس
(82) ممثل على مستوى السلطنة، كما أن الذراع الآخر هو مجلس الدولة وعادةً يمثله أعضاء من وزراء سابقين
أو وكلاء وزارات سابقين أو مستشارين أو خبراء ويتم تعيينهم من الحكومة بأمر سلطاني.
2-المجالس البلدية وهم من فئات أعضاء المجالس وعادةً ما يكون المحافظ أو الوالي أو المدراء العموم في الولايات
أو التجار أو المواطنين الذين تم انتخابهم من الشعب، ويصل عددهم إلى(202) ممثل منتخب لكل الولايات
على مستوى السلطنة .

3-مجالس إدارة غرفة تجارة وصناعة عمان المنتخبين، وهم عادة من التجار العمانيين والذين يتم انتخابهم من
بقية التجار الأعضاء في المجلس حيث يصل عدد في كل مجلس إلى (10) أعضاء في كل محافظة من المحافظات
بحيث يصل عددهم الإجمالي نحو (100) عضو على مستوى كافة المحافظات.

4- مجالس إدارة جمعيات المرأة العمانية من اللواتي يتم انتخابهن من النساء العمانيات المتطوعات سواء من
صاحبات الحرف التقليدية أو الصناعات المختلفة أو من المتقاعديات من أعمال حكومية أو خاصة أو من
خريجات الدبلوم العام، ويصل عدد العضوات المنتخبات ما بين (7 إلى 10) عضو في كل ولاية على مستوى
السلطنة.

1 تم الإعلان عن إنشاء مجلس الشورى في تشرين الثاني /نوفمبر 1991 بديلاً عن المجلس الاستشاري، ويتمتع بصلاحيات واسعة، حيث يعمل
على مراجعة سياسات وتشريعات الدولة الخاصة بالمسائل الثقافية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية وخطط التنمية ويحق له التوصية والتعديل.

ولضمان نتائج سليمة وشاملة فإنه سيتم اختيار فئات معيّنة للبحث معها حول الدراسة، حيث سيتم استهداف (50) مبحوث من كل قطاع من القطاعات الممثلة للقطاعات الحكومية، في حين سيتم تصنيفها إلى (40) استبانة لكل قطاع بعد إبعاد الاستبانات الغير صالحة لضمان تحقيق أهداف الدراسة المرجوة، على أن يكون إجمالي الاستبانات في الدراسة (150) استبانة كأقل تقدير بعد تصنيفها، كما سيتم توزيع (200) استبانة للفئات الممثلة لبعض المؤسسات شبه الرسمية والمجتمع المدني، بحيث يتم تصنيفها إلى (150) استبانة بعد النظر في الاستبانات الغير صالحة، ثم يتم تحليلها ودراستها.

الثاني عشر: النموذج الإحصائي للدراسة

المرحلة الأولى

سبق وإن عرفنا بأن الباحث سيقوم بدراسة مجتمع مؤشرات التنمية البشرية في سلطنة عُمان والتي أشارت لها الأمم المتحدة في دليلها الذي يصدر عنها¹، وسيتم ذلك من خلال تصميم نموذج مبسط، حيث حدد الباحث عدداً من المتغيرات التي يمكن أن يعتمد عليها، حيث إن المتغير التابع يمثل (قيمة التنمية البشرية في سلطنة عُمان)، والمتغيرات المستقلة تمثل (التعليم، الصحة، متوسط دخل الفرد) والتي يفترض الباحث بأنها مؤثرة في المتغير التابع المشار إليه، ونظراً لما سبق ذكره فإن النموذج سيتمثل في معادلة انحدار متعدد على شكل دالة خطية كما يراها الباحث .

$$HD = \alpha + \beta_1 ES + \beta_2 HS + \beta_3 IS + \mu$$

فمن خلال الدالة الخطية المشار إليها أعلاه يمكننا تفسير الرموز التي تمثل المتغيرات المستخدمة في الدراسة :-

أولاً : HD ويمثل المتغير التابع وهو (معدل التنمية البشرية في سلطنة عُمان) وقد استخرج الرمز من الحروف

الأولى لبعض المصطلحات التالية:-

¹ دليل التنمية البشرية الصادر عن الأمم المتحدة، حيث يصنف الدول إلى دول ذات تنمية عالية أو تنمية متوسطة أو تنمية ضعيفة.

Human Development rate in the Oman.

ثانياً : ES ويمثل المتغير المستقل الأول وهو (الإنفاق الحكومي على قطاع التعليم في سلطنة عُمان) وقد تم استخراج الرمز من الحروف الأولى لبعض المصطلحات التالية:-

Government spending on the Education Sector in the Oman.

ثالثاً : HS ويمثل المتغير المستقل الثاني وهو (الإنفاق الحكومي على قطاع الصحة في سلطنة عُمان) وقد تم استخراج الرمز من الحروف الأولى لبعض المصطلحات التالية:-

Government spending on the Healthy Sector in the Oman.

رابعاً : IS ويمثل المتغير المستقل الثالث وهو (متوسط دخل الفرد في سلطنة عُمان) وقد تم استخراج الرمز من الحروف الأولى لبعض المصطلحات التالية:-

Average per capita Income in the Oman.

المرحلة الثانية

سيعمل الباحث في هذه المرحلة على دراسة مجتمع مؤشرات التنمية البشرية وأثره في مجتمع سلطنة عُمان لتحقيق التنمية المستدامة والتي نوقشت في ما سبق، حيث حددت هذه المتغيرات لدراساتها من واقع الاستبانة التي ستستخدم لمسح آراء المبحوثين والتي سيتم تحليلها ووصفها من خلال الدراسة.

الثالث عشر: الدراسات السابقة :-

قام الباحث بعمل مسح لاستخلاص الدراسات المتعلقة بمشكلة الدراسة وذلك بالرجوع إلى الكتب والدوريات العربية والدراسات والأبحاث، واستخدام شبكة المعلومات الدولية، وقد نتج عن ذلك وجود بحوث مختلفة، منها ما يتعلق بالتنمية المستدامة ومنها ما يتعلق بالتنمية البشرية، سعى الباحثون خلالها إلى تحقيق أهداف دراساتهم وذلك من خلال التقصي والبحث، حيث يسعى الباحث للاستفادة من الدراسات التالية قدر الإمكان.

الدراسة الأولى: التنمية البشرية في سلطنة عُمان - دراسة جغرافية¹

ترى هذه الدراسة أن التنمية البشرية الشاملة تكريس الجهود لتطوير كافة جوانب حياة البشر والارتقاء بمستوى معيشتهم بشكل يرفع من مستوى تعليمهم وصحتهم وقدراتهم بقصد تمكينهم من العمل بقدرات عالية والتمتع بحياة كريمة، ومن أهم أهداف هذه الدراسة تقديم صوره تحليلية لواقع التنمية البشرية في سلطنة عُمان وتقييم مستوياتها، والوقوف على التفاوت المكاني للتنمية البشرية في سلطنة عُمان، وكذلك التعرف على العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية المؤثرة في التنمية البشرية بالسلطنة، وفهم المؤشرات السكانية وانعكاساتها على التنمية البشرية، واستطلاع المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها على التنمية البشرية، ومحاولة تقديم بعض التوصيات لمعالجة معوقات التنمية البشرية في سلطنة عُمان .

وقد أوصت الدراسة بمجموعة توصيات من أهمها وضع استراتيجيات بناءة للتعليم، ذات أهداف واضحة وفعالة، سعياً وراء رفع كفاءة العملية التعليمية في السلطنة، والنظر في زيادة برامج التدريب والتأهيل بالنسبة للكادر الطبي الوطني، وتحسين راتب التقاعد لموظفي القطاع الحكومي والخاص، وزيادة الاهتمام بالمناطق الحدودية، وذلك للعمل على الارتقاء بنوعية الخدمات المقدمة في مختلف الجوانب، والعمل على غرس روح الولاء والانتماء للوطن وربط السكان بأرضهم ووطنهم، وفتح المجال للاستثمار في تلك المناطق، والعمل على تشجيعهم بمختلف الوسائل. وهنا يرى الباحث بأن الدراسة تميزت بوفرة المعلومات وقيمتها ذات الطابع الأصيل إذ أنها أعطت صوراً جيدة مع ذلك الواقع التنموي إلا أنه كان من الأفضل التركيز على مؤشرات معينة والعمل على تحليلها من كافة الجوانب، حيث تطرقت الأطروحة إلى مؤشرات كثيرة وعديدة، ولذا فإن الباحث يرى بأن الدراسة الحالية التي بصدد إجرائها ستدرس التنمية البشرية في عمان من جوانب مختلفة .

1 ينظر: السباي، أحمد بن ناصر بن علي، التنمية البشرية في سلطنة عمان - دراسة جغرافية، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الآداب، القاهرة،

الدراسة الثانية: التنمية المستدامة واقتصاد المعرفة في الدول العربية، الواقع والتحديات، دراسة مقارنة الإمارات العربية المتحدة - الجزائر - اليمن :-1

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى استجابة الدول العربية لتحقيق التنمية البشرية المستدامة واقتصاد المعرفة، كذلك هدفت إلى التأكيد على أهمية العنصر البشري في تحقيق اندماج التنمية واقتصاد المعرفة، والوقوف عند واقع التنمية البشرية في الدول العربية، والتحديات التي تواجهها. لقد حوت الدراسة وفرة في المعلومات مما جعلها تفرز نتائج مميزة تمثلت في التأكيد على أن نهج التنمية البشرية المستدامة يؤكد على أهمية تمكين جميع أفراد المجتمع نحو توسيع نطاق قدراتهم لخدمة الأجيال المقبلة، كما تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في توسيع خيارات البشر وقدراتهم من خلال تحسين مستويات الدخل والصحة والتعليم لديهم، كما يتطلب التوجه نحو الاقتصاد المعرفي وجود بنية تحتية أساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأنظمة تعليمية. كذلك من أهم النتائج التي أفرزتها الدراسة أن الفقر أكبر محدد للتنمية البشرية وأن البيئة مطلب من متطلبات التنمية فكلما عاش الإنسان في بيئة غير مناسبة، كان منقوص الخيارات. كذلك فإن التعليم في العالم العربي لا يزال غير قادراً على مسايرة التطورات العالمية وخاصة في ما يتعلق بالأساليب التعليمية المتطورة والمرتبطة بتكنولوجيا التعليم، كما لا يزال الفساد وعدم الاستقرار السياسي ينخران في عظم التنمية. لذا فإن ارتفاع مؤشر التنمية في بعض الأقطار العربية لا يعني نجاح سياساتها التنموية بقدر ما هو مرتبط بارتفاع الدخل وانخفاض حجم السكان. لقد أفرزت الدراسة مجموعة توصيات من أهمها الاستمرار في إصلاح التعليم.

وهنا يرى الباحث بأن الدراسة تميزت بوفرة المعلومات وقيمتها ذات الطابع الأصيل حيث اعطت

صوراً جيدة حول الواقع التنموي في الدول العربية وخاصة الدول التي تضمنها الباحث في دراسة المقارنة.

1 ينظر: رياض، بو لصباح، التنمية المستدامة واقتصاد المعرفة في الدول العربية، الواقع والتحديات، دراسة مقارنة الإمارات العربية المتحدة - الجزائر -

اليمن، رسالة مقدمة لاستكمال درجة الماجستير في الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة، 2013م .

الدراسة الثالثة: دور استراتيجية مكافحة الفساد الاقتصادي في تحقيق التنمية المستدامة - دراسة مقارنة

بين الجزائر وماليزيا :- 1

هدفت الدراسة للتعرف على استراتيجية مكافحة الفساد الاقتصادي في كل من ماليزيا والجزائر والأدوار التي تمت في تحقيق التنمية المستدامة، وبالتالي تهدف الدراسة لمعرفة الفساد الاقتصادي ومؤشرات قياسه، وأثرها على جوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسياسية، كما تظهر الدراسة ملامح التجربة الماليزية والجزائرية في مكافحة الفساد، وتهدف أيضاً إلى التوصل إلى نتائج ومقترحات تسهم في الحد من استفحال ظاهرة الفساد الاقتصادي لتحقيق التنمية المستدامة.

لقد أفرزت الدراسة مجموعة نتائج وتوصيات ومن أهم هذه النتائج ما تمثل في خطورة ظاهرة الفساد واستفحالها، فهي لا تمثل دولة بعينها أو ثقافة دون غيرها، بل إنها قضية عالمية تتوغل في المجتمعات، كذلك إنها أحد معوقات التنمية المستدامة، وبالتالي فإن التجربة الماليزية تعد من أفضل التجارب في محاربة الفساد بطرق متعددة، أما من أهم التوصيات المقترحة فإنه يجب على النظام الجزائري نشر الحكم الرشيد والعودة للديمقراطية، والتركيز في بناء اقتصاد متين وقوي.

يرى الباحث بأن الدراسة تميزت بوفرة المعلومات حول قضية الفساد الاقتصادي وأثرها في تعثر مسيرة

التنمية المستدامة، إلا إن الباحث لم يدلل بأرقام حول القضايا التي تدخل ضمن إطار الفساد.

1 ينظر: بو سعيود، سارة، دور استراتيجية مكافحة الفساد الاقتصادي في تحقيق التنمية المستدامة - دراسة مقارنة بين الجزائر وماليزيا، رسالة

مقدمة لاستكمال درجة الماجستير في الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة، 2013م .

الدراسة الرابعة: دراسة قياسية لقطاع التعليم والتدريب في سلطنة عمان كمؤشر لتنمية الموارد البشرية في ظل اقتصاد مبني على المعرفة خلال الفترة (1987-2008م) :- 1

هدفت الدراسة للتعرف إلى تأثير متغيرات قطاع التعليم في التنمية البشرية بسلطنة عمان، والكشف عن أهم هذه المتغيرات، حيث أوضحت الدراسة أهمية التنمية البشرية في السلطنة في ظل الاقتصاد المعرفي، ومدى تأثير القطاعات التعليمية والصحية والدخل في رفع كفاءة الفرد في المجتمع، كما تطرقت إلى بيان التحديات والصعوبات التي تواجه التنمية البشرية في سلطنة عمان .

لقد تطرق الباحث في دراسته التطبيقية إلى قياس تأثير بعض متغيرات قطاع التعليم في سلطنة عمان على التنمية البشرية، وقد أظهرت النتائج تأثير بعضها بشكل إيجابي وبعضها بشكل سلبي، وحتى يصل الباحث إلى نتائج جيدة فقد عمل على جمع بياناته من مؤسسات حكومية، استطاع خلالها جمع بيانات اثنين وعشرين عاماً، حيث خرجت الدراسة بمجموعة نتائج وتوصيات، أهمها إيجاد مؤشرات مؤثرة في التنمية البشرية بسلطنة عمان، تمثلت في أعداد المدارس الحكومية، والمصروفات الجارية للإنفاق الحكومي على قطاع التعليم . كما أن من أهم التوصيات المقترحة :-

العمل على زيادة الإنفاق الاستثماري للتوسع في التعليم الحديث والتقني، وربط التعليم ما بعد الأساسي والتعليم الجامعي والتقني وغيرها من أنواع التعليم والتدريب بسوق العمل العماني، وذلك للتمكن من وضع حلول لقضايا الباحثين عن عمل، كذاك توفير بيئات علمية وعملية متكاملة لإعداد جيل قادر على تلبية الاحتياجات المتجددة في السوق العماني بصفة خاصة والأسواق الخليجية بصفة عامة .

كذلك نشر مراكز التدريب في كافة المؤسسات التابعة لمحافظة السلطنة، وإعداد مدربين وأخصائيو تدريب ذوي كفاءة لتدريب العاملين على رأس العمل بشكل مستمر، وبما يتواءم مع الجديد من التقنيات

1 ينظر: السيابي، طالب بن علي، مرجع سابق، 2012م .

والتكنولوجيا الحديثة، كذلك تعزيز البرامج المتعلقة بتنظيم النسل للمحافظة على عدد السكان مع خفض معدل النمو السكاني بما يتلاءم مع الدخل والموارد المختلفة .

وهنا يرى الباحث بأن الدراسة أفرزت نتائج معيّنه قد تعين الباحث في دراسته الحالية بشكل خاص إذ إنه في هذه الدراسة عمل على بحث مؤشرات قطاع التعليم وأثرها في معدل التنمية البشرية، حيث قسمت الدراسة لمرحلتين، ففي المرحلة الأولى تمثلت المؤشرات في (عدد التلاميذ في المدارس الحكومية كمتغير تابع)، (وعدد المعلمين في القطاع الحكومي، وعدد المدارس الحكومية، والمصروفات الجارية للإنفاق الحكومي على قطاع التعليم، والإنفاق الاستثماري لقطاع التعليم، ونصيب الفرد من الاستهلاك النهائي، وعدد السكان من العمانيين، كمتغيرات مستقلة). كما أن مجتمع الدراسة في المرحلة الثانية تمثل في (قيمة التنمية البشرية كمتغير تابع)، أما المتغيران المستقلان فهما (الأعداد المقدرة للتلاميذ وأعداد المتحررين من الأمية).

في حين أن الدراسة الحالية التي بصدد إجرائها ستكون مختلفة، حيث ستدرس الإنفاق الحكومي لمؤشرات التنمية البشرية في سلطنة عمان وهي (التعليم، والصحة، ومتوسط دخل الفرد) وأثرها في معدل التنمية البشرية ، ثم دراسة أثر التنمية البشرية في المجتمع العماني لتحقيق التنمية المستدامة والتي سيتم استخدام اداة الاستبانة للحصول على المعلومات من خلال آراء المبحوثين، لذا يرى الباحث بأن هذه الدراسة ستخدم دراسته في الجانب التطبيقي.

الدراسة الخامسة: أثر تنمية الموارد البشرية على تعظيم الاستثمار في رأس المال البشري.¹

وهي دراسة ترى أن الاستثمار في تنمية الموارد البشرية أمراً في غاية الضرورة والأهمية وذلك إيماناً بما توصلت إليه الدُول المتقدّمة بعد أن أجادت في التخطيط الاستراتيجي ونقّدت برامج التّـنمية البشرية من أجل الوصول إلى أهدافها المتوخاة، وقد ذكرت الدراسة بأن كثير من المدراء والمسؤولين يتبنّون مقولات تجعل الموارد البشرية أكثر أهمية، في حين يعتبرونهم كلفة على المؤسسة، وبالتالي فإن ذلك يُعدّ أمراً خطيراً للغاية، إذ إنهم يخاطرون بمستقبل المنظمة من أجل الحفاظ بالقليل من الأموال مع إدراكهم الشديد بأهمية المورد البشري في منظماتهم.

كذلك تهدف الدراسة إلى الاطلاع على دور تنمية الموارد البشرية في تحقيق وتعظيم الاستثمار للعنصر البشري، كذلك إعطاء نظرة شاملة حول أهمية التّـنمية البشرية لتحقيق التّـنمية الشاملة، ومن أهم نتائج الدراسة عدم كفاية الاهتمام المبذول في مجال الاستثمار للعنصر البشري، حيث يوجد أثراً مباشراً لتخطيط الموارد البشرية على تعظيم الاستثمار في العنصر البشري، كذلك الأثر المباشر لنوعية البرامج التدريبية على تعظيم الاستثمار في الأفراد.

وإذ يرى الباحث بأن الجهد المبذول في الدراسة لا شكّ بأنه أظهر نتائج هامة وهي عدم كفاية الاهتمام المبذول في مجال الاستثمار البشري، لذا يرى بأنه كان من الأفضل لو استندت الدراسة إلى تحليل نموذج معيّن من أجل أن يدلّل على عدم كفاية الاهتمام المبذول في مجال الاستثمار البشري .

1 ينظر: العجلوني، محمد إقبال، أثر تنمية الموارد البشرية على تعظيم رأس المال البشري، الملتقى الدُولي رأس المال الفكري في المنظمات

الحديثة، 2011م .

الدراسة السادسة: مدى تأثير رأس المال الفكري على استمرارية منظمات الأعمال وتحقيق ميزة تنافسية

في ظل اقتصاد المعرفة¹.

تحدث هذه الدراسة عن أن العالم الذي شهد مع بداية القرن الحالي تحولاً كبيراً نحو اقتصاد المعرفة، وأن المورد الحالي للمنظمات هي الموارد المعرفية وليست الموارد المالية، وأن المنظمات الناجحة هي التي تهتم بالمورد البشري كرأس مال بشري يضاهي ويفوق رأس المال المادي وهذا ما يضمن استمراريته لفترة أطول .

وتهدف الدراسة إلى إبراز العنصر البشري كأساس لأي تطوّر منشود، كذلك التعرّف على الجوانب النظرية والفكرية لرأس المال البشري، كما تعرض أبرز خصائص المنظمات الناجحة. حيث خلص الباحث إلى مجموعة من التوصيات تمثّلت في الاهتمام بالمورد البشري كنقطة بداية لنمو متطلبات الأعمال، والاهتمام به من أسباب بقاء المنظمات، وتطوير آليات الاستثمار العربي وبناء قاعدة بيانات عن القوى العاملة غير المستغلة وتبادل الكفاءات بين البلدان العربية لسد العجز، وتشجيع المبادرات وتنمية المواهب ودعم التعليم والتدريب وجعله متاحاً للجميع، كذلك إنشاء وتكوين مراكز البحث العلمي المتخصصة لعمل فضاء مشترك لتبادل المعرفة بين الأقطار العربية، وسن وتطوير التشريعات التي تحفظ استقرار الموارد البشرية .

وهنا يرى الباحث أن الدراسة توصّلت لبعض التوصيات التي قد تمّ الباحث في هذه الدراسة

بالرغم من أن الدراسة لم تفرز نتائج معيّنة مبنية على دراسة تطبيقية وإنما أفرزت توصيات بنيت على دراسة الباحث.

1 ينظر: مخلوف، أحمد ، مدى تأثير رأس المال الفكري على استمرارية منظمات الأعمال وتحقيق ميزة تنافسية في ظل اقتصاد المعرفة، الملتقى

الدولي رأس المال الفكري في المنظمات الحديثة، 2011 .

الدراسة السابعة: تنمية الموارد البشرية لسكان العالم الإسلامي في ضوء العقيدة الإسلامية.¹

هدفت الدراسة للتعرف إلى ألوان الصعوبات والتحديات التي تواجه التنمية الاجتماعية والاقتصادية في معظم دول العالم الإسلامي، كما بينت دور العقيدة الإسلامية في تنمية الموارد البشرية، وأهميتها في جعل المجتمع فاعل نحو تحقيق الرسالة المحمدية والغاية من خلق الإنسان وقيمة عمله الذي يتوقف عليه صلاحه وصلاح المجتمع. لقد توصل الباحث في نهاية دراسته لمجموعه من التوصيات من أهمها، قيام الكليات والجامعات بدورها في نشر الدعوة الإسلامية من أجل تنمية الموارد البشرية، ويتم ذلك وفق أساس تعريف المسلمين بحضارتهم الإسلامية المجادة، وعلمائهم وقادتهم وما قدموه للبشرية جمعاء، كذلك محاربة الأمية، وإرساء العلوم وجعله واجباً على كل مسلم ومسلمة، كما يجب تعريفهم بحقوقهم وواجباتهم التي أقرها الإسلام. كذلك من التوصيات ما يتطلب حسن التوظيف للموارد البشرية للنهوض بها في حل المشكلة الاقتصادية في العالم العربي والإسلامي، كما أنه أوصى بتعبئة الجهود نحو تهيئة فرص العمل المناسبة لأفراد المجتمع الإسلامي، واعتباره واجباً على كل مسلم ومسلمة، واعتبار الاقتصاد الإسلامي هو المنهج والمذهب المتكامل الذي يحمي الموارد البشرية من الأنظمة الوضعية، ويخدم المجتمعات الأخرى. وهنا يرى الباحث بأن الدراسة أفرزت نتائج جيدة حيث حددت التنمية الإيمانية المعنية بتنمية الأفراد والتنمية الفكرية وأثرها في التنمية البشرية المتمثلة في حماية العقل في الإسلام وتنمية العلوم، كذلك وضّحت ضوابط حماية المجتمع واستقراره الذي حارب الترف وحارب الطبقيّات، بالتالي بينت دور التنمية الاجتماعية في تنمية الإنسان في ضوء مقاصد الشرع، ويرى الباحث بأنها يمكن ان تخدم الدراسة الحالية، إلا أن الباحث لم يعد تطبيقات معينه أو دلائل إحصائية على التنمية الكمية في العالم العربي، ولا دلائل إحصائية أو قرائن تدل على التنمية الكيفية في الوطن العربي.

1 ينظر: عبد العوايشة، أحمد، تنمية الموارد البشرية لسكان العالم الإسلامي في ضوء العقيدة الإسلامية، مؤتة للبحوث والدراسات، مجلة علمية

الدراسة الثامنة: تنمية الموارد البشرية وعلاقتها بسوق العمل في دول المجلس التعاون الخليجي.1

وهي دراسة ترى أن التخطيط والتنمية البشرية المنطلق الأساسي لدعم وتطوير الاقتصاد، وتوسيع الخيارات أمام الموارد البشرية، وله تأثيراته الإيجابية على سوق العمل من خلال تهيئة العرض المناسب من الموارد البشرية للوظائف المتوفرة في سوق العمل، وبالتالي فإنه كلما كان التخطيط لصالح الموارد البشرية، أدى إلى رفع أداء المنظمات، وهدفت الدراسة لتسليط الضوء على مضامين ومكونات التنمية البشرية المؤثرة على سوق العمل وخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي، كذلك تحليل أهم مؤشرات التنمية البشرية لدول المجلس الخليجي، حيث ركزت على تحليل العلاقة بين التنمية البشرية ونمو سوق العمل لدول الخليج.

وقد خلصت الباحثة إلى مجموعه من الاستنتاجات من أهمها مساهمة النمو المتسارع في العوائد النفطية لمعظم الدول الخليجية في توجيه انتباه صانعي القرار والمعنيين بالتطور والتقدم إلى أهمية وضع استراتيجيات لتنمية الموارد البشرية في مجتمعاتها بما يتوافق مع متطلبات التنمية الشاملة، كذلك ارتفاع النفقات العامة على التعليم بمختلف مستوياته ما هو إلا دلاله واضحة في توجه دول الخليج نحو الاستثمار في التعليم الذي يعد من أهم مؤشرات التنمية البشرية، كذلك ارتفاع مستوى الإنفاق على التعليم العالي في معظم الدول الخليجية ساهم في استحداث جامعات وكليات خاصة إلى جانب الجامعات والكليات الحكومية، كذلك انخفاض معدل الابتكار في الدول الخليجية عدا الإمارات والبحرين يعود للقصور المعرفي ووجود فجوة معرفية قد يمتد أثرها للمستقبل إذا لم يتم معالجتها من خلال التركيز على البحوث والدراسات العلمية وجودة مؤسسات البحث العلمي، حيث إن الباحثين والعلماء في الخليج دون مستوى الطموح مع انخفاض في براءات الاختراع، كذلك افتقار البرامج التعليمية إلى الجودة في مؤسسات التعليم العالي. كما توصلت الباحثة إلى مجموعه من التوصيات تمثلت في

1 ينظر: عباس، سهيلة محمد، تنمية الموارد البشرية وعلاقتها بسوق العمل في دول مجلس التعاون الخليجي، المؤتمر العربي الثاني، تنمية الموارد البشرية

وتعزيز الاقتصاد الوطني، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ومعهد الإدارة العامة، سلطنة عُمان، مسقط، 2010م، ص35

ضرورة تطوير استراتيجيات لتنمية الموارد البشرية بما يتوافق مع التّحديات الداخلية والخارجية لسوق العمل ولاسيّما التّحديات التكنولوجية والعلمية وتحديات العولمة التي لها تأثيراتها على سوق العمل الخليجي، كذلك بناء شراكة بين كل من القطاعين العام والخاص وبين المؤسسات التعليمية لتحديد الحاجات المستقبلية للقوى العاملة وسد الفجوة في المهارات في كل مهنة، كذلك تبني سياسات فاعلة لتوجيه وإدارة سوق العمل الخليجي نحو خلق وظائف وذلك من خلال سد الفجوة المعرفية والمهارية، وتفعيل دور التعليم الجامعي بما يتفق مع احتياجات التّقدّم العلمي والتقني وذلك من خلال سياسات ربط مخرجات مؤسسات التعليم العالي باحتياجات سوق العمل وكذلك توسيع الطاقة الاستيعابية للمؤسسات التعليمية وخاصة في المجالات العلمية والتقنية، وتطوير قدرات البحث العلمي على المستوى الوطني، وكذلك على المستوى القومي وأيضاً تطوير التعاون العلمي والتقني بين دول مجلس التعاون الخليجي ودعم قواعد المعلومات المشتركة .

وهنا يرى الباحث بأنه مما لا شك فيه بأن الدراسة تميزت بعمقها وقوتها وما خلصت إليه من نتائج وتوصيات يمكن الاستناد عليها والاستفادة منها، وبالتالي سوف تخدم الدراسة الحالية من نواحي عدة وخاصة موضوع الإنفاق على التعليم، في حين سوف تقدم الدراسة الحالية سلطنة عمان كنموذج من الدّول الخليجية حيث ستوضح أثر الإنفاق الحكومي على مؤشّرات التّنمية البشرية في معدّل التّنمية البشرية .

الدراسة التاسعة: دراسة إحصائية وصفية تحليلية لمؤشرات الفساد المالي والإداري وأثرها في مؤشر التنمية

البشرية ((دراسة تطبيقية على واقع البلدان العربية)) 1

وهي دراسة تلقي الضوء على واقع الفساد الإداري والمالي وآثاره على مسيرة التنمية الاقتصادية والبشرية الذي يُعد أهم عائق مهدد للتنمية ومسبباً أساسياً للفقر، وبالتالي يعيش القطر في ظلام الجهل والفقر المدقع لمدة بعيدة الأمد، وتهدف الدراسة إلى قياس أثر انتشار الفساد والرشوة واستغلال المنصب العام من قبل الموظفين الحكوميين وسوء البيروقراطية وغيرها، حيث اعتمدت هذه الدراسة إلى المؤشرات الكمية لقياس مدى انتشار الفساد في الدول ذات الدخل المنخفضة ودول أقل من المتوسط وأعلى من المتوسط وعالية الدخل .

وقد خلّص الباحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها أنه لم يتعد الحد الأعلى للمتوسط الإجمالي للمؤشرات المدروسة جميعها لمدى انتشار الفساد في كل الدول العربية قيمة 3.6813% وذلك باحتمالية 95%، علماً بأن القيمة (0) تشير إلى أعلى مستوى لانتشار الفساد والقيمة (10) إلى أدنى مستوى، كذلك وجود الارتباط القوي بين مستوى فقر الدول ومستوى الفساد في هذه الدول، كذلك زيادة مؤشر الاستقرار السياسي بمقدار درجة واحدة سيؤدي إلى زيادة مؤشر التنمية البشرية بمقدار 0.275 وهو مؤشر مركب لمتوسط المؤشرات الثلاثة (معدل دخل الفرد، التعليم، الصحة)، كذلك تحسّن مؤشر مدركات الفساد بمقدار درجة واحدة سيؤدي إلى تحسّن مؤشر التنمية البشرية بمقدار 0.793، ومن أهم النتائج أيضاً الانعكاس السلبي على مستوى المعيشة للمواطن غذائياً وصحياً وتعليمياً بسبب تعاون الدول مع المنظمات الاقتصادية الدولية والإقراضية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والتي تفرض سياساتها وشروطها على الدول التي تتقدم بطلب القروض مثل رفع الدعم عن بعض السلع الأساسية.

1 ينظر: الجاعوني، فريد خليل، دراسة إحصائية وصفية تحليلية لمؤشرات الفساد المالي والإداري وأثرها في مؤشر التنمية البشرية ((دراسة تطبيقية على

واقع البلدان العربية))، جامعة دمشق، 2009م .

كما خلص الباحث إلى مجموعه من التوصيات تمثّلت في تدني الأجور الخاصة بالعاملين في دول العالم وخاصة الدول النامية وهي دعوة للفساد، كذلك فإن تعزيز الديمقراطية يمكن منظمات المجتمع المدني والنيابات من مراقبة كل ما يتعلق بالأعمال العامة أو المالية العامة، وتخفيف القيود البيروقراطية يقلل من الفساد واستلام الرشاوى من الموظفين الحكوميين الذين يتسلحون بالقانون وقدرتهم على تعطيل الأعمال، كذلك حرمان الشركات والمؤسسات المحلية والإقليمية والعالمية المعروف عنها بانخراطها في الفساد ودفع العمولات وحضرها من المشاركة في المناقصات.

وهنا يرى الباحث بأن الدراسة افترت نتائج مهمة جداً واتخذت منهج جيد للحصول على النتائج
المشار إليها حول أثر الاستقرار السياسي ومؤشر الفساد وأثره في التنمية البشرية وهذا ما يمكن أن يفيد الباحث في دراسته، بالرغم من أن الدراسة الحالية التي بصدد إجرائها ستركز على جوانب مختلفة أيضاً.

الدراسة العاشرة: محددات التنمية في الوطن العربي¹

وهي دراسة تسعى لمعالجة محددات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الوطن العربي، وكذلك تسعى لمعالجة المقومات التي تقوم عليها التنمية في الوطن العربي، حيث يرى الباحث بأن هذه الدراسة انطلقت من افتراض أن التنمية الشاملة في الوطن العربي مرهونة بالتنسيق والتكامل العربي والإنسان العربي هو المحور الأساسي في التنمية. ويرى الباحث بأن أهمية هذه الدراسة جاءت من أهمية التنمية الاجتماعية التي تأخذ بالإنسان في أي عمل إلى جانب التنمية الاقتصادية، وبالتالي جاءت توضّح مؤشرات التنمية.

لقد أفرزت الدراسة عدداً من النتائج والتوصيات يرى الباحث بأنها ذات أهمية، ومن أهم هذه النتائج إنه تم إهمال الجانب البشري مما أدى إلى تعثر التنمية الاجتماعية في الوطن العربي، كما أنه لا يوجد إصلاح اقتصادي نتيجة قصور التنمية الاقتصادية، كذلك القصور في الصناعات ذات الطبيعة الأعمق، والتركيز فقط على الصناعات البسيطة أو التحويلية، أيضاً لازالت الدول العربية تستورد التقانة من الخارج، كما لا يوجد برامج اقتصادية واضحة. كما أفرت الدراسة عدداً من التوصيات من أهمها التركيز على تنمية الإنسان، لأنه الأساس وبالتالي يجب العمل على تدريبه وتأهيله، والوصول به إلى حياة لائقة مبنية على العدالة والمساواة والشفافية.

و يرى الباحث بأن الدراسة افرزت نتائج وتوصيات جيدة، حيث يرى بأنه كان من الافضل لو استندت الدراسة إلى تحليل إحصائي لمؤشرات التنمية الاجتماعية والاقتصادية ليدلل على القصور الذي يواجه التنمية في الوطن العربي .

1 ينظر: أبو راس، أحمد، محددات التنمية في الوطن العربي، مجلة بحوث جامعة حلب، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، العدد، 2007م،

الدراسة الحادية عشرة: التنمية البشرية والجريمة - دراسة وصفية وتحليلية اعتماداً على مؤشرات التنمية

والجريمة في سلطنة عُمان.¹

وهي دراسة تسعى إلى معرفة العلاقة بين التنمية البشرية ومعدّلات الجريمة في سلطنة عُمان، وقد اشتملت الدراسة على مقياسين، الأول مقياس التنمية البشرية، والثاني مقياس معدّل الجريمة، وقد هدفت الدراسة إلى مجموعة من الأهداف من أهمها معرفة حجم وأنواع الجرائم في سلطنة عُمان بشكل عام موزعة بحسب المحافظات، كذلك معرفة العلاقة بين التنمية البشرية ومعدّل الجريمة في عُمان وفقاً لسنوات الدراسة.

ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة وجود ارتباط عالي بين معدّل العام للجريمة وبين كل من دليل العمر المتوقع ودليل التعليم ودليل التنمية البشرية، كما اظهرت وجود ارتباط ضعيف بين المعدّل العام للجريمة وبين دليل الناتج المحلي، كذلك فإن هناك فروق ظاهرية بين متوسطات المعدّل العام للجريمة تبعاً للمناطق. وبالتالي فإن من أهم ما أوصت به الدراسة إجراء المزيد من البحوث والدراسات الميدانية حول الجريمة وعلاقتها بمؤشرات التنمية البشرية، كذلك ضرورة مراعاة طبيعة المجتمع عند وضع المشاريع التنموية، وكذلك بما ان الجرائم تتركز على السواحل والمناطق الحدودية فمن الأجدر التركيز عليها وسد المنافذ والمعابر التي تؤدي لذلك.

وإذ يرى الباحث بأن الدراسة أفرزت نتائج جيدة بشكل خاص لتوصيف العلاقة بين معدّلات الجريمة والتنمية البشرية، وبالتالي يمكن القول بأن الدراسة الحالية التي بصدد إجرائها ستدرس التنمية البشرية في سلطنة عمان من جانب الإنفاق الحكومي.

1 ينظر: الغطيفي، بدر بن سعود بن سالم، التنمية البشرية والجريمة، رسالة مقدمه لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة مؤتة، الأردن،

الدراسة الثانية عشرة: أثر التعليم في تنمية الموارد البشرية في اقتصاد المعرفة ¹.

تهدف الدراسة إلى إبقاء التعليم في صلب التنمية نظراً لإخفاقات معظم التجارب التنموية في الدول النامية ومنها الدول العربية في إجراء تغييرات إيجابية في الجانب الاجتماعي، وكيفية الوصول إلى الاستثمار الحقيقي في التعليم ورفع سوق العمل بالعمالة الماهرة .

لقد توصلت الباحثة إلى عدداً من الاستنتاجات منها أن النظام التعليمي بالصورة التقليدية قد لا يخدم الاقتصاديات دون عوامل المعرفة الحقيقية، كما أن هناك علاقة تربط التنمية وتوليد المعلومات في عصر الاتصالات، كذلك أن رأس المال الفكري المورد الأساس في ظل الاستراتيجية المبنية على المعرفة . ومن أهم التوصيات التي أوصت بها الدراسة هو أنه لا بد من استراتيجية تعليمية متكاملة وتحسين النوعية في ظل قطاع المعلومات على المستوى العالمي، كذلك تطوير البحوث العلمية والحاجة إلى المواكبة المبكرة للاقتصاد المعرفي وتنمية الموارد البشرية للإبداع والابتكار.

وهنا يمكن القول بأن الدراسة توصلت لعدد من الاستنتاجات المهمة يرى الباحث بأنها يمكن ان

تخدم في الدراسة الحالية حول مؤشر قطاع التعليم.

1 ينظر: غالب، فوزية، أثر التعليم في تنمية الموارد البشرية في اقتصاد المعرفة، <http://www.basrahcity.net/pather/report/ammh/56.html>

ملخص الدراسات السابقة ...

جدول (1)
ملخص للدراسات السابقة

عنوان الدراسة	وجه التشابه	وجه الاختلاف	وجه التميز	فرص التحسين
التنمية البشرية في سلطنة عُمان - دراسة جغرافية-2014م	دراسة الباحث سردت وصف لواقع التنمية جغرافياً في عمان بشكل عام، كما ركزت الدراسة الحالية على أثر الإنفاق على مؤشرات التنمية البشرية، وكذلك دراسة أثر التنمية البشرية في المجتمع العماني لتحقيق التنمية المستدامة.	الباحث عمل على دراسة جغرافية لإيضاح المؤشرات السكانية وانعكاساتها على التنمية البشرية.	تميزت بوفرة المعلومات ذات الطابع الأصيل.	لا بد من التركيز على مؤشرات معينة يعطي صورة تحليلية بشكل أدق.
التنمية المستدامة واقتصاد المعرفة في الدول العربية، الواقع والتحديات، دراسة مقارنة الإمارات العربية المتحدة - الجزائر - اليمن، 2013م	هدف الباحث إلى الوقوف عند واقع التنمية البشرية في الدول العربية، والتحديات التي تواجهها، ولذا أخذت الإمارات العربية المتحدة والجزائر واليمن نموذجاً، كما هدفت الدراسة الحالية لإيضاح الواقع والتحديات وأخذت سلطنة عمان نموذجاً.	هدف الباحث من دراسته إلى التأكيد على أهمية العنصر البشري في تحقيق اندماج التنمية واقتصاد المعرفة، كذلك هدفت إلى معرفة مدى استجابة الدول العربية لتحقيق التنمية البشرية المستدامة واقتصاد المعرفة	تميزت بوفرة المعلومات ذات الطابع الأصيل.	يوجد فرق كبير بين دولة الإمارات واليمن في الأوضاع والموارد وعدد السكان ، وبالتالي كان من الأفضل أن المقارنة بين دولتين قريبتان في السكان

دور استراتيجية مكافحة الفساد الاقتصادي في تحقيق التنمية المستدامة - دراسة مقارنة بين الجزائر وماليزيا	هدفت الدراسة للتعرف على استراتيجية مكافحة الفساد الاقتصادي، والكشف عن دورها في تحقيق التنمية المستدامة، في حين أن الدراسة الحالية سوف تتقاطع مع دراسة الباحث في الكشف عن التحديات التي تواجهه التنمية المستدامة والتي من بينها قضايا الفساد التي تؤثر حتماً في جوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسياسية.	تهدف الدراسة لمعرفة الفساد الاقتصادي ومؤشرات قياسه، كما تظهر الدراسة ملامح التجربة الماليزية والجزائرية في مكافحة الفساد، وبالتالي فإن الدراسة تهدف إلى التوصل إلى نتائج ومقترحات تساهم في الحد من استفحال ظاهرة الفساد الاقتصادي	تميّزت بعمق الدراسة وقوتها وفهمها لواقع الجزائر ومقارنتها بماليزيا. الفساد والعمل على دراسة التأثيرات بشكل تطبيقي.	كان يمكن للباحث أن يدلل بأرقام حول القضايا التي تدخل ضمن إطار الفساد والعمل على دراسة التأثيرات بشكل تطبيقي.
دراسة قياسية لقطاع التعليم والتدريب في سلطنة عمان كمؤشر لتنمية الموارد البشرية في ظل اقتصاد مبني على المعرفة خلال الفترة (1987-2008م)، فيما ستعمل الدراسة الحالية لبيان أثر الإنفاق على مؤشرات التنمية البشرية (تعليم، صحة، متوسط دخل الفرد) وأثرها في معدل التنمية البشرية. حيث اتبع الباحث نفس المنهجية التطبيقية في دراسة الحاليتين.	سعى الباحث لدراسة مؤشرات قطاع التعليم ومدى تأثيرها على عدد التلاميذ كمرحلة أولى ثم أثر مؤشرات قطاع التعليم في قيمة التنمية البشرية كمرحلة ثانية، فيما ستعمل الدراسة الحالية لبيان أثر الإنفاق على مؤشرات التنمية البشرية (تعليم، صحة، متوسط دخل الفرد) وأثرها في معدل التنمية البشرية. حيث اتبع الباحث نفس المنهجية التطبيقية في دراسة الحاليتين.	دراسة مؤشرات قطاع التعليم كمؤشر لتنمية الموارد البشرية في ظل اقتصاد مبني على المعرفة خلال الفترة (1987-2008م)، فيما الدراسة الحالية ستدرس أثر التنمية البشرية في التنمية المستدامة بسلطنة عمان، (1990-2015)	حاول الباحث الدخول في عمق مؤشرات قطاع التعليم ودراستها أثراً أكثر تأثيراً .	كان الأفضل لو اقتصر الباحث على مؤشرات معيّنه في قطاع التعليم يعتقد بأنها أكثر تأثيراً .

أثر تنمية الموارد البشرية على تعظيم الاستثمار في رأس المال البشري، 2011م	إعطاء نظرة شاملة حول أهمية التنمية البشرية لتحقيق التنمية الشاملة، كذلك فإن الدراسة الحالية ستدرس التنمية البشرية والتنمية المستدامة بسلطنة عمان، وبالتالي ستعطي نظرة شاملة حول قطاعات التنمية وأثرها في المجتمع العماني .	تهدف الدراسة إلى بيان دور تنمية الموارد البشرية في تحقيق وتعظيم الاستثمار للعنصر البشري.	لا شك بأنه ظهرت نتائج هامه وهي عدم كفاية الاهتمام المبذول في مجال الاستثمار البشري	الافضل لو استندت الدراسة إلى تحليل نموذج يدل على عدم كفاية الاهتمام المبذول في مجال الاستثمار البشري
مدى تأثير رأس المال الفكري على استمرارية منظمات الأعمال وتحقيق ميزة تنافسية في ظل اقتصاد المعرفة، 2011م	تهدف الدراسة إلى إبراز العنصر البشري كأساس لأي تطوّر منشود، والتعرّف على الجوانب النظرية والفكرية لرأس المال البشري، فيما ستعمل الدراسة الحالية لبيان أثر الإنفاق على متوسط دخل الفرد وأثره في معدل التنمية البشرية.	تحدثت الدراسة عن العالم الذي شهد بداية القرن الحالي تحولاً كبيراً نحو اقتصاد المعرفة، والمنظمات التي اهتمت بالموارد البشري كراس مال بشري، فيما الدراسة الحالية ستدرس أثر التنمية البشرية في التنمية المستدامة بعمان.	تميّزت بمجموعة التوصيات التي أفرزتها.	لم تفرز الدراسة نتائج معيّنة بناء على دراسة تطبيقية وإنما أفرزت توصيات بنيت على دراسة الباحث.

تنمية الموارد البشرية لسكان العالم الإسلامي في ضوء العقيدة الإسلامية-2010م	الباحث عمل على بيان دور العقيدة نحو التنمية في العالم العربي والإسلامي، فيما خصصت الدراسة الحالية أحد المباحث للحديث حول التنمية من مفهوم إسلامي في المجتمعات العربية والإسلامية.	الباحث عمل في دراسته المقتضية على بيان التحديات التي تواجه تنمية الموارد البشرية في دول العالم الإسلامي.	تميّزت بمجموعة التوصيات التي أفرزتها. إحصائية على التنمية الكمية في العالم العربي.	الدراسة لم تعد تطبيقات معينه أو دلائل إحصائية على التنمية الكمية في العالم العربي.
تنمية الموارد البشرية وعلاقتها بسوق العمل في دول المجلس التعاون الخليجي، 2010م	الباحثة عملت على تحليل مضامين التنمية البشرية وعلاقتها بسوق العمل، فيما ستعمل الدراسة الحالية لبیان أثر الإنفاق على مؤشر متوسط دخل الفرد وأثره في معدل التنمية البشرية .	هدفت الباحثة إلى تحليل أهم مؤشرات التنمية البشرية لدول المجلس الخليجي، وعلاقتها بنمو سوق العمل لدول الخليج، فيما ركزت الدراسة الحالية على سلطنة عمان.	تميّزت بعمق الدراسة وقوتها وفهمها للمواقع الخليجي. السياسات بين أغلبها.	افتراض مراعاة الاختلاف بين الأسواق الخليجية، رغم التقارب في السياسات بين أغلبها.
دراسة إحصائية وصفية تحليلية لمؤشرات الفساد المالي والإداري وأثرها في مؤشر التنمية البشرية-دراسة تطبيقية على واقع البلدان العربية، 2009م.	استخدمت الدراسة منهجية القياس الكمي لتتبع أثر الفساد المالي والإداري في التنمية البشرية، فيما استخدمت الدراسة الحالية منهجية قياس كمي لتتبع أثر مؤشرات التنمية البشرية في معدل التنمية البشرية.	الدراسة ألفت الضوء على واقع الفساد الإداري والمالي وأثاره على مسيرة التنمية الاقتصادية والبشرية.	تميّزت بكونها دراسة تطبيقية تلقي الضوء على قضية مهمة في البلدان العربية.	يفترض مراعاة الاختلاف في السياسات بين الدول العربية من حيث منهجية الإدارة.

محددات التنمية في الوطن العربي، 2007م	الباحث عمل في دراسته لمعالجة محددات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الوطن العربي، فيما الدراسة الحالية ستدرس التحديات التي ستواجه التنمية والتنمية البشرية والتنمية المستدامة.	الباحث يسعى في دراسته لمعالجة المقومات التي تقوم عليها التنمية في الوطن العربي.	تميّزت بمجموعة نتائج وتوصيات جيدة.	الافضل لواء استندت الدراسة لنموذج تطبيقي يوضح مؤشرات التنمية
التنمية البشرية والجريمة - دراسة وصفية وتحليلية اعتماداً على مؤشرات التنمية والجريمة في سلطنة عُمان، 2006م	استخدم الباحث في دراسته أساليب القياس للدراسة الحالة، كمقاييس التنمية البشرية ومقاييس الجريمة، فيما استخدمت الدراسة الحالية أساليب القياس الإحصائية التي من خلالها سيدرس الباحث الحالة التي حددها.	الباحث عمل على توصيف العلاقة بين معدلات الجريمة والتنمية البشرية.	أبرزت نتائج جيدة لتوصيف العلاقة بين الجريمة والتنمية البشرية.	ركز الباحث على دراسة الجرائم في عمان، الذي يعد غير كبير والدليل ما أظهرته النتائج

الفصل التمهيدي : مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها.

أولاً: تمهيد ...

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى اللحظة، لم يشغل فكر العلماء والساسة والاقتصاديين أي قضية في أهميتها مثل قضية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتي مثّلت التحدي الأكبر وخاصة للدول النامية من أجل رفع مستوى نصيب دخل الفرد وجعل الاقتصاد الوطني اقتصاداً يتسم بالديمومة والحيوية والمتانة ويحقق زيادة تراكمية، والتي لا شكّ تنعكس على رفاهية المجتمع، وبالرغم من تلك الأهمية التي وضعت والجهود التي بذلت من أجل عملية التنمية نتيجة قناعة الحكومات، إلا إن ذلك لم يكن بمحض الاختيار وإنما هي حتمية الحياة التي لا بد منها حتى يخرج المجتمع من دائرة التخلف والفقر والمشاكل الصحية والاجتماعية والبيئة وغيرها¹. ولم تُعد النظرة إلى مفهوم التنمية كنموذج تقليدي يستهدف النمو الاقتصادي فقط كما كان سائداً في القرن العشرين، نظراً لعدم الرضى نحو النتائج تجاه البيئة والمجتمع، إنما بدأ التركيز على التنمية المستدامة كمفهوم يعمل على تحقيق مقدرات للأجيال القادمة، حيث يعمل على النمو الاجتماعي والاقتصادي ويعمل على صون البيئة وحفظها². ومن هنا فقد شهد مفهوم الاستدامة العديد من التحولات والتحليلات خلال الفترات الماضية، ففي الخمسينيات من القرن العشرين تم ربط المفهوم بالتنمية الاقتصادية لارتباطه بالدخل القومي ومتوسط دخل الفرد، في حين أنه في السبعينيات تم ربطه بالمؤشرات الاجتماعية والسياسية والثقافية أما في الثمانينات فقد ظهرت الجوانب الحقوقية والسياسية، والمتأمل يجد أن نقطة التحوّل بدأت في عام 1987م والتي شكّلت المحور الأساسي لانطلاق المفهوم وتطوّره، وظهر جلياً في الربط بين تلبية حاجات الحاضر والحفاظ على حقوق

1 ينظر: عبدالغفور، محمد عبدالمعطي، الإداري، ندرة رأس المال وصعوبة إدارة عملية التنمية (الموارد المحلية)، معهد الإدارة العامة، المطابع العالمية،

سلطنة عمان —مسقط، العدد الثامن والعشرون، 1987م، ص 12 .

2 ينظر: العصيمي، عايد عبدالله، المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو التنمية المستدامة، الازور، الطبعة الأولى، 2015، ص 53

الأجيال في المستقبل.¹ ولذا فإن المضمون الحقيقي للتنمية المستدامة هو الإنصاف أو العدالة والتي تتضمن نوعين من الإنصاف، أحدهما إنصاف الأجيال البشرية التي لم تولد بعد، وهي التي لا يتم أخذ مطالبها أو مصالحها عند وضع الخطط الاستراتيجية والتصورات الاقتصادية والتحليل، ولا يتم وضع خطوط أمان لحماية هذه المصالح من القوى المسيطرة في السوق، أما الإنصاف الثاني هو لمن يعيشون اللحظة ولا يجدون فرصاً متساوية للحصول على الموارد الطبيعية أو على الخيرات الاقتصادية أو العيش الاجتماعي الكريم، ويُعد هذان النوعان من الإنصاف من أصعب التحديات التي تواجه التنمية المستدامة.²

ثانياً: تعريفات وكلمات مفتاحية للدراسة ...

1- الاستدامة: (Sustainability) هي "مصطلح بيئي يصف كيف تبقى النظم الحيوية متنوعة ومنتجة مع مرور الوقت. والاستدامة بالنسبة للبشر هي القدرة على حفظ نوعية الحياة التي نعيشها على المدى الطويل وهذا بدوره يعتمد على حفظ العالم الطبيعي والاستخدام المسؤول للموارد الطبيعية."³

2- مجلس عمان: هو مجلس أنشأ بموجب المرسوم السلطاني رقم 1997/86 لتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية في عمان وإرساء مبادئ الديمقراطية، ويتكون من: مجلس الشورى ومجلس الدولة العماني الذين يزيد عدد أعضائهم عن 160 عضو ممثلين عن الشعب و المؤسسات و الهيئات الحكومية. مُنح مجلس عمان

1 ينظر: الربيعي، اسماعيل نوري، التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، مطبعة الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي، العدد 77،

2012 م، ص 152

2 ينظر: الزعبي، علي زيد، كفاءة التنمية المستدامة في البلدان العربية (مقاربة سوسيوية - ثقافية)، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 102،

الكويت، 2008 م، ص 149

3 ينظر: الموقع الإلكتروني ويكيبيديا، استدامة/ <http://ar.wikipedia.org/wiki/استدامة>

بجناحيه الدولة والشورى صلاحيات تشريعية ورقابية وذلك بموجب المرسوم السلطاني السامي رقم 2011/99، وضمنت أحكام هذه الصلاحيات التشريعية والرقابية ليمتد المجلس بمجموعة كبيرة ومتنوعة من الصلاحيات.¹

3-مجلس الدولة: مجلس الدولة هو مؤسسة شورية ذات شخصية اعتبارية يتمتع بالاستقلال المالي والإداري ومقره مدينة مسقط وهو يتكون من رئيس وأعضاء لا يتجاوز عددهم بالرئيس عدد أعضاء مجلس الشورى يعينون بمرسوم سلطاني ، وهو أحد عمودي مجلس عمان الذي يتكون من مجلسي الدولة والشورى.²

4-مجلس الشورى: هو أحد أذرع مجلس عمان، أنشأ بديلاً للمجلس الاستشاري، تم الإعلان عنه في نوفمبر 1991م يتألف من أعضاء منتخبين يمثلون جميع ولايات السلطنة، ويحدد عدد أعضاء المجلس بحيث يمثل كل ولاية عضو واحد إذا كان عدد سكانها لا يتجاوز ثلاثين ألفاً في تاريخ فتح باب الترشيح وعضوين متى تجاوز عدد سكان الولاية هذا الحد في ذات التاريخ، لهم صلاحيات واسعة تصل إلى استجوابهم للوزراء، ومطالبون برفع تقرير سنوي.³

5-قيمة التنمية البشرية: (Human Development Index HDI) هو مؤشر ابتكر من قبل هيئة الأمم المتحدة لتعبر به عن مستوى رفاهية شعوب العالم، وهو مؤشر مركب يعبر عن مؤشرات تنمية كالتعليم والصحة ومتوسط دخل الفرد، ومنذ عام 1990م وهي تقوم بإصدار تقرير سنوي حول برنامج التطوير للأمم المتحدة (UNDP) بغرض تنمية الدول المختلفة وتحسين أوضاع المواطنين فيها.⁴

1 ينظر: الموقع الإلكتروني <http://www.oman.om/wps/portal/index/gov/omanStatistics/agriculturalCensus>

2 ينظر: الموقع الإلكتروني http://www.statecouncil.om/Kentico/Inner_Pages/CountryCommittee/overview.aspx

3 ينظر: الكتي، ابتسام، الديمقراطية في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي(30)، بيروت، 2004م

4 ينظر: الموقع الإلكتروني، قيمة التنمية البشرية/ <https://ar.wikipedia.org/wiki>

HUMAN DEVELOPEMENT INDEX (HDI) - is a composite index which includes health, education, income, livelihood security and other indicators. In other words, HDI is an indicator showing how successful are achievements in three main fields of human development: healthy life, knowledge and decent standard of living. The chief aim of HDI is to provide nations with comprehensive measure of environment they provide for their people in terms of opportunities for personal fulfillment.

6- المتغير التابع:

Dependent Variable: The outcome variable. In experimental research, this variable is expected to depend on a predictor (or independent) variable.¹

7- المتغير المستقل:

Independent Variable : The variables that the researcher expects to be the cause of an outcome of interest.²

8- المجتمع المدني : هو " مجموعة التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة"³.

1 ينظر: الموقع الإلكتروني، <http://www.researchconnections.org/childcare/research-glossary#D>

2 ينظر: الموقع الإلكتروني، <http://www.researchconnections.org/childcare/research-glossary#D>

3 ينظر: ابراهيم، سعد الدين، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي ، التقرير السنوي 1995، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية،

الأمين للنشر والتوزيع، 1995، ص12

المبحث الأول : المفاهيم والمصطلحات.

يُعد الإنسان في أي مجتمع من المجتمعات حجر الزاوية والركن الأساس الذي تنهض عليه الأمم والشعوب، وخاصة عند المجتمعات التي تقدّر ذلك وتعمل على الاهتمام به وتنميته وتأهيله ليصبح الأساس الذي تعتمد عليه الدول وتقوم عليه التنمية في تلك الأقطار، ولقد كان ولا زال منذ أن وجد هذا الكائن البشري على هذه الأرض، يعيش في تطوّر مستمر بالرغم من صراعه الدائم مع الطبيعة وهذا ينعكس على طبيعته ونظمه وقيمه ومعاييره، بالرغم من أن هناك فئات قد لا يصيبها من هذا التطوّر شيء¹، بسبب الأوضاع التي قد تواجه بعض البلدان، فمنها ما يكون بسبب قلة الموارد الطبيعية، وبالتالي سيؤثر على الاقتصاد وستكون الأحوال صعبة والتحدي كبير لرفع معدلات التنمية، ومنها ما يكون نتاج أسباب اجتماعية بسبب انتشار الفساد والرشوة وعدم الشفافية وبالتالي سيؤثر حتما على مسيرة التنمية، كما توجد أوضاع سياسية، كخطرسة الأنظمة وسياساتها الدكتاتورية التي قد تؤدي إلى غياب العدالة والإنصاف بين كافة طبقات الشعب، ولذا فإنه منذ الحرب العالمية الثانية والتنمية هي نقطة الاهتمام. لقد انتشرت كلمة التنمية وأصبحت شائعة الاستخدام في معظم المجالات إذ إنها في الواقع كلمة تعددت تعريفاتها من خلال تنوع المجالات وأصبحت من المفاهيم التي ليست لها حدود، فقد ظهرت من خلال ذلك أفكار وأنشطة لامست حياة البشر سواء الجانب الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو السياسي أو غير ذلك.² كما أن بعض المنظمات ذكرت أن للتنمية ثلاثة جوانب

1 ينظر: أبو النجا، محمد فريد، الإداري، التنمية الإدارية عن طريق التنمية الشاملة، معهد الإدارة العامة، المطابع العلمية، سلطنة عمان - مسقط،

العدد الثاني والعشرون والثالث والعشرون، 1985م، ص 41 .

2 ينظر: غبان، محروس أحمد إبراهيم، مرجع سابق، ص 15.

وهي الجانب الأخلاقي المرتبط بمجال التعليم والجانب المادي لبلوغ درجة معينة من الطمأنينة والرخاء والعيش الكريم، والجانب النفسي المتمثل في إرادة النمو النابعة من ذات الإنسان وطبيعة احتياجاته.¹

إن الفرد في المجتمعات الحديثة هو نقطة الارتكاز والمحور الأهم إذ لا يشكل وجوده عبئاً ثقيلاً ما دام في الإمكان تحويله إلى طاقة للإنتاج بكامل الكفاءة، حيث يتقدم ويتطور مع تأهيله وتخفيفه بالتدريب والتوجيه والإرشاد، كما أن الجوانب الإنسانية لم تهمل دراسة التنمية البشرية وسماتها وتخطيطها لما للقوى العاملة من أهمية عظيمة حيث إنها قاعدة الهرم في الدول النامية، إذ إنه لا يمكن لأي دولة من الدول أن تقدم رأس مال استثماري ضخم إلا بعد التأكد من قوة القاعدة ومتانة الأسس التي بنيت عليها الخطة، ومما لا شك فيه أن نقص مهارات القوى العاملة تكون حائلاً عن التنمية السريعة، والموارد البشري ذو المهارة العالية يُعد مورداً أساسياً يستطيع ملء الفراغ بين القمة والقاع، ولذا كانت عملية تنمية المورد البشري تتمثل في إعداد لرأس المال البشري وزيادة عدد الأفراد ذوي المهارات العلمية والخبرات العملية إذ إنهم عناصر استراتيجية للنمو الاقتصادي.²

لقد أصبح مفهوم التنمية مفهوماً مجتمعياً وعالمياً معقداً من الصعب الاتفاق على تعريفٍ موحدٍ له، ومع ذلك لا يمكن التعامل مع قضايا التنمية دون التعرض لمفهومها، الذي تعددت الأفكار والآراء تجاهه، لهذا فإنه قبل أن يتم التعرض لمفهوم التنمية البشرية والتنمية المستدامة، فإنه يمكن أن يتم تناول مفاهيم التنمية من زواياها المختلفة.³

1 ينظر: ربيع، محمد عبد العزيز، التنمية المجتمعية المستدامة (نظرية في التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة)، دار البازوري العلمية، الأردن،

2015م، ص 17

2 ينظر: أبو النجا، محمد فريد، مرجع سابق، ص 31 .

3 ينظر: ربيع، محمد عبدالعزيز، مرجع سابق، ص 10

المطلب الأول : ماهية التنمية .

خلال الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين لم يُعر الاقتصاديون اهتماماً نحو التفريق بين مصطلحات "النمو" و"التنمية" و"التغيير الطويل المدى" لإدراكهم حينها بأنها تحمل نفس المعنى لذا فقد جعل مؤشر متوسط دخل الفرد هو المعيار للدلالة على أي منهم.¹ لذا فهناك من يفرّق بين النمو والتنمية على أساس معيار ارتفاع الدخل القومي، بحيث إن النمو هو الارتفاع في الدخل القومي بينما التنمية أشمل بحيث تتضمن التغيرات في الهيكل الاقتصادي، ومنهم من يميّز بينهما على أساس الطابع العام للاقتصاد القومي من حيث حركة النظام التي يصفها النمو وفق آليات السوق العفوية بينما تصفها التنمية وفق الآليات المخططة ومنهم من يميّز بينهما على أساس درجة التقدّم والتخلف الاقتصادي، حيث إن النمو ربط بالدول المتقدّمة في حين أن التنمية ربطت بالدول النامية،² وعلى أي حال فإن التنمية في اللغة هي "الزيادة في كمّ الأشياء أو كيفها ونوعيتها؛ فقد قالت العرب: نما الزرع، ونما المال، أي زاد. وقالوا أيضاً نما الخضاب في اليد والشعر : ازداد حمرة وسواداً".³ والتنمية لفظة تحمل أوجهاً متعددة بحسب هدفها، فإذا كان هدفها رفع معدّل النمو وتنشيط الاقتصاد فإنها تنمية اقتصادية، وإذا ركّزت على العدالة والاستقرار في المجتمع فهي تنمية اجتماعية، وإذا ركّزت على الإبداع والعلم والفنون فهي تنمية ثقافية، وإذا كان هدفها حماية البيئة من التلوث والأخطار، أُطلق عليها تنمية بيئية.⁴ وعليه فإن من أهم المؤشرات التي تُقاس بها التنمية هي الجانب الاجتماعي والثقافي والصحي

1 ينظر: الجمل، هشام مصطفى، دور الموارد البشرية في تمويل التنمية، دراسة مقارنة بين النظام المالي الإسلامي والنظام المالي الوضعي، دار الفكر

الجامعي، مصر، 2007م، الطبعة الأولى، ص 22

2 ينظر: مرجع سابق، ص 23

3 ينظر: بكار، عبدالكريم، مدخل إلى التنمية المتكاملة (رؤية إسلامية)، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، 1999، ص 9

4 ينظر: محارب، عبد العزيز قاسم، التنمية المستدامة في ظل تحديات الواقع من منظور إسلامي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2011، ص 14

والاقتصادي، ويرى الباحث بأن التنمية أشمل وأعم وتركز على التطوير والتحديث النوعي في كافة مناحي الحياة مع الحرص على الحصول على نتائج أفضل في الجانب الكمي في حين أن النمو ارتبط بالجانب الكمي فقط من حيث المبدأ، وهي بمعنى الزيادة في الشيء، وكذلك يرى أن العبرة بالنتائج ومن خلالها يمكن أن يطلق عليها نمو أو تنمية، كما أن التنمية تكون أحياناً بمثابة الأداة التي توصل إلى الهدف والمتمثل عادةً في مصطلح النمو، ولذا فقد عُرفت التنمية بأنها "عملية استخدام الموارد الاقتصادية المتاحة للمجتمع لتحقيق زيادات مستمرة في الدخل القومي تفوق معدلات النمو السكاني، بما يؤدي إلى إحداث زيادات حقيقية في متوسط نصيب الفرد من الدخل".¹ كما أنها "العملية التي يتم بموجبها زيادة حقيقية في الناتج القومي خلال فترة زمنية معينة".² كذلك أنها "مفهوم يركز على تحقيق نمو مستمر في الناتج القومي الإجمالي (GNP)، وما ينتج عنه من تحقيق نمو مستمر في دخل الفرد الإجمالي (GNP/CAPITA)، وما يؤدي إليه ذلك من تحسّن في ظروف المعيشة للمواطنين في البلدان غير الغربية التي عُرفت بالبلدان النامية أو بلدان العالم الثالث أو التي عُرفت حديثاً ببلدان الجنوب".³ ويلاحظ من خلال التعريفات الثلاثة السابقة وضوح الهدف فيها، حيث ركّزت على الزيادة في الناتج القومي ودخل الفرد، إذ إنه ارتبط مفهوم التنمية مع بداية ظهورها بالدخل أكثر من غيرها من المؤشرات، كذلك عُرفت بأنها "التحسين والتطوير المستمر في إنتاج وتوزيع الدخل بين فئات ومناطق البلد الواحد أو أنها باختصار عملية مخططة وموجهة لإحداث التغيير في اتجاه بناء الدولة أو تطوير هذا البناء".⁴

1 ينظر: غبان، محروس أحمد إبراهيم، مرجع سابق، ص 16.

2 ينظر: عبدالغفور، محمد عبدالمعطي، الإداري، مرجع سابق، ص 22 .

3 ينظر: خمّش، مجد الدين، الدولة والتنمية في إطار العولمة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2004م، ص 23

4 ينظر: عبد الخالق، ناصف، التنمية وإدارة التنمية في دولة الإمارات العربية المتحدة (دراسة تحليلية)، مجلة دراسات الخليج العربي، العدد 57،

كما ذكر بأنها في الأصل تعني "توظيف التكنولوجيا التصنيعية والإدارية الحديثة لتحقيق الكفاءة في استخدام الموارد المتاحة بهدف تنشيط الاقتصاد الوطني وتحسين نوعية حياة المواطنين كافة".¹ وهنا يمكن القول بأن تكنولوجيا الاتصال هي عامل إيجابي إذا ما استغلت في التنمية ولكنها محدد سلبي إذا ما تركت لتستغل في تحويل المعلومات إلى سوق تجاري لبيع الملاهي والمتع التي تنخر في عظم التنمية، حيث إن سيطرة المعلومات جعلها تهيمن على الثقافات وتضع الأيديولوجيات المتضمنة للعادات والتقاليد وبالتالي تحوّل هدفها الأساسي وغايتها بوجود قيم جديدة غير مرغوبه في المجتمع كالأناية والانعزالية والاتجاهات الغرائزية بدلاً من الإنسانية،² كما عُرفت بأنها "مجموعة الوسائل والجهود المختلفة التي من خلالها يتم الاستخدام الأمثل للثروة بشقيها المادي والبشري والتي بدورها تؤدي إلى إحداث تغيير في أنماط السلوك وأنواع العلاقات الاجتماعية".³ وعُرفت بأنها "تحرك النظام الاجتماعي بكليته إلى الأعلى".⁴ وهي أيضا "عملية حضارية شاملة لمختلف أوجه النشاط في المجتمع بما يحقق رفاه الإنسان وكرامته، وهي بناء للإنسان وتحريره، وتطوير لكفاءته وإطلاق لقدراته للعمل البناء والتنمية، وكذلك اكتشاف لموارد المجتمع وتنميتها والاستخدام الأمثل لها من أجل بناء الطاقة الإنتاجية القادرة على العطاء المستمر".⁵ كما أنه من خلال التعريفين السابقين يتضح لنا بأن هناك إشارة إلى أن التنمية عمليات تطوير من خلال البحث عن الموارد الطبيعية، والعمل على استغلالها استغلالاً أمثل للبناء والتعمير والتطوير في كافة المجالات ، كذلك عُرفت بأنها "العملية التي يمكن بها توحيد جهود كل المواطنين والحكومة

1 ينظر: ربيع، محمد عبد العزيز، مرجع سابق، ص 9

2 ينظر: محمود، محمود محمد، وآخرون ، التنمية في ظل عالم متغير، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008م، ص 430

3 ينظر: حلاوة، جمال، وآخرون، مدخل إلى علم التنمية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2009، ص 22

4 ينظر: الطبطبي، صالح وآخرون، التنمية العربية وآفاقها المستقبلية، حنين للنشر، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 1995م، ص 117

5 ينظر: حلاوة، جمال، وآخرون، مرجع سابق، ص 22

لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات المحلية، لمساعدتها على الاندماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها بأقصى ما يمكن¹، وهنا يتّضح من خلال التعريف أن المواطن والقطاع الخاص شريك للحكومة في المساهمة في رفع الاقتصاد الوطني، وبالتالي فإنهم شركاء في إحداث أي تغيير أو تطوير أو تحسين في الحالة الاجتماعية وما تشمله من متطلبات حياتيه كالـتعليم والصّحة، وكذلك الحالة الاقتصادية التي تتكئ على الدخل القومي، وبالتالي ضمان دخل الفرد وهكذا بالنسبة للحالة السياسية والهدف المبتغى منها وهي الوصول للاستقرار والحرية والأمن، كما أنّها "عمليات اجتماعية واقتصادية تستهدف رفع مستوى معيشة الشعب لكي يصل إلى مستوى معيشة شعوب البلاد المتقدّمة حضارياً"²، وبأنها "عملية اجتماعية وثقافية وسياسية وإدارية وليست محض إنجازات اقتصادية، وهي شيء ضروري وهام لكل مجتمع إنساني، وهي عملية شاملة تضرب في جذورها في مختلف جوانب الحياة وتنتقل بالمجتمع إلى مرحلة جديدة من التقدّم"³. كما أنّها "العملية المجتمعية الواعية الموجهة نحو إيجاد تحولات في البناء الاقتصادي والاجتماعي تكون قادرة على تنمية طاقة إنتاجية مدعمة ذاتياً تؤدي إلى تحقيق زيادة منتظمة في متوسط الدخل الحقيقي للفرد على المدى المنظور وفي نفس الوقت تكون موجهة نحو تنمية علاقات اجتماعية وسياسية تكفل زيادة الارتباط بين المكافأة وبين كل من الجهد والإنتاجية، كما تستهدف توفير الحاجات الأساسية للفرد وضمان حقه في المشاركة وتعميق متطلبات أمنه واستقراره في المدى الطويل"⁴. كما عُرِّفت بأنها "عملية إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في

1 ينظر: مرجع سابق، ص21

2 ينظر: أبو النجا، محمد فريد، مرجع سابق، ص 32

3 ينظر: حلاوة، جمال، مرجع سابق، ص 22

4 ينظر: غبوش، أحمد الطيب، الإداري، أبعاد التنمية الإدارية وانعكاساتها في سلطنة عمان، معهد الإدارة العامة، المطابع العالمية، سلطنة عمان -

مسقط، العدد 22-23، 1985م، ص67

مجتمع معيّن، وذلك بهدف إكسابه القدرة على التطوّر الذاتي المستمر بمعدّل يحسّن المتزايد في نوعية حياة أفراد، بمعنى زيادة قدرة المجتمع على الاستجابة للحاجات الأساسية والحاجات المتزايدة لأعضائه، بالصورة التي تكفل زيادة درجات إشباع تلك الحاجات عن طريق الترشيد المستمر لاستغلال الموارد الاقتصادية المتاحة، وحسن توزيع عائد ذلك الاستغلال".¹ مما سبق يتبيّن بأن عملية التنمية يجب أن يسبقها عمليات تهيئة للأفراد وتطوير ذاتي مستمر، بحيث يجعلهم قادرين على المشاركة في إحداث عمليات تنمية كبرى يرجى منها حياة نوعية للأفراد والمجتمع. كما إن التنمية " انبثاق ونمو كل الإمكانيات الموجودة الكامنة في كيان معيّن بشكل كامل وشامل ومتوازن سواء أكان هذا الكيان فرداً أو جماعة أو مجتمع".² كما ذكر بأنها "عملية مجتمعية تستهدف توظيف الموارد الطبيعية والبشرية والتكنولوجية المتاحة لنقل مجتمع تقليدي يعاني عوارض التخلف الثقافي والاجتماعي والعلمي والجمود الاقتصادي إلى حالة تتصف بالتنمية المستدامة تقوم بتحرير الناس من الحاجة المادية والظلم والبطس والجهل والمرض، ورفع حياة كل أفراد المجتمع".³ ومما لا شك فيه بأن التنمية كمفهوم ظهرت نتاج عوامل قبل بأنها تمثّلت في سيطرة الدولة على المجتمع ومجرياته، كذلك بسبب المشكلات التي ظهرت كنتاج للكساد العالمي والأضرار الفادحة التي نتجت من جزاء الحربين العالميتين الأولى والثانية.⁴ من خلال ما مضى فإن الباحث يرى بأن التعريفات السابقة تعددت وتنوعت، إلا إنها ركّزت على إيضاح المقصد الحقيقي من التنمية التي صيغت في مجملها على نحو ذلك منذ ظهور مفهومها وحتى تطوّرها إلى يومنا هذا، وببساطة فإنه يرى أن التنمية عبارة عن عمليات واعية ومدروسة تستهدف استغلال الموارد الطبيعية

1 ينظر: حلاوة، جمال، مرجع سابق، ص 21

2 ينظر: الطيطي، صالح وآخرون، مرجع سابق، ص 117

3 ينظر: ربيع، محمد عبد العزيز، مرجع سابق، ص 10

4 ينظر: عبداللطيف، أحمد، التنمية المحلية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2011م، ص 15

والبشرية بهدف التحسين والتطوير والتحديث للوصول إلى نتائج مهمة للإنسان تتعلق بحياته في كافة
مناحيها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

المطلب الثاني: ماهية التنمية البشرية

يُعد الإنسان ثروة قومية وصانع التنمية، إذ جعله الله خليفته في أرضه، وبالتالي فإنه الأداة الحقيقية والهدف
والغاية ومنبع التفوق والريادة والإبداع والاختراع وهو حجر الزاوية في التنمية الشاملة بمختلف مجالاتها، ويُعد
مورداً لا يقدر بثمن، وعليه فإن الأجهزة الإدارية في الدول أدركت مدى أهمية ذلك فعمدت إلى تنمية الموارد
البشرية من خلال تأهيل وتدريب وتطوير المورد الحيوي الذي لا يمكن أن يوجد له بديل مهما تطوّرت
التكنولوجيا.¹ والجدير بالذكر أن هناك فرقاً بين التنمية البشرية وتنمية الموارد البشرية حيث إن الأخيرة جزء
أساسي من التنمية البشرية، إذ إن الموارد البشرية تعنى بالتركيز على البشر عند مرحلة عمرية معيّنة وهي التي
تعنى بالعمر الإنتاجي في حين أن التنمية البشرية تعنى بالفرد من الميلاد حتى الممات.² ويقصد بالتنمية البشرية
أن الإنسان هو غاية التنمية وأداتها في آن واحد، فالغاية هي الخروج بالإنسانية من الجهل والتخلف والفقر
والمرض والعوز إلى رخائها وعزتها، وتحقيق كل ما يحق للإنسان ليحظى بالتعليم والصحة والدخل والحرية والعيش
الكريم لكافة الأجيال بقدر تعاقبها لتكون تنمية مستدامة وشاملة، كذلك فإن الإنسان هو الأداة لتحقيق
التنمية، وبالتالي فإنها لن تتحقق دون جهد بشري، وكلّما حظي الإنسان بمزيد من التعليم والصحة والعيش

1 ينظر: العامري، مالك بن سليمان، الآثار الإيجابية لتصنيف وترتيب الوظائف في تنمية الموارد البشرية لوحدة الجهاز الإداري للدولة، ندوة تنمية
الموارد البشرية، وزارة الخدمة المدنية، سلطنة عمان، مسقط، الطبعة الأولى، 2011م، ص 51.

2 ينظر: خليل، منى عطية خزام، التنمية الاجتماعية في إطار المتغيرات المحلية والعالمية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، الطبعة الأولى، 2012م،

الكريم، دفعه ذلك إلى مزيدٍ من العمل والإنتاج والابتكار والإبداع.¹ كما عُرفت ضمن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بأنها "عملية تهدف إلى زيادة الخيارات المتاحة أمام الناس"² وبأنها "تنمية الناس من أجل الناس بواسطة الناس، وتنمية الناس معناها الاستثمار في البشر، سواء في التعليم أو الصحة أو المهارات، حتى يحكمهم العمل على نحو منتج وخلاق. والتنمية من أجل الناس معناها كفاءة توزيع النمو الاقتصادي الذي يحققونه على نطاق واسع وعادل، والتنمية بواسطة الناس أي عطاء كل امرئٍ فرصة المشاركة"³. ومن خلال التعريفات السابقة يجد الباحث أن التركيز فيها تمحور حول ثلاثة مركّزات أساسية التعليم والصحة والدخل، وهي مركّزات تتداخل وتتكامل فيما بينها. لذا فإن الباحث يرى بأن التنمية البشرية هي الاستثمار في الأفراد تعليمياً وصحياً للحصول على دخل عادل للمشاركة في بناء المجتمع بصورة حضارية، وعليه فإن استدامة التنمية البشرية تحكم أهمية مراعاة التوازنات البيئية وقدرتها، حتى لا يدمّر البشر أساس وجودهم على سطح الأرض، أي أنه لا بدّ من وجود علاقة إيجابية بين الإنسان ونشاطاته (إنتاجية واستهلاكية) وبين البيئة ومواردها، نظراً لأهمية ذلك في انعكاساته على إنسان الجيل القادم، وحتى لا تغطي متطلبات الجيل الحالي على متطلبات الجيل المستقبلي، واستدامة التنمية هنا لا تعني بوقف أنشطة النمو بقدر ما تتطلب تغيير النمط والبنية، وحتى لا تختلف مع النمو البشري، الذي يراعي دائماً أهمية فرصة تشغيل القوى العاملة الوطنية، والإنصاف في توزيع الثروة ومشاركة

1 ينظر: جمار، طارق علي، نظرات وتأمّلات في التنمية الاقتصادية والبشرية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010 م، ص 7

2 ينظر: القصيفي، جورج، التنمية البشرية (مراجعته نقدية للمفهوم والمضمون)، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، الطبعة الأولى، 1995م،

المواطنين في اتخاذ القرارات المصيرية للوطن، والحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع وصون موارد الطبيعة وحفظها من التلوث والدمار.¹

مع عام 1990م ركّز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على الجوانب البشرية في عملية التنمية مع التشجيع على الرؤى الجديدة في التنمية لذا فقد كان لعام 1993م رؤية حديثة تمثلت في التنمية البشرية المستدامة والتي جمعت ما بين التنمية البشرية والتنمية المستدامة والتي أكدت على جانبين مهمين، أولهما تشكيل القدرات البشرية في مجالات الصحة والتعليم والمعرفة ومستوى الرفاه، وثانيهما تمكين البشر من استثمار قدراتهم سواء للترفيه أم الإنتاج أو للمساهمة في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية.²

المطلب الثالث : ماهية التنمية المستدامة "Sustainable Development"

قبل الخوض في مفاهيم التنمية المستدامة تجدر الإشارة إلى نشأة مفهومها، حيث أشارت دراسات المنظمة العربية للتنمية الزراعية إلى أن التنمية المستدامة أو المستدامة برزت في مؤتمر استكهولم حول بيئة الإنسان في 1972م وناقشت القضايا المرتبطة بالبيئة وعلاقتها بالفقر وغياب التنمية في العالم، وفي التقرير العالمي عام 1981م الذي أصدره الاتحاد العالمي للمحافظة على الموارد الطبيعية عُرفت التنمية المستدامة بأنها " السعي الدائم لتطوير نوعية الحياة الإنسانية مع الأخذ بالاعتبار قدرات وإمكانات النظام البيئي الذي يضمن الحياة " وقد أوضح التقرير أيضا بأن التنمية المستدامة قضية أخلاقية إنسانية بقدر ما هي قضية بيئية تنموية، وقضية

1 ينظر: قانة، اسماعيل محمد، اقتصاد التنمية (نظريات - نماذج - استراتيجيات)، دار اسامة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2012م،

ص213.

2 ينظر: الجابري، علي عبد الكريم، دور الدولة في تحقيق التنمية البشرية المستدامة في مصر والأردن، دار دجلة، الأردن، 2012م، ص60-62

مستقبلية بقدر ما هي قضية تتطلب اهتماماً جماعياً من الأفراد والمؤسسات،¹ وقبل نهاية الألفية الأولى بعقدين تقريباً بدأ مفهوم الاستدامة بالظهور بقوة من قبل مجموعة الخبراء الذين يهتمون بالبيئة والمنظمات التي تهتم بالموارد الطبيعية وأنظمة البيئة التي تؤثر على الموارد البشرية وإنتاجيتها، ثم بدأ التركيز أكثر على التنمية المستدامة، وهي ردة فعل على نظرية حدود النمو " limit of growth "، حيث بدأت نظرية التنمية المستدامة بمحاولة الدمج بين البيئة والاقتصاد من خلال بعض المفاهيم، وفي عام 1983 أنشأت الأمم المتحدة، (مفوضية العالم للبيئة والتنمية) والتي أصدرت أول تقرير لها " Burndtland " عام 1987م بعنوان "مستقبلنا المشترك"، الذي عُدد دستوراً حينها حيث نادى بتنمية اقتصادية مقبولة بيئياً، لذا عيّنت التنمية بتلبية احتياجات البشر ورغباتهم المقبولة في حدود القدرة البيئية للأرض، وفي عام 1992م تم إعداد خطة القرن الواحد والعشرين في مؤتمر ريو للأمم المتحدة المسمى "قمة الأرض"، لتطبيقها عالمياً بما يضمن تنمية مستدامة اجتماعياً واقتصادياً وبيئياً، وقد خرج المؤتمر بالتزام (160) دولة بتبني أربعة مقاييس وهي أجندة أعمال القرن(21)، واتفاقية تغيير المناخ، واتفاقية حماية التنوع البيئي العالمي، وتصريح المبادئ لحماية التطور المستدام في العالم². كما إن إعلان الألفية الثالثة أسس مجموعة قيم جوهرية تدعم تحقيق أهداف الألفية وهي الحرية والمساواة والتضامن والتسامح واحترام الطبيعة والمسؤولية المشتركة³، كما أن التنمية المستدامة استندت على مجموعة دعائم اتخذها الأمم المتحدة منهاجاً واضحاً كانت قد تمثلت في ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والميثاق العالمي للطبيعة وإعلان الحق في التنمية وإعلان روما

1 ينظر: المعل، عبدالرحمن إبراهيم، مجلة دراسات الخليج العربي(التنمية الزراعية المستدامة والإرشاد الزراعي في دول مجلس التعاون لدول الخليج

العربي)، مجلس النشر العلمي، الكويت، العدد 111، السنة 29، 2003م، ص 96

2 ينظر: محارب، عبد العزيز قاسم، مرجع سابق، ص158-161

3 ينظر: جلي، علي عبدالرزاق، علم الاجتماع والتنمية المستدامة - المقومات والمؤشرات، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2013، ص32-33

بشأن الأمن الغذائي،¹ ولا شك أن الخلفية المرجعية لمفهوم التنمية المستدامة في تقرير غرو مارلم برانتلاند عام 1987م والذي صدر بعنوان "مستقبلنا المشترك" كما ذكر آنفاً عرّف التنمية المستدامة تعريفاً جعله مرجعاً أساسياً للدول، إذ إن المفهوم أظهر فرضية وجود علاقة بين الاقتصاد والبيئة، ولذا فإن حماية التوازن البيئي هي الموازنة بين قدرة إنتاج البيئة، كذلك فإن غاية المفهوم هي مسؤولية الأجيال الحالية تجاه الأجيال المستقبلية، ولقد تم تداول المفهوم عام 1990م إلا أن تقرير الأمم المتحدة الصادر في 2010م أعاد النظر حول المؤشرات حيث أضاف مؤشرات أخرى كالتفاوت الاجتماعي والحريات السياسية والبيئية.² ولهذا فقد تعددت مفاهيم التنمية المستدامة بحسب المدارس الفكرية والمناشط والاتفاقيات والمنظمات الدولية وغيرها، ولذا فقد عُرفت التنمية المستدامة بأنها "التحسينات الحاصلة في حياة الأفراد وتمكينها من خلال زيادة قدراتها على دعم وتعزيز الأنظمة المختلفة في البيئة المادية المحيطة بها".³

"improving the quality of human life within the carrying capacity of supporting ecosystems".⁴

كذلك عُرفت بأنها "توفير احتياجات الأجيال الراهنة من دون حرمان الأجيال القادمة من حقها في الحصول على احتياجاتها".⁵ وأنها "العدالة بين الأجيال وبناء عالم يليق بأطفال المستقبل، ليحظى أطفال الجيل المقبل بإمكانات النمو الصحي، والتغذية السليمة، والمناعة، والتعليم الجيد، واحترام التنوع الثقافي والحماية من

1 ينظر: الفراجي، هادي أحمد، التنمية المستدامة في استراتيجيات الأمم المتحدة، دار كنوز المعرفة، الأردن، الطبعة الأولى، 2015، ص 16

2 ينظر: الحسين، شكراني، نحو مقارنة بيئية للمياه العربية، مركز الوحدة العربية، لبنان، الطبعة الأولى، 2012م، ص 83-84

3 ينظر: عباس، سهيلة محمد، مرجع سابق، ص 45

4 ينظر: مرجع سابق، ص 45

5 ينظر: عبدالرحيم، محمد عبدالرحيم، التنمية البشرية ومقومات تحقيق التنمية المستدامة في الوطن العربي، مؤتمر التنمية البشرية واثرها على التنمية

المستدامة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر 2007م، ص 7

العنف والإهمال، وما يحتاج إليه الأطفال في عالم الغد أيضا هو نظم بيئية آمنة وغير ملوثة ومياه نظيفة، ومحيطات سليمة وهواء نقي، وهذه موارد يجب حمايتها اليوم وفي المستقبل"¹ كما عرّفها مجلس منظمة الأغذية والزراعة عام 1988م بأنها " إدارة قاعدة الموارد الطبيعية وصيانتها وتوجيه التغيرات التكنولوجية والمؤسسية بطريقة تضمن تلبية الاحتياجات البشرية للأجيال الحالية والمقبلة بصورة مستمرة"² كذلك عُرفت بأنها "تنمية لا تكتفي بتوليد النمو وحسب، بل توزّع عائداته بشكل عادل أيضاً، وهي تجدد البيئة ولا تدمرها، وتمكّن الناس بدلاً من تهميشهم، وتوسّع خياراتهم وفرصهم، وتؤهلهم للمشاركة في القرارات التي تؤثر في حياتهم".³ وعُرفت بأنها " هي التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها، والتي تركز على تحسين نوعية الحياة لجميع المواطنين في الأرض دون زيادة في استخدام الموارد الطبيعية، بحيث تعمل على اتخاذ الإجراءات، وتغيير السياسات، والممارسات على جميع المستويات، بداية من الفرد وانتهاء بالأسرة الدولية"⁴. وبأنها "ضرورة إنجاز الحق لأجيال الحاضر والمستقبل"⁵ و بأنها " تصميم معدلات نمو يكون بالإمكان الحفاظ عليها من دون إلحاق ضرر بالمواطنين أو البيئة أو رخاء الأجيال القادمة، ومن دون استنزاف الموارد الطبيعية والمعدنية النادرة"⁶. وبأنها " التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة "⁷ كما عُرفت بأنها " حالة معيشية تتصف بتوازن الموارد الطبيعية والسكان والثقافة

1 ينظر: الفراجي، هادي أحمد، مرجع سابق، ص 147

2 ينظر: قانة، اسماعيل محمد، مرجع سابق، ص 208.

3 ينظر: عبد الرحيم، محمد عبدالرحيم، مرجع سابق، ص 7

4 ينظر: حلاوة، جمال، وآخرون، مرجع سابق، ص 131

5 ينظر: موسشيت، دوجلاس، مرجع سابق، ص 17

6 ينظر: ربيع، محمد عبد العزيز، مرجع سابق، ص 9

7 ينظر: قانة، اسماعيل محمد، مرجع سابق، ص 208 .

والتكنولوجيا الإنتاجية"¹. كما عرّفها مجلس حكومات أستراليا عام 1992 م بأنها "استخدام موارد المجتمع وصيانتها وتعزيزها حتى يمكن المحافظة على العمليات الإيكولوجية التي تعتمد عليها الحياة الشاملة الآن وفي المستقبل"² كما أنها "رفع مستوى حياة أكبر عدد من البشر في الحاضر والمستقبل"³. كما عُرِفَتْ بأنها "التّمية الاقتصادية والمستوى المعيشي الذي لا يضعف قدرة البيئة في المستقبل على توفير الطعام وعماد الحياة اللازم في المستقبل"⁴ ويرى "سيرفيان كوزي serafian quasi من خلال قاعدته المعروفة بالاستدامة والتي تحكي بأن الناتج من استخدام أي مصدر من المصادر المستنفذة والمستهلكة، يجب استخدام جزء منه في قضاء الحاجات الحالية والاستثمار بباقي العائد في مشاريع مستقبلية تخدم الأجيال القادمة، لذا فإن التّمية المستدامة لديه هي تلك التّمية التي تشبع احتياجات الإنسان الحاضر دون أن تهمل حقوق الأجيال القادمة في الحصول على احتياجاتها، وهذا هو العدل الاجتماعي بين الجيلين"⁵. كذلك هي "تحسين في نوعية الحياة الإنسانية وقدرتها على تحمل الأنظمة البيئية"⁶. كما أنها "إطار عام للاسترشاد من أجل خلق توازن بين النشاط الاقتصادي والتنموي والنظام البيئي والطبيعي"⁷. لذا فإن الاستدامة مفهوم يستند على مبدأ بسيط وهو كل ما نحن بحاجة إليه من أجل بقائنا ويعتمد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على الرفاة المستمد من البيئة.⁸

1 ينظر: ربيع، محمد عبد العزيز، مرجع سابق، ص 217

2 ينظر: قانة، اسماعيل محمد، مرجع سابق، 2012م، ص 209.

3 ينظر: ربيع، محمد عبد العزيز، مرجع سابق، ص 223

4 ينظر: موسشيت، دوجلاس، مرجع سابق، ص 11

5 ينظر: الزعبي، علي زيد، مرجع سابق، ص 146

6 ينظر: حلاوة، جمال، وآخرون، مرجع سابق، ص 131

7 ينظر: الزعبي، علي زيد، مرجع سابق، ص 146

8 ينظر: الفراجي، هادي أحمد، مرجع سابق، ص 147

ويرى الباحث أن من خلال التعريفات السابقة أنه يمكن القول بأن التنمية المستدامة هي العدل الاجتماعي في تحسين الحياة الإنسانية لأجيالها حاضراً ومستقبلاً في كافة جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئة وبما يضمن حياة نوعية ذات رفاهية مستدامة. لذا فإن معظم ما توصّلت له النظريات والفلسفات التي تعنى بقضايا التقدّم والتخلّف عمّلت على أن تفرد المشكلات وتجزئها إلى مشكلات مصغرة وبالتالي يقوم المختصون بدراسة كل مشكلة على حدة لوضع الحلول، وهنا نجعل إصلاح الوضع الاقتصادي الخطوة الأولى، مما حدا ببعض الدول النامية أن تتخلص من مخلفات الماضي وتدخل في عالم التقليد للأمم والشعوب الأخرى، والتخلّص من المشكلات الخارجية الناتجة عن الحدود الدولية أو القضايا الدولية والإقليمية، نتيجة للقناعات المتولدة عن فكرة أن التقدّم يستلزم حل كل ما يعيق ويمنع التطوّر.¹ ولذا فإن العصر الحالي يُعد عصر التنمية الذي أصبح فيه الهدف الأسمى والمنشود هو تحقيق حياة كريمة للإنسان، ولهذا فإنه يُعد الهاجس الأكبر للحكومات نحو تحقيق أهدافها، والسعي نحو بناء اقتصاد قوي يخدم المجتمع وينقله من حياة البؤس والشقاء إلى حياة الرفاهية والهناء.² والواقع المعاصر للدول العربية والإسلامية يوضّح أن التنمية يختلف أبعادها وجوانبها أصبحت قضية هامة في حياة الشعوب، لكنها أخطأت في اختيار الوسيلة لتحقيق الهدف، حيث إنها أهملت القيم والهويات والثقافات الخاصة بتلك الدول، وذلك بتطبيقها نماذج لا تتناسب معها كالرأسمالية والاشتراكية.³ وعليه فإنه كان من الأجدر بناء نموذج خاص ينسجم مع القيم والعادات والتقاليد الخاصة بالبلد، وأن يتم الاستفادة من النماذج الأخرى بما يساعد في تحقيق أهداف التنمية .

1 ينظر: حمود، هادي حسن، فلسفة النهضة (المبادئ والأهداف)، وزارة الإعلام، عمان للصحافة والنشر، سلطنة عمان، ص 14

2 ينظر: أحمد، عوض رزق الله، الإداري، إدارة التنمية والإصلاح الإداري بسلطنة عمان (الواقع والطموح)، معهد الإدارة العامة، المطابع العلمية،

سلطنة عمان -مسقط، العدد السادس والعشرون، 1986م، ص 31 .

3 ينظر: غبان، محروس أحمد إبراهيم مرجع سابق، ص 11.

المبحث الثاني: التأصيل النظري :-¹

أقرّت اللجنة العالمية للتنمية المستدامة عام 1987م بأنه توجد حاجة ماسة إلى استدامة التقدّم البشري لإدراكهم حينها بأهمية ذلك، وقد يكون بسبب نظرهم إلى المستقبل والخوف الذي يعتريهم تجاه مستقبل العالم، فمع النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية والثورات الصناعية والتقدّم الهائل والسريع كان لا بدّ من التوقّف لمراجعة الحاضر في موارده ومكوناته، فأجيال المستقبل تنتظر حصتها، ولا ريب بأن التقدّم البشري المطلوب ليس في أماكن معيّنة ولوقت معيّن إنما للعالم أجمع وللمستقبل بعيد². وقد عرّفت اللجنة العالمية للتنمية المستدامة بأنها "تلبية احتياجات الحاضر دون أن تؤدي إلى تدمير قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة"³. حيث إن مثل هذا التعريف في وقته كان نقطة البداية نحو الانطلاقة من أجل صنع تنمية مستدامة على جميع الأصعدة، وقد ظهرت تعريفات أخرى للتنمية المستدامة من جوانب اقتصادية مثل "الحصول على الحد الأقصى من منافع التنمية الاقتصادية بشرط المحافظة على الموارد الطبيعية ونوعيتها"⁴، وقد تخلّط هذه التعريفات أحياناً بين النمو والتنمية إلا أن المبدأ هو صون المورد الطبيعي وحفظه للأجيال القادمة.

وتعرّف الموارد الطبيعية بأنها "الموارد التي يستفيد منها الإنسان في حياته مثل الماء والبتروال والغاز والمعادن والحديد والفحم والذهب والفضة والنحاس وما إلى ذلك مما خلق الله في أرضه وأنزله في سمائه"⁵

1 ينظر: الموقع الإلكتروني ويكيبيديا، <http://ar.wikipedia.org/wiki>

2 ينظر: الموقع الإلكتروني للاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة، أبحاث ودراسات <http://www.ausde.org/>

3 ينظر: اللجنة العالمية للتنمية المستدامة، الموقع الإلكتروني للاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة، أبحاث <http://www.ausde.org/>

4 ينظر: الموقع الإلكتروني للاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة، أبحاث ودراسات، <http://www.ausde.org/>

5 ينظر: السلوم، يوسف إبراهيم، آراء وأفكار في الإدارة والتنمية، مع الإشارة إلى تطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، شركة الطباعة العربية

السعودية، الرياض، الطبعة الأولى، 1405هـ، ص130.

مع انتهاء الحرب العالمية الثانية أدركت الدول بأن عليها العمل وفي أسرع ما يمكن نحو الإصلاح لكافة المجالات السياسية منها، والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وقد كان لابد من حصر الموارد أولاً، فهناك دولاً استطاعت أن تنقل دولها بعملية الإصلاح الشامل إلى مصاف الدول المتقدمة باستخدام الموارد المالية المختلفة والتي جاءت من عوائد النفط والغاز والضرائب والتجارة والصادرات وغيرها، وهناك دولاً أخرى لم تكن لديها موارد مالية ولكنها استطاعت أن تعبر عبر بوابة الإنسان الذي اعتبرته المحور والركيزة الأساسية، ولقد حرصت هذه الدول على الاهتمام بالفرد من جوانبه المختلفة، كما حرصت على تأهيله وتدريبه وتطويره من أجل رفع أدائه في المنظمات، وكذلك اهتمت بالجوانب النفسية والاجتماعية له، حتى يبقى متمسكاً بالعمل وحريصاً على صقل مهاراته لرفع مستواه وأدائه ومنافسته للآخرين، وقد عُرفت الموارد البشرية بأنها "جميع الأفراد في المجتمع ذكوراً وإناثاً، القادرين على العمل والإنتاج أو ينتظر دخولهم سوق العمل في فترة معينة"¹.

ويمكن القول بأن نظريات التنمية بشكل عام هي خليط لمجموعة نظريات لبيان كيف يمكننا تحقيق تغيير في المجتمع بأفضل ما يمكن تحقيقه، وقد اعتمدت هذه النظريات على منهجيات معينة وتخصصات مختلفة مزجت بينها، ويمكن أن نتبع هذه النظريات وفقاً لما يأتي :-

أ- **نظرية التحديث**: وتنص على أنه يمكن تحقيق التنمية باتباع عمليات التنمية التي تم استخدامها من قبل الدول ذات المجالات المتقدمة، لذا فقد اعتبر العالم صموئيل هنتنغتون أن لكل بلد خط في التنمية تمر عبره، لذا فإن كل من والت روستو و A.F.K orgqnski ذكر بأنه لكل بلد إمكانية تطبيق مراحل التنمية والتي تم تطبيقها في الدول العظمى المتقدمة، كما عُرفت نظرية تالكوت باسونز صفات المجتمعات الحديثة والتقليدية، وركزت على أن من أهم العناصر الأساسية لخلق أفراد مجتدين هو التعليم، وقد بنيت نظرية التحديث على

1 ينظر: نديم، عفاف محمد، دراسة الموارد البشرية في المكتبات المركزية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى، 2011، ص 30

اعتقادات مهمة منها أن التنمية تفرض على الدول المتقدمة مساعدة الدول النامية، كما أن الأسرع نمواً يمكنها اللحاق بالدول المتقدمة.

ب- **نظرية التبعية** : ويمكن أن نلخص هذه النظرية في أن التنمية والتخلف وجهان لاختلاف اقتصاديات البلدان، وهي نتاج من ظروف داخلية لكل بلد، لذا فإن من أهم افكار هذه النظرية تقسم العالم إلى قسمين، هما الدول المتقدمة الغنية والدول الفقيرة المتخلفة، حيث تعمل الأخيرة على توفير اليد العاملة الكادحة بأجور الأثمان، في المقابل تصعد العوائد والأرباح في الدول المتقدمة لأعلى المستويات، ومن أهم منطري هذه النظرية العالم لوكسمبورج روزا.

ت- **نظرية النظم العالمية** : وقد جاءت هذه النظرية رداً على نظرية التبعية، فقد قسّمت العالم إلى نواة وهامش أو إلى قلب ومحيط خارجي، وحيث تركز على المساواة باعتبارها كياناً منفصلاً عن النمو في التنمية، كذلك تدرس التغيير في النظام الرأسمالي العالمي، وقد جاء ما يناقض هذه النظرية في نظرية المنهجية الجدعية التي تعكس عدم المساواة في النظام الديمقراطي.

ث- **نظرية الدولة** : وترى بأن الاقتصاد والسياسة متشابكان، وبالتالي فإن انطلاق التنمية في أي بلد تُعد فترة فريدة من نوعها.

ج- **نظرية التنمية غير المتوازنة والمشاركة**: وهي نظرية تبين مفهوم الماركسية وتصف ديناميات العالم لتاريخ البشرية، وكانت تستخدم من قبل ليون تروتسكي الروسية عندما بدأت تحليل الاحتمالات التنموية للاقتصاد في الإمبراطورية الروسية .

ومن خلال ما تم عرضه من نظريات التنمية فإنه يلاحظ وجود تطوّر تاريخي لهذه النظريات وعقبها نظريات أخرى في الاقتصاد، كنظرية الميزة النسبية والتي تنبأ لجميع البلدان بمكاسب، إذا تخصصت في تجارة السلع وجعلت لها ميزة تنافسية، كذلك نموذج روستوفيان ويمثل نظرية التطوّر الخطي التي تنص بأن التحديث

الاقتصادي يمر بخمسة مراحل خلال بناء المجتمع الحديث والانتقال به من التقليدية إلى الحديثة، كما أن نموذج هارود دمر يوضح معدّل النمو في الاقتصاد من حيث مستوى الادخار والإنتاجية لرأس المال كذلك نمو اقتصاد البلدان النامية لانتقال العمالة بين القطاعات .

وبعد التغيرات التي لحقت بالعالم خلال العقود الأخيرة ومع بداية الستينيات من القرن العشرين ظهر مصطلح رأس المال البشري ضمن كتابات العالم شولتز والعالم جاري بيكر الذين يعتبرانه شكلاً من أشكال رأس مال المنظمة، ويعرفانه بأنه مجموعة أصول يجلبها الفرد إلى المنظمة مثل التعليم والتدريب وغيرها، والاستثمار في رأس المال البشري وفق نظرية شولتز إنما ركز على الاستثمار في التعليم، ويعتبره استثماراً لازماً طالما يحقق خدمة منتجة ذات قيمة اقتصادية، في حين أن الاستثمار في رأس المال البشري وفق نظرية جاري بيكر إنما ركز على الاستثمار في التدريب بالرغم من أنه لا يعتبره أصل من أصول المنظمة، لأن المنظمة لا تمتلك الفرد التي تقوم بتدريبه، فقد تفقده بعد التدريب لأن التدريب لصيق بالفرد¹ .

¹ ينظر: امحمد، فرعون وآخرون ، الاستثمار في رأس المال البشري كمدخل حديث لإدارة الموارد البشرية بالمعرفة، مقالة وردت ضمن الرابط file:///C:/Users/pc2/AppData/Local/Microsoft/Windows/INetCache/IE/R7QL5BDB

المبحث الثالث: الأهداف التنموية.

المطلب الأول: أهداف التنمية

اختلفت المصادر في تحديد أهداف التنمية بالرغم من أن ظاهرة التنمية كغيرها من الظواهر الإنسانية والطبيعية في هذا الكون، ظاهرة يتفاعل فيها قطبان لعمليتها هما الإنسان والطبيعة، وذلك من خلال التفاعل بين طاقة الإنسان المتمثلة في الجهد البشري المبذول منه، وطاقة الطبيعة والمتمثلة في الجهد الطبيعي المبذول من المخلوقات فيها، وبالتالي فإنه لا بدّ من الاستمرار على معدّل منطقي ومدرّوس بين الطاقتين، ولهذا فإن البعض حدد أهداف التنمية بأنها:¹

1- **عدم نفاذ طاقة الطبيعة** التي يسخرها الإنسان من خلال طاقته لتحقيق مستويات تنموية، مع الأخذ بافتراض قدرة الطاقة الطبيعية، وعوامل نفادها، وشروط تجدد مواردها.

2- **عدم نفاذ طاقة الإنسان** التي تُدعم وتُصقل، منعاً لجمودها وإحباطها، فهي المحركة لعملية التفاعل التي تتضمن عدم الاختلال بين طاقة الإنسان وطاقة الطبيعة .

ويرى الباحث بأن طاقة الإنسان وطاقة الطبيعة وجهان لعملة واحدة، والاختلال في أحدهما لا يجعل عملية التفاعل تسير بشكلها الطبيعي، وبالتالي فإن الوصول للتنمية بمعناها الحقيقي يستلزم قدرة الطبيعة على توفير الموارد ليعمل الإنسان على استغلالها بشكل أمثل ومتوازن، وحتى يتم ذلك فإنه لا بدّ من صقل مهارات الإنسان وتطوير قدراته ورفع الوعي لديه بما يضمن قدرته على استمرار عملية التفاعل مع الطبيعة.

كما أن بعض المصادر حصرت أهم أهداف التنمية في:²

1 ينظر: الدحلة، فيص عبد الرؤوف، وآخرون، دراسات حول التنمية في الوطن العربي، مديرية المكتبات والوثائق الوطنية، 1990، ص 86

2 ينظر : الجيوسي، وليد، أسس التنمية الاقتصادية، مركز الرواد، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2009، ص 8

1-زيادة الدخل القومي: فالدول النامية تعطي الأولوية لزيادة الدخل، لأنه المخرج الأساسي من ظواهر الفقر والعوز التي تحتاج بعض المناطق في الدول النامية، وبالرغم من التحديات التي يمكن أن تواجه هذا الهدف إلا إنه يمكن أن يكون للسكان دور كبير لتحقيقه من خلال الأعمال اليدوية المختلفة والمشروعات الصغيرة ، وكفاية الأعمال الكبيرة بالعمالة. لذا فإن التنمية تتجه نحو الاستثمارات بهدف تحقيق معدلات نمو عالية، ولهذا فإن تلك الحكومات تعمل على الاقتراض لتمويل تلك البرامج الإنمائية.¹

كما أن نظرية التنمية التقليدية أفرزت أهدافاً رئيسية واضحة للتنمية من أهمها:-²

أ-ضرورة إعادة تقسيم منافع التقدم الاقتصادي بعدالة وشفافية، بمعنى أن يتم إعادة توزيع الثروة بما يجعل الجميع يتمتع بشروات البلد وفق توازنات تعمل على حفظ حصص الأجيال القادمة، وأن تتقدم مسائل الشفافية والعدالة بحيث يؤخذ في الاعتبار التوزيع الجغرافي وعدد السكان .

ب- إتاحة الفرض الوظيفية مع تزايد القوى البشرية، وبالتالي يتم توفير فرص العمل في كافة القطاعات وخاصة القطاع الخاص، ولن يتم ذلك ما لم يتم مواءمة التعليم ما بعد الثانوي والتخصصات في الجامعات والكليات مع أعداد فرص العمل، ولذا يرى الباحث أيضاً أنه يجب الأخذ في الاعتبار بأن بعض الوظائف لا تحتاج إلا إلى حد معين من التعليم ولكن يجب أن يمتلك المهارة اللازمة لأدائها ولذا فإنه من الأجدر أن يتم فتح التعليم التقني والصناعي والزراعي والتجاري، بحيث يكون ما بعد التعليم المتوسط مباشرة .

ت-حصول السكان على حاجاتهم الأساسية، بحيث يحصلوا على الحد الأدنى من الضروريات كالمأكل والمشرب والمسكن والتعليم والعلاج والدواء.

1 ينظر: الإقداحي، هشام محمود، معالم الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية والقومية في البلدان النامية، الإسكندرية، 2009، ص209

2 ينظر: البستاني، باسل، جدلية نهج التنمية البشرية المستدامة، منابع التكوين وموانع التمكين، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة

2-رفع مستوى المعيشة أي بزيادة الدخل القومي يأتي الهدف الآخر وهو رفع المستوى المعيشي لكل فرد، حيث إن أبسط الحقوق لكل فرد في الوطن هو أن يكفي نفسه حالة العوز والحاجة، وبالحصول على المسكن والمشرّب والمأكل والحصول على العدالة في الحياة، وحينما يكون قد وصل الى الحد الأدنى من الحقوق التي يمكن أن يحصل عليها . كما يرى الباحث بأن هناك أهدافاً هامه ذكرتها مصادر أخرى منها تحقيق المشاركة الشعبية بين كل فئات المجتمع وتشجيع مساهمة منظمات المجتمع المدني ومؤسسات القطاع الخاص في تحسين مستوى معيشة الأفراد برفع الوعي نحو العمل المهني والاتجاه لمؤسسات القطاع الخاص بدلاً من التكسب في الوظائف الحكومية لذا تعمل منظمات المجتمع المدني على رفع الوعي لدى مؤسسات القطاع الخاص للعمل على استيعاب الأفراد وتعليمهم، ومن أهم الأهداف حماية البيئة من الإفراط في استغلال الموارد الطبيعية والثروات في البلد، ويكمن أهميته في الحفاظ على الموارد باستغلالها استغلالاً أمثل في الحاضر والمستقبل¹ .

المطلب الثاني: أهداف التنمية البشرية

بقي تحديد أهداف التنمية أمراً غير مستقر من فترة إلى أخرى، فبعد أن كان جل التركيز على تعظيم متوسط نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي، ارتفعت الدعوات إلى تبني أهداف لها ارتباط بالعمل وتقليل حالات الفقر وزيادة التوظيف والإشباع في الحاجات الأساسية، وتحسين توزيع الثروة وغيرها، مما عرض استخدام متوسط دخل الفرد كمؤشر وحيد للتنمية إلى انتقادات حادة، ومع ذلك يمكن القول بأن التسارع في النمو الاقتصادي سيؤدي إلى زيادة في دخل الفرد بمعدلات مرتفعة، وبالتالي فإن ذلك كفيل بعلاج مشكلات الفقر وتوزيع الدخل وغيرها² . كما أن النظرة الأعمق التي تركز على احتياجات الأفراد والسعي للحصول عليها، ترى

1 ينظر: علي، ماهر أبو المعاطي، الاتجاهات الحديثة في التنمية الشاملة، معالجة محلية ودولية عالمية لقضايا التنمية، دار الكتب والوثائق القومية،

القاهرة، الطبعة الأولى، 2012م، ص 28-29

2 ينظر: عثمان، محمد عثمان، قياس التنمية البشرية (مراجعته نقدية)، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، الطبعة الأولى، 1995م، ص 110

في نفس الوقت صعوبة تحقيق نهضة تنموية اقتصادية ما لم يقوم المورد البشري بدوره كاملاً من خلال علاقات تشابكية بين التنمية البشرية والتنمية الاقتصادية يصعب الفصل بينها، لذا فإن العلاقة تبادلية بحيث إنه لن تتحقق التنمية الاقتصادية بدون تنمية بشرية والعكس صحيح، إذ إن التنمية الاقتصادية لن تحقق العناصر المادية بقدر ما تتفاعل مع العنصر البشري ولن يكون ذلك إلا وفق منظومة يتحقق فيها ما يلي:¹

1- توسيع قاعدة العمل وزيادة رؤوس الأموال وإنتاجية الأرض، والبحث عن موارد الطبيعة وتنظيم استخدامها بشكل عادل، والسعي نحو التوسع في الإنتاج الصناعي.

2- الحد من البطالة، والسعي نحو خلق توازن بين عدد السكان ومعدل النمو الاقتصادي، والسعي نحو المبادعة بين الولادات لتجنب الانفجار السكاني.

3- رفع المستوى التعليمي والصحي والغذائي وتشجيع البحث والتطوير، والاعتماد على الذات.

4- خفض الديون بشكل عام، والسعي لحفظ حقوق الإنسان الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

المطلب الثالث : أهداف التنمية المستدامة

"أن التنمية المستدامة ليست بالعبء، وإنما هي فرصة فريدة - فهي تتيح من الناحية الاقتصادية إقامة الأسواق وفتح أبواب العمل، ومن الناحية الاجتماعية، دمج المهمشين في تيار المجتمع، ومن الناحية السياسية منحت كل إنسان رجلاً كان أم امرأة، صوتاً وقدرة على الاختيار لتحدي مسار مستقبله"²

وانطلق إعلان جوهانسبرغ ليدعم أهداف التنمية المستدامة خدمة للمجتمعات حيث أشار في الفقرة السادسة أن "من هذه القارة، مهد الإنسانية، نعلن عن طريق خطة تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، وعن طريق هذا الإعلان، مسؤوليتنا إزاء بعضنا البعض وإزاء المجتمع الإنساني الأوسع نطاقاً وإزاء أطفالنا".¹

¹ ينظر: جمار، طارق علي، مرجع سابق، ص 11

² عنان، كوفي، الأمين العام للأمم المتحدة، الموقع الإلكتروني <http://www.un.org/arabic/esa/desa/aboutus/dsd.html>

إن التنمية المستدامة عملية ذات أبعاد وأهداف واضحة بالرغم من أنها معقدة وطويلة الأمد، إلا أنها شاملة ومتكاملة في أبعادها، دقيقة في غايتها، بالرغم من أن غايتها هو الانسان إلا أن الحفاظ على البيئة مطلب أساسي، ويجب أن تكون التغيرات في البنى التحتية والفوقية للمجتمع دون الإضرار بعناصر البيئة، بحيث تسعى التنمية إلى تحسين ظروف المعيشة لجميع الناس دون زيادة في الموارد الطبيعية التي تضر بالأجيال القادمة، وبالتالي يمكن للفرد توسيع قدرته البشرية وتوظيفها أفضل توظيف والتي تؤدي أيضا إلى حماية خيارات الأجيال، التي لم تولد بعد وبالتالي لن تُستنزف الموارد الطبيعية ولن يدمر ثرائها، وهذا سيزيد من ثراء الحياة البشرية، ومن هنا يمكن القول بأن من أهم أهداف التنمية المستدامة ما يلي:²

أولاً: تنمية مواءمة للناس وتهدف إلى تنمية الناس من أجل الناس وبواسطة الناس، أي تحتاج لمشاركة جميع أفراد المجتمع لأجل معالجة العدالة في داخل الجيل الواحد أو بين الأجيال حتى تتوزع الرفاهية فيما بينهم دون إجحاف جيل عن جيل، ويرى الباحث بأن هذا الهدف يحقق غاية سامية إذ إنه ركّز على مصطلح العدالة والإنصاف التي تسعى لترجمته الأمم والشعوب تطبيقاً للديمقراطية، لذا فإنه في السياق العربي يجب تحليل التنمية والممارسات التي تتبعها، فمعيار عدم العدالة موجود في الدول مع اختلاف درجاته ومسبباته، وهذا لا يقتصر على سوء توزيع الدخل بل يتعداه إلى الأبعد كالأحوال التعليمية والصحية والمثل أمام القانون³.

ثانياً: تنمية مواءمة لفرص العمل وهي التنمية التي تساعد جميع الأجيال الحاضرة والمقبلة لتوظيف قدراتها الممكنة أفضل توظيف ولا تتجاهل التوزيع الفعلي للفرص الحالية، ولذا فإنه يمكن القول بأن فتح أبواب

1 هيئة الأمم المتحدة، إعلان جوهانسبرغ، الموقع الإلكتروني <http://www.un.org/arabic/esa/desa/aboutus/dsd.html>

2 ينظر: قانة، اسماعيل محمد، مرجع سابق، ص 210.

3 ينظر: قرني، بهجت، التنمية الإنسانية العربية في القرن الحادي والعشرين أولوية التمكين، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، الطبعة الأولى،

الاستثمار لتأمين فرص العمل للأجيال الحاضرة سيعمل حتماً على تنمية المشاريع الاستثمارية، ومع زيادة عدد السكّان تزيد الحاجة للاستثمارات مما يعمل على زيادة فرص العمل وسيكون للأجيال المستقبلية فرص مماثلة

ثالثاً: تنمية موالية للطبيعة وهي سعي الإنسان إلى تطوير ظروفه الطبيعية والحياتية وبالتالي فإن التنمية المستدامة هي خطوة ضرورية لتجاوز التدهور البيئي.

وإذا كانت التنمية المستدامة تهدف إلى المعالجة بالعدالة والإنصاف بين الأجيال فإن ذلك يتضمن بالضرورة تحقيق أهداف أخرى من أهمها: ¹

أولاً: حفظ الأصول من الموارد الطبيعية للأجيال اللاحقة وترشيد الاستهلاك في الموارد الناضبة كالماء والتّلفظ والغاز، إذ إنه لا توجد بدائل صناعية يمكن الاستعانة بها عوضاً عنها، فإذا كان من الإنصاف فإنه لا بدّ من ترشيد الإنفاق في كل الموارد وخاصة المعرضة للنضوب. حيث حث القرآن في أكثر من موضع بعدم الإسراف

إذ قال ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ ²

ثانياً: محدودية قدرة البيئة على استيعاب الكم الهائل من المخلفات والنفايات المختلفة، كذلك فإن إلقاء المخلفات في الأراضي الفضاء وغيرها تعود بالأثر السلبي على نفسية الإنسان، مما يسبب له عادات اجتماعية سيئة كالتدمر والتشويش الفكري، مما ينتج عنه تراجع العطاء والإنتاج ³. وإذا رأينا الأحياء التي بهذه الصورة،

1 ينظر: الزعبي، علي زيد، مرجع سابق، ص 150

2 سورة الأنعام ، الآية (141)

3 ينظر: الحجار، صلاح محمود، أسس وآليات التنمية المستدامة، المواطنة وحقوق الإنسان أسس ومبادئ، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة

الأولى، 2008م، ص 162

وعادة الأحياء الفقيرة أو التي لم تحظ بأي نوع من أنواع التنمية، لتجد عندما تقترب من الناس الذين يقطنونها بأنهم مشوشون، ونفسياتهم مضطربة، وهذا ما يؤدي إلى الإحباط والسلبية والتدمير، وعدم الرغبة في التطور.

ثالثاً: استخدام بعض الموارد المتجددة، وهي طاقة مستمدة من موارد طبيعية تتجدد ولا تنفذ، وأغلبها ليس لها مخلفات، ومنها ما هو مستمد من الشمس والرياح والماء، ومنها ما هو مستمد من حركة المد والجزر وطاقة الأرض الحرارية، وبالتالي فإن الدول التي تتمتع بهذه الموارد يجب أن تسعى جاهده للوصول إلى هذه الطاقات، وذلك لحفظ الطاقات والموارد الناضبة للأجيال القادمة، ولذا فإنه يمكن استعراض أهم الأمثلة التي من شأنها التأثير وملازمة الظروف المعيشية والتي تُعد من أهم ما تهدف إليه التنمية المستدامة بأنواعها :¹

أولاً: المياه، لا شك بأن المياه وما يصاحبها من أزمات أحيانا تتصاعد لتصبح قضايا تبرز ضمن الأولويات الاستراتيجية للدول وخاصة في منطقة المشرق العربي وتهدف الاستدامة الاقتصادية فيها إلى ضمان إمدادات المياه للاستخدام الادمي وكذلك للتنمية الزراعية والصناعية والحضرية والريفية وغيرها الأمر الذي جعل من بعض الدول تبحث عن بدائل للمياه، فبعضهم يعتمد على المياه الجوفية وبعضهم يعتمد على مياه الأنهار وبعضهم يعتمد على المياه المحلاة من البحر والتي تكون غالية الثمن، ومما لا شكّ فيه أن طبقة الفقراء ستتحمل الكثير من المعاناة، بحيث إن الزيادة في عدد السكان والحاجة لتوفير الغذاء والنمو العمراني والتطور الصناعي عوامل ساعدت على الرغبة الملحة في المياه²، في حين تهدف الاستدامة الاجتماعية إلى توفير المياه للأغلبية الفقيرة، أما الاستدامة البيئية فتهدف إلى ضمان حفظ موارد المياه .

1 ينظر: عمران، محمد حسني، التنمية المستدامة وأهدافها ودور تقنية المعلومات والاتصالات فيها، مؤتمر التنمية البشرية واثرها على التنمية

المستدامة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر 2007م، ص 139

2 ينظر: التميمي، عبدالمالك خلف، المياه العربية التحدي والاستجابة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 199، ص 19-20

ثانياً: الغذاء، وهو المشكل الأبرز لجميع دول العالم سواء كانت الدول المتقدمة التي تسعى لتأمين المستوى العالي لمواطنيها من الغذاء ومن ثم تعمل على تصريف باقي منتجاتها الغذائية لبقية دول العالم حتى تعمل على تنمية أموالها أو كانت من الدول النامية التي تحاول سد العجز من الغذاء دون أن تحرك ساكناً، ولذا فإن كافة دول العالم تسعى إلى الوصول لمرحلة الأمن الغذائي مع تفاوت درجاته بينها.¹ إن مشكلة الغذاء أخذت بعداً زمنياً غير متوقع فتقديرات النمو السكاني في العالم من فترة لأخرى يحدث بها فارق، وهذا الفارق في حقيقته مؤثر بلا شك²، وتهدف الاستدامة الاقتصادية فيه إلى رفع الإنتاجية الزراعية من أجل تحقيق الأمن الغذائي للإقليم وكذلك للتصدير، في حين تهدف الاستدامة الاجتماعية إلى تحسين الإنتاجية وضمان الأمن الغذائي المنزلي، أما الاستدامة البيئية فتهدف إلى ضمان الاستخدام المستدام للأراضي والغابات والحياة البرية والبحرية³. ولمواجهة متطلبات الزيادة السكانية، والوفاء بحاجاتهم والارتقاء بمستويات غذائهم، كان لا بدّ من إحداث تطوير كبير في جميع جوانب الزراعة، والعمل على رفع المكاسب وخفض الخسائر، وذلك لاستغلال الفرص المتاحة من أحكام منظمة التجارة العالمية بالرغم من الصعوبات التي تواجه الدول العربية، حيث إن تلك الأحكام لا تجلب دائماً المنفعة للدول العربية بل قد تجلب الضرر أيضاً.⁴

ثالثاً: الصّحة، وتهدف الاستدامة الاقتصادية فيها إلى ضمان الرعاية الصحية في أماكن العمل من أجل ضمان زيادة الإنتاجية وعدم تعطلها، في حين تهدف الاستدامة الاجتماعية إلى فرض معايير الهواء والمياه

1 ينظر: توفيق، محب خلة، التطور واقتصاديات الموارد، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، الطبعة الأولى، 2011م، ص 273

2 ينظر: هيبه، أحمد عبدالسلام، الإنتاج الغذائي في الوطن الإسلامي، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة، ص 35

3 ينظر: الزعبي، علي زيد، مرجع سابق، ص 150

4 ينظر: عبدالسلام، محمد السيد، الأمن الغذائي للوطن العربي، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998م، ص 75

والضوضاء لحماية البشر وضمان الرعاية الصحية للأغلبية الفقيرة، أما الاستدامة البيئية فتهدف إلى ضمان الحماية الكافية للموارد البيولوجية والأنظمة الأيكولوجية والأنظمة الداعمة للحياة .

رابعاً: المأوى والخدمات، وتهدف الاستدامة الاقتصادية لضمان إمدادات موارد البناء للاستخدام الكفء، في حين تهدف الاستدامة الاجتماعية لضمان توفير السكن الملائم بسعر مناسب وكذلك الصرف الصحي والمواصلات للفقراء، أما الاستدامة البيئية فتهدف للاستخدام المستدام للأراضي والطاقة والموارد المعدنية.

خامساً: الدخل، وتهدف الاستدامة الاقتصادية لضمان زيادة الكفاءة الاقتصادية وفرص العمل، في حين تهدف الاستدامة الاجتماعية لدعم المشاريع الصغيرة، وخلق الوظائف للأغلبية الفقيرة، أما الاستدامة البيئية فتهدف إلى الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية الضرورية بما يخدم النمو الاقتصادي.

وبخلاصة ذلك إن من الأهمية بمكان أن يعي الفرد إن المجتمع الذي يعيش فيه ويتعرض على أرضه ما هو إلا جزء من مجتمعات أكبر تحوي إلى جانبها مجتمعات إنسانية ومجتمعات أخرى قد تكون حية أو غير حية تحيط بها وتدعمها من خلال الأنظمة الموجودة، لهذا فإن النظام الطبيعي الذي يحيط به يقوم بعدة وظائف كتقديم قاعدة من الموارد الطبيعية القابلة للنضوب، كما تقدم سلعاً طبيعية كالمسطحات والبحيرات والأنهار والجبال ليستهلك منه الإنسان مباشرة أو يتمتع بالنظر إليه، كذلك يقدم نظاماً لاستيعاب النفايات والتخلص منها، ويقدم النظام الطبيعي كنظام داعم للإنسان في حياته وتطوره¹. وإن النمو الاقتصادي الذي يتجرد من أهدافه في تحقيق الرفاهية للإنسان والرقى به، أمر لا يمكن قبوله، ما لم يكن هذا النمى موجهاً نحو الإنسان، فإنه سيؤدي إلى الفشل الذي سيؤدي إلى التخلف والفق². ومع هذا فإن الأدبيات الاقتصادية للتنمية قد أغفلت هي الأخرى في مراحلها الأولى (الفقر، وسوء توزيع الدخل)، وكان اهتمامها في سنوات التطور الأولى

1 ينظر: آل الشيخ، حمد بن محمد، اقتصاديات الموارد الطبيعية والبيئية، مكتبة العبيكان، السعودية، الطبعة الأولى، 2007م، ص47

2 ينظر: الهادي، مهدي مصطفى، كلمة الجامعة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، الطبعة الأولى، 1995م، ص28

تدور حول تفسير ظاهرة التّخلف، إذ إن النمو المتسارع نحو الصناعة مع إعادة النظر في هيكلية القطاعات الزراعية هي العلاج المبدئي لأي بلد نامٍ، وبالرغم من ذلك فإن بعض الدُّول النامية أخفقت في القضاء على ظاهرة الفقر وخاصة تلك التي يفوق فيها معدّلات النمو السكاني معدّلات النمو الاقتصادي، وبمطلع الثمانينات للقرن العشرين أخذت قضيتا الفقر وتوزيع الدخل اتجاهاً جديداً بحيث بدأت الدُّول النامية عمليات الإصلاح الاقتصادي، وحدث تحولٌ كبير في أدبيات التنمية من مفهوم النمو الاقتصادي القائم على التصنيع إلى مفهوم التنمية البشرية التي تُعد أساس العملية التنموية وجوهرها، وبالرغم من ذلك فإن معالجة الفقر على المستوى العالمي لم تكن بالمستوى المطلوب إذ أشارت الإحصاءات أن 75% من الدُّول النامية حققت نمواً يقل عن الدُّول الصناعية خلال ثلاثة عقود، وأن الدخل القومي ومتوسّط الدخل للفرد انخفض في 32 دولة من هذه الدُّول في حين أن سبع دول فقط استطاعت أن تقلل الفجوة مع الدُّول الصناعية. وبحسب تقديرات الأمم المتحدة لعام 2000م أوضح أن ما بين الفترة (1960-1996) ازدادت حصة أغنى 20% من سكان العالم من 70% حتى 80% في حين انخفضت حصة أفقر 20% من سكان العالم من 2.3% إلى 1.4%.¹

1 ينظر: الفارس، عبدالرزاق، الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، الطبعة الأولى، 2001، ص10

المبحث الرابع: التنمية الشاملة من منظور إسلامي وواقع المجتمعات العربية والإسلامية.

المطلب الأول: التنمية المستدامة في ضوء القرآن الكريم والسنة

تُعد التنمية البشرية علماً حديثاً يهتم بالإنسانية ويرفع من شأنها ويحفز الطاقات الكامنة فيها، لذا كان للإسلام حق السبق في الخوض في تفاصيل دقيقة في هذا العلم، الذي يقوم على أساس الاتزان ولا يأتي وراثياً للإنسان إنما هي نتاجات واقعية لمجموعة عوامل متوازنة واحتياجات مادية وروحية معتدلة¹، قال تعالى ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾²، لذا فإن التنمية في المنهج الإسلامي "هي تلك التنمية الشاملة للإنسان الذي يؤدي وظيفة في القيام بأعباء الاستخلاف في الأرض وإعمارها وهي مسؤولية مشتركة تجمع بين الحكومة والفرد"³ ولقد عُرفت التنمية لغة في الإسلام بأنها مشتقة من نَمَى بمعنى الزيادة، لذا فإنه يطلق مصطلح النماء عند الفقهاء على نفس الشيء الزائد من العين كالزيادة بالتوالد والتناسل والتجارة ونحوها⁴، كما عُرفت التنمية اصطلاحاً من منظور إسلامي بأنها: "عملية تطوير وتغيير قدر الإمكان نحو الأحسن فالأحسن، وتكون مستمرة وشاملة لقدرات الإنسان ومهاراته المادية والمعنوية، تحقيقاً لمقصود الشارع من الاستخلاف في الأرض، برعاية أولي الأمر، ضمن تعاون إقليمي وتكامل أممي، بعيداً عن أي نوع من أنواع التبعية"⁵، كذلك عُرفت التنمية المستدامة عند بعض الباحثين "بأنها التنمية التي تهيء لرسالة استخلاف الإنسان في الأرض وتحقق ضرورياته وتوفر حاجياته وتؤمن رفاهيته في غير إسراف، ويستديم

¹ ينظر: المرسي، عبد الستار كريم، تنميتنا الإسلامية (أصول التنمية البشرية الإسلامية)، مؤسسة البصائر، دار النهضة للطباعة والنشر، سوريا، الطبعة الأولى، 2008، ص 5-7

² سورة البقرة، الآية (143)

³ ينظر: مندور، عصام عمر، التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتغيير الهيكلي في الدول العربية (المنهج-النظرية-القياس)، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، 2010، ص 36

⁴ ينظر: مغرس، مفهوم التنمية في الإسلام، <http://www.maghress.com/almithaq/6023>

⁵ ينظر: حسنة، عمر عبيد، التعليم وإشكالية التنمية، المكتبة الإسلامية على شبكة إسلام ويب

http://library.islamweb.net/Newlibrary/display_umma.php?lang=&BabId=7&ChapterId=7&BookId=298&CategoryId=201&startno=0

في ظلها العمران وتمنع الإفساد"¹، وانطلاقاً من أفكار العالم عبدالرحمن بن خلدون للوصول إلى النظرية التنموية التي تبناها، فإنه ينظر على أن الحياة مرتبطة بالأرض بالرغم من اعتقاده بأنه يمكن أن تستقل الحياة المدنية عن الأرض بسبب ما وصل إليه الإنسان من اختراعات، وفي ذات الوقت يؤكد أن العمل الإنساني هو المصدر الأساسي لكل المعاش ولا معنى للخيرات الأرضية دون العمل الإنساني²، ولا ريب فإن النظام الإسلامي يقوم على أن الإنسان مستخلفاً في هذه الأرض لعمارتها واستثمار خيراتها لعموم الناس وليس لجماعة معينة بحيث يكون كل ما في الكون مسخراً للإنسان ليعمل فيه امتثالاً لأوامر الله في طلب الرزق وتنمية الدخل³، والله تعالى خلق البشر من الأرض واستعمرهم فيها لقوله عز وجل ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ﴾⁴ وقال جل في علاه ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾⁵ فالبشر خلقوا من الأرض التي يسكنوها، ولذا فلا حرج أن يُستخلفون عليها ويُعمروها، لأنها مسخرة لهم⁶، حيث حث القرآن الكريم الإنسان في مواضع مختلفة للاتجاه نحو إعمار الأرض والعمل بما هو ميسر له وبشتى أنواع العناصر والطاقات والقوى التي تخدمه في السعي وكسب الرزق الحلال، وإذا ما فكر الإنسان لوجد أن الله في الحقيقة هو الصانع لكل عمل وما يد الإنسان إلا وسيلة من وسائل قدرة الله لاستخراج ما في الكون من منافع وكنوز⁷، ولقد رادف مصطلح التنمية الاقتصادية في الفكر الإسلامي مصطلح العمارة أو التمكين قال تعالى ﴿هُوَ

¹ ينظر: محارب، عبد العزيز قاسم، التنمية المستدامة في ظل تحديات الواقع من منظور إسلامي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2011، ص 18

² ينظر: قنطقجي، سامر مظهر، النظرية التنموية في فكر غبن خلدون ومالك بن نبي،

<http://www.kantakji.com/media/5003/ibnkhalldoun.pdf>

³ ينظر: شاكر، محمود، اقتصاديات العالم الإسلامي، مؤسسة الرسالة، لبنان، الطبعة الثالثة، 1981م، ص 17-18

⁴ سورة ص، الآية (71)

⁵ سورة الأعراف، الآية (69)

⁶ عوده، عبدالقادر، الإسلام وأوضاعنا السياسية، ص 13، الموقع الإلكتروني <http://waqfeya.com/search.php>

⁷ ينظر: أبو الفضل، زينب عبد السلام، دار الحديث، القاهرة، الجزء الثاني، 2008م، ص 7

أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ ﴿٦١﴾¹ ، وما لا شك فيه بأن من الأمور التي اختص بها الله الإنسان هي خلافة الأرض حيث يُعد تكريماً لآدم عليه السلام وذريته وهو ما تفرّد به الإنسان عن باقي المخلوقات، لقوله تعالى ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾² ، كما يدعوا علم التنمية البشرية أن يكون العمل دافعاً إيجابياً، ليوفر الحد الأدنى من متطلبات الحياة الكريمة، فقد اقرّت الشريعة الإسلامية ذلك لقول الله عز وجل ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾³ . وامثالاً لأوامر الله انطلق المسلمون لتحرير العقل في كافة بقاع الأرض وانصرف الناس نحو العلم واتجهوا نحو التطبيق وحققوا تقدماً واسعاً في ميدان البحوث والتجارب التي أثروا بها العالم، مما جعلهم أغنياء، وبسبب ذلك نسوا حظاً مما ذكروا به، فسلط الله عليهم أعدائهم ليوقف العلم، وجعل الأعداء يتقدمون في كافة مناحي الحياة، وهي إشارة للعودة للعمل التنموي والسعي الواجب نحو إعمار الأرض وإعمال العقل والحفاظ على الغاية⁴ ، قال تعالى ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾⁵ .

إن للإسلام منهجاً وأسلوباً عملياً في الحياة، وليس هناك ما يمنع أو يبطئ التنمية في المجتمع الإسلامي بدليل وصول بعض الدول الإسلامية إلى مرتبة الدول ذات الدخل العالي⁶ ، لذا فإن مستقبل الدول الإسلامية يعتمد على فاعلية الاستراتيجية الاقتصادية التي تتبناها، كذلك التكتل المرغوب فيما بينها حتى لا تتجه إلى التبعية

¹ سورة هود ، الآية (61)

² سورة الإسراء ، الآية (70)

³ سورة الأعراف، الآية (31)

⁴ ينظر : شاكر ، محمود، اقتصاديات العالم الإسلامي، المكتب الإسلامي، لبنان، 1988م، ص 175-180

⁵ سورة التوبة ، الآية (105)

⁶ ينظر: ر.ويكس، جون، ديموغرافية الدول الإسلامية، دار البشير للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 1990م، ص10

بأشكالها وخاصة التبعية الاقتصادية، التي تجعل من أي اقتصاد قومي الخضوع إلى اقتصاديات غربية معادية، حيث أخبر الرسول ﷺ بأن أشد حالات الضعف تتمثل في تلاشي الشخصية المميزة للأمة بتبعيتها الكاملة لأعدائها والحرص على تقليد العدو في كل خطوة، إذ حذر الرسول الكريم من التبعية الاقتصادية وإتباع نماذج تنمية غربية تؤدي إلى ذوبان الأمة الإسلامية وانصهارها في الأمم الأخرى، حيث أكد عليه الصلاة والسلام قائلاً "لتركبن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع، حتى لو أن أحدهم دخل جحر ضب لدخلتم، وحتى لو أن أحدهم جامع امرأته بالطريق لفعلمتموه"¹

إن بناء الإنسان المسلم فكرياً وإيمانياً وثقافياً ومهنيّاً وتنقيّة عقله من الافتتان بزخرف حياة الغربيين هي البداية الحقيقية التي تعمل على زيادة الإنتاج وعلاج مشكلة الفقر وتحقيق عدالة توزيع الثروة وقيام المؤسسات الإسلامية بتحقيق التنمية المستدامة التي تُعد حقاً من حقوق الإنسان وجوهرًا للأمن القومي، والتنمية فرض كفاية على الأمة شرعاً، وجب على كل مكلف من المسلمين، وإذا لم يقم به فإنه يتحول إلى واجب عيني، ولا يقتصر الحل الإسلامي لمشكلة الفقر على الجانب المادي أو الاقتصادي فحسب، وإنما استهدف الجانب الروحي والخلقي فربط بينهم، قال تعالى ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾²، كما قال تعالى ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾³، لا شك أن الفقر عقبة أمام التنمية المستدامة وتخفيفه يقلل الضغط على البيئة التي تُستهدف من أجل البحث عن أرضي زراعية تعود بعائد أكبر، والفقر في حقيقته يعني انعدام الفرص والخيارات ذات الأهمية للتنمية البشرية وعدم الحصول على فرص

¹ ينظر: المكاوي، محمد محمود، التكتل الاقتصادي الإسلامي وأهميته في سبيل التنمية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2011م،

² سورة قريش، الآية (3-4)

³ سورة القصص، الآية (77)

تعليمية ومستوى معيشي لائق وبالتالي فإن الإسلام يدعو إلى كل ما يحقق المصلحة للإنسان مع رفع الضرر عن البيئة وحمايتها واجب شرعي¹، قال تعالى ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾²، ولقد فوض البشر في عمارتها قال تعالى ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾³، عن المقدام، عن الرسول ﷺ " ما أكل أحد طعاماً قط، خيراً من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده"⁴، كما قال ﷺ " إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فاستطاع ألا تقوم حتى يغرسها، فليغرسها فله بذلك أجر "⁵، كما قال ﷺ " ما من مسلم يزرع زرعاً أو يغرس غرساً، فيأكل منه طيرٌ أو إنسانٌ أو بهيمةٌ إلا كان له به صدقة"⁶

ومما لا شك فيه فإن عدالة توزيع الدخل والثروات أمراً مهماً نادى به الإسلام كما تنادي به المنظمات الحديثة في أمر الإنفاق المحدود مع الأخذ في الحسبان نصيب الأجيال القادمة، حيث ينادي به الإسلام منذ أمد بعيد فلقد جاء القرآن بآيات داله على الإنفاق وعدم التبذير والإسراف آخذاً في حسابه حقوق الفقراء والمساكين وحقوق الأجيال اللاحقة قال تعالى ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾⁷ ولقد نادى الإسلام بالعدالة الاجتماعية التي تعني "التوزيع العادل للدخل القومي ما بين مختلف الطبقات الاجتماعية التي أسهمت في تحقيقه، وما بين مختلف الافراد في كل طبقة"، ولا ريب أن مفهوم العدالة

¹ ينظر: محارب، عبد العزيز قاسم، التنمية المستدامة في ظل تحديات الواقع من منظور إسلامي، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2011، ص10-13

² سورة هود، الآية (61)

³ سورة الأعراف، الآية (56)

⁴ ينظر: علاش، أحمد عمر، محفزات النشاط الاقتصادي في الإسلام، كنوز المعرفة، الأردن، الطبعة الأولى، 2011م، ص59

⁵ ينظر: محارب، عبد العزيز قاسم، التنمية المستدامة في ظل تحديات الواقع من منظور إسلامي، مرجع سابق، ص 137

⁶ ينظر: المرسوي، عبد الستار كريم، تنميتنا الإسلامية(أصول التنمية البشرية الإسلامية)، مؤسسة البصائر، دار النهضة للطباعة والنشر، سوريا،

الطبعة الأولى، 2008، ص68

⁷ سورة الإسراء، الآية (27)

الاجتماعية هو نسبي وينبغي ان يكون هدفه ضمان توفير ضرورات الحياة لكل فرد في المجتمع، بحيث لا تتسع الفجوة بين الأفراد، وخلاصة القول فإنه إذا جاز التفاوت بين دخول الأفراد يجب أن يكون التفاوت نسبي، وبالرغم من الأهمية المتزايدة لتحقيق العدالة الاجتماعية سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي فإنه يبقى التأكيد على أن التوفيق بين حتمية العدالة وضرورة النمو في الأعوام القادمة أكبر تحدٍ للفقر في العالم.¹

إن التنمية المستدامة تقوم من المنظور الإسلامي على عدد من المقومات منها إقامة العمران ومنع الإفساد في الأرض وصيانة الموارد الطبيعية وحفظ حياة الفرد الذي نفخ الله فيه من روحه وسخر له كل ما في الأرض والسموات وكرمه على سائر المخلوقات، ولذا فإن إتباع نموذج ومنهج إسلامي يحقق التوازن في المجتمع ويحفظ التوازن البيئي، وبالتالي تظهر قاعدة لا ضرر ولا ضرار لتحفظ المجتمع على صعيد كافة المجالات وهي قاعدة تصلح لكل زمان ومكان وتنسجم مع المقولة التي تقول (حيثما كانت المصلحة فثم شرع الله) وهذه القواعد إنما تصلح لأن تكون شعاراً للإنسانية جمعاء، لأنها تحرم على كل ما يُعد ضرراً على البشرية.²

ولعل ما تحتاجه مجتمعاتنا الإسلامية لعمل ثورة تنموية مستدامة ذات ثوابت قوية هي تلك الأحكام الإسلامية التي تخلق نموذجاً تنموياً إسلامياً يوجّه إليه جميع الأبعاد وجميع الجوانب المادية والمعنوية.³ وبالتالي فإنه لا شك بأن عملية تنمية الموارد البشرية يعتمد نجاحها على وجود العديد من العناصر كوجود كفاءات مدربة وذات خبرة للتعامل مع المستجدات، كما يجب تسهيل الحصول على المعرفة بسرعة فائقة وأمنة، وكان لابد من إتاحة فرصة التعامل مع شبكة المعلومات الدولية بسهولة لكل الأفراد، وكان لازماً تكثيف التعليم التقني والتدريب المتخصص في الأدوات التكنولوجية والتقنيات الحديثة، من أجل تخريج فوج قادر على

¹ ينظر: عبد الواحد ، عطية ، حق الفقراء في ثروات الأمة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1992، ص31-35

² ينظر: محارب، عبد العزيز، التنمية المستدامة في ظل تحديات الواقع من منظور إسلامي، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2011، ص19-21

³ ينظر: غبان ، محروس أحمد إبراهيم ، مرجع سابق، ص11.

إتمام مسيرة التنمية البشرية في ظل المجتمعات المعلوماتية، وكان لا بدّ من أن يساير التنمية التعليمية تنمية مهمة تمثّلت في قطاع الصّحة فهي أساس آخر تبنى عليه كافة أنواع التنمية، ومما لا شك فيه فإن الإنسان الذي يتمتع بصحة جيدة سيكون قادراً على البناء والتعمير وخدمة الوطن والأمة الإسلامية، كما إن دور الحكومات الإسلامية يجب أن يكون حاضراً في تمهيد البنى التحتية وتوفير كافة الخدمات وتيسيرها لينتج الإنسان ويساهم في الدخل الذي سيوفر نصيب للفرد وبالتالي ستساهم حتماً في تنميته مما سيسهم في قضايا التكافل الإسلامي. إن مفهوم التنمية في الإسلام يعتمد على مجمل الأسس الفلسفية والخصائص التي يميّز بها الاقتصاد الإسلامي من حيث النشاط الاقتصادي، فهو نشاط تعبدي بحد ذاته يهتم بتنمية طاقات الإنسان الروحية والتعبدية التي تجعله قادراً على الاستمتاع بصورة أفضل مهما كان قدر الإشباع الذي يحققه.¹

ويمكن القول بأن الأهداف التنموية في الإسلام تمثّلت في تعزيز المجتمع الإسلامي بالقوة والاستقرار والحفاظ على الاستقلالية وعدم التبعية، وتفعيل الاقتصاد الإسلامي وتعزيز الرفاة بتوفير الاحتياجات بما يضمن العدالة بمختلف أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها، ولقد شملت وسائل التنمية في الإسلام استثمار الأموال الفردية والجماعية العامة واستثمار الجهود البشرية واكسابها القدرة على استعمال التكنولوجيا لمقاومة الهدر في الطاقات الإنتاجية والاستهلاكية مع تطوير الإدارات المختلفة لخدمة جوانب التنمية بشتى أنواعها وتحقيق أهدافها وأهداف الأمة الإسلامية.²

1 ينظر: قانة، اسماعيل محمد، مرجع سابق، ص 221.

2 ينظر: العوامله، نائل عبد الحافظ، إدارة التنمية، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2010م، ص 178-179

المطلب الثاني: وواقع التنمية في المجتمعات العربية والإسلامية .

بعد أن دبّ الفشل في بعض الدول العربية والإسلامية عقب الحرب الباردة ظهرت ما يسمى بالأفكار الليبرالية الحديثة التي نادى بفتح السوق على مصراعيه، وتوقفت الدولة عن دورها الحقيقي بحيث تتاح للأحزاب والجمعيات والمجتمع المدني الدور الكبير لضمان حقوق الإنسان، وتركت التنمية لقوى السوق الحرة والتي ستضمن المكاسب للجميع، لذا تحركت الدول النامية للتحويل السريع باتجاه العولمة، بالرغم من السلبيات التي تخلفه، كالمديونية والبطالة والمشاكل السكانية والصحية والبيئية، نظراً لتركيزها على النمو لا على التنمية، فحصرت الخيارات في جانب الدخل وأهملت الجوانب الأخرى التي وُكّلت بها قوى السوق، وقد أثبتت فشلها الذريع في ذلك، لذا ظهر نموذج التنمية البشرية المستدامة، والذي هدف إلى توسيع الخيارات أمام البشر من تعليم وصحة، ومستوى معيشي، واحترام حقوق، وحرّيات مدنية وسياسية واجتماعية واقتصادية، وهنا يأتي التأكيد على دور الدولة في الرقابة والإشراف والتنظيم ومواجهة التحديات وإدارة السوق وآلياته، لهذا فإن نموذج التنمية المستدامة يرى بأن الاعتماد يكون على ثلاث قوى حقيقية، تتمثل في الدولة والسوق والمجتمع المدني.¹

"إن التخلف لم يكن حالة أصيلة وجدت عليها اقتصاديات العالم الثالث قبل إخضاعه للنموذج الأوروبي بل نشأ وتطوّر في لحظة تاريخية واحدة مع نشأة وتطوّر التقدّم في المراكز الرأسمالية منذ القرن السادس عشر"².

ولهذا فقد عانت الشعوب العربية والإسلامية من حالة الضعف الحضاري، إذ تمثّلت في قضايا أبرزها:-³.

1 ينظر: التميمي، رعد سامي، العولمة والتنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي، دار دجلة ناشرون وموزعون، 2012م، ص4

2 ينظر: سعيد، محمد السيد، الاقتصاديات العربية وتناقضات السوق والتنمية، دراسة بعنوان نظرية التبعية وتفسير تخلف الاقتصاديات العربية، مركز

دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي (40)، بيروت، الطبعة الأولى، 2005م، ص116

3 ينظر: غبان، محروس أحمد إبراهيم، مرجع سابق، ص45.

1-القضايا الاقتصادية : لقد وقع ثلث دول العالم العربي والإسلامي في مجموعة البلدان النامية ذات الدخل الاقتصادي المنخفض أي التي يكون فيها نصيب الفرد منخفضاً جداً، وتجد أن باقي البلدان العربية والإسلامية ضمن الدول ذات الدخل المتوسط من الشريحة الدنيا، في حين أن عدداً بسيطاً جداً من الدول التي تمثل الدخل المتوسط من الشريحة العليا، وبالتالي فإن هناك عدداً من الدول البسيطة ذات الدخل الاقتصادي المرتفع فقط، كما نجد بأن خمس سكان العالم العربي والإسلامي يعملون في أنشطة الزراعة وهذا مؤشر يدل على التخلف، وبالرغم من ذلك فإن مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي الإجمالي لازالت ضعيفة، كذلك فإن قطاع الصناعة يعاني من ضعف بالرغم من وجود ثروة بشرية كان من الأولى تعليمها وتدريبها وتأهيلها بما يتلاءم مع سوق العمل، وبالتالي فإن هذا القطاع أثر سلباً على قطاع التجارة الخارجية نظراً لمحدودية النشاط الصناعي وهذا ما جعل الهياكل الإنتاجية في حالة ضعف مستمر بسبب الوضع المالي والديون الخارجية المستدانة من المؤسسات المالية وصندوق البنك الدولي للإنشاء والتعمير وصندوق التنمية الزراعية التابع لمنظمة الأغذية والزراعة الدولية.¹ ولذا فإن من مظاهر ونتائج هذه القضية انتشار الفقر والجوع المتمثل في سوء التغذية، حيث أصبحت بعض الدول العربية الإسلامية تستعين بالمعونات الغذائية، وهي الطريقة السهلة التي ستكون نتيجتها التبعية للدول المانحة كما أن من أهم قضاياها الاقتصادية البطالة السافرة والطاقات المعطلة، التي لا شك بأنه نتاج ارتفاع معدلات نمو السكان، والهجرة من الريف للمدن، كذلك ضعف التعليم الجامعي والتدريب.²

ومما لا شك فيه أن الفقر ظاهره لها عواملها المساعدة والتي تم التركيز عليها في العديد من الدول لتحليلها وإيجاد الحلول الناجعة لها، ومن أهمها قضية التعليم والأمية ومدى علاقتها مع الفقر، فضعف التعليم للوالدين

1 ينظر: عبد السلام، مصطفى محمود، أبعاد التخلف الاقتصادي في العالم الإسلامي، دار السلام للطباعة والنشر، مصر، الطبعة الأولى، 2010م،

وعدم رغبتهما في التضحية من أجل أبنائهم، يجعل الفقر ملازماً لهم، كما أنه يعتمد على حجم الأسرة والمقومات التي يمتلكونها من أجل التخلص من الفقر، كما أن هناك عوامل أخرى كثيرة ساعدت على الفقر وعدم القدرة على التخلص منه بسهولة، وبالتالي فإن الفقر من الأسباب المؤدية للبطالة والعكس بالعكس، ولهذا فقد نجد بأن العالم العربي منيَّ بمشكلة الفقر مما أثّرت على كافة الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية فأصبح المواطن العربي يقبل بأي وظيفة وأصبحت المؤسسات الحكومية مؤسسات ضمان اجتماعي وبالتالي أصبح التوظيف بشكل عشوائي دون مراعاة لضوابط التوظيف أو آلياته، ولذا ظهرت البطالة المقنعة والضارة في المؤسسات العربية كما ظهرت السلوكيات السلبية داخل المؤسسات، خاصة وأن الفقر في أساسه لا يقدم نماذج فاعلة يمكن الاعتماد عليها في الأداء، ولذا تجد الموظف الفقير مشغول الذهن بمواجهة احتياجاته مما قد يدفعه إلى ممارسة العديد من سلوكيات العمل الخاطئة¹. ونظراً إلى عمليات التكيف الهيكلي والإصلاحات الاقتصادية فإن ارتفاع نمو الناتج المحلي الإجمالي رفع من مستويات الرفاه مع نهاية القرن العشرين في الوطن العربي من زاوية المؤشرات الاجتماعية أو من محور الدخل والاستهلاك، كما نجد أن هناك تقدماً وتطوراً حدث في هذه المؤشرات، قد يدل على ذلك جميع المؤشرات التي يمكن اشتقاقها مثل متوسط دخل الفرد، ومعدلات التحصيل التعليمي، ومعدلات الصحة العامة، والوصول إلى الخدمات الأساسية والمياه النظيفة²، حيث إن ارتفاع معدل النمو قد لا يكون شرطاً ضرورياً لتحسين أحوال الفقراء، ويمكن قياس الفقر في إطارين لمنظورين مترابطين، أولهما الدخل، إذ لا يمكن لأي فرد أن يكون فقيراً إلا إذا كان مستوى دخله دون خط الفقر المحدد في الدولة، وثانيهما الاحتياجات الأساسية وهذا يتعلق بالحرمان الذي يتجاوز الافتقار إلى الدخل الشخصي

1 ينظر: هيجان، عبدالرحمن أحمد، رأس المال الفكري بدعه أم إبداع إداري؟، المؤتمر العربي الاول رأس المال الفكري العربي، المنظمة العربية للتّسمية

الإدارية، معهد الإدارة العامة، مسقط، 2013م، ص 61

2 ينظر: الفارس، عبدالرزاق، مرجع سابق، ص 10

بكثير، فهو يتضمن الحاجة إلى التعليم والصحة والخدمات الأساسية التي ينبغي على المجتمع توفيرها للحد من وضع الأفراد على حافة الفقر وهو يعني الحاجة أيضاً إلى توفير فرص العمل¹. كما أن انخفاض الدخل ونصيب الفرد منه يُعد تحدياً تواجهه الدول النامية لضعف في جهازها الإنتاجي وعدم كفايته، مما يؤدي إلى انخفاض نصيب الفرد من الدخل القومي وهذا ربما نتاج تعطل الكثير من الثروات والتي لا تستغل بكفاءة وفعالية، وكذلك الزيادة غير الطبيعية في أعداد السكان ونقص الخبرات الفنية وانتشار البطالة².

2- قضية التعليم والثقافة والبحوث العلمية والتكنولوجيا.

تُعد قضية التعليم من القضايا الأساسية حيث لن يستقيم أي نظام اقتصادي في أي بلد ما لم يكن النظام التعليمي متوافقاً مع البيئة، وبالتالي فإن قضية التعليم أخذت بعداً واسعاً في الدول العربية والإسلامية، إلا أن المنهجية التي اتبعت شكّلت منعطفاً خطيراً على مخرجات التعليم، فكان من المفترض أن يتم استنباط طبيعة النظام التعليمي ذوي الأهداف والمفاهيم والقيم والطرق المنطقية التي تخدم البيئة العربية والإسلامية، لا أن يتم نقل نظام غربي بنظرة غربية مستوحاه من بيئاتهم وفقاً لتشريعاتهم التي لا تنسجم مع الإسلام³.

كما أن هذه القضية المهمة هي التي تحدد مسار التنمية، فلقد كانت ولا زالت للأمية دور كبير في انخفاض مستوى التنمية داخل الدول، حيث إن الأمية هي عدم قدرة الأفراد على القراءة والكتابة وبالتالي تصبح القضية خطيرة، إذ تعتمد كافة مسارات التنمية في الدول على الثروة البشرية القادرة على التأهيل

1 ينظر: العذارى، عدنان داود وآخرون، قياس مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي، دار جرير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2010م،

2 ينظر: نور، عصام، دول العالم النامية وتحديات القرن الحادي والعشرون، مؤسسة شباب الجامعة، 2002م، ص 23

3 ينظر: طوقان، مصطفى عزت، التطوير التعليمي والمجتمع في الدول العربية، بيسان للنشر والتوزيع، لبنان، الطبعة الأولى، 2000، ص51

والتدريب نظراً للمخاطر الجمة على الأمن والاستقرار داخل القطر الواحد والأقطار الأخرى¹. وكذلك فإن الإشكالية التكنولوجية في الدول العربية والإسلامية إنما مصدرها من بنى لها فكراً وتنظيراً فهناك فجوة وتباين ما بين الخطاب والسياسات المتبعة وما بين الواقع، فحالة التردّي في المستوى التكنولوجي إنما هي نتاج سياسات عمومية ارتكزت في النظر للماضي فقط، فالدول العربية بقدر ما تستورده من معدات ودبابات وطائرات ومنتجات صناعية وأغذية وغيرها، إلا أنه لا زالت بعيدة عن استيراد المعرفة الفنية².

لقد لعبت تقنية المعلومات دوراً هاماً في التنمية المستدامة، إذ يمكن توفير كافة الإمكانيات بواسطة التكنولوجيا من أجل تنمية مستدامة ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية وبيئية وذلك بواسطة تعزيز أنشطة البحث والتطوير لتعزيز تكنولوجيا الموارد الجديدة والاتصالات، وتحسين أداء المؤسسات الخاصة وتعزيز بناء القدرات في العلوم والابتكار ووضع الخطط والبرامج التي تهدف إلى تحويل المجتمع إلى مجتمع معلوماتي بهدف الوصول إلى الاستدامة في كافة المناحي³.

لقد وجدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (alecso) أن قضية الأمية تسير في غير اتجاهها، فبدلاً من القضاء على الأمية واقتلاعها من جذورها فإنها ظلّت تتزايد عاماً بعد عام، وهذا في حد ذاته مؤشر خطير، يجب الوقوف عنده، فلقد أشار المرصد العربي للتربية أن حوالي أربعة وخمسين مليوناً عربياً أصبح ضمن نطاق الأمية في عام 2015م، وبالتالي فإنه يجب الوقوف على الأسباب التي ترى أن ظاهرة التسرّب من المدارس تزيد من نسبة الأميين وكذلك التهجير القسري بسبب الحروب والأزمات داخل بعض الدول العربية⁴.

1 ينظر: غبان، مرجع سابق، ص 45.

2 ينظر: البيحاوي، يحيى، العرب وشبكات المعرفة - دراسة في الموقع والواقع، دار الطليعة، بيروت، الطبعة الأولى، 2007 م، ص 95-100

3 ينظر: عمران، محمد حسني، مرجع سابق، ص 140

4 ينظر: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بيان حول اليوم العالمي للأمية، الموقع الإلكتروني <http://alecso.org/site>

ويرى الباحث أن قضية التسرب من القضايا الخطيرة التي يجب الوقوف أمامها والتصدي لها، ومهما كانت الأسباب فإن الدولة مطالبة بوضع الحلول لها، وأن يتم استقطاب هذه الفئة والعمل على تحويلهم من طاقات سلبية إلى طاقات منتجة وفاعلة، ومع الانفتاح والتطور التكنولوجي وجد العالم العربي نفسه بعيداً كل البعد ومتخلفاً عن الدول الأخرى وأصبح الأمي هو من ليس لديه القدرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، ولهذا أصبحت معاناة الحكومات أكبر حول رفع وتعليم وتأهيل الثروة البشرية الهائلة في الوطن العربي، وكذلك على مستوى البحث العلمي فإن الدول العربية والإسلامية لم تول اهتماماً بالغاً بالبحوث العلمية مقارنة بالدول المتقدمة مما جعل علماء المسلمين يقدمون أبحاثهم للدول الغربية، التي تستفيد منها بلا شك في كافة المجالات .

3- القضية الصحية والتغذية

مما لا شك فيه أن القضية الصحية وسوء التغذية وتدني مستوى الكفاءة الصحية في المستشفيات ونقص أعدادها والأدوات والمستلزمات المصاحبة لها في المجمعات الصحية والعيادات، كلها مظاهر للقضية الصحية، كان لا بد أن يصاحب نمو عدد السكان، رفع الكفاءة الصحية¹، ولا شك أن من مظاهر ضعف المستوى الصحي ما يتضمن في قلة الأطباء مقارنة بعدد السكان وخاصة للدول ذات الدخل المنخفضة، كذلك انتشار الأوبئة والأمراض التي تصاحب الأزمات والحروب والتهجير في بعض الدول العربية والإسلامية². وقد أشارت تقارير منظمة الأغذية والزراعة أن حوالي ثمانمائة وخمسة ملايين من الناس في العالم يعانون من نقص التغذية المزمن في الفترة من عام 2012م وعام 2014م منهم نسبة كبيرة من الدول النامية التي لازالت تسير في المسار غير الصحيح، بالرغم من تحقيق تقدّم في انخفاض نقص التغذية من 18.7 إلى 11.3 على المستوى العالمي، وكذلك من 23.4 إلى 13.5 في الدول النامية، إلا أن الرغبة العالمية والأهداف الإنمائية تتمثل في خفض الذين يعانون

1 ينظر: رشوان، حسين عبد الحميد أحمد، الفقر والمجتمع - دراسة في عمل الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، 2007م، ص 52

2 ينظر: غبان، محروس أحمد إبراهيم، مرجع سابق، ص 50.

من نقص التغذية في الدُّول النامية بمعدّل النصف مع عام 2015م.¹ ومما لاشكّ فيه بأن هذا الهدف ليس من السهل تحقيقه في ظل الظروف التي تحيط بالعالم العربي من صراعات.

4-القضية السياسية

برز مصطلح العالم الثالث عقب الحرب العالمية الثانية للدلالة على خضوع بعض الدول للاستعمار الغربي، ولكن بقت بعد نيلها للاستقلال تن تحت وطأة المستعمرين ومع ذلك لم يقدّم العلماء الغربيون التحليل الدقيق والمتنوع للعرب لذلك الأمر، إنما أرجعوا الأسباب إلى أن دول العالم الثالث نفسها من تتحمل المسؤولية فبعضهم يردها إلى الانفجار السكاني والآخر إلى نقص رأس المال لإطلاق التنمية ومنهم من قال بأنها أديان قديرية وعادات وتقاليد وغيرهم قالوا بأن الأمر طبيعي ويمكن أن تمر به أي دولة²، وتبقى أن القضية السياسية هي القضية التي مزّقت العالم العربي والإسلامي وجعلته دويلات متناحرة يسودها الخصام والمشاكل الحدودية، فبعد أن كان العالم العربي والإسلامي أمة واحدة متماسكة من الجنوب إلى الشمال ومن الشرق إلى الغرب وصلت الخلافات إلى حد الصراع والتناحر، إما لمذهبية مقيّنة أو لطائفية معيّنة أو لمساحات من الأراضي أو للحدود بينها أو للتحزب لدولة ما، أو لغيرها من الأسباب التي جعلت الشعوب ضد حكوماتها أو الحكومة ضد شعوبها وهي واضحة للمفكرين، ولقد صنّف المهتمون أسباب التخلّف العام في الدُّول العربية وبعض الدُّول الإسلامية إلى صنفين ومنهم من صنفها إلى سبب رئيسي وأسباب فرعية، والبعض الآخر لم يجعلها تحت تصنيف معيّن، ولكن في هذه الدراسة سيتبع الباحث التصنيف الأول، لأنه من المنطق عند دراسة ظاهرة معيّنة

1 ينظر: منظمة الأغذية والزراعة، تقرير حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم، الموقع الإلكتروني <http://www.fao.org>

2 ينظر: مشروب، إبراهيم، قضايا التخلّف والتنمية في العالم الثالث، دار المنهل اللبناني، لبنان، الطبعة الأولى، 1997م، ص5

وحساسية تجد أن هناك أسباب رئيسية مباشرة وأسباب فرعية وكذلك لقرب التفسير من واقع الدُول العربية وبعض الدُول الإسلامية وهي كما يلي :-¹

أولاً: يمكن القول أن السبب الرئيسي للتخلف في العالم العربي وبعض الدُول الإسلامية، هو البعد عن الإسلام الحقيقي فأصبحت بعض الدُول تميل إلى ترف الحياة دون الأخذ بجوانب الإسلام، إي إن الأمر وصل إلى إسلام بلا روح ولا هوية، فأصبحوا يحملون مسمى الإسلام دون أي تطبيق، وفي الجانب الآخر، منهم أصبح يتشدق ويغالي في المسائل العقدية ويصنّف الناس بالطائفية العقيمة والمذهبية المقيتة التي لا تحني إلا الخراب للشعوب والأمم والحضارات، ومن هنا يمكن القول بأن المشكلة تكمن في التخلف العقدي والابتعاد عن المفهوم الحقيقي للإسلام ليس إلا². في حين أن بعض الدُول الإسلامية تخطّت حواجز واضحة في مسار التنمية، ولا أدل على ذلك سوى دولة ماليزيا، التي تُعد من الدُول الإسلامية القليلة التي وضحت فيها مسارات التنمية وأصبحت من الدُول التي يشار إليها بالبنان، وهي ضمن الدُول التي أطلق عليها بالنمو الأسوي، ولعل ما يستمد من دروس النجاح لدولة ماليزيا هو تحولها من بلد فقير يعيش على زراعة المطاط إلى نموذج يحتذى به في النمو المتسارع، ثم إلى أحد النمر الأسوي ثم بلوغه مرتبة عالية في قائمة الدول ذات الدليل المرتفع في التنمية البشرية من خلال ارتفاع العمر المتوقع للفرد عند الولادة وارتفاع معدلات التعليم وكذلك نصيب دخل الفرد، ثم تعمل على زيادة نمو رأس المال البشري والتقدم في المنظومة الصحية، والزيادة في قدرتها التنافسية ثم تحقيق الأمن والحماية الاجتماعية وتقليص معدلات الفقر³.

1 ينظر: غبان، محروس أحمد إبراهيم، مرجع سابق، ص 51.

2 ينظر: غبان، محروس أحمد، مرجع سابق، ص 54-64.

3 ينظر: جلي، علي عبدالرزاق، مرجع سابق، ص 131-132.

ثانياً: الأسباب الفرعية للتخلف، والتي يرى البعض في تقسيمها إلى أسباب داخلية وخارجية، ولا يرى

الباحث ضرورة لذلك، لأنها أسباب فرعية وقد تسبب تداخلاً لدى البعض، ومن أهمها: ¹

1-أسباب تعليمية وهي أسباب واضحة أمام المخططين ولكن يبقى القصور سائداً في بعض هذه الدول

العربية والإسلامية، فتفتشي الأمية ونسب التسرب من المدارس كبيرة في الدول العربية مقارنة بالدول المتقدمة

بالرغم من الخطوات الإيجابية الواسعة خلال العقود الأخيرة إلا أن نسب التعليم لازال يوجد بها معاناة في بعض

الدول وخاصة تعليم الإناث، وكما هو معلوم بأنه كلما زادت ثقافة المرأة، كان له الأثر الكبير في خفض

الأمراض لدى الأطفال، لأن التربية الجيدة عند الأم تعزز القدرة على تأمين رعاية أفضل، ويعطيها معرفة أوسع

بشؤون صحتها وصحة أطفالها²، كذلك بالنسبة للمقيدين من الأطفال للدراسة في المرحلة الابتدائية فإنه

يحدث في بعض الدول خلل كبير من حيث النظرة إلى تعليم البنات وكذلك بعض الأولاد الذين يعتمد عليهم

في عمل بعض الأشغال كالرعي أو بعض الحرف المهنية. والحال كذلك فإن النظام التعليمي في بعض الدول

العربية والإسلامية يظل لسنوات دون تطوير أو تحديث بما يلائم الواقع، الأمر الذي ينسحب أيضاً على المناهج

الدراسية التي تبقى عقداً أو عقدين من الزمن دون تجديد الاحداث والمواقف وغيرها، وكذلك المعلم الذي هو

أحد محاور العملية التعليمية، لا يتم تأهيله أو تدريبه بما يتواءم مع الجديد في التعليم والقضايا المرتبطة به ³.

2- الثورة التكنولوجية والعلمية وهي تُعد إحدى معالم النظام العالمي في الألفية الثانية فهي أساس الحياة

المادية والحرك الاسمي الذي لم تستعد له بعض الدول العربية والإسلامية، وإنما أخذت القليل منه فقط، حيث

أصبحت الفجوة كبيرة بينها وبين دول العالم المتقدم، ولذا فستصبح مستهلكة بالتبعية، حيث إنها لا زالت

1 ينظر: غبان، محروس أحمد إبراهيم، مرجع سابق، ص45

2 ينظر: خليفة، عادل، اقتصاديات الدول العربية وتحديات التنمية، دار المنهل اللبناني، لبنان، الطبعة الأولى، 1996م، ص29-30

3 ينظر: غبان، مرجع سابق، ص45

تفرض امتلاك مقومات العلم والتقنية المتطورة ولذا ستظل حبيسة التبعية السياسية والاقتصادية، فالواقع التكنولوجي في العالم العربي والإسلامي يعاني من القصور ويفتقد للتغيير والتقدم بالرغم من امتلاك بعض الدول منها رؤوس أموال طائلة وموارد بشرية مدربة إلا أن النتيجة واحدة وهي عدم إقامة مشاريع صناعية ذات طبيعة تكنولوجية ومعدات متقدمة¹، بحيث يمكن لتلك المشاريع استيعاب عددٍ من الباحثين عن العمل، ولا شك بأن الثورة الهائلة في مسار التقنية هي التي تحدد درجة قوة كل دولة ومدى اهتمامها بالتعليم والبحوث العلمية التي ستظهر سر التفوق في هذا الجانب، ولا شك أن بعض الدول العربية استيقظت متأخرة في هذا الجانب وبقت تحاول في السنوات الأخيرة من أجل إثبات البعض اليسير من النواحي العلمية وتحسين قضايا البحوث العلمية، ولكنها ستحتاج للمزيد من الوقت، ويبقى هذا العامل سبباً من أسباب تخلف الوطن العربي.² ولذا فإن التقانة نشاط يتعلق أساساً بالاقتصاد وبالتالي فإن المعرفة والبحث والتطوير تلعب دوراً كبيراً في حياة الشعوب، والأخذ بالتقانة وتطبيقاتها لا يمكن أن تنفصل عن الاقتصاد، ولهذا فقد كان الاهتمام منصباً في العقد الأخير على ما يسمى بمجتمع المعرفة أو الاقتصاد المعرفي³.

3-أسباب اجتماعية : وهي ما تمثل انتشار مجموعه القيم والاتجاهات والمواقف السلبية في الوطن العربي، التي جعلت التخلف حليفها وكذلك، التواكل، والانهزامية، والطائفية، والسكوت على الظلم، والاستهلاكية، واحتقار العمل اليدوي، والخطأ والمحسوبية والواسطة الضارة، وعدم الحرص على المال العام والممتلكات العامة، وعدم المحافظة على الوقت، والنظام والتنظيم، وغلبة الألفاظ والأفكار العقيمة.

1 ينظر: عبد السلام، مصطفى محمود، مرجع سابق، ص 36

2 ينظر: غبان، محروس أحمد مرجع سابق، ص 45

3 ينظر: زحلان، أنطوان، العرب وثورة المعلومات، دراسة بعنوان كيف يمكن لقدرات التقانة العربية أن تتغلب على نقاط ضعفنا الراهنة، مركز

دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي (44)، لبنان، الطبعة الأولى، 2005م، ص 139

4-أسباب اقتصادية: وتتمثل في امتلاك بعض الدول العربية لمكامن الموارد الاقتصادية، إلا إنه لم يتم الاستفادة منها بما يخدم الواقع الحضاري المشرق للوطن العربي، ولم يستفد المواطن العربي من الدخل الذي يُجنى من هذه الموارد، وعند اهتزاز الأسعار تظل الحكومات العربية في دوامة تنتهي بالانتقاص من حقوق المواطنين.

5_أسباب سياسية: وهي من الأسباب التي يمكن أن تكون داخلية أو خارجية، فقد تكون داخلية بسبب قدرة الحكومة على التخطيط السليم من عدمه، كذلك مدى نزاهة أعضاء الحكومة حول مصالحهم الخاصة، لذا فإن الإسلام يجعل من مبدأ العدالة الهدف الأساس والمحور الذي يدور حوله الحكم ويقدم إذا تعارض مع الحرية، ولهذا نجد بأن مفردات الإنصاف والعدالة في أدبيات الإسلام تفوق مصطلحات الحرية إذ إنه ليس تهميشاً بقدر ما هو ترتيب للأولويات¹. والحرية مصطلح قيمى يرتبط بالإنسان وهو "القدرة على الفعل وعدم الفعل باستقلالية وتمثّل قانوناً حقاً إنسانياً، ارتبط بالفعل وحقه وقدرته" وقيل بأنها "غياب القيود الخارجية التي تحول بين الإنسان وفعل ما يمليه عقله وحكمته" وذكر بأنها "الوضعية التي يكون عليها كائن لا يخضع لإكراه ويتصرف بحسب ما تمليه عليه إرادته وطبيعته"² ولذا فإن توافر أكبر قدر من الحرية للإنسان ليقضي احتياجاته له ما يبرره منطقياً لقيمتها، فهي مهمة في ذاتها من أجل حرية الأفراد، وهي مهمة لتعزيز فرصة الفرد للحصول على دخل له قيمته في العيش، وعليه؛ فإن ثمة سببين مميزين لأهمية حرية الفرد في مفهوم التنمية، أولهما أنه نهج معياري يستخدم لتقييم نجاح مجتمع ما، ثم أنها محدد رئيسي للمبادرة الفردية والفعالية الاجتماعية.³

1 ينظر: الطويل، رواء زكي يونس، التنمية المستدامة والأمن الاقتصادي في ظل الديمقراطية وحقوق الإنسان، زهران للنشر والتوزيع الأردن، الطبعة

الأولى 2010م، ص 150

2 ينظر: أبو هزيم، طارق زياد، وآخرون، مجلة العلوم الاجتماعية(الحرية والتنمية)دراسة تحليلية، مجلد 41، عدد4، 2013م، ص174-175

3 ينظر: صن، أمارتيا، ترجمة شوقي جلال، التنمية حرية، مؤسسات حرة وإنسان متحرر من الجهل والمرض والفقر، عالم المعرفة، سلسلة 303

الكويت، الطبعة الأولى، 2004م، ص31.

الفصل الأول: مؤشرات التنمية ومبادئها وتحدياتها .

إن أدبيات التنمية البشرية ومؤشراتها التي تم تطويرها لتهدف إلى التعرف على ما يتحقق للإنسان في نظامه وصورته المتطورة نحو إشباع رغباته النفسية والروحية والجسمية والاجتماعية؛ يمكن ان يُرى ذلك في مستوى المعيشة للفرد أو المجتمع، ولكن النمو والتطور الذي يواجهه حياة الإنسان إنما هو محصلة عوامل وسياسات لا بدّ من التعرف عليها وتقدير العلاقات بينها للوصول إلى ماهية أحوال البشر المعيشية، ولذا فإنه لا يمكن بأي حال من الأحوال فهم مؤشرات حالة الإنسان (التنمية البشرية) بشكل متكامل دون ربطها بمختلف المؤشرات المجتمعية الأخرى¹.

لقد تميّز الاقتصاد المعاصر باعتماده على الفكر البشري من حيث الامتلاك الحقيقي للمعرفة والمهارة وبالتالي فإن الإنسان يُعد رأس مال حقيقي، ولهذا فإن تحقيق النمو الاقتصادي الشامل هدف تسعى له مؤسسات القطاعين العام والخاص وذلك بالتركيز على الفرد وتنمية فكره ومهاراته بأساليب مختلفة واتجاهات واضحة فمنهم من يعتمد على الاستثمار في التعليم الرسمي وهذا ما اتجهت إليه معظم الدول في حين أن هناك من يستخدم أساليب التعليم والتدريب المواكبة للتغيرات بما يتوافق مع التطور في التكنولوجيا ويحقق الغاية في الاقتصاد².

1 ينظر: عمار، حامد، مقالات في التنمية البشرية العربية، مكتبة الدار العربية للكتاب، جمهورية مصر العربية، 1998م، ص65

2 ينظر: عباس، سهيلة محمد، نموذج مقترح لتنمية الموارد البشرية في ظل البيئة الرقمية، تنمية الموارد البشرية في ظل البيئة الرقمية، معهد الإدارة العامة، سلطنة عمان، مسقط، الطبعة الأولى، 2008 م، ص 51 .

المبحث الأول : المؤشرات.

المطلب الأول : مؤشرات التنمية.

لا شك بأن المؤشرات التنموية تبين إمكانيات البلد النامي وقدراته في تحقيق مطالب التنمية وأهدافها، لذا فقد اختلفت المصادر في وضع تصورات لتلك المؤشرات، لكن يمكن تقسيم المؤشرات إلى ثلاثة محاور:¹

1- مؤشرات الإمكانية: وتوضح مدى إمكانية الدولة النامية في تحقيق التنمية ومنها الموقع الجغرافي الذي يمكن أن يعطى مميزات عن غيرها، كذلك الحجم وتشمل المساحة وعدد السكان وفي كليهما ميزة في توفرهما بنسبة أكبر لما لها من فوائد جمه على الاقتصاد الوطني، كذلك توفر الموارد الطبيعية وتنوعها يغني عن الحاجة لدول أخرى يمكن أن يتم الاستيراد منها، كذلك الحال بالنسبة للقومية الواحدة في البلد الواحد، فالأفراد عندما يدينون بدين واحد ولغة واحدة ومستويات معيشية متقاربة فإن ذلك نتاج تقارب حضاري واجتماعي يساعد لتحقيق أهداف التنمية.

2- مؤشرات التأهيل: وهي مؤشرات تهئ البلد نحو الانطلاقة للتنمية ومنها التغيرات التي يمكن أن تحدث في هيكل الإنتاجية، فالتطور يجب أن يكون في كافة القطاعات لتكوين الناتج المحلي الإجمالي، كذلك القدرة على تصحيح الاختلال الناتج في الهيكلة السكانية والقوى العاملة، فالقدرة والإمكانية على التحكم بذلك يعطي أفضلية لتحقيق أهداف التنمية، كما أن التطور في نوعية الحياة من وقت لآخر، والتركيز فيهما على الجوانب التعليمية والجوانب الصحية، ومؤشر التقنية والبحث العلمي في مؤسسات الدولة يُعد ذلك كله مؤشراً حيوياً، كذلك النظر إلى مدى العدالة في توزيع الثروة من خلال السياسات المتبعة بما يضمن العدالة الاجتماعية،

1 ينظر: فتح الله، سعد حسين، التنمية المستقلة، المتطلبات والاستراتيجيات، والنتائج، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة الأولى،

وفعالية نشاط الدولة الاقتصادي والتغيّر الحاصل في الاستهلاك¹. والعدالة في توزيع الثروة أو الدخل يشكّل وحدة من وحدات نظرية التوزيع الإسلامي، والتي يطلق عليها التوزيع التوازني لأنها تحقق التوازن الاجتماعي في المجتمع والتوازن الاقتصادي². وعدالة توزيع الثروة لا بدّ أن ترافق التطوّر والتنمية، عملاً بجوهر الإسلام، فلقد تراوحت هذه الممارسات العملية بين التخيير والفرض، أي بين الأشكال الاختيارية كالقرض الحسن والصدقات الاختيارية، أي تنازل الفرد عن ماله ليجعله في تصرف ولي الأمر، وكذلك الأشكال الإجبارية كفرض الزكاة³.

3- مؤشرات الاستقلال: وتتضمن مؤشرات استقلال عملية التنمية الاقتصادية في الدولة التي يمكن قياسها كمياً ونوعاً، ومنها مؤشرات الفجوة الداخلية المتمثلة في مدى تغطية الادخارات المحلية للاستثمارات المطلوبة وبالتالي عندما تصل النسبة عالياً، كلما دلّ أن البلد مستقل اقتصادياً، كما أن هناك مؤشرات الفجوة الخارجية التي تتضمن مؤشر الانكشاف التجاري للدولة ويقاس بنسب الصادرات والواردات إلى الناتج المحلي الإجمالي التي ترتبط بالاستقلال الاقتصادي، ومدى توزيعها جغرافياً، كذلك مؤشرات الدين الخارجي التي تقاس بنسبته مقابل الناتج المحلي الإجمالي، ومؤشرات الأمن الغذائي والتبعية الصناعية والعلاقات الخارجية.

1 ينظر: مرجع سابق، ص 74-93

2 ينظر: عقل، نادية حسن محمد، نظرية التوزيع في الاقتصاد الإسلامي دراسة تأصيلية- تطبيقية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة

الأولى، 2011م، ص 192

3 ينظر: العبيدي، عبد الجبار محمود، خرافة التنمية والتنمية البشرية المستدامة، الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2012م، ص 440.

المطلب الثاني : مؤشرات التنمية البشرية .

لقد اعتمدت الأمم المتحدة منذ تعريفها للتنمية البشرية مجموعة من العوامل أو المؤشرات التي تشكل التنمية البشرية وتعمل على تحقيق أهدافها من أجل الوصول إلى تنمية الموارد البشرية بشكل خاص والتنمية المستدامة بشكل عام ، ومن أهم هذه المؤشرات ما يلي:-¹

1- المدة التي يمكن أن يقضيها الإنسان كحياة بصحة جيدة، أي ما هو العمر المتوقع للفرد عند ولادته؟

أو بمعنى آخر ما هي مدة الحياة المتوقعة للفرد أو المأمول بها عند الولادة؟

2- المستوى المعرفي للفرد، ويمكن قياسه بالآليات والوسائل المخصصة لتطوير التعليم من الابتدائي

الأساسي إلى الثانوي والعالي، كذلك بمعدلات محو الأمية في القطر الواحد.

3- متوسط دخل الفرد هو حاصل قسمة الدخل القومي على عدد السكان، ويكون صحيحاً لو تحققت

العدالة والمساواة أو التقارب في الملكيات ورؤوس الأموال أما في حال التفريط في هذا المبدأ فإن

المتوسط يصبح مضللاً، ويصبح رقماً للجوانب الإحصائية والمقارنات²، كذلك يجب إيضاح

الخلط الذي يحدث من البعض حول مفهوم دخل الفرد ومفهوم متوسط دخل الفرد ، فالدخل

الفردى هو ما يحصل عليه الفرد نتاج عمله ومهنته أو وظيفته أو ما يتحصل عليه من أعمال

تجاريه يقوم بها، في حين أن متوسط دخل الفرد هو قيمة الدخل القومي مقسوماً على عدد

السكان.

1 ينظر: الحسيني، عبد الحسن، التنمية البشرية وبناء مجتمع المعرفة، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، الطبعة الأولى، 2008م، ص63

2 ينظر: العسل، إبراهيم، التنمية في الإسلام، مفاهيم-مناهج وتطبيقات، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة

ولا شك بأن المؤشرات أعلاه هي من أهم المؤشرات التي يمكن أن يستند عليها لقياس التنمية البشرية في الدول، وكذلك تُوجد مؤشرات أخرى أُضيفت من أجل الوصول إلى مؤشر التنمية البشرية في القطر الواحد مثل مؤشرات الحرية والتمكين، وطبقاً لتقرير التنمية البشرية في عام 1996م فإن للتنمية البشرية أبعاداً مهمة تتمثل في التمكين والتعاون والعدالة والإنصاف والاستدامة والأمن والطمأنينة وهي أبعاد ناجمة عن تحقيق أهداف التنمية¹.

المطلب الثالث : مؤشرات التنمية المستدامة .

لقد حددت لجنة التنمية المستدامة في الأمم المتحدة مجموعة من المؤشرات والقضايا المهمة التي لا بد من الإشارة إليها، حيث إنها تشكّل الإطار العملي البيئي في العالم ومن أهمها :-²

أولاً : المؤشرات والقضايا الاجتماعية

تُعد المؤشرات الاجتماعية من أهم المؤشرات إذ إن قضاياها ترتبط بقضايا الإنسان وحاجاته الأساسية، وقد نجد بأن هنالك مؤشرات وردت في مؤشرات التنمية البشرية، وهذا يدل على أن التنمية البشرية وأهدافها جزء من التنمية المستدامة، بل هي العصب الرئيسي، ولقد تتمثلت هذه القضايا في ما يلي :-

(1) **العدالة والمساواة الاجتماعية :** حيث إن من ضمن المؤشرات الاجتماعية، مؤشر المساواة، ويرى الباحث بأن ليس كل مساواة عدالة، ولذا وجد إدخال مصطلح العدالة ضرورياً، فالعدالة تسبق المساواة، فإذا تحققت العدالة بكافة شروطها وأركانها فسوف نجد المساواة والإنصاف، وتُعد قضية العدالة الاجتماعية من القضايا التي شغلت المجتمعات مؤخراً، نظراً للظلم الذي أصاب البشرية عبر القرون الماضية والمآسي التي أحاطت بها وحطّت من كرامتها، لذا فقد جاء الإسلام ليخرج الناس من ظلمات الظلم إلى نور العدل فأرسى نظم المساواة بين

1 United nations development program (UNDP) , human development report ,1996,p.11

2 ينظر: عبد الرحيم، محمد عبدالرحيم، مرجع سابق، ص10

الأفراد فلا فرق بين طائفة وأخرى إلا بالتقوى، ولأن المنهج الإسلامي هو المنهج الأشمل فإنه أصبح المستقل بذاته، فلا يمكن أن يحل أي منهج محله، فالرأسمالية هدفها الحرية بلا قيود، والاشتراكية هدفها المساواة المضطربة، أما الإسلام فهدفه المساواة المنضبطة والحرية المقيدة بضوابط الشرع التي تؤدي إلى العدالة بين أفراد المجتمع¹.

(2) الأمن: لا شك بأن الحد الفاصل بين الأمن والديمقراطية دقيق جداً بحيث لا بدّ معه من تحقيق توازن بينهما، فممارسة السلطة على الأفراد مطلوبة شريطة عدم إثارة القلق الاجتماعي، مما لا بدّ من احترام حقوق الإنسان المنصوص عليها في المواثيق الدولية وما يرتبط بها من حقوق الطفل، وحقوق المرأة وغيرها من الحقوق، وبالتالي كان لا بد من حماية الناس بتحقيق العدالة والديمقراطية والسلام الاجتماعي بوجود نظام متطور يحمي المواطنين من الجرائم وغيرها²، وإلى جانب ذلك فإن مراعاة الجوانب القانونية والسياسية لمبدأ المواطنة مؤشر حقيقي وضمان للالتزام على المدى الطويل بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لحقوق المواطن والتي تُعد الهدف الأسمى لتحقيق السلم والعدل الاجتماعي، إذ لا معنى لوجود قانون على الورق دون تنفيذه على أرض الواقع، مثل وجود تقارب نسبي في الدخل والثروة والتعليم والصّحة والرعاية الاجتماعية وفرص العمل وغيرها³.

(3) المسكن: إن شرط الحياة في هذا الكون الفسيح أن يجد الإنسان مسكناً ملائماً ومريحاً يحتويه ويحوي أسرته، ويحميه من كافة الظروف الطبيعية وما قد يواجهه من مشاكل اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية في أي مجتمع يكون فيه الفقر والحروب أو الهجرة أو التهجير أو غيرها، ومع أن المسكن يُعد من الضروريات

1 ينظر: الجمل، هشام مصطفى، مرجع سابق، ص 316

2 ينظر: عبد الرحيم، محمد عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 10

3 ينظر: الكواري، علي خليفة، وآخرون، المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م،

والأولويات في مؤشرات التنمية المستدامة إلا إننا نجد بأنه لا زال في هذا العالم من هو يعيش في العراء بلا مأوى يحميه أو يلجأ إليه¹.

(4) التعليم: يُعد من المؤشرات الرئيسية للتنمية البشرية والمستدامة وله مستويان أساسيان وهما مستوى التعليم ويقاس بنسبة الأطفال الذين يصلون للصف الخامس الابتدائي وكذلك مؤشر محو الأمية ويقاس بنسبة المتعلمين من الكبار في المجتمع، وقد تم التركيز على التعليم للعلاقة القوية ما بين مستوى التعليم في أي دولة وما بين التقدم الاقتصادي والاجتماعي. ولذا فإن من أهم العوامل التي تؤثر على الاتجاهات المستقبلية للتعليم والتنمية البشرية في العالم العربي والإسلامي:-²

أ- **التزايد السكاني:** وهو عامل مهم يجب الالتفات إليه حيث سيؤثر على الطلب في التعليم، وعلى الرغم من انخفاض معدلات الخصوبة مع نهاية العقدین الأخيرین من القرن العشرين، إلا أن النمو السكاني لازال في ارتفاع مستمر ونصيب الدول النامية كبير.

ب- **التحول المتزايد نحو التحضر:** بالرغم من أن نسبة زيادة السكان في المناطق الحضرية تسير إيجاباً مع أعداد السكان إلا أن الزيادة قد بلغت ذروتها مع بداية الألفية الثالثة³، وهذا ما قد تسبب في مشكلات تتحدى قطاع التعليم، مثل كيفية تمكين الأفراد والاستجابة لحاجاتهم الخاصة وغيرها، كذلك التوسع الكبير في المدن.⁴

1 ينظر: عبد الرحيم، محمد عبدالرحيم، مرجع سابق، ص10

2 ينظر: جابر، عبد الحميد جابر، أولويات التعليم في العالم الإسلامي في القرن الحادي والعشرين، ندوة التعليم في الدول الإسلامية ومتطلبات

التنمية الشاملة، البحرين، مكتبة المعارف الجديدة، المغرب، 1996، ص 10

3 ينظر: البياتي، فارس رشيد، التنمية الاقتصادية سياسيا في الوطن العربي، دار أيله للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2008م، ص25

4 ينظر: جابر، عبد الحميد جابر، مرجع سابق، ص10

ت-**المتطلبات الثقافية:** وهي كيفية الحفاظ على الهوية الثقافية والتراث في ظل الانفتاح الثقافي وتقدم التكنولوجيا، وبالتالي أصبح على الحكومات الاهتمام بالهوية واستشراف المستقبل والتحديث المستمر مع الاحتفاظ بهوية الماضي وعدم التخلي عنه بصورة نهائية.

ث-**التقدم التكنولوجي العلمي:** هي ثورة هائلة في كافة المجالات أصبحت تؤثر على التعليم والتدريب وجعلته أمراً ملحاً ومستمرًا، وبالتالي أصبح لزاماً على الدول تحديث نظمها الدولية أولاً بأول.

ج-**احتمالات المستقبل الاقتصادي:** وهي تقديرات صعبة، حيث إن بعض الدول العربية الإسلامية تواجه مشكلات متعلقة بالتضخم وللمديونيات، وبالتالي بقيت الضغوط المالية مستمرة بعد تحرير التجارة واتفاقيات الجات ولهذا فإن للتعليم والتدريب دوراً في تحسين ظروف العمل.

(5) **الصحة:** مما لا شك فيه بأن الصحة من أهم المؤشرات الأساسية التي تركز عليها بعض المؤشرات الأخرى وترتبط بها ارتباطاً وثيقاً، فالحصول على مياه نظيفة ورعاية صحية وغذاء صحي من أهم المقومات التنموية، ويتيح ذلك القدرة على التعلم، وبالعكس فإن الفقر وتدهور الأوضاع الصحية يؤدي إلى فشل تحقيق التنمية المستدامة وفي مقدمتها التعليم، فلا تعليم بدون صحة، ولا صحة بدون تعليم وثقافة¹، كما يمكن القول بأنه إذا كانت العوامل الصحية مظهراً من مظاهر التقدم والرفاة الاجتماعي، وتعمل على خفض الوفيات، فإنه مما لا شك فيه بأن الإنفاق الحكومي في هذا المجال مرتبط بالنظام الصحي المتبع ومكوناته سواء من حيث كم الخدمات المقدمة أو من حيث نوعها².

(6) **النمو السكاني:** مما لا شك فيه بأن العلاقة ما بين التنمية المستدامة والنمو السكاني هي علاقة عكسية، بحيث إن النمو السكاني غير المتوازن مع النمو الاقتصادي يؤدي حتماً إلى فشل في تحقيق تنمية مستدامة،

1 ينظر: عبد الرحيم، محمد عبدالرحيم، مرجع سابق، ص10

2 ينظر: خليفة، عادل، مرجع سابق، ص31

نتيجة سوء توزيع الثروة وزيادة نسبة الفقر والبطالة، كما أن هناك مشاكل ناتجة عن الهجرة من الريف إلى المدن تؤثر حتماً على القضايا الاقتصادية والاجتماعية¹، ولذا فإن الخصائص السكانية مثل حجم الأسرة ومركز المرأة ومستوى التعليم وحجم الهجرة من الريف إلى الحضر تؤثر على ظاهرة توزيع الدخل والثروة، فضلاً عن نسبة الفقر المرتفعة وخاصة في الوطن العربي، والتي لا شك بأنها مرتبطة بزيادة عدد السكان وما تبعه من ارتفاع مستوى الأمية وانخفاض التعليم²، ولا شك بأن عدد البشر يمكن أن يصل يوماً ما إلى حالة من التوازن والاستقرار، وذلك بعد تساوي أعداد المواليد والوفيات على المدى البعيد مع جعل الهجرة من مكان لآخر هو المعيار المؤثر في عدد السكان³.

ثانياً: المؤشرات والقضايا البيئية

لقد طرحت مشكلة التلوث البيئي نفسها على العالم في نهاية الألفية الثانية فجذبت اهتمام صنّاع القرار في العالم لتدارك الوضع البيئي المتدهور⁴، حيث إن التطوّرات المعاصرة والتسارع الذي يشهده العالم خلال الفترة المنصرمة قادت إلى تحديات بيئية مختلفة أسهمت في الحد من الأمن البيئي، مما جعلت البشرية تقع تحت طائلة التحديات التي تنوعت مصادرها وامتد تأثيرها مما ساهم بشكل كبير في الحد من إمكانية الاستدامة البيئية، حيث إن استثمار كنوز البيئة يلزمه مجموعة من الإفرازات السلبية، ولذا فإن هذه الإفرازات والأخطار والتهديدات يجب مواجهتها والعمل على الحد من وقوعها وذلك بالتحضير نحو تحقيق الحماية البيئية، وهي

1 ينظر: عبد الرحيم، محمد عبدالرحيم، مرجع سابق، ص 10

2 ينظر: منصور، محمد ابراهيم، دولة الرفاهية الاجتماعية، دراسة بعنوان تداعيات الزيادة السكانية في الوطن العربي وتأثيره على آليات الرفاه

الاجتماعي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، المعهد السويدي بالإسكندرية، الطبعة الأولى، 2006م، ص 472

3 ينظر: طلعت، إبراهيم، البطالة والجريمة، دراسات في الاقتصاد الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009م، ص 57

4 ينظر: توفيق، محب خلة، مرجع سابق، ص 245

مسألة يطالب بها جميع فئات المجتمع دون استثناء، وبالرغم من وجود الدراسات والأبحاث في هذا الجانب إلا أن حجم التحديات والمشاكل التي تواجهها البيئة أكبر، لدرجة أصبح معها وجود تدابير شرعية ضرورياً، يتم توظيفها من أجل حماية البيئة من أي خروقات ومن أهم هذه التحديات ما يلي:¹

(1) سوء استخدام الموارد: ويتمثل في غياب التوظيف الحقيقي للاستفادة من الموارد الطبيعية والناجمة من غياب الرقابة الداخلية والخارجية، مما قاد الحكومات إلى نتائج وخيمة لا تحمد عقباه، حيث إن هناك تنامي حقيقي لاستخدام الموارد الطبيعية دون الالتفات إلى ما يخلفه ذلك من مخاطر وتحديات .

(2) غياب الوعي البيئي : وهو تحدٍ تواجهه البيئة متمثلة بالعبث البشري وعدم الأخذ بجادة الأمر تجاه الموارد المحدودة، والتي أصبحت المطلب العالمي لحمايتها من جميع أشكال العدوان، ولذا فإن غياب الوعي البيئي ليست بالقضية السهلة التي يغض عنها النظر²، إذ إنها تتجسد في عدم امتلاك ثوابت معلوماتية عن البيئة بالرغم من أن الفرد هو الضابط الحقيقي لتماسه مباشرة مع البيئة، وهو صاحب المعلومات والمعطيات لكافة البيئات مع اختلافها عند امتلاكه للمعلومة، وهو المقيّم الحقيقي من مدى التأثير على البيئة وحجم التأثير³، وقد كان لعلماء المسلمين الأوائل اليد ذات الآثار الحسنة في تشكيل الوعي البيئي، حيث أوضحت مؤلفاتهم اهتمامهم منذ عشرات القرون بعلاقة البيئة بالإنسان والمفاهيم المرتبطة بها، وكانت إسهاماتهم واضحة في هذا المجال أمثال ابن عبد ربه، وابن فضال، وابن خلدون الذي عرف البيئة بأنها محيط ينتفع بها الإنسان من الموارد الثرية حسب ظروف المعاش ومقتضيات العمران والنمط الحياتي للبيئة، كذلك ابن الطفيل صاحب الوعي

¹ ينظر: ال مراد، نوال يونس محمد، وآخرون، الأمن النهائي والتحديات البيئية، التنمية البشرية ومقومات تحقيق التنمية المستدامة في الوطن العربي،

مؤتمر التنمية البشرية وأثرها على التنمية المستدامة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2007م، ص124

² ينظر: الشبخلي، عبد القادر، حماية البيئة في ضوء القانون والإدارة والتربية والإعلام، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2009م، ص9-10

³ ينظر: ال مراد، نوال يونس محمد، وآخرون، مرجع سابق، ص124

البيئي النافذ، حيث وضع تصوراً فلسفياً أخلاقياً لعلاقة الإنسان بالبيئة وضرورة المحافظة عليها، ويرى أن المخلوقات ذات الطابع الحميد تتعاون مع الطبيعة للأخذ بالأسباب نحو نموها، فمثلاً الفاكهة تخرج من أكمامها ثمرة، فإذا نضجت سقط نواها على الأرض لتخرج شجرة جديدة من الفاكهة، لكن إذا تعدى الإنسان عليها بالقطف قبل نضجها وقبل استوائها على سوقها، فإنه حال دون اتمامها للوظيفة الحيوية لها في الأرض¹، ولا ريب أن الدينونة الصادقة بالإسلام والمحافظة على القيم التي أتى بها، سيؤدي حتماً إلى المحافظة على جميع مرافق الحياة ومراعاة كل حق وإن لم يكن له، ومن الصامت والناطق، والحي والميت والقريب والبعيد، فالإسلام صورة ومعنى وشكلاً ومضموناً، فهي غرساً في نفس الإنسان الملم من أجل أن ينعكس ذلك على سلوكه لأنه شعور بالمسؤولية أمام الله².

(3) تدني الشعور بالمسؤولية تجاه البيئة وتدني المستلزمات المطلوبة للإحاطة بالمستجدات البيئية: فتدني الشعور بالمسؤولية يأتي كتحدٍ عندما لا تدرك القيادات الإدارية مبدأ الشعور بالمسؤولية والواجب الوطني المناط لهذه الفئة، وبالتالي فإن غياب الشعور بالمسؤولية والالتزام يولد مشاكل جمة، لذا تلجأ بعض الحكومات إلى تبني سياسات وقائية وعقابية بهدف إيجاد وعي بيئي، كما تلجأ إلى الأطر والتشريعات التي تضمن عدم تعدي المؤسسات وشركات الخطوط الحمراء التي تضر بالبيئة³، لذا فقد ظهر مصطلح الأمن البيئي، الذي عُرف لغةً بالاطمئنان وهو ضد الخوف مطلقاً، وعُرف اصطلاحاً بأنه قدرة المجتمع على مواجهة جميع المظاهر والأحداث التي تتعلق بالطبيعة التي تؤدي للعنف، أما الفقهاء عرفوه بأنه الاطمئنان على الدين والنفس والمال والعرض مما

1 ينظر: الريسوني، قطب، المحافظة على البيئة من منظور إسلامي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، 2008م، ص 24-26

2 ينظر: الخليلي، أحمد بن حمد، القيم الإسلامية ودورها في تقديم الحلول للمشكلات البيئية العالمية، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، 2010م،

3 ينظر: ال مراد، نوال يونس محمد، وآخرون، مرجع سابق، ص 124

يجعلهم قادرين على خدمة الأمة¹، والبيئة كلمة عربية أصيلة عُرِفَتْ بأنه كل ما يحيط بالكائن من ظروف ومؤثرات وعوامل تؤثر فيه من خلال مقومات الحياة حتى يعيش.² أما تدني المستلزمات المطلوبة للإحاطة بالمستجدات البيئية فهو تحدٍ يضاف إلى تحدي غياب الوعي البيئي، حيث إن الوعي والإحاطة بما هو جديد من الاتفاقيات الدولية والإقليمية والتوصيات التي تصدر من المؤتمرات العالمية يجعل هذا التحدي أقل حدة وضرر بالبيئة، بل يجعل الارتقاء بالبيئة أولاً بأول بحسب المستجدات العالمية وكما هو معروف فإن البيئة تتسم بالحركة والتغيير وصولاً إلى الاضطراب مما يجعل المواجهة للمشاكل أصعب.³

أهم مؤشرات التنمية المستدامة وقضاياها التي حددتها لجنة التنمية المستدامة في الأمم المتحدة ما يلي:-⁴

(1) الغلاف الجوي: يُعد الهواء من أهم عناصر البيئة لكونه يرتبط بأهم عضو من أعضاء الجسد لدى الإنسان وهو القلب، كما أن له أهميته لكافة الكائنات الحية على وجه الأرض، ولذا فإن أي خلل أو تلوث قد يصيب الغلاف الجوي سيؤثر على الكائنات الحية التي يمكن أن تتأثر سلباً⁵، ويُعرّف تلوث الهواء بأنه "هو كل تغيير في مكونات الهواء كماً وكيفاً، بما من شأنه الاضرار بالكائنات الحية أو غيرها من عناصر البيئة"⁶، ولا شك بأن أي تغيرات في نوعية الهواء والتقلبات فيه، أو أي تغيرات مناخية، أو أي ثقب في الأوزون يرتبط مع استقرار النظام البيئي وانعكاساته على صحة الإنسان التي تُعد من المؤشرات الرئيسة للتنمية المستدامة، لذا فإن التغير المناخي يقاس بحجم انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وإن ثقب طبقة الأوزون يقاس بحجم المواد المستهلكة

1 ينظر: الشبخلي، عبد القادر، مرجع سابق، ص 20-23

2 ينظر: السرطاوي، فؤاد عبد اللطيف، البيئة والبعد الإسلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2007م، ص 27-29

3 ينظر: ال مراد، نوال يونس محمد، وآخرون، مرجع سابق، ص 124

4 ينظر: عبد الرحيم، محمد عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 14

5 ينظر: السرطاوي، فؤاد عبد اللطيف، مرجع سابق، ص 92

6 ينظر: الحلو، ماجد راغب، قانون حماية الطبيعة في ضوء الشريعة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007م، ص 155

للأوزون، كما وإن نوعية الهواء تقاس من خلال تركّز ملوثات الهواء في الهواء وخاصة في المناطق الحضرية¹، إن مشكلة تلوث الغلاف الجوي مشكلة عظمى تواجهها دول العالم حيث تنبعث في الهواء مواد كيميائية من مصادر طبيعية حية وغير حية مثل النبات والتحليل الإشعاعي والحرائق والبراكين وغيرها، وقد تكون من صنع الانسان وذلك نتاج الأنشطة البشرية التي يزاؤها²، وقد صنفّت ملوثات الهواء على أنها أنواع متعددة، منها الملوثات السامة، والخانقة، والمهيجة، والمخدرة، والحرارية، وذات الروائح الكريهة³.

(2) الأراضي: إن الأرض وما تحويه من موارد طبيعية هامة كالماء وغيرها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنمية ولذا فإن وسائل استخدام الأراضي ترتبط بمدى التزام الدول بقواعد التنمية المستدامة لهذا فإن استخدامات الأراضي وقانونها يكون تحت مظلة المسؤولية السياسية والوطنية، وإن من أهم مؤشّراتها مدى استخدام الأراضي للزراعة مقارنة بنسبة المساحة الكلية، كذلك مساحة الغابات والتصحّر مقارنة بنسبة الأرض الكلية، و مساحة المستوطنات البشرية الدائمة والمؤقتة⁴، ولقد خلق الله الأرض وبارك فيها وجعل لكل دابة في الأرض قوتها وقدرها وأحسن تقديرها، ولكنه جعل الموارد محدودة لحكمة يقدرها بالرغم من أن خزائنه لا تنفذ، لقوله تعالى ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾⁵ وبالتالي فإن ما عند الله من الخزائن باقية ولا تنفذ وتنزل على البشر بقدر معلوم، أما ما عند الناس من موارد الأرض فمهددة بالنفاد، وهنا فإن الإنسان مطالب بحفظ الموارد التي

1 ينظر: عبد الرحيم، محمد عبدالرحيم، مرجع سابق، ص 14

2 ينظر: طلبه، مصطفى كمال، إنقاذ كوكبنا -التحديات والآمال، حالة البيئة في العالم 1972-1992، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،

الطبعة الأولى، 1992م، ص 19

3 ينظر: الحلو، ماجد راغب، مرجع سابق، ص 156-157

4 ينظر: عبد الرحيم، محمد عبدالرحيم، مرجع سابق، ص 14

5 سورة النحل، الآية (96) .

تحويلها الأرض والترشيد فيها كما أنه مطالب بحفظ التربة حتى تواصل مسيرتها وتظل تنبت زرعاً للأكلين¹، لذا يجب الحفاظ على سطح الأرض بوجه عام وحفظه من المخلفات التي تنتج من المصانع والمزارع والمنازل من فضلات آدميين وكذلك ما يتعلق بالتلوث الإشعاعي الناتج من صناعة الوقود الذري والنظائر المشعة وغيرها².

(3) البحار: إن معظم السكان يعيشون على السواحل بغية الحصول على أرزاقهم، لذا فإن النظام البحري وما يواجهه من تقلبات يشكل أهم التحديات التي تواجه التنمية المستدامة وبالتالي فإنه يعتبر من أهم مؤثراتها هي مدى تركّز السكان على السواحل ووزن الصيد السنوي للأنواع التجارية³، ولا شك أن تلويث الماء يعمل على تعطيل وظائفه وتعد من الفساد في الأرض، وتتعرض مياه البحار والأنهار للتلوث، وذلك بسبب الأنشطة التي يمارسها الإنسان، ولا شك أن سكان السواحل يحيط بهم هذا الخطر المدقع، فمياه الأنهار تستخدم للشرب ومياه البحار يتم استخراج الثروات السمكية منها، وفوق كل ذلك فإن الأنهار والبحار أصبحت مستودعاً لقاذورات العالم، والأهم من ذلك هو الأثر المدمر الذي يقع على الأحياء البحرية وبالتالي تأثر على حياة البشر⁴.

(4) المياه العذبة: إن أهمية المياه يدركها الجميع لأنها العصب الرئيسي للحياة والموارد الأكثر استنزافاً ومواجهةً للتلوث، ولذا فإن الدول ذات المورد المائي المنخفض تواجه المشاكل في إدارة مواردها بطريقة مستدامة، حيث إن من مقاييس التنمية في هذا المجال الاعتماد على نوعية وكمية المياه⁵. ولقد حاولت المنظمات والحكومات

1 ينظر: الحلو، ماجد راغب، مرجع سابق، ص 12-13

2 ينظر: شويته، فرحانه علي محمد، مقاصد الشريعة في الحفاظ على البيئة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2010م، ص 67

3 ينظر: عبد الرحيم، محمد عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 14

4 ينظر: الحلو، ماجد راغب، مرجع سابق، ص 204

5 ينظر: عبد الرحيم، محمد عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 14

الوصول إلى حلول لمشاكل المياه سواء من حيث ندرته أو من حيث الحفاظ على نقائه وعدم تلويثه، وكان لا بدّ من إعطاء اهتمام أكثر توازناً لكل من تنظيم الطلب على الماء والعمل على زيادة العرض وإيجاد مصادر بديله، ولذا على الحكومات أن تحلل الطلب مقابل العرض، والعمل على تنمية الموارد المائية وتوزيع حصصها بصورة عادلة ومحسوبة بدقه، فكل قطرة أو متر مكعب من الماء يجب استخدامه على أفضل وجه واحسنه¹.

(5) التنوع الحيوي: يُعد التنوع الحيوي من القضايا الحساسة وما يرتبط بها من موثيق دولية نحو حماية الحيوانات والبيئة البرية لارتباطها الأساسي بالعمليات الاقتصادية والقضايا الأخرى المرتبطة بها كالدواء والغذاء، حيث إن (57%) من الأدوية تصنع من النباتات والأعشاب البرية، لذا فإن بعض الدول أولت حماية البيئة البرية والحيوانات التي تحويها اهتماماً بالغاً، وبالتالي فإن من أهم مؤشرات التنوع الحيوي هو النظام البيئي ويقاس بنسبة المساحة التي تشملها المناطق المحمية مقارنة بالمساحة الكلية، كذلك الأنواع الحيوانية وتقاس بنسبة الكائنات الحية المهددة بالانقراض²، وحتى تواصل الحياة دورتها دون تعثر فإنه يجب حفظ التوازن البيئي لبقاء التنوع الحيوي، حيث إن هناك عوامل تساعد على الإخلال بالتوازن منها العامل الحيوي وهو المسؤول عن اضطراب العلاقة بين الكائنات الحية كالطيور والحشرات أو الطيور الجارحة والفئران التي تعمل على افساد المزروعات وهكذا، وهناك العامل الطبيعي أيضاً المتمثل في التغيرات للأحوال المناخية كدرجة الحرارة وكمية الأمطار والكوارث الطبيعية، كذلك العامل البشري الذي يتمثل في إساءة الأفراد والمؤسسات الحكومية أو الخاصة المتمثلة، وذلك باستنزاف الموارد الطبيعية وتلويثها بالمخلفات والنفايات.³

1 ينظر: ليدون، بيتر روجرز وبيتر، المياه في العالم العربي - آفاق واحتمالات المستقبل، ترجمة شوقي جلال، مركز الإمارات للدراسات والبحوث

الاستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، 1997م، ص 14

2 ينظر: عبد الرحيم، محمد عبدالرحيم، مرجع سابق، ص 14

3 ينظر: الريسوني، قطب، مرجع سابق، ص 22

ثالثاً: المؤشرات والقضايا الاقتصادية

(1) **البنية الاقتصادية:** أن البنية الاقتصادية هي التي تعكس النشاط الاقتصادي الرأسمالي ومعدل دخل الفرد والقوة الشرائية ضمن موازين السوق، بالرغم من أنها لا تعطي فكرة واضحة حول تذبذب الوضع الاقتصادي في توزيع الثروات أو مصادر الدخل التي تبين مدى استنزاف المورد الطبيعي منها، لذا فإن من أهم مؤشرات البنية الاقتصادية، **الأداء الاقتصادي** الذي يقاس بمعدل الدخل الفردي ونسبة الاستثمار في معدل الدخل القومي، **والتجارة** التي تقاس بالفرق بين حجم الصادرات والواردات والمعبّر عنها بالميزان التجاري، **والحالة المالية** التي تقاس بنسبة المساعدات التنموية الخارجية وقيمة الديون مقابل الناتج القومي الإجمالي.

(2) **أنماط الإنتاج والاستهلاك:** لا شك بأن الأنماط الاستهلاكية والإنتاجية التي ظهرت مؤخراً لا تدعم التنمية المستدامة نظراً لأنها تعمل على استنزاف الموارد الطبيعية في الكرة الأرضية، وبالتالي فإن المسؤولية تقع على الدولة المصنّعة والمنتجة لما تستنزفه من موارد طبيعية، ومن أهم مؤشرات هذه الأنماط **استهلاك المادة** وتقاس بكثافتها واستخدام الطاقة ونسبة الاستهلاك السنوي للطاقة لكل فرد، كذلك **إنتاج وإدارة النفايات** وتقاس بكمية إنتاجها، **والنقل والمواصلات** وتقاس بالمسافات التي يقطعها الأفراد بمختلف أنواع المواصلات لديهم¹. وبالتالي فإن الأزمات العالمية غيرت طريقة تفكير الناس وخاصة في الدول الرأسمالية، حيث يُعد التغير أساساً فكرياً قام عليه النظام الاقتصادي بأكمله، وهو إطلاق يد الحرية لتستهلك كيف ما شاءت وبغير قيود أو حدود، إذ شجعت على أنماط الاستهلاك المختلفة وحتى إذا لم يمتلك الفرد المال الكافي²، بالرغم من أن الشريعة الإسلامية أمرت بالإنفاق إلا أنها نعت عن التبذير، فقد بينت الحدود التي يجب أن لا يتعدها الإنسان

1 ينظر: عبد الرحيم، محمد عبدالرحيم، مرجع سابق، ص 14

2 ينظر: المقدادي، خالد غسان يوسف، عالم الفقراء الجدد، دار النفاس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2011م، ص 125

بيان حرمة التبذير والإسراف، بل المراد من ذلك القصد والاعتدال في الإنفاق، ولذا فقد أمر الله تعالى بالإنفاق باعتدال قال تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾¹، كما أباح الاستهلاك والانتفاع بكل ما هو مباح باعتدال وبدون تبذير. قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾²، وقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾³، فلقد أباح التمتع بالأكل والشرب واللباس وركوب وسائل النقل بأنواعها وكل ما هو طيب ومباح، فالإنفاق والاستهلاك أمر مطلوب شرعاً ما لم يخرج عن حدود الشرع⁴. إن الاهتمام العالمي بالتنمية المستدامة أدى إلى الوصول لمؤشرات واضحة، حتى يمكن الاستناد عليها للوصول إلى أهداف التنمية، لذا فقد اعتمدت لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في عام 2001م أربعة مؤشرات أساسية، تمثلت في المؤشرات الأنفة الذكر مضافاً إليها مؤشرات مؤسسية تمثلت في الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة وحجم الإنفاق على البحث والتطوير كنسبة من الناتج القومي وكذلك مؤشر الخسائر الاقتصادية والبشرية بفعل الكوارث.⁵

1 سورة الطلاق، الآية (65)

2 سورة البقرة، الآية (168)

3 سورة البقرة، الآية (172)

4 ينظر: عبد الباري، سيف الإسلام حسين، البطالة - الأسباب والمخاطر المترتبة عليها وكيف عالجها الإسلام، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية،

الطبعة الأولى، 2012م، ص160-162

5 ينظر: الفراجي، هادي أحمد، مرجع سابق، ص188

المبحث الثاني : المبادئ والمقومات .

المطلب الأول : مبادئ ومقومات التنمية .

اختلف الباحثون في تحديد مقومات التنمية ومبادئها، إلا أن الباحث اعتمد التقسيم الذي حدد بأن مقومات التنمية سواء كانت في النظام الوضعي أو النظام الإسلامي فإنها تنقسم إلى مقومات مادية وغير مادية، أما المادية فقد تمثلت في توفر الموارد الطبيعية وتراكم رأس المال وأهمية التخطيط للتنمية، أما المقومات غير المادية فإنها تمثلت في إحساس الشعب بحاجة التنمية، وتنمية الموارد البشرية، والاستقلال السياسي والاقتصادي واستخدام التكنولوجيا الحديثة.¹ ولا شك بأن التنمية عملية حضارية معقدة شملت كل مجالات وأنشطة الإنسان وسعت إلى إطلاق إبداعاته وقدراته، ووجهته إلى إطلاق العنان لفكره ليحرر في تطوير أعماله، والواقع أن التنمية هي استكشاف للإمكانات المتاحة للسعي في استغلالها لبناء إنتاجية ذات قاعدة متينة تعمل على دفع عجلة التقدم والتطور في بنية الاقتصاد الوطني،² ولذا فإن أي أسلوب للتنمية لابد أن يأخذ أبعاد وعوامل يستند عليها من أجل تحقيق نجاحات معينة تجعله يستمر. ومن أهم هذه المقومات والعوامل ما يلي:³

أولاً: أن يكون المرتكز الحقيقي الذي تعتمد التنمية إشباع الحاجات الأساسية لأفراد المجتمع، وذلك بتوفير الاحتياجات الضرورية من مأكّل وملبس ومسكن وخدمات تعليمية وصحية ونقل واتصالات، حيث إن التنمية لا تقاس بمقدار الزيادة في الدخل وإنما تقاس بمدى تغير أنماط العيش سواء مادية أو معنوية.

ثانياً: الاعتماد على الذات والاستخدام الأمثل للموارد المحلية المادية والبشرية من خلال تبني استراتيجية معينة.

1 ينظر : الجمل، هشام مصطفى، مرجع سابق، ص 53-77

2 ينظر: أحمد، عوض رزق الله، مرجع سابق، ص 31

3 ينظر: عبد الغفور، عبد المعطي، الصناعة والتنمية الصناعية في سلطنة عمان، الإداري، معهد الإدارة العامة، العدد 37، 1989، ص 24

المطلب الثاني : مبادئ ومقومات التنمية البشرية.

يدرك المتتبع لقضايا تأهيل الموارد البشرية في العالم بشكل عام والعالم العربي بشكل خاص أهمية نوعية المخرجات في التعليم، وتأثيرها على مسار التنمية في المجتمعات، حيث إن أوجه القصور التي تعاني منها المخرجات تحول بينها وبين أن تكون منطلقاً حقيقياً للتنمية فنقص المعارف والمهارات الواجب توافرها في رأس المال البشري الحقيقي ضروري لكافة المجالات التنموية.¹

ولاستدامة التنمية البشرية فإنه لا بدّ من جهود تبذل سواء على المستوى الحكومي أو القطاع الخاص أو من المختصين والباحثين لغرض بناء معايير ومبادئ لتنمية الموارد البشرية والتي من أهمها:-²

أولاً: التوسع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لسد الفجوة في استخدام التكنولوجيا من خلال إعداد برامج فنية لمؤسسات القطاعين العام والخاص وبرامج تنمية الاستثمارات في التكنولوجيا، وتصميم الشبكات المعرفية لبرامج التعليم والتدريب لكافة الفئات، والاستفادة من البحوث لتطوير كفاءة الموارد البشرية وبالتالي تسهيل عملية نقل المعرفة التكنولوجية لمؤسسات الأعمال المختلفة والأجهزة الحكومية.

ثانياً: بناء مجتمع التعلّم من خلال بناء نظام تعليمي لمدى الحياة وشبكات تعلّم متعددة العلوم والمنافع لأفراد المجتمع، وربطها بخوافز يتم توفيرها لمكافئة أصحاب الأداء والمهارات العالية³، كما يجب التركيز على تطوير

1 ينظر: هيجان، عبدالرحمن أحمد، مرجع سابق، ص 60

2 ينظر: عباس، سهيلة محمد، مرجع سابق، ص 61 .

3 ينظر: مرجع سابق، ص 61 .

أساليب تعليم المواد العلمية كالرياضيات والعلوم والتعليم الاساسي والاهتمام بالتطوير والاستثمار في رأس المال البشري وذلك للتعويض عن افتقاد رأس المال المادي والتكنولوجي¹.

ثالثاً: مواكبة تنمية مهارات الأفراد بمتطلبات البيئة الدولية وذلك بتصميم البرامج التطويرية للمدراء التنفيذيين والفنيين لإكسابهم مهارات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ونقل المهارات والأفكار من الدول الأكثر تقدماً إلى الأقل تقدماً²، كذلك الاعتماد على الكفاءة الاجتماعية وذلك بالعمل على منح الفرد قدرات تمكنه من التعامل مع قضايا الحياة، فالقضية ليست في جعل الأسواق صديقة للإنسان، بل مراعاة التكامل بين كافة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية³.

ومما سبق يمكن القول بأنه لا حياة اقتصادية بدون إعلام اقتصادي داعم ولا تفوق اقتصادي بدون وعي وثقافة اقتصادية وبالتالي لا نجاح لمشروعات تنموية أو تنمية مستدامة بدون أفراد مؤهلين ومدرّبين ومتحمّلين للمسؤولية ولذا لن يأتي ذلك ما لم يكن هناك استثمار في الموارد البشرية⁴.

المطلب الثالث : مبادئ ومقومات التنمية المستدامة .

كانت الدولة ولا زالت في كافة المجتمعات المحرك الأساسي للحياة الاقتصادية، فهي تعمل على توسيع وتضييق مساحة التأثير في طبيعة كل مرحلة، بحسب المذهب الاقتصادي والنمط الذي تتبناه⁵، ولا شك أن التنمية

1 ينظر: عبد الفضيل، محمود، العرب والتحديات الاقتصادية العالمية، دراسة بعنوان امكانية التنمية الاقتصادية العربية على الطريقة الاسيوية،

مؤسسة عبد الحميد شومان، الاردن، المؤسسة العربية، بيروت، الطبعة الاولى، 1999م، ص 60

2 ينظر: عباس، سهيلة محمد، مرجع سابق، ص 61 .

3 ينظر: عبد الفضيل، محمود، مرجع سابق، ص 49

4 ينظر: قيراط، محمد، تشكيل الوعي الاجتماعي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى، 2007م، ص 192

5 ينظر: الزبيدي، حسن لطيف كاظم، الدولة والتنمية في الوطن العربي، دار الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2008م، ص 61

المستدامة تستمد قواها من هدفها الأساسي، وهو سد احتياجات المجتمع دون استنزاف موارد الطبيعة والإخلال بالبيئة وهذا نتاج علاقة النمو والترشيد في الموارد لحفظ الطبيعة، ومن أهم مبادئها ومقوماتها ما يلي:¹

1- أسلوب النظم عند إعداد الخطط وتنفيذها: حيث إن أي بيئة إنسانية لأي مجتمع لا تخرج عن كونها

نظاماً فرعياً مصغراً من النظام الكوني، وبالتالي فإن أي تغيير في عناصر النظام تؤثر مباشرة على

الأنظمة الفرعية الأخرى، ومن ثم يؤثر حتماً على النظام الكلي للأرض، لذلك فإن الاستدامة

تعمل على تحقيق اتزان بين الأنظمة مهما اختلفت أوزانها وأحجامها وذلك لضمان توازن بيئي.

2- المشاركة المجتمعية: وهي أساس تستمد التنمية المستدامة قوتها منه، إذ بمشاركة الشعب في وضع

السياسات والأطر التنموية في البلد سواء كانوا مواطنين أو مؤسسات مجتمع مدني، فإن ذلك

يؤدي إلى قوة التنمية، ويمكن القول عنها بأنها تعتمد أسلوب التنمية من الأسفل إلى الأعلى أي

من المستوى المحلي إلى المستوى الإقليمي مما يعكس التنمية المستدامة الحقيقية، التي يعبر عنها بأنها

ميثاق يقر بمشاركة جميع الجهات ذات العلاقة في اتخاذ قرارات جماعية من خلال الحوار، في مجال

تخطيط التنمية المستدامة ووضع سياسات تنفيذها.²

1 ينظر: حلاوة، جمال، وآخرون، مرجع سابق، ص132

2 ينظر: غنيم، عثمان محمد، وآخرون، التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة

المبحث الثالث : التّحدّيات .

المطلب الأول : تّحدّيات التّنمية.

عقب نهاية الحرب العالمية الثانية ارتفع الشعور المخيف نحو انقسام دول العالم إلى مجموعتين إحداهما مجموعة الدول المتقدّمة صاحبة الحصة الكبرى من الدخل العالمي والتّنمية المتقدّمة في كافة الخدمات والسلع والأخرى، ومجموعة الدول النامية التي أصبحت تجري وراء الحصول على حصة من الدخل العالمي وبالتالي جعلها تعيش ظروف اقتصادية واجتماعية لا تصل إلى مستوى الانتفاع من الدول المتقدّمة، وكوّست جل وقتها للقضاء على التخلّف بعد استقلالها السياسي، ومن أهم التّحدّيات التي تواجهها التّنمية ما يلي: ¹

1- تّحدّيات خارجية: وتتمثّل هذه التّحدّيات في الاستناد إلى نماذج مستوردة لتفسير مُشكلة التخلّف في

البلاد النامية، حيث إن التّنمية يَحْتَاج إلى فهم تاريخي للوصول إلى نموذج تنموي حقيقي، كذلك

الحصول على معونات مشروطة والتي تتسبب في مشاكل تؤثر على ميزان المدفوعات، لارتباط

المعونة بشروط صرف من الدول المانحة، ولذا فإن من التّحدّيات وجود نقص في رؤوس الأموال

ناتج من عدم الادخار، ووجود أساليب غير إنتاجية أو استثمارية في حال وجود مدخرات وعدم

كفايتها حال الرغبة في تنفيذ مشاريع قوية، وذلك لانخفاض المستوى المعيشي لغالبية السكان

وضعف قدرتهم على الاستفادة من التكنولوجيا المتاحة، وذلك لعدم وجود كوادر مؤهلة فنياً،

حيث إنه لا يتوفر التعليم الفني، ومع قلة الموارد يكون بالمقابل الاستهلاك المتزايد وعدم الترشيح في

الإنفاق.

1 ينظر: حلاوة، جمال، وآخرون، مرجع سابق، ص 113-127

2- تحديات داخلية: وتتمثل في التحديات السكانية كالانامي الرهيب الذي يشكّل عبئاً على الموارد

الاقتصادية، حيث إن ارتفاع السكان ناتج لارتفاع المواليد بسبب الزواج المبكر وتعدد الزوجات

ولا يوجد تنظيم في الأسرة، ومن التحديات سيادة الإنتاج الزراعي الذي يحتاج إلى عمالة كثيرة ،

وانتشار الأمية والتأثر بالعادات والتقاليد مما يؤدي إلى انخفاض مستوى دخل الفرد وارتفاع نسب

الإعالة وزيادة أعباء الحكومة من (صحة وتعليم وإسكان) وغيرها، كذلك تحوّل النشاط

الاقتصادي إلى نشاط استهلاكي وانتشار البطالة، ومن التحديات أيضاً ما يتمثل في التحديات

الاجتماعية كتفشي العادات والتقاليد الضارة مثل الإسراف والمغالاة ومخالفة السلوك العام

واحتكار العمل اليدوي ومشاكل الهجرة من الريف للمدن بدافع الحصول على فرصة عمل ودخل

كبير مما يتسبب بتكدس الناس في المناطق الحضرية، ويؤدي إلى نقص العمالة في الريف الذي

ينتج عنه الجمود الاجتماعي، كما إن للتعليم والصحة دوراً داخلياً كتحدٍ للتنمية والمتمثل في

انتشار الأمية وعجز التعليم عن استيعاب الجميع وانخفاض الخلفية الثقافية والاجتماعية

والاقتصادية ومدى تقبلهم لتحسين مستواهم الصحي، كما تعتبر القيادة وطرق الاتصال والعنصر

البشري تحديات كبيرة في إعطاء الفرصة للمجتمع للمشاركة في صنع قرارات التنمية .

المطلب الثاني: تحديات التنمية البشرية .

لقد ارتبطت عملية التنمية البشرية بقيمة الإنسان وأدواره في عملية التغيير والإنماء لأنه صانع التنمية والمستمتع

بثمرات جهده وصناعته، لذا فإن النظرة الاقتصادية ركزت على الإنسان باعتباره أحد الموارد الاقتصادية

الأساسية وخاصة ما أدركه المختصون الاقتصاديون من أهمية رأس المال البشري والفكري، ومنها ظهر مفهوم

تنمية الموارد البشرية، حيث تركز البحث حول الإنتاجية وعائد قوة العمل، وبالتالي فقد عُد الاستثمار في

الخدمات التعليمية والصحية من الخدمات ذات المردود الاقتصادي وهي استثمارات اجتماعية بالدرجة الأولى،

ولذا فإن عملية التنمية البشرية عملية معقدة ومتشابكة ولهذا فإن الانتقال من الإنسان المورد إلى الإنسان الهدف ليس سهلاً، وبناءً على هذا فقد عُرفت التنمية البشرية بأنها " تمكين الإنسان من تحقيق إنسانيته " وهو تنمية قدرات الإنسان وطاقاته إلى أقصى درجاتها.¹ ويُعد العنصر البشري أساساً حقيقياً لضمان التنمية، فهو القاعدة الأساسية ومحور توجهاتها الرئيسية، وغايتها ووسيلتها، لذا فقد حظي هذا العنصر بالتدريب والتأهيل وصقل مهارته وتنمية خبراته ومعارفه لزيادة فاعليته في شتى المجالات مما جعله مؤهلاً للقيام بأي عمل يكلف به بكفاءة عالية، وقد نجم عنه زيادة حقيقية في مستوى الإنتاجية². كما أثر التحول في التكنولوجيا والثورة المعلوماتية في عالم إدارة وتنمية الموارد البشرية، فقد أصبح الاهتمام بالعنصر البشري أكثر من الاهتمام بالعناصر المادية الأخرى لأثرها المباشر على الفرد ومكونات حياته، لأنه المصدر الأول والأخير لكل وسائل الإنتاج، ولهذا عملت الإدارات على تحديث وسائل التدريب، وأدخلت مفاهيم حديثة لتحقيق أهداف التنمية وأصبحت تحترم المواهب واعتبرتها وسيلة مهمة لتنمية الاقتصاد، ولهذا فإن عند توظيف التنمية البشرية بمفهومها الحقيقي تظهر عقبات وتحديات على مستوى منظومة التعليم منها ما يلي:-³

أولاً: **عدم التركيز على تنمية التفكير** وجعل التعليم ملقناً فقط بحيث يتم إيداع المعلومات في ذاكرة المتعلم ليتم استرجاعها في الامتحانات فقط، لذا يجب العمل على إتباع طرق وأنماط مختلفة لجعل الطاقات أكثر حيوية في التفكير، والحث على التعليم الذاتي واستخدام كافة المهارات والمعارف والتطبيقات.

ثانياً: **التركيز على اللفظية في التعليم** دون النظر في التطبيقات، وبالتالي فإن التعليم أصبح شكلاً بلا مضمون، فالمتعلم ينتظر يوم الامتحان ليفرغ ما في ذاكرته دون الالتفات للاستفادة من المعلومات التي تعلمها في حياته .

1 ينظر: عمار، حامد، مرجع سابق، ص 64

2 ينظر: نديم، عفاف محمد، مرجع سابق، ص 79

3 ينظر: عبد الرحيم، محمد عبدالرحيم، مرجع سابق، ص 24

ثالثاً: اختلاف مؤسسات التعليم وتعددتها، أثار قضية دور التعليم والثقافة في توثيق أو اصر التماسك الاجتماعي، وبالتالي فإن المؤسسات يجب أن يكون لديها فكر ينسجم مع ثقافة المجتمع وأن تحرص كل الحرص على خدمة المجتمع من خلال موائمة التعليم مع متطلبات المجتمع وعاداته وتقاليده.

ثالثاً: التنافس في عملية التعليم في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لإبراز الأدوار وإظهار مركز الثقل دون اللجوء إلى التعاون من أجل تحقيق الأهداف، مما جعل التعليم في مستويات متدنية لأنه بعيد عن أهدافه. وقد يظهر ذلك في الأغلب على مستوى القطاع الخاص، وفي بعض المؤسسات فقط التي تجعل جُل اهتمامها رفع مستوى الأرباح لديها دون الاهتمام برفع المستوى التحصيلي للمتعلمين.

رابعاً: تدخل السلطة السياسية في النطاق التربوي، وانتشار المحسوبيات في إطارها أثار قضية التوظيف الاجتماعي، بحيث يتم التوظيف على أساس قبلي أو سياسي أو طائفي أو حزبي أو ما إلى ذلك من تصنيفات وأسس، وليس على أساس الكفاءة، وبالتالي فإن نتيجته لا شك إنما هي إعاقة لمسيرة التنمية البشرية. وإن اختيار المعلم الذي يعتبر الركيزة الأساس والذي يعتمد عليه في خلق جيل واع وقادر على التنمية، إنما يجب أن يكون على أساس متين، بحيث يكون مسلحاً بالمعارف والمعلومات والمهارات المختلفة، وأن يبنى على أساس أنه قادر على أن يطور ذاته بذاته.

لقد أثارت قضية التنمية تحديات إنمائية مختلفة، باعتبارها قضية عالمية ليست على الدول النامية فقط وإنما على جميع البلدان، بالرغم من احتضان الدول النامية معدل 85% من سكان العالم، إلا أن سكان الدول النامية يشتركون مع سكان الدول الثرية في ظل العولمة لحفظ الاستقرار والأمن والسلام، كذلك توسيع قاعدة الاقتصاد ومحاربة الفقر والعمل على إتاحة الخيارات أمام الناس واحترام حقوقهم، والوصول إلى بيئة صحية مستدامة وخلق توازنات سكانية، ولا شك أن الألفية الثالثة رسمت تطلعات وأهداف استنبطت من التحديات الإنمائية والتي صبت في مجالات التعليم، والصحة، والبيئة، وحقوق الإنسان، والسكان، وحقوق المرأة، لذلك

فإن الأهداف وضحت في كافة المجالات، ففي مجال الرفاهية الاقتصادية كان الهدف خفض نسبة الفقر، أما في مجال التنمية الاجتماعية فالأهداف تتمثل في التعليم الابتدائي للجميع، والمساواة بين الذكر والانثى في كافة مراحل التعليم، وخفض وفيات الرضع والأمهات عند الولادة وتوفير الصحة الإنجابية، وفي مجال البيئة فإن الهدف توفير استراتيجية وطنية لحفظ البيئة ومواردها واستدامتها والحفاظ على التوازنات السكانية.¹

ويمكن استنباط تحديات التنمية البشرية من خلال ما يواجهه مجتمع الوطن العربي وهي كثيرة من

أهمها:-²

أولاً: عدم وجود استراتيجية واضحة للتنمية البشرية في الوطن العربي، وهذا لا يعني التركيز على رفع معدلات نمو الناتج المحلي فقط وإنما يجب التركيز في القضاء على أشكال الفقر، وفتح المجال للتوظيف لتحقيق الرخاء الاقتصادي.³ ويرى الباحث بأن ذلك لن يتحقق مالم تسلك الدول العربية طريقاً واضحاً ومنهجاً بعيداً عن التبعية العقيمة المتمثلة في الاعتماد الكلي على الدول الغربية مع اختلاف انظمتها ومنهجها، الأمر الذي يولد أثراً سياسية كالخضوع لتوجيهات المنظمات الدولية، وفقدان حرية القرار السياسي، كما يولد أثراً اقتصادية كالمديونيات الخارجية، وعدم القدرة على انتاج الصناعات ذات الجودة والقيمة العالية، كما يولد أثراً اجتماعية كخفض القيمة المحلية وما يصاحبها من تضخم الأسعار والتي سيتأثر منها الأفراد ذوو الدخل المحدود وأصحاب الضمان الاجتماعي من الفقراء.⁴

1 ينظر: الصادق، علي توفيق، وآخرون، مرجع سابق، ص 40

2 ينظر: عبد الرحيم، محمد عبدالرحيم، مرجع سابق، ص 24

3 ينظر: عبد الرحيم، محمد عبدالرحيم، مرجع سابق، ص 24

4 ينظر: المرزوقي، عمر فيحان، التبعية الاقتصادية في الدول العربية وعلاجها في الاقتصاد الإسلامي، مكتبة الرشد، السعودية، الطبعة الأولى،

ثانياً: تفشي أشكال الفساد في الدولة وسد باب الديمقراطية، وهي أمراض تنخر في التنمية الاقتصادية وتقف ضدها، إذ إن الفساد مرض عضال يعمل على قتل روح المبادرة والتنافس الشريف، كما يشوه قيم الثقافة الوطنية المجتمعية، ويولد أفراداً ضعفاء، كما أن للدكتاتورية دوراً في استشرء الفساد، حيث لن تعمل إلا على إيقاف المشروع التنموي الثقافي، ولذا فقد يعرف الفساد بتعريفات عديدة ويمكن الأخذ بتعريف منظمة الشفافية الدولية حيث عرفته بأنه "إساءة استخدام السلطة الموكولة لتحقيق كسب خاص" سواء في القطاع العام أو الخاص دون استثناء ومن أمثلها الرشوة وغسيل الأموال والاختلاس والمتاجرة بالنفوذ وغيرها، ولا شك بأن لها أسباباً مختلفة منها غياب القواعد والأنظمة، وضعف نظم الرقابة، وضعف التنفيذ، وغياب المسائلة والشفافية والنزاهة واحتكار السلطة وارتفاع المكافآت مقارنة بالمخاطر، وانخفاض الأجور¹.

ثالثاً: غياب السلم والأمن في المنطقة وعدم تمكن المجتمع الدولي من حل قضايا المجتمعات التي زادت وتعمقت مما جعل المجتمعات العربية خاصة تنحل وتتفكك وتزداد سوءاً على المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي.

رابعاً: الفقر يُعد من الحالات والمشاكل التي لا زال العالم يعجز أن يحلها بالرغم من الجهود التي تبذل من أجل هذه الظاهرة إلا أن كثيراً من دول العالم لازالت تعاني من هذه المشكلة ولذا فإنها اتفقت على مفهوم الفقر بأنه "عجز أفراد المجتمع على تلبية جزء كبير من حاجاتهم الاقتصادية ذات المحتوى أو المضمون الاجتماعي" والملاحظ أن الفقر نوعان، فقر مادي وهو الذي تهتم به معظم مجتمعات العالم في حين أن النوع الثاني هو الفقر غير المادي وهو المؤثر الأكبر على حركة التنمية البشرية والمستدامة لأنه سبب رئيسي في فقر الحريات والإنصاف والعدالة والنمو². والفقر أبرز ظاهرة تتميز بها الدول النامية والمتخلفة ومع ذلك فإن بعض دول

1 ينظر: قرني، بهجت، مرجع سابق، ص 209-211

2 ينظر: الدوي، إبراهيم أحمد، الفقر وأثره على التوازن الاجتماعي والاقتصادي تداعياته على البيئة والتنمية المستدامة، مؤتمر التنمية البشرية واثرها

على التنمية المستدامة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2007م، ص 305

آسيا شهدت طفرة للأمام وأصبحت ذات أعلى معدلات نمو في العالم مثل ماليزيا والصين وتايلند في حين أن بعض دول إفريقيا لازالت تعاني من شح الموارد بسبب الجفاف والتصحر والحروب الأهلية وسوء استغلال الموارد، ومع ذلك فهناك طفرات في أعداد السكان خاصة المجتمعات الأكثر بدائية¹.

خامساً: الأمية شكل آخر من التحديات التي تقف عائقاً أمام التنمية، والأمي هو الشخص الذي لا يقرأ ولا يكتب، وبالتالي فهم في مجتمعات تعزف عن تعليم أبنائها سواء من الذكور أو الإناث أو معاً، أو في مجتمعات بدأت حركة النمو فيها متأخرة ولذا فإن فيها من الشباب وكبار السن من لم يدخلوا المدارس أو الكتاتيب قديماً، ولذا حرصت بعض المجتمعات على محو الأمية بإنشاء مراكز متخصصة لمحو الأمية، وهو "المكان الذي يتلقى فيه الدارسون دراستهم ويضم ثلاث شعب فأكثر لمحو الأمية"². ولعل أسباب الأمية، تغير المجتمع الإنساني من أفراد متحكمين إلى جماعات تشارك في التفكير واتخاذ القرارات وبالتالي فإن ذلك يتطلب مهارات عالية في القراءة والكتابة الناقدة، كذلك تغير الاقتصاد من الأسلوب التقليدي إلى الأسلوب المتقدم، والمعتمد على الصناعة بأشكالها ودرجاتها، كما أن لتعدد الحياة الاجتماعية دوراً كبيراً في ظهور قوانين وأطر جعلت من الأفراد أدواراً وواجبات، ولذا لا بد أن يكون الفرد متهيئاً ومتعلماً، كما أن ضغط التطور السريع في المعرفة البشرية كماً وكيفاً، صعب على الأفراد مواصلة الحياة بالصورة العصرية.³

سادساً: البطالة وهي مشكلة أزلية اطلق عليها ابن سينا (آفة) فهي تحرم القادر على العمل من المنفعة وتحرم المجتمع من الاستفادة من تلك الطاقات التي حباه الله بها، في حين أن الاقتصاديين يرون بأنها مؤشراً اقتصادياً للأداء، كما وضعتها الدراسات والبحوث موضع المشكلة (الاقتصادية، والاجتماعية، والتعليمية، والسياسية،

1 ينظر: رشوان، حسين عبد الحميد أحمد، مرجع سابق، ص 3-5

2 ينظر: المركز الوطني للإحصاء، نشرة إحصاءات التعليم العام، الإصدار الرابع، 2004 م، ص 9

3 ينظر: الدحلة، فيصل عبد الرؤوف، وآخرون، مرجع سابق، ص 200

والأمنية من الدرجة الأولى) وقد عُرفت لغةً بالكسر وقيل بالضم هي عكس العمالة وهي من بطل الأجير، فيبطل بالضم أو بطله بالفتح وكلاهما تعني تعطلّ فهو بطل¹، كما عُرفت اصطلاحاً كمشكلة إدارية بأنها "عدم توافر فرص العمل المنتج للقادر عليه"² وبأنها "عدم ممارسة الفرد لأي عمل ما سواء كان عملاً ذهنياً، أو عضلياً أو غير ذلك من الأعمال، وسواء كانت عدم الممارسة ناتجة عن أسباب شخصية إرادية أو غير إرادية"³، وتُعد البطالة من الظواهر المتفشية خلال نهاية الألفية الثانية، ويعود ذلك لفشل وضعف النمو الاقتصادي وتراجع عمليات الإنتاج مما أدى إلى تراجع عمليات التوظيف بحيث أصبحت معدلات النمو في فرص التشغيل ضعيفة بالرغم من الزيادة في أعداد السكان وخاصة من فئة الشباب، وهذا ما يحتم أهمية الحاجة لدخول سوق العمل⁴، وبالتالي فإن ظاهره البطالة والمتمثلة في عدم وجود أعمال للراغبين في الحصول على عمل معيّن تقاس بنسبة قوة العمل الغير عامله، والبطلّ بحسب ما أوصت به منظمة العمل الدولية هو "العاطل عن العمل هو ذلك الفرد الذي يكون فوق سن معينة بلا عمل وهو قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه عند مستوى أجر سائد لكنه لا يجده"، كذلك فإن البطالة أشكالاً مختلفة منها البطالة الاحتكاكية والبطالة الهيكلية، والبطالة المقنعة، والبطالة الدورية أو الموسمية والبطالة الاختيارية والإجبارية والبطالة التقنية والبطالة الطبيعية ولكل من هذه الأنواع تعريف وخصائص معيّنة.⁵

1 ينظر: عبد السميع، اسامة السيد، مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والاسلامية - الأسباب - الآثار - الحلول، دار الفكر الجامعي، مصر،

الطبعة الأولى، 2007م، ص 9-10

2 ينظر: مغازي، محمد عبدالله، البطالة ودور الوقف والزكاة في مواجهتها، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر، 2005م، ص 16

3 ينظر: عبد السميع، اسامة السيد، مرجع سابق، ص 10

4 ينظر: البياتي، فارس رشيد، مرجع سابق، ص 27

5 ينظر: الموقع الإلكتروني <http://www.mrefa.org/index.php>

سابعاً: ارتفاع عدد السكان تحدّ آخر يؤخذ على محمل السلبية، فارتفاع عدد السكان بطريقة عشوائية وغير متجانسه مع النمو الاقتصادي مؤشر خطير نحو توقّف التنمية، ولذا فإن الدّول تسعى نحو الحد من ارتفاع معدّلات النمو السكاني في المقابل تسعى إلى رفع معدّلات النمو الاقتصادي¹. إن مشكلة السكان من أعقد المشاكل التي يمكن أن تكون تحدّ للدول النامية مع الانخفاض في عدد الوفيات وزيادة المواليد، حيث يحدث ما يسمى بالانفجار السكاني وهو التحدي الأشد أمام الذين يواجهون السياسات التنموية في أي بلد، والزيادة السريعة للسكان بمعدّل 3% سنوياً زيادة ثقيلة لذا يجب مقارنتها بمعدّل الدخل القومي، فإذا تعادلت فإن معدّل دخل الفرد يبقى ثابتاً أما الزيادة والنقصان فيمّثلان آراء مختلفة لدى الاقتصاديين، فمنهم من يشجع زيادة عدد السكان ومنهم من يشجع على انخفاضه ولكل منهم أدلته وآراءه². لهذا فقد عرّف الحجم الأمثل للسكان بأنه " ذلك العدد من الأفراد الذي يعمل على استغلال ما يتوافر له من موارد متاحة وفن انتاجي سائد ليحقق أعلى مستوى ممكن من الناتج المتوسّط للفرد"³، وتشكّل الزيادة السكانية مشكلة كبرى في الدول النامية والتي يرجعها البعض إلى الزواج المبكر بعكس الدول المتقدّمة، ولذا فإن هذه المشكلة ستؤدّي مباشرة إلى مشاكل البطالة وضعف التعليم والصّحة، ولهذا يجب أن لا يكون معدّل الزيادة في السكان أكبر من معدّل نمو الدخل⁴. وهنا يمكن القول بأن هناك ارتباط بين علم السكان والتنمية من خلال العلاقة بين حجم

1 ينظر: عبد الغفور، عبد المعطي، الصناعة والتنمية الصناعية في سلطنة عمان، الإداري، معهد الإدارة العامة، العدد 37، 1989، ص24

2 ينظر: الجمل، هشام مصطفى، مرجع سابق، ص127

3 ينظر: توفيق، محب خلة، مرجع سابق، ص313

4 ينظر: البياتي، فارس رشيد، مرجع سابق، ص22

السكان ومعدّلات النمو من جهة وبين علم السكان والعوامل والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية من جهة أخرى، وهذا ليس في العصر الحديث إنما منذ العصور القديمة¹.

ثامناً: الاستغلال السيء لموارد الطبيعة أمراً في غاية الأهمية والخطورة في نفس الوقت، فلقد أصبحت الرابطة بين البيئة وحقوق الإنسان وإدارة الموارد البيئية الطبيعية أكثر وضوحاً في السنوات الأخيرة، وبرغم الرابطة إلا أنه أصبح من الصعب التمييز بين عدم العدالة تجاه البيئة وبين الإساءة لحقوق الإنسان، لذا فإن التدهور البيئي ظهر في المناطق التي يوجد بها خرق لحقوق الإنسان².

ولذا فقد مر الاقتصاد الحديث بثلاث مراحل أساسية، أولها مرحلة معالجة المعلومات وقد سادت في الخمسينات والستينات من القرن العشرين، وثانيها في السبعينيات والثمانينات وهي مرحلة تقنية المعلومات أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة الاقتصاد المبني على المعرفة و هنا تم التركيز على قيمة القدرات الفكرية للفرد الذي يُعد منتجا للمعرفة³.

المطلب الثالث : تحديات التنمية المستدامة .

منذ وجود الإنسان على سطح الأرض ولازال يواجه مشكلة التواجد والبقاء كفرد في مجتمع مستمر، وهذا ما يدل على القدرة والإبداع والخيال الواسع للاكتشافات الكونية وتطوير كل ما من شأنه للبقاء لفترات أطول⁴، لذا نجد ان تقرير برانديت لاند للتنمية المستدامة صعب كثيراً من إمكانية ومقدرة الدول النامية، وحتى تصل هذه

1 ينظر: نور الدين، سعاد، السكان والتنمية، مقارنة سوسيو تنموية، دار المنهل اللبناني، لبنان، الطبعة الأولى، 2010، ص36

2 ينظر: وهي، شهيرة حسن احمد، البيئة وحقوق الإنسان، مؤتمر التنمية البشرية واثرا على التنمية المستدامة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية،

مصر، 2007م، ص227

3 ينظر: جوال، محمد السعيد، وآخرون ، الاتجاهات الحديثة لإدارة الموارد البشرية في ظل اقتصاد المعرفة، الملتقى الدولي الخامس (رأس المال الفكري

في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة)، 2011 م، ص4

4 ينظر: آل الشيخ، حمد بن محمد، مرجع سابق، ص 50

الدول إلى التنمية المستدامة كان لا بدّ منها أن تواجه جملة من التحديات لتنفيذها، فلقد أوضح التقرير بأن التنمية المستدامة هي السعي لتلبية حاجات الأجيال الحالية وتوفير كل ما من شأنه منحهم حياة كريمة تتوفر بها متطلبات الحياة العصرية مع عدم المساس بإمكانية تلبية متطلبات الجيل القادم وهو مما لا شك فيه تفاعل لأعمال السلطات العمومية والخاصة بالمجتمع لتلبية الحاجات الأساسية والصحية وتحقيق الانسجام الاجتماعي بغض النظر عن اختلاف ثقافات المجتمع وجنسه، مع الأخذ بعدم المساس بحاجات الأجيال القادمة.

ومن أهم المعوقات التي تقف أمام التنمية المستدامة، قصور الفهم والوعي لمفهوم التنمية المستدامة نظراً للشكوك في الإمكانات وهذا ناتج معوّق آخر وهو القصور في المعارف والمعلومات، كما تقف الدول عاجزة نحو تطبيق برامج التنمية المستدامة لقصور التمويل وجمود البيئة الممتلئة في البيئات التي عبث بها الإنسان وأصبحت الحكومات عاجزة على تغييرها وهذا ربما نتاج معوّق آخر وهو تضارب المصالح وعدم وجود الوقت الكافي للإصلاح المؤدي إلى المصالح العامة وهذا ربما نتاج معوّق أكبر هو الجمود الإداري والسياسي الذي بسببه لا يمكن تحقيق أي تنمية مستدامة¹.

كذلك يمكن أن نستخلص أهم التحديات من المعوقات التي تواجه الوطن العربي:-²

1- لا يوجد استقرار في المنطقة العربية نتاج غياب الأمن القرمي العربي ، فحالة عدم الاستقرار

السياسي تؤدي إلى عدم تشجيع الاستثمار، ومن ثم تؤدي إلى الحد من النمو والتنمية،

فالمستثمرون يخشون البلدان التي لا يوجد بها استقرار سياسي خوفاً على أموالهم ومصالحهم، كما

أن عدم الاستقرار يعمل على تفشي حالات الفقر نظراً لعدم وجود عدالة اجتماعية وكذلك

1 ينظر: ناجي، أحمد عبد الفتاح، التنمية المستدامة في المجتمع النامي في ضوء المتغيرات العالمية والمحلية الحديثة، المكتب الجامعي الحديث، مصر،

الطبعة الأولى، 2013م، ص48-49

2 ينظر: البياقي، فارس رشيد، مرجع سابق، ص88

التوزيع غير العادل للثروة¹. وحتى يتم إعادة توطين رؤوس الأموال العربية داخل الوطن العربي فإنه لا بدّ من إزالة العقبات الإدارية والخلافات الداخلية حتى تحصل على الأموال مثل ما يحدث في الأقطار الأوروبية التي ذهبت إليها الأموال العربية بفعل ميكانيكية السوق، وعليه لا بدّ من زرع الثقة لاستيعاب الفوائض لخدمة الشعوب العربية والإسلامية وخاصة إنه من خلال قطاع الزراعة والصناعة، لازالت الدول العربية تعتمد على العالم الخارجي بالرغم من وجود الإمكانيات الزراعية والأراضي والثروات المعدنية وغيرها².

2- مشكلة الفقر وزيادة حدة الأمية والبطالة والمديونية، والتي مما لا شكّ فيه بأنه تحدٍ كبير نحو التنمية

المستدامة، إذ إنه بالرغم من انخفاض نسب الفقر في عدداً من الدول العربية إلا أنه لا زالت نسب الفقر عند مستويات عالية فهناك دول تتحسن نسب الفقر فيها في حين بعض الدول تزداد فيها، وبالتالي فإن البطالة سبب رئيسي نظراً لانخفاض الإنتاج وزيادة المديونيات³. لقد كان ولا زال الفقر أزمة عالمية حتى في أغنى الدول إلا أنه اتسعت رقعته في الدول النامية، وبالرغم من توسّع الاقتصاد العالمي في العقود الأربعة المنصرمة، إلا إن المجتمع الدولي لم يستأصل حدة الفقر ولم يقلل من تفشيته، وبالرغم من نجاح بعض البلدان في أدائها الاقتصادي بما فيها بعض البلدان النامية إلا أنها لم تستطع إخفاء الكوارث المتعلقة بالنمو في أعداد الفقراء⁴، وترجع الحكومات اسباب البطالة إلى

1 ينظر: الشرفات، علي جدوع، التنمية الاقتصادية في العالم العربي، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الأولى، 2010، ص214

2 ينظر: المرزوقي، عمر فيحان، مرجع سابق، ص141

3 ينظر: البياتي، فارس رشيد، مرجع سابق، ص88

4 ينظر: تواهامي، ابراهيم، تحديات الفقر وآليات مكافحته في بعض البلدان النامية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2009م،

الزيادة السكانية وندرة الموارد الاقتصادية وعجز سوق العمل عن استقطاب الخريجين، في حين أن موقف الشريعة الإسلامية دحض تلك الأسباب ورأت بأن الإنسان مهما كان، فهو ذو قيمة، ولذا فقد حفز أهل الإسلام على الزكاة والصدقة ليعود في تنمية المشروعات الصغيرة ويزيد من عجلة الإنتاج ويساعد على التنمية،¹ وهنا يرى الباحث بأن المشكلة تكمن في النظام الاقتصادي المطبق في الدول، فلو تم الرجوع إلى الشرع الإسلامي وتم بناء نموذج إسلامي وفق التشريع الإسلامي الحنيف فإنه يمكن الوصول إلى نتائج أفضل، حيث إن التكافل الإسلامي المشتقة من الزكاة التي فرضها الله على عبادة أحد هذه النماذج التي لا شك بأنه حصانه للأفراد في المجتمع.

3- هجرة السكان من الريف إلى المدن الحضرية، يُعد عنصر العمل عنصراً هاماً في العملية الإنتاجية إلا

أن هجرة المورد البشري من الريف إلى الحضر مشكلة خطيرة تواجهها معظم الدول العربية، حيث يفقد القطاع الزراعي فاعليته وأنشطته مما يؤدي إلى الكثير من الخسائر وأولها انخفاض نسبة الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الزراعية،² وهو تحدي يفرض نفسه، حيث نقص الخدمات في المناطق الريفية يجعل السكان يهاجرون للمدن، مما يسبب الضغط العالي على المدن ويجعل الحكومات تزيد رقعة المدن وتعمل على توسيع الخدمات فيها، مما يعمل على بروز تحدي يتمثل في الضغوط على المرافق والخدمات الحضرية، مما يؤدي إلى تراكم النفايات والضوضاء وتلوث الهواء.³

4- تكرار ظاهرة الجفاف وزيادة التصحر وندرة الأراضي الزراعية وندرة المياه وتلوثها، جعل من قمة

الأرض التي عقدت في ريو دي جانيرو عام 1992م لحظة تاريخية لتفصح عن التعامل الإنساني مع

1 مغازي، محمد عبدالله، مرجع سابق، ص 21-22

2 ينظر: المرزوقي، عمر فيحان، مرجع سابق، ص 119

3 ينظر: البياتي، فارس رشيد، مرجع سابق، ص 88

البيئة سواء أفراداً أم جماعات، فالقمة أوضحت القلق العالمي لما شهدته الأرض من تدهور لم يسبق له مثيل، وأوضحت درجات أعلى من قدرة الإصلاح، ودخلت طور الانتحار الإنساني الشامل، حيث شهدت البيئة خلال العقود الأخيرة تدهوراً مستمراً وفي تصاعد، فالتلوث بكافة أشكاله من تلوث الهواء بالأبخرة أو بالدخان أو بالغازات السامة، كذلك تلوث الحياة البحرية والنهرية، وزيادة النفايات فيها، والتحوّلات الحياتية والمعيشية والحضرية في أنماط الإنتاج والاستهلاك، تتطلب أسساً وفق شروط بيئية، وليس وفق شروط الإنسان، فلا يمكن أن تستمر الحياة الإنسانية ما لم تكن هناك ضوابط تحمي الحياة على الأرض¹.

5- حادثة تجربة المجتمع المدني وعدم فعاليته في وضع استراتيجيات وبرامج التنمية المستدامة، وهي

فكرة ومفهوم دخل على التراث العربي الإسلامي، حيث برز في البيئة الغربية بسمات مختلفة وبالرغم من إنه ظهر مع جملة مفاهيم سياسية غربية في القرن التاسع عشر، إلا أنه لم يبرز حينها. وقد عرّف بأنه الفضاء الذي يتحرك فيه الإنسان ليدافع فيه عن مصلحته الشخصية، بحيث يرى الدولة بأنها الفضاء البيروقراطي، ويتحول فيه الإنسان إلى عضو في جماعة مسيرة يقف بينها غريباً²، وهي فكرة حديثة طرحت في العقود الأخيرة من القرن العشرين دون أن تفتح آفاقاً فكرية معيّنة، لكنه أصبح له رواج فكري وسياسي، وبالرغم من أهميته إلا أنه لم يتح لها أن تنطلق إلى آفاق أوسع، كما أن معظم الدعاة لهذه الفكرة يعتبرون أن فكرة المجتمع المدني لا يشمل الأحزاب

1 ينظر: عبدالله، عبد الخالق، دراسات في التنمية العربية الواقع والآفاق، دراسة بعنوان التنمية المستدامة والعلاقة بين البيئة والتنمية، مركز دراسات

الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي (13)، بيروت، الطبعة الأولى، 1998م، ص 227-228

2 ينظر: الجنحاني، الحبيب، وآخرون، المجتمع المدني وأبعاده الفكرية، دراسة بعنوان المجتمع المدني بين النظرية والممارسة، دار الفكر، المعاصر،

بيروت، الطبعة الأولى، 2003م، ص 11-16

السياسية، لأنهم يرون أن الأحزاب تشكّل الحكومة في حين أنهم معنيون بالأهالي، كذلك فإن أهمية المجتمع المدني هي التأكيد على شرعية تضارب مصالح الجماعات ومحاولة الوصول إلى حلول سياسية وسلمية، لذا فإن الحكومات تؤيد الدعوة للمجتمع المدني لفشلها في تحقيق الرعاية الكاملة لعامة الشعب، لهذا فهي تشرك المجتمع المدني معها لتحمل المسؤولية، كذلك يعمل المجتمع المدني في تأجيل المطالبة بالديمقراطية،¹ لذا فإن تجربة المجتمع المدني أقل فاعلة في وضع استراتيجيات وبرامج التنمية المستدامة، نظراً لعدم امتلاكهم السلطة للتغيير.

6- البيئة السياسية وغياب حقوق الإنسان في البلدان العربية وحقوق المرأة السياسية، هي تحديات

تواجهها الدول النامية وخاصة الدول العربية منها، فالبيئة السياسية وهي التي تسيطر على مجموعه من الناس يعيشون على أرض ذات حدود معيّنة شريطة توافر عناصر محددة كالتمايز عن البيئات السياسية الأخرى، ويتمتعون بالاستقلالية ولهم مركزية للسلطة، وبالرغم من ذلك إلا أن قوة الدولة تراجعت بظهور المجتمع المدني العالمي والحركات المناهضة وأصبحوا الفاعلين في المفاوضات البيئية، وبالتالي فإن التوزيع غير العادل يؤثر حتماً على قوة الدولة كما أن البيئة السياسية وقوتها تؤثر على إمكانيات الموارد البشرية في استغلال الموارد الطبيعية²، أما بالنسبة لحقوق الإنسان فإن الفرد إذا امتلك كامل حقوقه فإنه امتلك كل الإنسانية، وكلما تعددت الحقوق المسلوبة من الإنسان انتقص من إنسانيته بنفس المقدار المسلوب، لذا فقد حرصت المنظمات العالمية على إصدار إعلان حقوق الإنسان الذي كان في عام 1789م، والذي عُده حينها ثمرة متقدمة لخير الإنسانية، حيث

1 ينظر: حريق، إيليا، المجتمع المدني العربي والتحدي الديمقراطي، دراسة بعنوان المجتمع المدني بين النظرية والشعار، تجميع الباحثات اللبنايات في

مؤتمر أعده ونظمه جين سعيد المقدسي وآخرون، مؤسسة فريديش، بيروت، 2004م، ص 33-36

2 ينظر: الحسين، شكراني، مرجع سابق، ص 107-18

أقرّ الإعلان سبع عشرة مادة في الحريات والحقوق¹، كما أن المرأة تفتقد في غالب الوطن العربي إلى الكثير من الحقوق ومنها الحق السياسي، فهناك نظرة اجتماعية تعاني منها المرأة وتصفها بأنه قوة احتياطية وأنها سبب من أسباب البطالة، وأنها أصبحت تأخذ أماكن معينة بدّل الرجل مما سبب إشكالية في نسب الرجال العاطلين عن العمل، ومنهم من يصف عملها بأنه فائض عن الحاجة ولا يؤدي إلى وصفه عملاً إنتاجياً إنما للتسلية وقضاء وقت الفراغ، ومشاركتها في القرار السياسي ومستوى دخلها وحراكها الإداري مؤشرات تؤكد وضعيتها بالرغم من ارتفاع نسب تعليم الاناث وخاصة في الدول العربية والاسلامية، إلا أنه لا يدل على ارتفاع نسب العمالة من النساء، ولذا فإن هذه المؤشرات تعطي إشارة لعدم استعداد المجتمع منح المرأة المزيد من المسؤوليات، وبالتالي فإن وضع المرأة سيحتاج إلى المزيد من الجهد حتى يؤمن المجتمع بأهمية المرأة وأنها هدف ووسيلة للتنمية²، لقد اختلف في وضع المرأة من مجتمع لآخر عبر التاريخ، حيث لعبت الثورة الصناعية دوراً كبيراً في إحداث التغيرات الاجتماعية التي أدت إلى نهضة المرأة، ومما لا شك فيه بأن الرأسمالية الصناعية كان لها آثار كبيرة على المرأة في الطبقات الاقتصادية المختلفة³.

1 ينظر: جميل، حسين، حقوق الإنسان العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة الثقافة القومية(1)، بيروت، 1986، ص11-18

2 ينظر: عبد السلام، مصطفى محمود، مرجع سابق، ص36

3 ينظر: عبد الفتاح، كاميليا ابراهيم، سيكلوجية المرأة العاملة، دار النهضة العربية، بيروت، 1984م، ص50

الفصل الثاني: مؤشرات التنمية البشرية في ظل الاستراتيجية العُمانية.

لا شكّ بأن مؤشرات التنمية البشرية هي مؤشرات لم تُربط بأهداف معيّنة، بغية عدم ربطها بزمان معيّن فهي مؤشرات بلا أهداف، بعكس أهداف الألفية التي ضمن نطاق التنمية البشرية فقد حدد لها عام 2015م كحد أقصى لتطبيقها مما يدعوا لتجديد الأهداف أو إعادة تصميم أهداف أخرى، لذا فإن التنمية البشرية هي عملية مستمرة ومتواصلة تضع الإنسان حجر الزاوية للارتقاء به¹. حيث سعت دول الخليج العربي بشكل عام نحو تطوير الموارد البشرية لا سيما في مجالات التعليم والصّحة والإسكان وذلك نظراً للموارد المالية الكبيرة التي تمتلكها، ولهذا فقد صنفت ثلاث دول خليجية ضمن الدول ذات المعدلات التنموية البشرية المرتفعة جداً وهي الإمارات وقطر والبحرين في حين صنفت الثلاث الأخرى وهي السعودية والكويت وعمان ضمن الدول المرتفعة في معدّل التنمية البشرية²، ولذا فقد سعت سلطنة عُمان بشكل خاص منذ بداية نهضتها للتأكيد دائماً بأن الإنسان محور تنميتها وأساسها، وهو الركيزة التي تقوم عليها مراحل التطوير وبوصلة التنمية، وتعتبره النجاح الذي حققته خلال مسيرة النهضة منذ عام 1970م، ولقد ركّزت السلطنة في خططها على الإنسان العُماني واعتنت به فظهر جلياً ذلك في الخطط الخمسية من خلال التركيز على قطاعي التعليم والصّحة اللذان يُعدان ركيزتان في التنمية البشرية حيث تقدّم فيهما الخدمات بشكل يلامس الإنسان العُماني، وهذا بالتوازي مع قطاعات أخرى تهتم بالإنسان العُماني وترتبط به بعلاقة غير مباشرة من خلال الجوانب التي تلامسه وتلامس معيشته، ولا تقف عند حد معيّن فهناك جوانب أخرى تتمثل في قطاعات مختلفة لها أثرها في حياة الإنسان

1 ينظر: تقرير التنمية البشرية - عمان 2012م، فريق إعداد تقرير التنمية البشرية، سلطنة عمان، 2102 م، ص 28

2 ينظر: الهيتي، نوزاد عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 70

العُماني، لذا فإن الحكومة اعتنت بها ودعمتها من خلال خططها واستراتيجيتها¹. كما أن الإنسان العُماني بالشخصية المتكاملة وبإمكانياته العالية تجعل من تعليمه وتأهيله، وتنميته وصقل مهاراته في مقدمة الأهداف السامية للتنمية المستدامة في سلطنة عُمان، وحيث إن العُمانيون متساوون في الحقوق والواجبات، لذا فإن بقدر ما ينجح المجتمع العُماني في النهوض بموارده البشرية وتطويرها وتأهيلها وتدريبها، يكون النجاح حليف الدولة العصرية في مختلف المجالات، ولهذا فإن حياة الأمم لا تحسب بعمرها وإنما بالإنجازات التي تحقّقها الحكومة والشعب معاً، وبالتالي فإن التعاون بينهما يؤدي إلى التنمية المستدامة التي تنشدها سلطنة عُمان². كذلك فإن إشراك المجتمع وتمكينه في اتخاذ القرارات تُعدّ عنصراً مهماً للوصول إلى بيئة تنموية سليمة، ومن أشكالها وجود مجالس منتخبة لها كامل الصلاحيات التشريعية والرقابية، كذلك مجتمع مدني يسمح بحرية الفكر وعدم مصادره وتشكيل جمعيات بمثابة نقابات وفق ثوابت المجتمع، كذلك نظام ثابت لحفظ حقوق الإنسان وكرامته وسلطة تنفيذية قابلة للمحاسبة وتحمل المسؤولية³. كما أتاحَت القيادة في عمان للمرأة الفرص الكبيرة من أجل الريادة وتسهم مع الرجل في بناء عمان لذا مكنها القانون من الحصول على كافة حقوقها و بين واجباتها، فأصبحت شريك الرجل قدم المساواة بل أصبحت رائده على المستوى الخليجي فكان لها نصيب المشاركة السياسية المكفولة بالنظام الأساسي للدولة للترشح والترشيح في المجالس واللجان وغيرها، كما شغلت المرأة مناصب وزارية في الجهاز الإداري للدولة والسلك الدبلوماسي والادعاء العام ومجالات أخرى⁴.

1 ينظر: عمان 2010-2011 م، الإنسان بناء من اجل المستقبل، وزارة الإعلام، عمان للصحافة والنشر والإعلان، 2010، ص164

2 ينظر: ضاهر، مسعود، سلطنة عمان أربعون عاما من التنمية المستدامة 1970-2010، دار الفارابي، لبنان، الطبعة الاولى، 2010، ص8

3 ينظر: الكندي، موسى، بناء الإنسان في عمان (نظرة مقارنة)، ورقة بحثية في مؤتمر الدور الاستراتيجي للموارد البشرية في ظل المتغيرات العالمية،

مركز الفكر للتنمية البشرية بالتعاون مع وزارة الخدمة المدنية، 2011م، ص9

4 ينظر: وزارة الإعلام، عمان 2010-2011، مؤسسة عمان للصحافة والنشر، سلطنة عمان، ص 18

المبحث الأول : التعليم والتدريب.

تأتي قضايا التعليم والاستثمار في رأس المال البشري في مقدمة اهتمامات النظرية الاقتصادية، ويُعد التعليم قوة إنتاجية ذات عائد، وخاصة في القرن الثامن عشر والتاسع عشر والعشرين الميلادي، وقد تزايد الاهتمام به بعد ظهور نماذج النمو الاقتصادي، حيث قام العلماء الاقتصاديون بتقدير العائد الاقتصادي للتعليم إذ يُعد نوعاً من الاستثمار¹. كما تم تناول التنمية البشرية في التعليم في ثلاثة محاور أساسية، أولها هو الاهتمام بتوفير التعليم كتقانة حيث تم التركيز على التعليم التقني والتدريب المهني بدلاً من التوسع في التعليم العام مما جعلهم حريصون كل الحرص على معرفة العلاقة بين الاستثمار في التعليم والتدريب وبين المهارات والمهن التي يطلبها السوق، لذا فإن المحور الثاني ركّز على ربط التعليم باحتياجات سوق العمل، أما المحور الأخير فهو أن التعليم كحق إنساني أساسي، يهدف إلى تحسين وضع البشر وليس فقط تهيئة البشر للعمل². ولقد عانت الأقطار العربية حول قضايا التعليم وخاصة قضية الأمية والتي تُعد من أشد القضايا، والتي اختلف العلماء في تحديد مفهومها، فأصبحت هناك تسميات مختلفة مثل الأمية الأبجدية، والأمية الثقافية، والأمية الوظيفية وهناك ما يطلق عليها بالأمية الحضارية والتي تعني عدم اكتساب المرء للمهارات الأساسية، وهي التي لا بد من أن يمتلكها الفرد من أجل أن يتكيف مع المجتمع، وذلك لتمكينه من ممارسة حقوقه وواجباته، ومن المعلوم بأن الأقطار العربية ترتفع فيها نسبة الأمية بين الذكور والإناث، وبالتالي فمن البديهي أن يحد ذلك استجابة للطاقت البشرية حول متطلبات النمو وزيادة الإنتاج، ولقد اعتبرت المنظمات الدولية الأمية مشكلة تعرقل كل تطوّر تنموي وذلك لعدة اسباب منها، تغيير المجتمع الإنساني من الاعتماد على القليل من الأفراد في التفكير والحكم واتخاذ

1 ينظر: العمر، ابراهيم صالح وآخرون، العائد الاقتصادي الشخصي على التعليم الجامعي، مطبعة الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي،

السعودية، العدد 77، 2012، ص48

2 ينظر: القصيفي، جورج، مرجع سابق، ص92

القرارات إلى الاعتماد على عدد أكبر ، كذلك تغيير الاقتصاد من الاعتماد على الزراعة البدائية إلى الاعتماد على الزراعة الحديثة وتطوير أساليبها، كما أن تعقّد الحياة جعلت الفرد يضطر للاشتراك في المؤسسات الاجتماعية وهذا لا يتناسب مع غير المتعلمين، والتطوّر السريع في المعرفة البشرية كماً وكيفاً لا يحتاج إلا للمتعلمين ليسايروا التقدّم التكنولوجي، كذلك انخفاض المستويات الصحية في المجتمعات الأمية، لذا عرّف المؤتمر الإقليمي للتخطيط وتنظيم برامج محو الأمية في البلاد العربية بأن الأمي "هو كل من يتعدى سن العاشرة ولم يلتحق بالمدرسة، ولم يصل إلى المستوى الوظيفي في القراءة والكتابة في اللغة العربية"¹.

ولقد أسست الدّول العربية أنظمتها التعليمية وهي تعلم بأسباب الأزمة البنائية التي تفاقمت وتعددت أشكال إصلاحها، في حين أن هناك العديد من البلدان أهدرت أموالها في أنواع أخرى من التعليم كالثانوي والعالي قصد الوفاء بما يطلبه سوق العمل، لكن ذلك انطوى على سلبيات مصاحبة نظراً لعدم انسجام قطاع التعليم مع سوق العمل، فأصبح هناك العديد من الأفراد الذين يمتلكون الشهادات العالية دون أن يجد الواحد منهم أدنى وظيفة، مما جعل البعض منهم يطلب العمل في الدّول المتقدمة كأمريكا وأوروبا وأستراليا، التي استفادت منهم دون أن تنفق فلساً واحداً على تكوينهم، لذلك كان من الأجدر أن تقوم الدّول قبل ذلك بمسوحات دقيقة لمعرفة الحاجة المستقبلية للقوى البشرية².

ومع مطلع الألفية الثالثة واجهت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي كغيرها من الأقطار في العالم عدداً من التّحديات التي فرضها الواقع والتي يمكن أن تكون نتاج العولمة والتقانة والانفتاح على العالم، إذ إن العالم أصبح قرية واحدة تحيط بها التّحديات من كل جهة، ولذا فإن المستقبل سيكون لبناء المواطن الصالح المنتج من خلال التفاعل الذكي مع مستجدات العصر مع وجود التّحديات التي تمثّلت في مضامينها الهامة

1 ينظر: الطبطبي، صالح وآخرون، مرجع سابق، 1995م، ص 59

2 ينظر: قانة، اسماعيل محمد، مرجع سابق، ص 268.

للمنظومة التعليمية ومنها، التحدي السياسي الذي يحمل واقع التطوّرات العالمية الناتجة من العولمة التي تواجهه دول المجلس من أجل تأمين استقرار المنطقة، وبالتالي سعت الحكومات نحو إنشاء المجالس الشورية والنيابية والبلدية، وكذلك تحديث الأجهزة التشريعية والتنفيذية والقضائية، ولذا فإن مسؤولية الأنظمة التربوية بدول المجلس عظمت، أما التحدي الاقتصادي فيتمثل في الاعتماد على أحاديه الموارد وهو من أشد القضايا والتي تعتمد على تذبذب الاسعار كالاقتصاد على النفط والغاز، وكذلك اختلال سوق العمل والاعتماد على العمالة الوافدة يؤدي حتماً إلى انخفاض توظيف وتأهيل وتدريب العمالة الوطنية كذلك تنافس دول المجلس من مبدأ التشابه وليس من مبدأ التكامل، وكذلك قضية تحرير التجار والاستثمار وما جلبته العولمة من تحديات مختلفة، أما التحدي المتمثل في الجانب الاجتماعي والثقافي فهو نتاج معدلات النمو المتسارع والطفرة الاقتصادية وما خلفتها من اختلالات نتيجة الثراء المادي السريع والاعتماد على عماله أجنبية بثقافات تخالف قيم المجتمعات العربية، والتحدي الآخر يتمثل في الجوانب العلمية والتقنية وهنا يمكن أن تصنف الأمم بدرجة تطوّرها الحضاري والمادي بواسطة قدرتها التقنية والعلمية مقارنة بدول العالم¹.

لقد وجهت الرؤية الحضارية لسلطنة عُمان بأن الإنسان العُماني أغلى الثروات الوطنية وأهمها، وحرصت الحكومة العُمانية من خلال استراتيجياتها وخططها التنموية في تسجيل أفضل مستويات الرعاية التعليمية لبناء الإنسان العُماني وصقل مهاراته وقدراته، ويُعد حقاً من حقوقه الأساسية التي كفلها النظام الأساسي للدولة². فمذ بداية النهضة المباركة أخذت الحكومة على عاتقها التزاماً حقيقياً نحو التعليم والتي استمدتها من مقولة جلالة السلطان قابوس الشهيرة "سنعلم أبنائنا ولو تحت ظلال الشجر" مما كان له الأثر الحسن في بناء الإنسان في سلطنة عُمان وبناء الدولة العصرية التي حلم بها كل عُماني بالرغم من الإدراك

1 ينظر: أمانة مجلس التعاون الخليجي، التطوير الشامل للتعليم بدول المجلس، مطبعة الأمانة العامة لدول المجلس، 2004، ص 17

2 ينظر: وزارة الاقتصاد الوطني(سابقاً)، أربعون عاما مضية 1970-2010، سلطنة عمان، ص 56

بصعوبة المشوار وخاصة حين نعلم بأنه كانت هناك ثلاث مدارس فقط ويدرس بها حوالي (906) من طلبة العلم، لكن الرغبة الشديدة نحو التنمية والإدراك بأن العُمانيين كانوا ولا زالوا يحبون العلم والمعرفة ولم يرتضوا أن يكونوا مجرد يد عاملة، رغم عشقهم للعمل والكفاح من أجل العيش الكريم داخل البلاد وخارجها¹.

ومع انطلاق النهضة في سلطنة عمان فتحت المدارس أبوابها للدارسين الصغار، وانطلقت متزامنة معها أنشطة وبرامج محو الأمية التي أخذت اهتماماً أكبر مع بداية خطط التنمية، ففي العام الدراسي 1973/1974م بدأت الدراسة لعاميين يمنح من خلالها الدارس شهادة التحرر من الأمية ثم ينطلق لتعليم الكبار لإنجاز بقية المراحل، ولقد بلغت نسبة الأمية في عام 2003م ما يقارب (9.1) في الفئة العمرية ما بين 15 سنة وحتى 44 سنة وهي نسبة معتدلة مقارنة ببقية الدول التي تتشابه مع عمان في الظروف، لذلك وضعت السلطنة هدفاً استراتيجياً تأمل من خلاله التحسين بنسبة 50% وزيادة مستويات محو الأمية، ومن هنا فإن السلطنة أدركت عمق مشكلة الأمية التي لها أبعاد اجتماعية واقتصادية مركبة، وعليه فقد تضافرت الجهود الحكومية والشعبية وفي مقدمتها وزارة التربية والتعليم²، حيث تطوّر التعليم منذ ذلك الوقت، وشهد أحداثاً تنموية على أسس ودراسات مختلفة، منها ما كان له نتائج إيجابية وتم اعتماده في التعليم، حيث بلغ عدد الطلاب في التعليم العام والأساسي سواء في المدارس الحكومية أو الخاصة أو مدارس الجاليات في العام الدراسي 2013/2014م حوالي (678,733) منهم (51%) من الذكور و (49%) من الإناث أي بواقع (346,268) طالباً، في حين أن عدد

1 ينظر: الهنائي، أحمد بن محمد عبدان، التعليم وتنمية الموارد البشرية المؤتمر العربي الثاني، تنمية الموارد البشرية وتعزيز الاقتصاد الوطني، المنظمة

العربية للتنمية الإدارية ومعهد الإدارة العامة، سلطنة عُمان، مسقط، 2010م، ص 459

2 ينظر: وزارة التربية والتعليم، خطط وبرامج محو الأمية في سلطنة عمان جهود مثمرة، المديرية العامة للبرامج التعليمية، دائرة التعليم المستمر،

مسقط، 2010 م، ص 10-11

الإناث (332,465)، موزعاً على (1042) مدرسة¹، كما وصل عدد الإناث في مؤسسات التعليم العالي داخل السلطنة للدراسات الجامعية والعليا إلى (57,9%) من إجمالي عدد الطلبة الدارسين ووصل عدد الذكور إلى (42,1%). وهذا بعكس الدراسة بالخارج التي تشكل فيه الإناث (42%) أما الذكور (58%)، والشكل التالي يوضح توزيعهم بحسب نوع الشهادة داخل وخارج السلطنة للعام الدراسي 2014/2013م².

جدول (2)

بيانات الدراسات الجامعية والعليا للطلبة العمانيين داخل وخارج السلطنة للعام الدراسي 2014/2013م³

نوع الشهادة	داخل السلطنة	خارج السلطنة	الإجمالي
الشهادات الجامعية	113,198	6,499	119,697
شهادات الدراسات العليا	3,493	1,716	5,209
الإجمالي	116.691	8,215	124,906

لقد أولت وزارة التربية والتعليم اهتماماً كبيراً، آخذة في الاعتبار الخطط التنموية الطموحة التي تعمل على الارتقاء بالإنسان العماني، لذا فقد تنوعت الخطط والبرامج لتأهيل الكوادر فنياً وإدارياً انطلاقاً من أهمية الموارد البشرية في النهوض بالعمل التربوي وفي مقدمتها العملية التعليمية التي ركزت على تجويد العمل بها في كافة مراحلها كما ركزت على فلسفة التعليم من خلال الثوابت الأساسية والتخطيط لمرحلة ما بعد التعليم الأساسي خلال المرحلة الأخيرة من الدراسة والمتمثلة في الصفين الحادي عشر والثاني عشر⁴.

1 ينظر: المركز الوطني للإحصاءات والمعلومات، نشرة إحصاءات التعليم العام، بيانات 2014/2013م، سلطنة عمان، الإصدار الرابع،

2014م، ص7-20

2 ينظر: مرجع سابق، ص20

3 ينظر: الجدول من إعداد الباحث، والبيانات من المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، التعليم العالي، سلطنة عمان، الإصدار الرابع، 2014م

4 ينظر: وزارة الإعلام، عمان 2010-2011، مؤسسة عمان للصحافة والنشر، سلطنة عمان، ص168

المبحث الثاني : الصحة العامة.

تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيق الخدمات الصحية مهما اختلفت نظمها السياسية والاقتصادية، نظراً لكونها مطلباً أساسياً لكل إنسان في الحياة، لذا سعت الحكومات نحو تسخير كافة إمكانياتها المادية والتقنية والبشرية الملائمة في منظماتها الصحية للوصول إلى أقصى درجات الجودة في الخدمات الصحية، التي تُعد عنصراً أساسياً في التنمية على اعتبار أن الإنفاق على هذه الخدمات توجه إلى أهم عنصر من عناصر الإنتاج وهو العنصر البشري، الذي هو أحد الوسائل اللازمة لنجاح كافة الوحدات الخدمية والإنتاجية¹.

لذا فإن المستوى الصحي للسكان يعكس نوع وكفاءة الأفراد في المجتمعات، إذ إن عجلة التنمية تركز على هذا المورد، وبالتالي فإنه بدون الرعاية الصحية الفاعلة في المجالات المختلفة، لن يكون هناك ارتقاء للأنشطة التنموية التي تعتمد على الإنسان، ولهذا فإن الخدمات الصحية بمختلف نظمها تُعد مطلباً حقيقياً من الجميع². يُعد النظام الصحي بكيانه وأجهزته المختلفة جزءاً من النظام الواسع والشامل لكل من جوانب الحياة الإنسانية والمجتمعية، حيث يعمل في بيئة ذات إطار من الديناميكية المعقدة بأصولها والمتفاعلة بعواملها لتعطي مؤشرات الوضع الصحي في أي مجتمع من المجتمعات يطمح لسلامة أفرادها، كذا فإن أي نظام له مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعه، ولهذا فإن النظام الصحي يستوعب المدخلات من مصادر بشرية ومادية واقتصادية وتكنولوجية والأفراد ذوي المهن المخصصة والإداريين والأجهزة المختلفة، ومع تفاعلها ستقود هذه المدخلات إلى الأهداف الأبعد والمباشرة وهي المخرجات، أي أن كل المدخلات تتفاعل مع بعضها من خلال العمليات،

1 ينظر: علوان، قاسم نايف وآخرون، قياس وتقييم جودة الخدمات الصحية التي تقدمها المستشفيات الليبية، الإداري، معهد الإدارة العامة،

المطابع العالمية، سلطنة عمان - مسقط، العدد 112، 2008م، ص 87

2 ينظر: عبدالله، محمد عبدالفتاح محمد، تنمية المجتمعات المحلية من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر،

فينتج عنها تحسين المستوى الصحي العام للفرد والمحافظة عليه وعلى تقدمه وتطوّره¹. مما ينعكس إيجاباً على العمر المتوقع لدى الولادة للمواطنين وهو عبارة عن "مؤشر اقتصادي واجتماعي يوضّح أثر تقدّم عملية التّسمية وزيادة مستويات المعيشة على عمر الإنسان، وهو عبارة عن عدد سنوات البقاء المتوقعة على قيد الحياة عند الميلاد كمتوسّط عام في المجتمع"². ولذا فإن الهدف الأساسي لصانعي السياسة الصحية في أي دولة تتمثّل في عدة أوجه منها توفر الخدمات الصحية الأساسية الوقائية والعلاجية والعمل على تحديثها أولاً بأول من حيث حجمها ونوعها، والمسؤولية في العدالة على توزيعها، مع عدم إغفال الأرياف والمناطق النائية في المجتمع، كذلك توجيه السياسة الإنفاقية إلى مرحلة الكفاءة بحيث يتم الوصول إلى خدمة ذات جودة بأقل النفقات³.

يُعد النظام الصحي في سلطنة عمان أحد النماذج التنموية والتي تنفق عليه الحكومة بهدف الاستثمار في الكائن البشري، حيث بلغ نصيب الفرد من الإنفاق الصحي في عام 2008 م (453) دولار بموجب القوة الشرائية، ويتميز النظام الصحي بأنه غير مركزي ويعمل على اتخاذ القرارات المناسبة التي تهيئ الجو الصحي الملائم للأفراد وتقديم الخدمات المتميزة والضرورية، كما تم الاهتمام بالإدارة بحيث يتم استقطاب المدراء من بين الأطباء، ليقدم كل منهم الجديد والمتميز للأفراد لكون الواحد منهم تعايش مع الوضع واحتك بالأفراد، كما تميّز النظام الصحي بتقديمه لخدمات تعزيزية ووقائية وعلاجية وتأهيلية، حيث ركّز على الشمولية والعدالة، والاستجابة لتوقعات المواطنين، والتعاون مع القطاعات ذات العلاقة، والاستدامة للتّسمية الصحية⁴.

1 ينظر: العوالم، نايل عبد الحافظ، التّسمية الإدارية عن طريق التّسمية الشاملة، الإداري، معهد الإدارة العامة، المطابع العالمية، سلطنة عمان -

مسقط، العدد 28، 1987م، ص79

2 ينظر: الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي، الدليل الموحد للمفاهيم والمصطلحات الإحصائية المستخدمة في دول مجلس التعاون،

مطبوعة الأمانة العامة لدول مجلس التعاون، الطبعة الثانية، 2010م، ص27

3 ينظر: العوالم، نايل عبد الحافظ، مرجع سابق، ص81

4 ينظر: تقرير التّسمية البشرية - عمان 2012م، مرجع سابق، ص129

لقد تألف النظام الصحي في عمان من مجموعة قطاعات تعمل على تحديد الوضع الصحي في المجتمع وهي القطاع الصحي والقطاعات ذات العلاقة كالتعليم والبيئة ومشاركات المجتمع، ففي القطاع الصحي تعمل وزارة الصحة على نشر الخدمات والرعاية الصحية للمجتمع، حيث وقّرت ما نسبته (80%) من المستشفيات والتي وصل عددها إلى (50) مستشفى و (176) مركزاً ومستوصفاً طبياً، يعمل بها ما نسبته (785) من إجمالي القوى العاملة في المجال الصحي و(70%) من الأطباء، و(83%) من الممرضين والممرضات، إذ إن باقي الجهات الأخرى تقدّم خدمات متشابهة وفق نسب معيّنة كالقوات المسلحة والشرطة وديوان البلاط السلطاني وجامعة السلطان قابوس وشركة تنمية نفط عمان، والقطاع الخاص، ويمكن تفصيل ذلك في الجدول التالي:-¹

جدول (3)

بيانات جهات القطاع الصحي وخدماتها²

م	الجهة	المستشفيات	المراكز الصحية والمستوصفات	العيادات
1	وزارة الصحة	50	176	-
2	القوات المسلحة	3	31	-
3	شرطة عمان السلطانية	1	3	-
4	ديوان البلاط السلطاني	0	0	1
5	جامعة السلطان قابوس	1	1	0
6	شركة تنمية نفط عمان	0	-	9
7	القطاع الخاص	7	-	814
8	الإجمالي	62	211	824

لقد أولت السلطنة اهتماماً كبيراً لتوفير الرعاية الصحية بالرغم من تحمل الحكومة تكاليف وأعباء تمويل النظام الصحي من الموارد الحكومية فقط، فالتطوّر التكنولوجي للرعاية الصحية، يسهم في رفع التكاليف والمصروفات على الحكومة، وبالرغم من ذلك فقد شهد النظام الصحي خلال الألفية الثانية تطوراً كبيراً منه

1 ينظر: مرجع سابق، ص 130

2 ينظر للجدول: مرجع سابق، ص 130

انشاء وكالة للتخطيط في وزارة الصحة تعنى بشؤون التخطيط بهدف التطوير النوعي والتوسع الكمي والجغرافي للخدمات الصحية، وبالرغم من تلك الجهود المقدمة من الحكومة إلا أن تقديرات منظمة الصحة العالمية تشير إلى أن إجمالي المصروفات الصحية من الناتج المحلي لعام 2008م بلغت (2,1%)، وهي نسبة منخفضة إذا ما قورنت بدول أخرى، حيث جاء ترتيبها بين أقل ثماني دول على مستوى العالم من حيث هذه النسبة، فقد أشارت التقارير الدولية للمنظمات أن إجمالي المصروفات الصحية يجب أن لا تقل عن نسبة (5%) من إجمالي الناتج المحلي، وبالرغم من تساوي نسبة المصروفات في عمان مع كل من الإمارات العربية المتحدة والكويت إلا أن نصيب الفرد من إجمالي الإنفاق الصحي في سلطنة عمان بلغ 600 دولار أي أقل من نصيب الفرد في دولة الإمارات والثلث من نصيب الفرد في الكويت¹.

القوى العاملة تعتبر من أهم ركائز التنمية والتطوير في النظام الصحي وهي التي تمثل التحدي الأكبر والعنصر الأساس حيث تمتلك الأهمية القصوى في المنظومة الصحية ولذا فإنه يخصص له ما يقرب من ثلث الإنفاق على النظام الصحي ككل، كما أن الجهود التي تبذل في مجال التعليم الطبي والصحي من أجل تأهيل وتدريب الأطباء على وجه الخصوص كبيرة، فلقد أنشأ مجلس عمان للاختصاصات الطبية، حيث يعمل على تدريب الكوادر البشرية في مجال الدراسات العليا في تخصصات مختلفة تخدم المنظومة الصحية، كما يتم الاهتمام بالمرضى والمرضات حيث تم افتتاح معهد التمريض التخصصي وهو يعنى بتأهيل هذه الفئة في تخصصات دقيقة (كتمريض الكلى، والعناية الحرجة للأطفال والكبار، وغيرها)، كما أنشأ معهد لتدريب موظفي السجلات الطبية لما له من أهمية قصوى في حفظ ومتابعة خلفيات المريض وزياراته للمؤسسات الطبية، وبالتالي فقد أصبح لدى وزارة الصحة 17 معهداً تشرف عليها حتى نهاية 2010م².

1 ينظر: مرجع سابق، ص 131

2 ينظر: مرجع سابق، ص 137

المبحث الثالث : نصيب دخل الفرد ورفاهية المجتمع العماني .

يُعد الاقتصاد العماني من أفضل الاقتصاديات ذات الدخل المتوسط، ويتميز بوجود النفط والغاز، وتعتبر القطاعات النفطية الرافد الأساس للاقتصاد الوطني، كما تمتلك عمان قطاعاً خاصاً، يتميز بالقوة والمتانة والتنوع، ويغطي عدة أنشطة منها الصناعة والزراعة والنسيج والسياحة وصناعات في مجال صهر النحاس وتكرير النفط ومصانع الإسمنت، وبالتالي فإن السلطنة سعت لمزيد من التنوع والتصنيع والخصخصة من أجل المساهمة في الناتج الوطني¹، كما أنه مما له دلالة خاصة لدى القيادة العمانية اهتمامها الكبير بالصناعات الحرفية كثرات وكنشاط اقتصادي للعاملين في تلك الحرف، وقد دعمت الحكومة هذه الصناعات وشجعت من يحترفها، وقد أنشأت مراكز للإنتاج والتدريب الحرفي ، وعملت على دعم الشباب وخاصة أصحاب الدخل المحدود وأسر الضمان الاجتماعي بتوفير بعض الامتيازات كمنحهم أراضي سكنية تجارية ومنح دراسية وتوفير فرص وظيفية وقروض إسكانية وغيرها من الامتيازات².

لقد ركزت الخطط الخمسية للتنمية في سلطنة عمان منذ الاستراتيجية الأولى (1976-1995) ثم الاستراتيجية الثانية (1996-2020) على رفع المستوى المعيشي للفرد العماني وتحسين أوضاعه وتحقيق الرخاء والرفاهية له، حيث أُعتبر رفع مستوى معيشة المواطنين هدفاً أساسياً للخطّة، إلا أن الوصول إليه يقتضي الاستمرار في العمل بطرق فاعله وكفؤة حتى يصل إلى معدلات نمو مناسبة في الاقتصاد الوطني، وبالتالي الوصول إلى مستوى مقبول من العدالة في توزيع الثروة، فنجد بأنه نمو جيد في نصيب دخل الفرد من عام لآخر، ففي عام 2000م مثلاً وصل نصيب دخل الفرد إلى 3180 ريال عماني في حين في عام 2005م صعد إلى 4725 ريال عماني³،

1 ينظر: الموقع الإلكتروني ويكيبيديا، <http://ar.wikipedia.org/wiki> .

2 ينظر: وزارة الإعلام، مرجع سابق، ص 18

3 ينظر: تقرير التنمية البشرية-عمان 2012م، مرجع سابق، ص 64

كما أنه في عام 2009م بلغ حوالي 6000 ريال عماني وهذا بالطبع يعتمد على نمو الاقتصاد لا شك، حيث سجل الدخل القومي ارتفاعاً متتالياً خلال اعوام النهضة فبعد أن بلغ 11.5 مليار في حين ارتفع في عام 2005م إلى 15.7 مليار في عام 2007 وإلى 22.3 مليار في عام 2008م¹، ويبقى الدخل والنمو عنصراً أساسيان في عملية التنمية، وأي تفكير بخلاف ذلك فإنه إهمال لأهمية الدخل وتوسيع خيارات البشر وآفاقهم، فالدخل ضروري لتمكين الإنسان من الحصول على موارده واحتياجاته ومتطلباته الضرورية².

والجدير بالذكر فإن الدخل الأولي لأي فرد من أفراد الأسرة يتحصل عليه من مكافآت العمل مثل الأجور والرواتب، ومن عوائد ملكية كالقوائد والأرباح أو من الدخل المختلط لأرباب العمل أو العاملين لحسابهم مثل تأجير المسكن أو غيره، ويمكن أن يأتي الدخل من الغير بدون مقابل كمساعدات حكومية تدخل في باب الضمان الاجتماعي أو التعليم المجاني أو العلاج المجاني أو التعويضات التي تدخل في باب المعاشات التقاعدية أو ما يدخل في باب المساعدات من مؤسسات خيرية أو عوائد شركات التأمين وغيرها³.

لقد تطور الاقتصاد العماني خلال العقود الأربعة من بعد عام 1970م بحيث تضاعف الناتج المحلي الإجمالي أكثر من (170) مرة، وحقق معدلاً سنوي عالٍ وصل إلى (14.1%) في المتوسط، بالتالي ارتفع نصيب دخل الفرد إلى ما يقارب (36) ضعفاً ونما بمعدل (9%) في المتوسط وهذا ما جعل السلطنة تندمج أكثر مع

1 ينظر: وزارة الإعلام، مرجع سابق، ص 227

2 ينظر: تقرير التنمية البشرية-عمان 2012م، مرجع سابق، ص 45

3 ينظر: وزارة الاقتصاد الوطني، أهم نتائج مسح نفقات ودخل الأسرة (للفترة 2007/5/20-2008/5/19)، المديرية العامة للإحصاءات

الاجتماعية، 2010، ص 10

الاقتصاديات العالمية، لذا فقد جعلت للاستثمار أهمية بشقية المحلي والأجنبي باعتباره عاملاً مساعداً في تسريع معدل النمو الاقتصادي لتحقيق التنمية المستدامة¹.

التحديات التي تواجه التنمية البشرية في سلطنة عمان

لا ريب بأن الحراك الاجتماعي يواجه تحديات وعقبات جمة، وهذا أمر مسلّم به للوصول إلى التنمية الحديثة، وقد تواجهها الدول كما تواجهها الأمم وخاصة مع التكتلات والاتحادات، فتبادل التأثيرات داخل منظومه واحده أو اتحاد واحد أمر وارد، حيث أصبح العالم قرية واحدة صغيرة تتأثر اقتصاداته سلباً أو إيجاباً وبدرجات مختلفة، وبالرغم من التحسّن الكبير في مؤشرات التنمية في سلطنة عمان إلا أن من أهم التحديات التي واجهتها ضعف الكفاءة الإنتاجية للقوى العاملة العمانية وتدني مشاركتها في الاقتصاد الوطني وتغير النظرة لبعض المهن بالرغم من مزاولتها، كذلك ضعف التعليم الأساسي² مما جعل الفرد العماني أقل مواكبة للتطور العلمي والتقني الذي تتطور مجالاته بسرعات كبيرة كل فترة، كذلك البطء في الاستثمارات التي تفتح مجالات لفرص التوظيف والتفاوت في المزايا بين القطاعين العام والخاص فيما يتعلق بساعات العمل والعطلات ومزايا نهاية الخدمة، كما تواجه مشكلة تنامي العمالة الوافدة في الأنشطة التي يمكن للعمالة الوطنية العمل بها، كذلك فإن أهم تحدٍ هو الحاجة للمزيد من الخدمات الأساسية كالتعليم والصحة والماء والإسكان والصرف الصحي مع زيادة عدد السكان³

1 ينظر: وزارة الاقتصاد الوطني (سابقاً)، مرجع سابق، ص 22

2 التعليم الأساسي هو نوع من أنواع التعليم في العالم وقد حلّ بديلاً عن التعليم العام وله حلقتان، الأولى منها تشمل الصفوف من الأول حتى الرابع، والثانية تشمل من الخامس حتى العاشر .

3 ينظر: لجنة معرض مسقط للكتاب الدولي 2010، وفاء الكلمة، صالح محمد الفهدي، تنمية الموارد البشرية، العمانية للإعلام والتسويق الدولي،

مسقط، الطبعة الأولى، 2010م

وبالرغم من التحديات التي تواجه التنمية البشرية في عمان إلا أن هناك منظمات وهيئات ومجتمعاً مدني يعملون على مساندة الفرد العماني ويحرصون على حمايته وضمان حقوقه ومن هذه المنظمات :-

لجنة حقوق الإنسان في سلطنة عمان

هي لجنة أنشئت بموجب المرسوم السلطاني رقم 124 عام 2008م تعنى بمجموعة أهداف ضمن رؤيتها ورسالتها المنوطة بها بضمان الحقوق المدنية والسياسية والمتمثلة في ضمان الحرية والأمان الشخصي والمحكمة القانونية العادلة والحق في الجنسية والترشح والتجمع السلمي والتعبير، كذلك الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتمثلة في حق الحصول على المستوى المعيشي اللائق والحق في العمل والرعاية الصحية والتعليم والسكن، كذلك الحقوق البيئية والتنموية، وحقوق الأشخاص الأولى بالرعاية كالطفل وذوي الإعاقة والمرأة، ولا شك بأن الاختصاصات ستحقق ذلك من خلال متابعة حقوق الإنسان وحياته في ضوء النظام الأساسي للدولة والاتفاقيات الدولية، ورصد ما قد تثيره الحكومات الأجنبية والمنظمات الدولية وغير الحكومية، وإعداد التقارير وتقديم المشورة للجهات المعنية ورصد أية مخالفات أو تجاوزات متعلقة بحقوق الإنسان في الدولة والمساعدة في تسويتها واقتراح خطط وطنية سنوية لنشر ثقافة حقوق الإنسان¹

جمعيات المرأة العمانية

عملت عُمان على تمكين المرأة العمانية من خلال تعزيز المساواة بين الرجل والمرأة، بحسب الأهداف الإنمائية للألفية المتمثلة في المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وتعليمها وتوفير الصحة الإنجابية، ومكافحة الأمراض المعدية، مما عزز تمكينها والارتقاء بأوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والقانونية²، والمتتبع لأوضاع المرأة العمانية يدرك التحسن الذي طالها خلال العقود الأخيرة من خلال تنفيذ الاتفاقيات الدولية كاتفاقية القضاء على جميع

1 ينظر: اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، التقرير السنوي فبراير 2014م إلى فبراير 2015، مسقط، سلطنة عمان، 2015م.

2 ينظر: المركز الوطني للإحصاء، دليل تمكين المرأة العمانية، سلطنة عمان، مسقط، يوليو 2013م، ص7

أشكال التمييز ضد المرأة والمتمثلة بموجب المرسوم السلطاني 2005/42م، واتفاقية إنشاء منظمة المرأة العربية المصدقة بموجب المرسوم السلطاني 2002/94م، وجاء هذا التحسن ليشمل المجالات التي تمكّن المرأة وتجعلها شريك الرجل في بناء عُمان وجعل التنمية فيها مستدامة¹. وهنا عززت مكانة المرأة ففتحت لها المشاركة السياسية فحملت حقائب وزارية وشاركت في مجلس الشورى ومجلس الدولة وغيرها، وأنشئت جمعيات المرأة العمانية على مستوى الولايات وانضمت لها العضوات من النساء، وخصص يوم السابع عشر من أكتوبر من كل عام يوماً للمرأة العمانية، وبرغم ذلك إلا أن ثمة تحديات تواجه المرأة العمانية منها انخفاض نسبة تمثيل المرأة في مواقع صنع القرار مع التشريعات والقوانين التي تمنح المرأة حق تولي المناصب القيادية في السلطتين التشريعية والتنفيذية، ومع تأكيد التشريعات العمانية على المساواة بين الجنسين إلا أن هناك تفاوتاً في آليات التطبيق، كما توجد تحديات مجتمعية متمثلة في بعض الألفاظ مثل المساواة أو العدالة أو التمييز، وعدم حصول المرأة على الطمأنينة أثناء أداء عملها فيما يتعلق بأطفالها، فمع توفير حضانات ستصبح أكثر اطمئناناً².

1 ينظر: مرجع سابق، ص 11

2 ينظر: وزارة التنمية الاجتماعية، التقرير الوطني بيجين + 20 (2009-2013)، دائرة شؤون المرأة، المديرية العامة للتنمية الأسرية، 2015م،

الفصل الثالث: (المرحلة الأولى) الدراسة التطبيقية لبيان أثر تطوّر الإنفاق الحكومي في بعض مؤشرات التنمية البشرية من واقع مكونات السياسة الحكومية لسلطنة عُمان (1990-2014 م).

تمهيد: -رغم اتساع مفهوم التنمية البشرية المستدامة إلا أن المحاولات ظلت مستمرة في وضع مقاييس لها وقد جرت العديد من التعديلات ليكتسب المقياس درجة من الموضوعية، وقد اكتسب مفهوم التنمية البشرية قوة كبيرة ودفعة عالية حين تم وضع مقاييس عن طريق البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بواسطة التقارير السنوية التي يصدرها ومع ذلك تبقى محاولات الباحثين مستمرة كل بحسب وجهة النظر التي يراها¹. كما أن مفهوم التنمية البشرية يُعد أوسع من مقاييس التنمية البشرية بالرغم من تطوّر تلك المقاييس من فترة إلى أخرى، حيث إن التنمية البشرية تهتم بالتقدّم والتطوّر والانتقال إلى واقع أفضل كل فترة، ويهدف منها تهيئة بيئة أكثر تمكيناً وتعزيزاً لقدرات الناس بمجموعة من الخيارات والفرص². إن تقييم أحوال البشر لا يقتصر على مجرد صياغات كيفية غامضة تستخدم مفاهيم الرفاهية والحياة الأفضل والسعادة وإنما جاءت لتعد مؤشرات كيفية وكمية ذات أبعاد حقيقية تعكس واقع التنمية البشرية بحيث تقيس حالة الإنسان من حيث إشباع حاجاته في بعض جوانبها المادية والاجتماعية، وبالرغم من ذلك فإن القصور في المقاييس سيظل موجوداً برغم الجهود المبذولة من المنظمات والهيئات الدولية، ويُعد مقياس البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بتركيبته، هو أفضل ما هو متاح حالياً من مقاييس³، ويُعد دليل التنمية البشرية مقياساً تركيبياً يبيّن متوسط حالة التنمية البشرية، ولا يعكس الفرق في أوضاع التنمية داخل البلد الواحد، فعلى سبيل المثال فإن الدخل المتوسط للفرد يتباين بشدة من بين الأفراد

1 ينظر: الجابري، علي عبدالكريم حسين، مرجع سابق، ص 75

2 ينظر: الدعمي، هدى زوير مخلف، وآخرون، الاقتصاد المعرفي وانعكاساته على التنمية البشرية، دار جيز، الطبعة الأولى، 2010، ص 57

3 ينظر: عمار، حامد، مرجع سابق، ص 69

والمجتمعات في حين أن التعليم والصحة أكثر ثباتاً وأكثر مساواةً، ومما لا شك فيه بأن هناك طيف واسع من المؤشرات والمقاييس التي تتيح إمكانية التحقق من التطور وآفاق التنمية المستدامة في أي بلد، وبالتالي يعكس صوره أولية للحياة الاجتماعية والسياسية والحقوق والحريات الفردية وغيرها، وقد تعيّبت عدداً من المؤشرات بالنسبة لبلدان معيّنة بسبب سلبية الشفافية ولذا نجد انعكاس وتدني لمستوى التنمية البشرية عليها¹. ولهذا فإن لدليل التنمية البشرية الذي وضعته الأمم المتحدة أثراً كبيراً في إعداد السياسات الحكومية التي تتعلق بالتنمية البشرية، وقد نجحت في زيادة عمليات تقييم التنمية وخاصة عند المهتمين بالشأن الإنمائي². وعليه فإن من المهم أن يكون معامل التنمية البشرية بسيط ويسهل حسابه وبدون تعقيدات حتى يتحقق الهدف من الدراسة ولهذا يمكن تحديد ثلاثة مؤشرات فرعية يفترض الباحث فيها أنها مؤثرة ويتم العمل على دراستها³.

من خلال الجانب التطبيقي التي سيعده الباحث في هذا الدراسة، سيعمل على تقسيم الدراسة إلى مرحلتين: - أولاً : تطوير مقياس يعبر به حول أثر الإنفاق الحكومي على بعض مؤشرات التنمية البشرية في قيمة التنمية البشرية في سلطنة عُمان، ويرى الباحث بأن للإنفاق الحكومي على بعض المؤشرات الاجتماعية أثراً مهماً، ولذا سينعكس على التنمية المستدامة، ولهذا سيتم دراسة أثر تطور الإنفاق لقطاعات التعليم والصحة ومتوسط دخل الفرد خلال خمسة وعشرون عاماً كمرحلة أولى من الدراسة وتكون بالمعالجة الإحصائية.

ثانياً : قياس أثر بعض مؤشرات التنمية البشرية في المجتمع العماني لتحقيق التنمية المستدامة، والذي سيستخدمه الباحث فيها أداة الاستبانة وتحليل ما ينتج عنها من آراء المبحوثين .

1 ينظر: الدعيمي، هدى زوير مخلف، وآخرون، مرجع سابق، ص 41

2 ينظر: الصادق، علي توفيق، مرجع سابق، ص 187

3 ينظر: الخطيب، هشام، تجربة قياس التنمية البشرية في الأردن، سلسلة الحوارات العربية منتدى الفكر العربي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي،

المبحث الأول : توصيف النموذج

المطلب الأول : فرضيات النموذج

لقد افترض الباحث وجود علاقة بين المتغير التابع و المتغيرات المستقلة، ووفقاً للنموذج الرياضي الذي يمثل الجزء الأول من مشكلة الدراسة فإن الباحث افترض الآتي :-

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطوّر الإنفاق على التعليم وقيمة التنمية البشرية لعمان.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطوّر الإنفاق على الصحة وقيمة التنمية البشرية لعمان.

الفرضية الثالثة: هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطوّر متوسط دخل الفرد وقيمة التنمية البشرية لعمان.

عليه فقد افترض الباحث الافتراض الرئيسي التالي :-

الفرضية الرئيسية: هنالك علاقة تأثير وارتباط بين التنمية البشرية والتنمية المستدامة في عمان .

المطلب الثاني : صياغة النموذج.

في هذه المرحلة من الدراسة سوف يتم دراسة تطوّر الإنفاق في القطاعات التي حددت لتمثل مؤشرات التنمية البشرية في سلطنة عُمان، وقد بني النموذج الاقتصادي وفق ما يتصوره الباحث من علاقات تأثير بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع الذي يمثل معدل التنمية البشرية في عُمان والذي حددته الأمم المتحدة في تقاريرها، وسوف يستخدم الباحث في هذه المرحلة دالة خطية لانحدار متعدد، وذلك للتنبؤ بالتغير التي يحدث في التنمية البشرية نتيجة للتغيرات التي تحدث في الإنفاقات على تلك المؤشرات، كما يمكن قياس الارتباط بين المتغيرات لتحديد العلاقة وقوته بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، وكذلك بين المتغيرات المستقلة فيما بينها، ثم يتم استخدام اختبارات النتائج كاختبار الفرضيات، واختبار أنوفا، كما أنه تم تحديد استخدام (t-Test) أو اختبار

الفرضيات على أساس أن عينة الدراسة تم سحبها من توزيع طبيعي، حيث سيتم التركيز على الاختبار ثنائي الطرف نظراً لوجود علاقة مرجوا إثباتها، حيث تُعد العينة ترتيبية منتظمة، كذلك يتم عمل اختبار تحليل التباين، كما سيتم استخدام معامل بيرسون للارتباط نظراً لأن العينة كمية، ومن ثم سيتم بناء التوصيات للنتائج التي سيتم استخلاصها من الدراسة، حيث تتمثل المرحلة الأولى من الدراسة في عمل الانحدار وتحليل النتائج للنموذج والذي يحوي المتغير التابع المتمثل في (قيمة التنمية البشرية في سلطنة عُمان بحسب مؤشرات الأمم المتحدة)، كذلك المتغيرات المستقلة التي يفترض الباحث بأنها مؤثرة في المتغير التابع وهي (الإنفاق الحكومي لقطاع التعليم، والإنفاق الحكومي لقطاع الصحة، ومتوسط دخل الفرد).

المطلب الثالث : متغيرات النموذج.

ومن خلال ما سبق يقترح الباحث بأن تكون صياغة نموذج المرحلة الأولى للعوامل المؤثرة على قيمة التنمية البشرية في سلطنة عُمان، كالتالي:-

$$HD = \alpha + \beta_1 ES + \beta_2 HS + \beta_3 IS + \mu$$

فمن خلال الدالة الخطية المشار إليها أعلاه يمكننا تفسير الرموز التي تمثل المتغيرات المستخدمة في الدراسة :-

أولاً : HD ويمثل المتغير التابع وهو (معدل التنمية البشرية في سلطنة عُمان) وقد استخرج الرمز من الحروف الأولى لبعض المصطلحات التالية.

Human Development rate in the Oman

ثانيا : ES ويمثّل المتغيّر المستقل الأول وهو (الإنفاق الحكومي على قطاع التعليم في سلطنة عُمان) وقد تم

استخراج الرمز من الحروف الأولى لبعض المصطلحات التالية

Government spending on the **E**ducation Sector in the Oman .

ثالثا : HS ويمثّل المتغيّر المستقل الثاني وهو (الإنفاق الحكومي على قطاع الصّحة في سلطنة عُمان) وقد

استخرج الرمز من الحروف الأولى لبعض المصطلحات التالية

Government spending on the **H**ealthy Sector in the Oman.

رابعا : IS ويمثّل المتغيّر المستقل الثالث وهو (متوسّط دخل الفرد في سلطنة عُمان) وقد استخراج الرمز من

الحروف الأولى لبعض المصطلحات التالية

Government spending on the **I**ncome Sector in the Oman .

المبحث الثاني: التقدير والتحليل الإحصائي للنموذج.

المطلب الأول: تمهيد

من خلال ما سبق يتضح بأن المرحلة الأولى من الدراسة ، ستمثل في دراسة تأثير تطوّر الإنفاق في بعض القطاعات على معدّل التنمية البشرية في سلطنة عُمان.

أولاً: مجتمع الدراسة للمرحلة الأولى

يتكون مجتمع الدراسة في النموذج للمرحلة الأولى من ثلاثة متغيرات مستقلة ومتغير تابع واحد، ولذا فقد تكون من المتغيرات المدرجة، كما في النموذج أدناه:-

$$HD = \alpha + \beta_1 ES + \beta_2 HS + \beta_3 IS + \mu$$

قام الباحث بجمع عيّنة الدراسة لخمسة وعشرون عاماً من التغيرات التي طرأت على بيانات الدراسة، وقد تمثّل النموذج في المتغيرات المختلفة لتطوّر الإنفاق الحكومي على قطاع التعليم (ES) كمتغير مستقل أول وتطوّر الإنفاق الحكومي في قطاع الصحة (HS) كمتغير مستقل ثاني ومعدّل دخل الفرد سنوياً (IS) كمتغير مستقل ثالث و معدّل التنمية البشرية في سلطنة عُمان والذي تمنحه الأمم المتحدة (HD) كمتغير تابع.

ثانياً: عينة الدراسة للمرحلة الأولى

شملت بيانات عينة الدراسة كافة القطاعات المستهدفة للدراسة التي مثّلت المتغيرات المستقلة والتي تضمنت الإنفاق الحكومي على قطاعي التعليم والصحة، كذلك متوسط دخل الفرد، إضافة إلى قيمة التنمية البشرية لسلطنة عمان التي تمنح من قبل الأمم المتحدة والذي مثّلت المتغير التابع، حيث تم الحصول عليه ضمن بيانات تقارير منظمة الأمم المتحدة، حيث جاءت البيانات إجمالاً على النحو التالي :-

جدول (4)

إجمالي بيانات عينة الدراسة بالريال العماني

السنة	قيمة التنمية البشرية في سلطنة عُمان ⁴	الإتفاق الحكومي على قطاع التعليم (بالمليون ريال عماني) ³	الإتفاق الحكومي على قطاع الصحة (بالمليون ريال عماني) ²	متوسط دخل الفرد سنوياً (بالآلاف ريال عماني) ¹
Y	HD	ES	EH	IS
1990	0.598	135.5	74.4	2708
1991	0.654	138.6	85.3	2432
1992	0.715	151.8	108.5	2462
1993	0.716	172.1	117.6	2351
1994	0.718	173	122.9	2339

1 وزارة الاقتصاد الوطني سابقاً، المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، الكتاب الإحصائي السنوي، سلطنة عمان، البيانات لأعوام من 1990 وحتى 2000 من إصدار عام 2000، البيانات من عام 2001 وحتى 2011 من إصدار 2012م، البيانات من 2012 وحتى 2014 من إصدار 2015 م .

2 وزارة الاقتصاد الوطني سابقاً، المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، الكتاب الإحصائي السنوي، سلطنة عمان، البيانات لأعوام من 1990 وحتى 1995 من الإصدار التاسع والعشرون لعام 2000، البيانات من عام 1996 وحتى 2004 من إصدار 2010م، البيانات من 2005 وحتى 2014 من إصدار 2015 م .

3 وزارة الاقتصاد الوطني سابقاً، المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، الكتاب الإحصائي السنوي، سلطنة عمان، البيانات لأعوام من 1990 وحتى 1995 من الإصدار التاسع والعشرون لعام 2000، البيانات من عام 1996 وحتى 2004 من إصدار 2010م، البيانات من 2005 وحتى 2014 من إصدار 2015 م .

4 منظمة الأمم المتحدة، تقارير التنمية البشرية السنوية، (بيانات 1990 من تقرير 1993، ص136)، (بيانات 1991 من تقرير 1994، ص130)، (بيانات 1992 من تقرير 1995، ص156)، (بيانات 1993 من تقرير 1996، ص129)، (بيانات 1994 من تقرير 1997، ص147)، (بيانات 1995 من تقرير 1998، ص21)، (بيانات 1996 تم تقدير القيمة لعدم للنقص في البيانات)، (بيانات 1997 من تقرير 1999، ص135)، (بيانات 1998 من تقرير 2000، ص158)، (بيانات 1999 من تقرير 2001، ص142)، (بيانات 2000 من تقرير 2002، ص150)، (بيانات 2001 من تقرير 2003، ص238)، (بيانات 2002 من تقرير 2004، ص140)، (بيانات 2003 من تقرير 2005، ص220)، (بيانات 2004 من تقرير 2006، ص284)، (بيانات 2005 من تقرير 2007-2008، ص218)، (بيانات 2006 و 2007 من تقرير 2009، ص167)، (بيانات 2009 من تقرير 2011، ص136)، (بيانات من 2008 وحتى 2014 عدا 2009 من تقرير 2014، ص162)، <http://www.arabstates.undp.org>

2426	124.5	183.9	0.771	1995
2571	134.5	179.7	0.748	1996
2627	129.9	190.5	0.725	1997
2282	131.3	201.3	0.730	1998
2479	138.5	207.6	0.747	1999
3053	146.8	230.6	0.751	2000
3004	149.6	260.1	0.755	2001
3050	162.3	279.8	0.770	2002
3449	172.5	305.7	0.781	2003
3890	181.2	335.6	0.810	2004
4639	199.6	394.3	0.814	2005
5499	214.9	451.4	0.843	2006
5905	247.7	516.9	0.846	2007
8020	288.9	579.6	0.714	2008
5677	332.9	630	0.703	2009
7772	398.4	718.4	0.780	2010
7792	424.4	790.5	0.781	2011
7613.4	482.2	925.2	0.781	2012
7483.1	567.2	967.8	0.783	2013
7327.7	749.8	1318.7	0.793	2014

تم جمع بيانات عينة الدراسة للمتغيرات المستقلة من وزارة المالية والتقارير الإحصائية في المجلس الأعلى للتخطيط¹، ومن مركز الإحصاء والمعلومات وكذلك وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة وغيرها من الهيئات الحكومية، وقد وضع الباحث في حسابه في حال النقص في بعض المعلومات لبعض الفترات فإنه سيتم التقدير لها بالشكل الذي لا يؤثر على مصداقية الأرقام، وعليه فإنه بالنسبة لحساب قيمة التنمية البشرية لعام (1996) لم تظهر بياناتها في تقارير الأمم المتحدة، لذا فإنه تم جمع قيمتي التنمية البشرية لعامي (1995 و1997) وقسمتهما على (2) لتقدير قيمة عام (1996)، وهذا ما تظهره بيانات عينة الدراسة .

ومن خلال بعض البيانات الواردة في الجدول رقم (4) في إجمالي بيانات عينة الدراسة فإنه يتضح ما

يلي :-

¹ أنشأ المجلس الأعلى للتخطيط بعد إلغاء وزارة الاقتصاد الوطني (سابقاً) والتي ألغيت بمرسوم سلطاني في عام 2011م

أولاً: المتغير التابع (قيمة التنمية البشرية في سلطنة عمان)

وهي قيمة محصورة ما بين (الصفر والواحد) تمنحها الأمم المتحدة في تقاريرها السنوية حول التنمية البشرية، ويتم التوصل إليها من خلال معادلات معينة، إذ إنها حاصل المتوسط الهندسي لمعدل المركب من أدلة التنمية البشرية لمؤشرات قطاع التعليم والصحة ومتوسط دخل الفرد، ليتم الحصول على هذه القيمة والتي تصنف على أساسها الدولة ما إذا كانت ضمن أي نطاق من نطاقات التنمية سواء كانت من الدول ذات التنمية المرتفعة أو المتوسطة أو المنخفضة، وتشير البيانات الواردة في الجدول رقم (4)، بأن قيمة التنمية البشرية ظلت في ازدياد في أغلب السنوات الماضية، وهذا ينم عن إن الحكومة عملت على الحفاظ على أداء مؤشرات التنمية البشرية، ولعل حصول السلطنة عام 2010م على أنها الأسرع في العالم في تطور مؤشرات التنمية البشرية خير شاهد، كما أنها عملت على إعداد دليل خاص لحساب معدل التنمية البشرية بحسب منظورها، ولها مؤشرات ومقاييس وطنية خاصة .

ثانياً: المتغير المستقل الأول (الإنفاق الحكومي على قطاع التعليم)

يتضح لنا من خلال البيانات الواردة في الجدول (4) بأن الإنفاق الحكومي على قطاع التعليم أخذ خطأ متصاعداً وهذا لا شك جاء مع اهتمام الحكومة بالتعليم، وخاصة مع ازدياد اعداد التلاميذ الذي يرجع إلى تزايد عدد السكان، وبالتالي فإن الإنفاق على قطاع التعليم تضاعف أكثر من 8 مرات منذ عام 1990م حيث إنه في عام 1990م كان قدر ب(135.5) مليون ريال عماني في حين وصل إلى (1318.7) مليار ريال عماني في عام 2014م .

ثالثاً: المتغير المستقل الثاني (الإنفاق الحكومي على قطاع الصحة)

يتضح لنا من خلال البيانات الواردة في الجدول (4)، بأن الإنفاق الحكومي على قطاع الصحة تضاعف من عام الى عام مع رغبة الحكومة في تحقيق اهداف الصحة العامة، ومع هدف الحكومة في الوصول إلى الرعاية الأولية

لدرجة عالية، مما أدى ذلك إلى تحسن الصحة العامة لدى الأفراد، وبالتالي أدى إلى ازدياد عدد المواليد بارتفاع معدلات الخصوبة لدى النساء العمانيات، اضيف إلى ان ازدياد السكان جعل الحكومة تكثف من خدماتها الصحية فرفعت عدد المشاريع مما اثر على الإنفاق العام على قطاع الصحة، وبالتالي فإن الإنفاق على قطاع الصحة تضاعف أكثر من 10 مرات منذ عام 1990م حيث إنه في عام 1990م كان قدر ب(74.4) مليون ريال عماني في حين وصل إلى (749.8) مليون ريال عماني في عام 2014م .

رابعاً: المتغير المستقل الثالث (متوسط دخل الفرد)

من خلال البيانات الواردة في عينة الدراسة والموضحة لدينا في الجدول رقم (4)، يتضح لنا من خلال البيانات التي تم جمعها من الكتب الإحصائية السنوية الصادرة من وزارة الاقتصاد الوطني سابقاً، والمجلس الأعلى للتخطيط حالياً بأن متوسط دخل الفرد تضاعف مرتين منذ عام 1990م حيث إنه في عام 1990م كان قدر ب(2708) ريال عماني في حين وصل إلى (3327.7) ريال عماني في عام 2014م .

المطلب الثاني : تقدير النموذج (المرحلة الأولى)

من خلال ما تقدّم ذكره، وبناءً على البيانات السابقة في الجدول (4)، فإنه يمكن للباحث استخدام هذه البيانات، والعمل على معالجتها من خلال البرامج الإحصائية المعروفة، وقد عمد الباحث في هذه الدراسة على الاستفادة من البرنامج الإحصائي SPSS، والذي سيعمل على اعتماده من أجل تحليل البيانات والوصول إلى النتائج ذات العلاقة بالدراسة، حيث أدرجت البيانات الواردة في الجدول رقم (4) ، المتعلقة بالنموذج المبين في ما سبق في البرنامج الإحصائي، وقد تم الحصول على النتائج التالية :-

جدول (5)

الناتج الإحصائية للمرحلة الأولى من الدراسة^a Variables Entered/Removed

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	IS, HS, ES ^b	.	Enter

a. Dependent Variable: HD

b. All requested variables entered.

جدول (6)

تابع النتائج الإحصائية للمرحلة الأولى من الدراسة^b Model Summary

Mo del	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics					Durbin- Watson
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change	
1	.488 ^a	.238	.129	.053	.238	2.187	3	21	.120	.748

a. Predictors: (Constant), IS, HS, ES

b. Dependent Variable: HD

جدول (7)

ANOVA a تابع النتائج الإحصائية للمرحلة الأولى من الدراسة

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	.018	3	.006	2.187	.120 ^b
	Residual	.058	21	.003		
	Total	.076	24			

a. Dependent Variable: HD

b. Predictors: (Constant), IS, HS, ES

جدول (8)

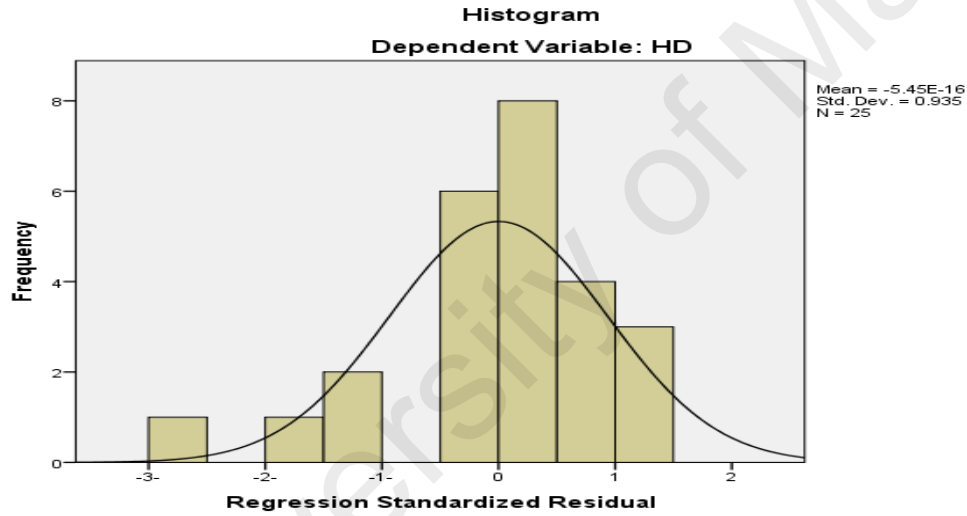
تابع النتائج الإحصائية للمرحلة الأولى من الدراسة a Coefficients

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	.738	.039		19.000	.000
	ES	.001	.000	2.886	1.159	.259
	HS	-.001	.001	-.2257	-1.078	.293
	IS	-6.161E-6	.000	-.238	-.395	.697

a. Dependent Variable: HD

شكل (1)

التوزيع الطبيعي لبيانات عينة الدراسة



أولاً: نتائج التقدير للمرحلة الأولى

من خلال الدراسة السابقة والتي تم فيها استخدام المعالجات الإحصائية في برنامج SPSS لمعرفة تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع من خلال النموذج الأول، وذلك بواسطة طريقة الانحدار المتعدد، كذلك معرفة الارتباط بين المتغيرات والدلالات الإحصائية وبعض البيانات الإحصائية، حيث يتضح لنا الآتي :-

$$1- \text{معامل التحديد} = R^2 = .238$$

$$2- \text{معامل التحديد المعدل} = R^{-2} = .129$$

$$3- \text{معادلة الانحدار} =$$

$$HD = .738 + .001 (ES) + -.001 (HS) + -6.161 (IS) + \varepsilon$$

(19.000) (1.159) (-1.078) (-.395) 1

$$4- t \text{ الجدولية}^2، \text{ عن درجة حرية (21) } = \text{من طرفين (2.080=0.025)}$$

$$= \text{من طرف (1.721=0.05)}$$

$$5- (F) \text{ المحسوبة} = 2.187$$

$$6- F (3,21) \text{ الجدولية} = \text{عند درجة ثقة } 95 \% = (3.07)$$

$$= \text{عند درجة ثقة } 90 \% = (2.36)$$

$$= \text{عند درجة ثقة } 75 \% = (1.48)$$

1 الأرقام المدرجة ما بين الأقواس أسفل كل رقم في المعادلة تعبر عن t المحسوبة للمعلمات .

2 ينظر: سالفاتور، دومنيك، نظريات ومسائل في الإحصاء والاقتصاد القياسي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، جمهورية مصر العربية، الطبعة

الأولى، 202، ص261 (تم استخراج t الجدولية و F الجدولية من خلال الجداول المدرجة في الكتاب السابق ذكره)

ثانياً: تحليل نتائج تقدير النموذج (المرحلة الأولى)

ومن خلال المؤشرات السابقة في البيانات الواردة أعلاه يتضح لنا بأن النموذج في عمومته لن يحقق المستوى

المتوقع من المعنوية وذلك للمشاكل التي يحتويها النموذج سواء من خلال المتغيرات أو على مستوى النموذج

بشكل عام، ومن أهم هذه النتائج ما يلي :-

(1) أظهرت نتائج الدراسة تحقق الفرضية الأولى من فرضيات البحث بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية

تمثلت في العلاقة الطردية بين قيمة التنمية البشرية والإنفاق الحكومي على قطاع التعليم وهو ما

يمكن أن ينسجم مع الواقع، حيث جاءت النتيجة موجبة لمعلمة المتغير الأول وهي (0.001)، أي

تزيد قيمة التنمية البشرية بنسبة (0.001)، كلما زاد الإنفاق الحكومي بمقدار ريال عماني واحد.

(2) بالنسبة للمعلمة الثانية والمتمثلة في الإنفاق الحكومي على قطاع الصحة، فقد تحقق افتراض الباحث

بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية إلا أن النتائج جاءت مخالفة للواقع الذي يفترض أن يكون

عليه، في كونها جاءت سالبة، إذ تنخفض قيمة التنمية البشرية بنسبة (-0.001) كلما زاد الإنفاق

الحكومي على قطاع الصحة بمقدار ريال عماني واحد، وهذا مخالف لما وضعه الباحث ومخالف

للواقع حيث من غير المعقول أن تكون الزيادة في الإنفاق على الصحة ينعكس سلباً على قيمة

التنمية البشرية إلا إذا كان الإنفاق في غير محله بحيث لا يتم التركيز على جودة الأداء أو لا يتم

استقطاب الكادر الطبي العالي في الأداء والجودة التي يرغب بها المواطنون، وهذا أمر وارد فقد

يتركز الإنفاق العالي في قيمة المباني والأجهزة، وبالتالي فإن الاستقطاب في الكادر الطبي لا يصل

إلى حد الطموح، ولذا فإنه يمكن أن نجد بأن الإنفاق في القطاع الصحي لا يجدي ما لم يكن

موجه إلى رفع الكفاءات في القطاع ككل.

(3) أما بالنسبة للمعلمة الثالثة والمتمثلة في متوسط دخل الفرد في عُمان، فإنه تحققت فرضية الباحث

بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية، إلا أن النتائج تشير بأن هناك علاقة عكسية بين قيمة التنمية

البشرية في عُمان ومتوسط دخل الفرد، وهذا ما يخالف الواقع أيضاً، حيث أظهرت النتائج على

أنه بزيادة متوسط دخل الفرد بمقدار ريال عماني واحد أدى ذلك إلى انخفاض قيمة التنمية البشرية

في عُمان بمعدل (-6.161) وهذا يمكن أن يخالف الواقع نظرياً، إذ إن الأمم المتحدة تنظر لمتوسط

دخل الفرد كأحد أهم مؤشرات التنمية البشرية، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هل الزيادة في

متوسط دخل الفرد تؤدي بالضرورة إلى إحداث زيادة في التنمية البشرية في الواقع؟ هذا ما سيتم

الإجابة عليه من خلال محاور الاستبانة في الفصلين القادمين .

(4) من خلال المؤشرات السابقة في البيانات الواردة أعلاه يتضح لنا الآتي :-

(أ) تشير المعادلة بأن المقطع وهو الجزء المقطوع من خط الانحدار والممثل بالرمز α يقدر (738). ويساوي

المتغير التابع المتمثل في قيمة التنمية البشرية، عندما تكون كافة المتغيرات المستقلة تساوي صفراً، والمتمثلة في

الإنفاق الحكومي على قطاع التعليم والإنفاق الحكومي لقطاع الصحة و متوسط دخل الفرد.

(ب) من خلال البيانات الإحصائية يشير R^2 معامل التحديد بأن المعادلة المقدرة استطاعت تفسير ما نسبته

238. من التغير في قيمة التنمية البشرية، وإن ما نسبته 0.762 قد يكون بسبب عوامل أخرى مؤثرة.

(ت) من خلال البيانات الإحصائية يتضح لنا بأن R^{-2} معامل التحديد المعدل ينخفض إلى معدل 129.

وذلك أمر طبيعي في ظل الأخذ في الحسبان درجات الحرية .

(ث) من خلال المقارنة بين F المحسوبة المقدرة بـ 2.187 للمعادلة المقدرة والتي تتمثل كالتالي

$$HD = \alpha + (-6.161) (IS) + (-0.001) (HS) + (0.001) (ES) + 0.738$$

و بين F الجدولية في الجدول رقم (2) الملحق رقم (8) والمقدرة بـ (1.48) عند درجة ثقة % 75 فإنه يتضح لنا بأن F المحسوبة تكون أكبر من F الجدولية، عليه فإنه يرفض فرض العدم H_0 ويقبل الفرض البديل H_1 من خلال الاختبار لمجمل المعادلة وبذلك فإن المعادلة سليمة إحصائياً ومعنوية وغير صفرية ويمكن الاعتماد عليها عند هذه الدرجة من الثقة، علماً بأن النتائج في الجدول رقم (7) المشار إليه فيما سبق، أوضحت قبول المعادلة عند درجة ثقة 88 % .

(ج) يشير الرسم البياني فيما سبق والمتمثل في الشكل (1) بأن العينة أقرب إلى التوزيع الطبيعي .

المبحث الثالث : اختبار النتائج وخلاصة المرحلة الأولى من الدراسة

أولاً: اختبار المعلمات

اختبار معنوية المعلمات باستخدام (t - Test)

من خلال البيانات السابقة فإنه يتوجب على الباحث اختبار معنوية المعلمات التي ظهرت في النتائج

الإحصائية :-

(1) اختبار معنوية ألفا α

$$H_0 : \alpha = 0$$

$$H_0 : \alpha \neq 0$$

$$T \text{ المحسوبة} = 19.000$$

باستخدام الاختبار من طرفين عند درجة ثقة 99%

T الجدولية في الجدول رقم (1) من الملحق رقم (8) عندما تكون $df = 21$

$$\alpha / 2 = 0.02 / 2 = (0.01 = 2.518)$$

القرار بما أن $T \text{ المحسوبة} < T$ الجدولية فإنه لابد من رفض فرض العدم H_0 وقبول الفرض البديل

H_1 أي أن α معنوية ، وغير صفرية بدرجة ثقة 99%.

(2) اختبار معنوية β_1 والمتمثلة في (الإنفاق الحكومي على قطاع التعليم / ES)

$$H_0 : \hat{\beta}_1 = 0$$

$$H_0 : \hat{\beta}_1 \neq 0$$

$$T \text{ المحسوبة ل } \beta_1 = 1.159$$

باستخدام الاختبار من طرفين عند درجة ثقة 85%

T الجدولية في الجدول رقم (1) من الملحق رقم (8) عندما تكون $df = 21$

$$\alpha / 2 = 0.30 / 2 = (0.15 = 1.063)$$

القرار بما أن T المحسوبة $<$ من T الجدولية فإنه سيتم رفض فرض العدم H_0 وقبول الفرض البديل H_1

أي أن β_1 معنوية وغير صفرية بدرجة ثقة 85 %.

(3) اختبار معنوية بيتا β_2 والمتمثلة في (الإنفاق الحكومي على قطاع الصحة / HS)

$$H_0 : \hat{\beta}_2 = 0$$

$$H_0 : \hat{\beta}_2 \neq 0$$

$$T \text{ المحسوبة ل } \beta_2 = -1.078$$

باستخدام الاختبار من طرفين عند درجة ثقة 80 %

T الجدولية في الجدول رقم (1) من الملحق رقم (8) عندما تكون $df = 21$

$$\alpha / 2 = 0.40 / 2 = (0.20 = 0.859)$$

القرار بما أن T المحسوبة $<$ من T الجدولية فإنه لابد من رفض فرض العدم H_0 وقبول الفرض البديل

H_1 أي أن β_2 معنوية وغير صفرية بدرجة ثقة 80 % .

(4) اختبار معنوية بيتا β_3 والمتمثلة في (متوسط دخل الفرد / IS)

$$H_0 : \hat{\beta}_3 = 0$$

$$H_0 : \hat{\beta}_3 \neq 0$$

$$t \text{ المحسوبة } = -0.395$$

باستخدام الاختبار من طرفين عند درجة ثقة 80 %

T الجدولية في الجدول رقم (1) من الملحق رقم (8) عندما تكون $df = 21$

$$\alpha / 2 = 0.40 / 2 = (0.20 = 0.859)$$

القرار بما أن T المحسوبة $>$ من T الجدولية فإنه لابد من قبول فرض العدم H_0 ورفض الفرض البديل

H_1 أي أن β_3 غير معنوية بدرجة أهمية 0.20 .

(5) اختبار الفرضية المشتركة للانحدار (اختبار المعنوية الكلية لمعادلة الانحدار)

$$H_0 : \beta_1 = \beta_2 = \beta_3 = 0$$

$$H_1 : \beta_1 \neq \beta_2 \neq \beta_3 \neq 0$$

جدول (9)

تابع النتائج الإحصائية للمرحلة الأولى من الدراسة (أنوفا f)

Mss-ss\df	Df	SS مجموع المربعات	مصدر التغيرات
$\hat{\beta}_1 \sum yx_1 + \hat{\beta}_2 \sum yx_2 + \hat{\beta}_3 \sum yx_3 + \hat{\beta}_4 \sum yx_4 + \hat{\beta}_5 \sum yx_5 + \hat{\beta}_6 \sum yx_6 \div df$	k-1	$ESS = \sum \hat{y}^2 = \hat{\beta}_1 \sum yx_1 + \hat{\beta}_2 \sum yx_2 + \hat{\beta}_3 \sum yx_3 + \hat{\beta}_4 \sum yx_4 + \hat{\beta}_5 \sum yx_5 + \hat{\beta}_6 \sum yx_6$	ESS بسبب الانحدار
$\alpha e^2 / df$	n-k	αe^2	RSS بسبب البقايا
	n-1	αy^2	المجموع

جدول (10)

تابع النتائج الإحصائية للمرحلة الأولى من الدراسة (أنوفا f)

Mss-ss\df	Df	SS مجموع المربعات	مصدر التغيرات
.006	3	.018	ESS بسبب الانحدار
.003	21	.058	RSS بسبب البقايا
	24	0.076	المجموع

$$F = \frac{\frac{ESS}{df}}{\frac{RSS}{df}}$$

$$F = \frac{\frac{\hat{\beta}_1 \sum yx_1 + \hat{\beta}_2 \sum yx_2 + \hat{\beta}_3 \sum yx_3 + \hat{\beta}_4 \sum yx_4 + \hat{\beta}_5 \sum yx_5 + \hat{\beta}_6 \sum yx_6}{df}}{\frac{\sum e^2}{n-k}}$$

$$.018 \setminus 3 = 0.006$$

$$0.058 \setminus 21 = 0.00276$$

$$0.006 \setminus 0.00276 = 2.1739$$

لإظهار القيمة الجدولية نستخرج القيمة عند نقطة تقاطع (3,21) ضمن F الجدولية في الجدول رقم (2) في

الملحق رقم (8)، فنجد بأن القيمة الجدولية هي (1.48) عند درجة ثقة 75%

القرار ينص بما أن F المحسوبة < من F الجدولية فإننا نرفض فرض العدم H0 ونقبل الفرض البديل، أي أن

المعادلة سليمة إحصائياً ومعنوية وغير صفرية ويمكن الاعتماد عليها.

(6) اختبار معنوية R² بواسطة اختبار F

جدول (11)

تابع النتائج الإحصائية للمرحلة الأولى من الدراسة (أنوفا R²)

مصدر التغيرات	SS مجموع المربعات	df	Mss-ss\df
ESS بسبب الانحدار	R ²	k-1	(R ² /K-1)
RSS بسبب البقايا	(1- R ²)	n-k	(1- R ² /n-3)
المجموع	αy ²	n-1	(R ² /K-1)- (1- R ² /n-3)

صياغة الفروض

$$H_0 : R^2 = 0$$

$$H_1 : R^2 \neq 0$$

جدول (12)

تابع النتائج الإحصائية للمرحلة الأولى من الدراسة (أنوفا R^2)

مصدر التغيرات	SS مجموع المربعات	df	Mss-ss\df
ESS بسبب الانحدار	.238	3	(0.997/ 6)
RSS بسبب البقايا	(1- .238)	21	(1- 0.238 / 21)
المجموع	αy^2	24	

$$F = \frac{R^2 \div K - 1}{1 - R^2 \div n - k}$$

$$\begin{aligned} .238 \div 4 - 1 &= 0.0793 \\ 1 - .238 \div 25 - 4 &= 0.0362 \\ 0.0793 \div 0.0362 &= 2.1906 \end{aligned}$$

لإظهار القيمة الجدولية نستخرج القيمة عند نقطة تقاطع (3,21) ضمن F الجدولية في الجدول رقم (2) من

الملحق رقم (8) فنجد بأن القيمة الجدولية هي (1.48) عند درجة ثقة 75% .

القرار بما أن F المحسوبة < من F الجدولية فإننا نرفض فرض العدم H_0 ونقبل الفرض البديل H_1 أي أن

R^2 معنوي وغير صفري ويعطي دلالة تفسيرية معيّنه، وإن انخفاض معامل التحديد يدل على وجود متغيرات

أخرى تعمل على التأثير في المتغير التابع .

(7) اختبار ثبات تباين عناصر الخطأ

وللتأكد من ثبات تباين عناصر الخطأ يتم إتباع الطريقة التالية:-

(أ) صياغة الفروض

تباين عناصر الخطأ ثابت $H_0 : = 0$

تباين عناصر الخطأ غير ثابت $H_1 : \neq 0$

(ب) يتم ترتيب العينات للمتغيرات المستقلة ترتيباً تصاعدياً .

(ج) يتم تقسيم العينات من المتغيرات كافة إلى قسمين متساويين .

(د) يتم تقسيم العينات إلى خمسة أخماس، بحيث يمثل القسم الأول، الخمسين الأوليين، ويمثل القسم الثاني،

الخمسين الآخرين، كما يتم حذف الخمس الوسط .

(هـ) يتم عمل الانحدار للقسمين .

(و) يتم استخراج قيمة ESS .

$$\frac{ESS 2}{ESS 1} =$$

(ل) يتم إتباع القانون التالي

$$\frac{(n - d - 2k)}{2}$$

(ي) يتم استخدام توزيع F وإيجادها من خلال إتباع القانون التالي

من خلال البيانات المدرجة في جدول البيانات رقم (4) فإنه تم تقسيم العينة إلى خمسة أخماس، بحيث الخمسين الأوليين يمثلان (10 سنوات) من عينة الدراسة، والخمسان الآخرين يمثلان (10 سنوات)، أما الخمس الأوسط فيمثل (5 سنوات) من العينة، وبالتالي فإنه سيتم حذفها لوقوعها ضمن الخمس الأوسط، ولذا فإنه سيتم ترتيب القسم الأول والقسم الثاني من البيانات تصاعدياً، ثم سيتم عمل انحدار على البيانات الواردة في الجدول رقم (13) والجدول رقم (15)، وبعدها يتم عمل مقارنة وفقاً لما سبق ذكره، وعليه فإنه وفقاً لعملية المعالجة الإحصائية فإنه ظهرت النتائج الواردة أدناه :-

● بعد ترتيب و تقسيم البيانات إلى خمسة أخماس، فإن الخمسين الأوليين يمثلان القسم الأول والخمسين

الآخرين للقسم الثاني ونحذف الخمس الوسط ثم نعمل التحدير اللازم لكل قسم وإيجاد ESS.

لقد تمثّلت بيانات القسم الأول ونتائجه على النحو التالي :-

جدول (13)

جدول القسم الأول من البيانات الدراسة لقياس ثبات تباين عناصر الخطأ

السنة	قيمة التنمية البشرية في سلطنة عُمان	الإنفاق الحكومي على قطاع التعليم	الإنفاق الحكومي على الصحة	متوسط دخل الفرد سنوياً
Y	HD	ES	EH	IS
1990	0.598	135.5	74.4	2282
1991	0.654	138.6	85.3	2339
1992	0.715	151.8	108.5	2351
1993	0.716	172.1	117.6	2426
1994	0.718	173	122.9	2432
1995	0.725	179.7	124.5	2462
1996	0.73	183.9	129.9	2479
1997	0.747	190.5	131.3	2571
1998	0.748	201.3	134.5	2627
1999	0.771	207.6	138.5	2708

جدول (14)

تابع جدول نتائج القسم الأول من البيانات الدراسة a ANOVA

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	31596.980	3	10532.327	.177	.908 ^b
Residual	356413.520	6	59402.253		
Total	388010.500	9			

a. Dependent Variable: HD

b. Predictors: (Constant), IS, EH, ES

كما تمثّلت بيانات القسم الثاني ونتائجه على النحو التالي:-

جدول (15)

جدول القسم الثاني من البيانات الدراسة لقياس ثبات تباين عناصر الخطأ

السنة	قيمة التنمية البشرية في سلطنة عُمان	الإتفاق الحكومي على قطاع التعليم	الإتفاق الحكومي على قطاع الصحة	متوسط دخل الفرد سنوياً
Y	HD	ES	EH	IS
2005	0.703	394.3	199.6	4639
2006	0.714	451.4	214.9	5499
2007	0.78	516.9	247.7	5677
2008	0.781	579.6	288.9	5905
2009	0.781	630	332.9	7327.7
2010	0.783	718.4	398.4	7483.1
2011	0.793	790.5	424.4	7613.4
2012	0.814	925.2	482.2	7772
2013	0.843	967.8	567.2	7792
2014	0.846	1318.7	749.8	8020

جدول (16)

تابع جدول نتائج القسم الثاني من البيانات الدراسة a ANOVA

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	140508.314	3	46836.105	.856	.513 ^b
Residual	328152.086	6	54692.014		
Total	468660.400	9			

a. Dependent Variable: HD

b. Predictors: (Constant), IS, EH, ES

$$46836.105 \div 10532.327 = 4.44689$$

$$\frac{(n - d - 2k)}{2} =$$

$$25 - 5 - 2(4) = 12$$

$$12 \div 2 = 6$$

وبإيجاد درجة الحرية (6) واستخدام جدول التوزيع الإحصائي F في الجدول رقم (2) من الملحق رقم (8) ليتم الكشف عن القيمة الجدولية عند درجة أهمية (0.05)، فإنه تم إيجاد قيمة F الجدولية عند درجة ثقة 95% ومن خلال استخراج القيمة عند نقطة تقاطع (3,6) في الجدول F، فنجد بأن القيمة الجدولية هي (4.76) عند درجة أهمية (0.05) وبمقارنتها بالنتيجة المحسوبة (4.44689) فإننا نقرر قبول فرض العدم ونرفض الفرض البديل، أي نرفض فرض وجود اختلاف التباين عند درجة ثقة 95% وبالتالي فإن هذا يوافق الفرضية التي تقول بثبات تباين عناصر الخطأ .

(8) بيان مدى وجود ارتباط تسلسلي بين عناصر الخطأ (Durbin-Watson)

من خلال البيانات الواردة أعلاه في الجدول رقم (4) فإنه كان لابد من إجراء فحص لبيانات النموذج حول ما إذا كان هناك ارتباط تسلسلي بين عناصر الخطأ، ولذا فإنه يتوجب علينا إجراء بعض الخطوات للحصول على معامل d وذلك لمقارنته ب du وكذلك dl

(أ) الفروض

عدم وجود الارتباط التسلسلي موجب $H_0: P = 0$

وجود الارتباط التسلسلي موجب $H_1: P \neq 0$

جدول (17)

تابع النتائج الإحصائية للمرحلة الأولى من الدراسة (إحصاء Durbin-Watson)

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics					Durbin-Watson
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change	
1	.488a	.238	.129	.053	.238	2.187	3	21	.120	.748

a. Predictors: (Constant), IS, HS, ES b. Dependent Variable: HD

(ب) تشير النتائج السابقة بأن $d = .748$

وبالكشف عن قيمة dl و du في الجدول رقم (5) من الملحق رقم (8) عند مستوى معنوية 5% عند N

$k=3$ و $=24$

جدول (18)

تابع النتائج الإحصائية للمرحلة الأولى من الدراسة لاختبار (DURBIN WATSON)

5%	
DL	Du
1.188	1.546

ولكي يتم التأكد من عدم وجود ارتباط تسلسلي بين عناصر الخطأ يجب إتباع القاعدة التالية :-

(أ) نظراً لأن d أكبر من dl فإننا نقبل فرض العدم ونرفض الفرض البديل بمعنى أن فرضية وجود ارتباط

تسلسلي موجب (مرفوضة)، عند درجة أهمية 5% ودرجة أهمية 1% أي لا توجد مشكلة .

(ب) نظراً لأن d أكبر من du فإن فرضية وجود ارتباط تسلسلي (مرفوضة) ، عند درجة أهمية 5% ودرجة

أهمية 1% أي لا توجد مشكلة .

القرار :- نظراً لأن d أصغر من dl وكذلك أصغر من du فإننا نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل أي

إنه يوجد ارتباط تسلسلي موجب، والتي تُعد من المشاكل التي يمكن حلها بالطرق الإحصائية.

(9) بيان مدى وجود ارتباط متعدد بين المتغيرات

جدول (19)

تابع النتائج الإحصائية للمرحلة الأولى من الدراسة (الارتباط) Correlations

		HD	ES	HS	IS
HD	Pearson Correlation	1	.433*	.402*	.430*
	Sig. (2-tailed)		.031	.046	.032
	N	25	25	25	25
ES	Pearson Correlation	.433*	1	.992**	.899**
	Sig. (2-tailed)	.031		.000	.000
	N	25	25	25	25
HS	Pearson Correlation	.402*	.992**	1	.853**
	Sig. (2-tailed)	.046	.000		.000
	N	25	25	25	25
IS	Pearson Correlation	.430*	.899**	.853**	1
	Sig. (2-tailed)	.032	.000	.000	
	N	25	25	25	25

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed). **. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ومن خلال النتائج السابقة الواردة في الجدول رقم (19) يمكننا بيان الارتباط بين المتغيرات في النموذج،

وذلك على النحو التالي :-

- تشير النتائج في الجدول رقم (19) للبيانات إلى أن معظم المتغيرات المستقلة ارتباطها أقل من 50% مع المتغير التابع المتمثل في قيمة التنمية البشرية في السلطنة، أي أن ارتباطهما في حدود المتوسط، وهذا لا يقلل من أهمية الدراسة.
- تشير النتائج بأن المتغير المستقل الأول والمتمثل في الإنفاق الحكومي على قطاع التعليم يرتبط في حدود 90 % مع المتغيرات المستقلة الأخرى في النموذج.
- تشير النتائج بأن المتغير المستقل الثاني والمتمثل في الإنفاق الحكومي على قطاع الصحة يرتبط مع باقي المتغيرات المستقلة بأعلى 85%.
- كما أن المتغير المستقل الثالث والمتمثل في متوسط دخل الفرد يرتبط مع باقي المتغيرات المستقلة بأقل من 90%.
- إن نسب الارتباط العالية بين المتغيرات المستقلة تعني بأن تأثير الارتباط الخطي المتعدد غير مؤكد.

ثانياً: خلاصة المرحلة الأولى

وخلاصة ما تقدم ومن خلال المعالجات الإحصائية نلخص الآتي :-

- عمل الباحث على تقدير النموذج الوارد في هذه الدراسة، والمتضمن قيمة التنمية البشرية كمتغير تابع من جهة، كذلك الإنفاق الحكومي على قطاع التعليم، والصحة، ومتوسط دخل الفرد، كمتغيرات مستقلة من جهة أخرى، وقد خلصت النتائج إلى تحقق الفرضيات وقبول بعضها، نظراً لإيجابية معلماتها، وقد تمثلت في (الإنفاق الحكومي على قطاع التعليم)، في حين أن بعض الفرضيات المتعلقة بالمعاملات المستقلة جاءت سالبة وهي (الإنفاق الحكومي على قطاع الصحة، ومتوسط دخل الفرد).
- تم اختبار α بواسطة اختبار T، من طرفين عند درجة ثقة 99% وقد أوضحت النتائج قبول معنويتها، كذلك اختبار معنوية المعلمات للمتغيرات المستقلة وقد خلصت نتائج الاختبارات عن قبول معنوية المتغير المستقل الأول عند درجة ثقة 85% والمتمثل في (الإنفاق الحكومي على قطاع التعليم)، كذلك قبول معلمة المتغير المستقل الثاني عند درجة ثقة 80% والمتمثل في (الإنفاق الحكومي على قطاع الصحة)، في حين تم قبول فرض العدم لمعلمة المتغير المستقل الثالث والمتمثل في (متوسط دخل الفرد في سلطنة عمان) أي أن المعلمة صفرية وغير معنوية.
- تم اختبار الدالة ككل بواسطة اختبار F (ANOVA)، وقد أجزيت الدالة ككل، وإثبات أنها ذات معنوية وغير صفرية عند درجة ثقة 75% .
- تم اختبار معامل التحديد بواسطة (ANOVA)، وقد أوضحت النتائج بأن R^2 وتفسيراته معنوي وغير صفري عند درجة ثقة 75%، وإن انخفاض معدله كما أوضحت النتائج إنما مرده بأن ثمة وجود متغيرات أخرى غير مدرجه في النموذج تعمل على التأثير في المتغير التابع، كالأدلة التي تتخذها الأمم المتحدة المتمثلة في دليل المعرفة ودليل الصحة، ودليل المعيشة الممثل بمتوسط دخل الفرد، وهي كذلك

أدلة تتخذها سلطنة عُمان في مؤشراتها الوطنية، ومما لا شك فيه بأن الإنفاق يؤثر على قيمة التنمية البشرية، والواقع يؤكد ذلك .

- تم اختبار ثبات عناصر الخطأ، حيث أشارت النتائج برفض فرض وجود اختلاف في عناصر الخطأ .
- وبواسطة اختبار (DURBIN WATSON) فإنه تم اختبار لبيان وجود ارتباط ذاتي، وقد أشارت النتائج إلى وجود ارتباط تسلسلي موجب .

- وللحصول على أفضل نموذج وأفضل النتائج، قام الباحث بمحاولة تحويل البيانات بصيغ رياضية كاللوغاريتمية والأسية، وبمعدل التغير، إلا أنه استقر على النموذج أعلاه والبيانات الطبيعية الواقعية لأفضلية النتائج وعدم وجود فوارق كبيرة، وبالرغم من تدني النموذج وفشله في تحقيق ما يؤول إليه الواقع بصورته الكبيرة إلا أن محاولة الباحث في اقتراحه للنموذج هي بداية الطريق لفتح المجال للباحثين الآخرين نحو تطويره وزيادة متغيرات أخرى مؤثرة إيجاباً مع الأخذ بالحلول الآتية:-

- 1- تحويل جميع القيم (للمتغيرات المستقلة والمتغير التابع) إلى صورة لوغاريتمية، لخفض حدة مشكلة الارتباط المتعدد، إذ من المؤمل أن تظهر القيمة الحقيقية ل t أكبر مما ظهرت في النتائج. كما أنه باستخدام اللوغاريتمات تعتبر المعلومات مرونة للتنمية البشرية HD بالنسبة لكل من ES و HS و IS لتصبح معادلة الانحدار:

$$\log(HD) = Constant + B_1\log(HS) + B_2\log(ES) + B_3\log(IS)$$

- 2- إجراء الانحدار بين HD والمتغيرات المستقلة على أساس الفرق. أي تقدر عملية الانحدار كالتالي:

$$\Delta HD = Constant + B_1\Delta ES + B_2\Delta HS + B_3\Delta IS$$

هنا أيضاً يؤمل انخفاض قوة الارتباط المتعدد

- 3- تكوين متغير مستقل واحد مركب من ES و HS و IS وتقدير الانحدار :

$$HD = Constant + B (\text{composite variable } ES, HS, IS)$$

الفصل الرابع: (المرحلة الثانية) الدراسة التطبيقية لأثر التنمية البشرية في التنمية المستدامة في سلطنة عُمان خلال الفترة (1990-2015 م) .

المبحث الأول: بيان أسئلة الاستبانة، واهدافها، ومحاورها، ونماذجها

لقد تم إعداد استبانة لغرض مسح الرأي للتعرف على رأي المبحوثين حول أثر التنمية البشرية على التنمية المستدامة بسلطنة عمان خلال الفترة (1990-2015م)، وشملت هذه الدراسة أربع محاور تعنى بالتعليم، والصحة، ومتوسط دخل الفرد، وما يعنى بالتنمية المستدامة، ومن خلال أسئلة الدراسة يتبين بأن السؤال الوارد بالتسلسل رقم (3) من أسئلة الدراسة الواردة في فصل المقدمة بأنه الهدف الرئيسي للدراسة، والذي تم اشتقاقه من عنوان الأطروحة، ويتمثل في ما يلي:- ما أثر التنمية البشرية في المجتمع العماني لتحقيق التنمية المستدامة؟ وما طبيعة العلاقة بينهما؟

عليه؛ فإنه لدراسة الموضوع فإن الباحث سيستخدم أداة الاستبانة حيث عمد على أن يكون تصميم الاستبانة يحقق أهداف الدراسة من كافة جوانبها، إذ حوت على محاور الدراسة، وينقسم إلى (3) محاور لمؤشرات التنمية البشرية المتمثلة في قطاعات التعليم والصحة ومتوسط دخل الفرد ولكل منها (9) أسئلة موضوعية، يتم الإجابة عنها بواسطة الإجابات الممكنة على الأسئلة وهي على خمسة مستويات "موافق بشدة" بدرجة معيارية (5)، "موافق" بدرجة معيارية (4)، "محايد" بدرجة معيارية (3)، "غير موافق" بدرجة معيارية (2)، "غير موافق بشدة" بدرجة معيارية (1)، كما حوت الاستبانة في نهايتها على سؤالين مفتوحين لتعزيز الاستبانة.

الخصائص السيكو مترية (للصدق والثبات) لأداة الاستبانة

لقد تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة عن طريق عرضها على مجموعة من الأساتذة الأكاديميين والمتخصصين من جامعة الملايا وبعض الجامعات الأخرى، والمبينة أسمائهم بالملحق رقم (3)، حيث اتفقوا على أن استبانة التقييم تقيس ما وضعت لأجله، وعدد عباراتها مناسب ، ولغتها واضحة ولا يوجد بها لبس ومفهومة، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم لضمان تحقيق الهدف الأساسي من الاستبانة.

أما لقياس ثبات الاستبانة فقد تم تجربتها على عينة من (20) مبحوث قسّمت لقسمين بواقع عشر استبانات لكل قسم، وقد تمثّل القسم الأول من المبحوثين الذين سيتم استهدافهم ضمن عينة الدراسة، فيما تم عرض (20) استبانات أخرى على مبحثين عاديين من غير القطاعات المبحوثة، وقد كان الهدف من تجربتها على (20) مبحوث للتأكد من صدق وثبات الأداة، في حين كان الهدف من تطبيقها على (20) مبحثين من غير القطاعات المستهدفة، للنظر فيما إذا كانت آراء المبحوثين ستفرز نتائج معيّنة أم لا، وللتأكد من وضوح الأسئلة وعدم غموضها، فقد كانت نتائج التحليل في عمومها متجانسة ولا تدل بأي حال على عدم فهم المبحوث للأسئلة ومحاور الاستبانة. ولبيان أسئلة الاستبانة فإنه يجدر الإشارة بأنها تم عرض نسخة منها بكافة محاورها في الملحق رقم (5،6،7) .

المبحث الثاني : طبيعة عينة الدراسة وأسباب اختيارها

لضمان نتائج جيدة فإن الباحث حرص على اختيار عينة الدراسة من قطاعات معيّنه ومبّحثين معيّنين بمستويات وظيفية وعلمية معيّنه في كل قطاع ليتم البحث معهم حول محاور الدراسة، ويأتي سبب اختيار هذه الفئات للأهمية من حيث مستوياتهم ووظائفهم وما يتوقع منهم من اجابات تخدم أهداف الدراسة، وسيتم استهداف (50) مبحوث من كل قطاع من القطاعات الممثلة لمؤشرات التنمية البشرية وبعض المؤسسات الحكومية ذات العلاقة، وكذلك بعض المؤسسات شبه الرسمية والمجتمع المدني، وسيتم تصفيتهما إلى (40) استبانة بعد إبعاد الاستبانات غير الصالحة بحيث يكون إجمالي الاستبانات في الدراسة (300) استبانة كأقل تقدير سيتم تحليلها، وبالتالي سيتم استهداف مبحثين من تلك القطاعات، وفقاً للتصنيف أدناه :-

أولاً: عينة الدراسة الممثلة لبعض مؤشرات التنمية البشرية وبعض القطاعات الحكومية الأخرى ويمكن أن

يمثل بما يلي :-

- 1- المتغير المستقل الأول " قطاع التعليم في سلطنة عُمان " وستمثّل العينات المبحوثة فئات أساتذة جامعات وكلّيات ومدراء المدارس ومعلّمين ومخططين من وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي ووزارة القوى العاملة.
- 2- المتغير المستقل الثاني " قطاع الصّحة في سلطنة عُمان " وستمثّل العينات المبحوثة أطباء ومسؤولين مستشفيات والمختصين والمخططين والباحثين من وزارة الصّحة.
- 3- المتغير المستقل الثالث " متوسط دخل الفرد في سلطنة عُمان " وستمثّل العينات المبحوثة المختصين من وزارة المالية والأمانة العامة للضرائب التي تتبعها، وصندوق الاحتياطي العام للدولة، ووزارة التجارة، وسوق مسقط للأوراق المالية، وبنك التنمية العماني. كما أنه تم اختيار عينه من القطاعات الأخرى المعنية بالتنمية بشكل عام وستمثّلها فئات الخبراء والمدراء والمخططين والأخصائيين من المجلس الأعلى للتخطيط، ومن أعضاء مجلس الدولة وهم من وزراء أو وكلاء سابقون أو مستشارين أو خبراء يتم تعيينهم من الحكومة بأمر سلطاني .

جدول (20)

عينة الدراسة الممثلة لبعض مؤشرات التنمية البشرية وبعض القطاعات الحكومية الأخرى

العينة	الفئة المستهدفة	عدد المستهدفين
المجلس الأعلى للتخطيط	المدرء العموم ومخططين من الوزارة - مسقط	10
مجلس الدولة	أعضاء مجلس الدولة	10
المجلس البلدي	أعضاء المجلس البلدي (بالتعيين)	10
وزراء المالية	المدرء العموم والمدرء والخبراء	10
الأمانة العامة للضرائب	مدرء العموم	10
صندوق الاحتياطي العام للدولة	خبراء	5
وزارة التجارة	المدرء العموم والخبراء	5
سوق مسقط للأوراق المالية	خبراء	5
بنك التنمية	والمدرء والخبراء	5
وزارة التعليم العالي	المدرء العموم ومخططين من الوزارة - مسقط	5
جامعة السلطان قابوس	أساتذة من جامعة السلطان قابوس	5
الكلية التطبيقية بالرساق	إداريين وأساتذة الكلية	10
الكلية التقنية بالمصنعة	إداريين وأساتذة الكلية	5
كلية عمان للإدارة والتكنولوجيا	إداريين وأساتذة الكلية	5
وزارة التربية والتعليم	المدرء العموم والمدرء ومخططين	5
المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية بالوزارة	والمدرء ومخططين	10
المديرية العامة لمديرية الباطنة جنوب	المدرء ومخططين	5
وزارة القوى العاملة	المدرء ومخططين	5
المعهد التدريب التقني بالحيل - مسقط	أساتذة	5
وزارة الصحة	مدرء عموم	30
المجموع		160

ثانياً : القطاعات الأخرى الممثلة لبعض المؤسسات شبه الرسمية والمجتمع المدني ويمكن أن يمثل بما يلي :-

- 1-مجلس الشورى وهو أحد أذرعه مجلس عُمان¹، حيث يمثله أعضاء منتخبين من الشعب، وهم مواطنون سواء كانوا موظفين في القطاع الحكومي أو الخاص أو غير ملتحقين بعمل، ويصل عددهم في المجلس(82) ممثل.
- 2-المجالس البلدية وهم من فئات أعضاء المجالس وعادةً ما يكون المحافظ أو الوالي أو المدراء العموم في الولايات أو التجار أو المواطنين الذين تم انتخابهم من الشعب، ويصل عددهم إلى(202) ممثل منتخب لكل الولايات.
- 3-مجالس إدارة غرفة تجارة وصناعة عمان المنتخبين، وهم عادة من التجار العمانيين والذين يتم انتخابهم من بقية التجار الأعضاء في المجلس حيث يصل عدد في كل مجلس إلى (10) أعضاء في كل محافظة من المحافظات بحيث يصل عددهم الإجمالي نحو (100) عضو على مستوى كافة المحافظات.
- 4- مجالس إدارة جمعيات المرأة العمانية من المنتخبات، وهن من النساء العمانيات المتطوعات سواء من صاحبات حرف أو صناعات أو من المتقاعدات من أعمال حكومية أو خاصة أو من خريجات الدبلوم العام ويصل عدد العضوات المنتخبات ما بين (7 إلى 10) عضو في كل ولاية على مستوى السلطنة.

جدول (21)

عينة الدراسة للممثلة لبعض المؤسسات شبه الرسمية والمجتمع المدني

العينة	الفئة المستهدفة	عدد المستهدفين
مجلس الشورى	أعضاء مجلس الشورى (منتخبين)	40
المجلس البلدي	أعضاء المجلس البلدي (منتخبين)	40
غرفة تجارة وصناعة عمان	مجالس إدارة غرفة تجارة وصناعة عمان (منتخبين)	40
جمعيات المرأة العمانية	مجالس جمعيات المرأة العمانية (منتخبات)	40
المجموع		160

¹تم الإعلان عن إنشاء مجلس الشورى في تشرين الثاني /نوفمبر 1991 بديلاً عن المجلس الاستشاري، ويتمتع بصلاحيات واسعة، حيث يعمل

على مراجعة سياسات وتشريعات الدولة الخاصة بالمسائل الثقافية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية وخطط التنمية ويحق له التوصية والتعديل.

المبحث الثالث: تنفيذ الاستبانة وتجميع النتائج وفقاً لمحاور الدراسة

جدول (22)

نتائج محور مؤشرات قطاع التعليم من المرحلة الثانية للدراسة

محور مؤشرات قطاع التعليم							
م	السؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	لم يتخير الإجابة
1	يُعد التعليم بشكل عام أول مؤشرات التنمية البشرية.	237	100	6	1	1	0
2	توجد بيئة مادية وبنى تحتية مجهزة للتعليم.	75	198	54	12	3	3
3	تعمل الدولة على استيعاب كافة الأفراد في التعليم.	146	153	29	12	1	4
4	تتيح وتشجع الدولة مجال البحث العلمي للتنمية البشرية.	69	191	63	17	3	2
5	تعمل الدولة على خفض نسبة الأمية من خلال برامج خاصة .	129	165	37	9	1	4
6	يوجد نمو حقيقي في أعداد الملتحقين الإناث في التعليم.	187	134	22	1	0	1
7	تتيح الدولة الشراكة مع القطاع الخاص لتطوير التعليم.	69	154	69	20	3	3
8	تهتم الدولة بعملية التدريب والتأهيل لتطوير قطاع التنمية البشرية.	84	191	54	11	5	0
9	تعزز الدولة ثقافة الإبداع والابتكار في المؤسسات التعليمية.	58	174	89	18	5	1

محور مؤشرات قطاع الصحة							
م	السؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	لم يتخير الإجابة
1	يُعد القطاع الصحي أول مؤشرات التنمية البشرية.	116	167	41	15	4	2
2	ارتفاع معدل المواليد ومعدل الأعمار المتوقع عند الولادة يعكس المؤشر الصحي.	94	194	48	5	2	2
3	يوجد ارتفاع في نسب أعداد الأطباء مقارنة بعدد السكان مما أدى إلى تحسين معدل الأعمار المتوقع عند الولادة.	37	112	111	63	20	2
4	توفر الدولة المستشفيات والخدمات الطبية لتحسين الوضع الصحي.	99	176	41	15	13	1
5	توفر الدولة آليات لخفض انتشار الأمراض الوبائية.	137	179	18	5	3	3
6	تعمل الدولة على رفع معايير استقدام الأطباء للقطاع الصحي.	39	140	116	32	14	4
7	تضمن الدولة من خلال التشريعات والقوانين سلامة البيئة من المخاطر.	74	195	60	15	0	1
8	يوجد وعي بيني على مستوى الأفراد والمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني.	48	167	91	31	7	1
9	نجاح المؤسسات الرقابية البيئية والصحية في تطبيق اللوائح المتفق عليها دولياً.	50	170	89	27	9	0

جدول (24)

نتائج محور مؤشرات متوسط دخل الفرد من المرحلة الثانية للدراسة

محور مؤشرات متوسط دخل الفرد							
م	السؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	لم يتخير الإجابة
1	يُعد متوسط دخل الفرد أول مؤشرات التنمية البشرية.	83	188	46	26	2	0
2	عدالة توزيع الثروة أو الناتج القومي أثر إيجابيا على دخل الأفراد.	71	141	76	37	18	2
3	الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية أثرت إيجابيا على نمو الاقتصاد الوطني.	75	141	81	25	19	4
4	تعمل الدولة على دعم المواطن لتحسين القطاع الزراعي.	45	146	106	40	7	1
5	ارتفاع قيمة مؤشر سوق المال أدت إلى دعم الحركة الاقتصادية.	37	144	115	43	5	1
6	ارتفاع الميزانية العامة أدت إلى الوفاء بمتطلبات المجتمع.	48	122	94	56	21	4
7	لجوء بعض أفراد المجتمع إلى القروض والمديونيات الداخلية لا تعكس بالضرورة انخفاض دخل الفرد.	50	127	65	68	35	0
8	تنظيم التجارة والأسواق تعكس وضع نمو الاقتصاد.	73	188	68	13	2	3
9	تهيئة البيئة الاستثمارية ساعدت على تعزيز ثقة المستثمرين.	68	159	13	31	8	1

الفصل الخامس: التحليل الإحصائي للاستبانات وبيان النتائج .

المبحث الأول : بيان نتائج الدراسة بحسب النسب وفق الجداول والمخططات

أولا : التعليم

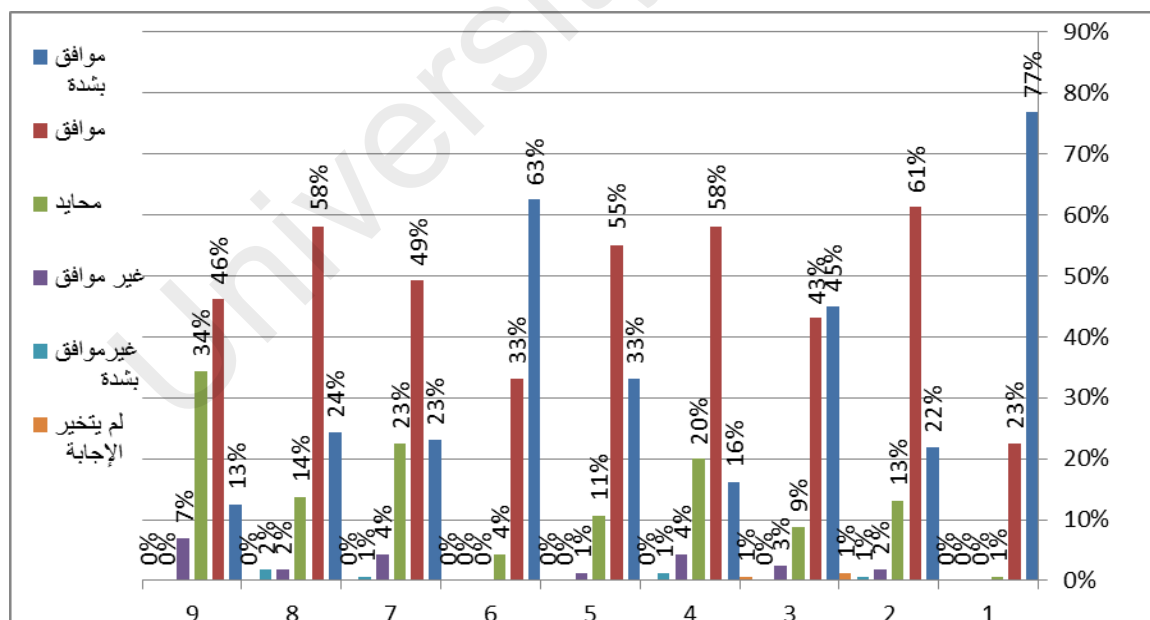
جدول (25)

نسب ومؤشرات قطاع التعليم من المرحلة الثانية للدراسة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	رقم السؤال «	المعيار
									درجة الإجابة ↓	
16.812%	24.348%	27.826%	54.203%	37.391%	20.000%	42.319%	21.739%	68.696%	5	موافق بشدة
50.435%	55.362%	44.638%	38.841%	47.826%	55.362%	44.348%	57.391%	28.986%	4	موافق
25.797%	15.652%	20.000%	6.377%	10.725%	18.261%	8.406%	15.652%	1.739%	3	محايد
5.217%	3.188%	5.797%	0.290%	2.609%	4.928%	3.478%	3.478%	0.290%	2	غير موافق
1.449%	1.449%	0.870%	0.000%	0.290%	0.870%	0.290%	0.870%	0.290%	1	غير موافق بشدة
0.290%	0.000%	0.870%	0.290%	1.159%	0.580%	1.159%	0.870%	0.000%	0	لم يتخير الإجابة

شكل (2)

نتائج محور مؤشرات قطاع التعليم من المرحلة الثانية للدراسة



ثانيا : قطاع الصّحة

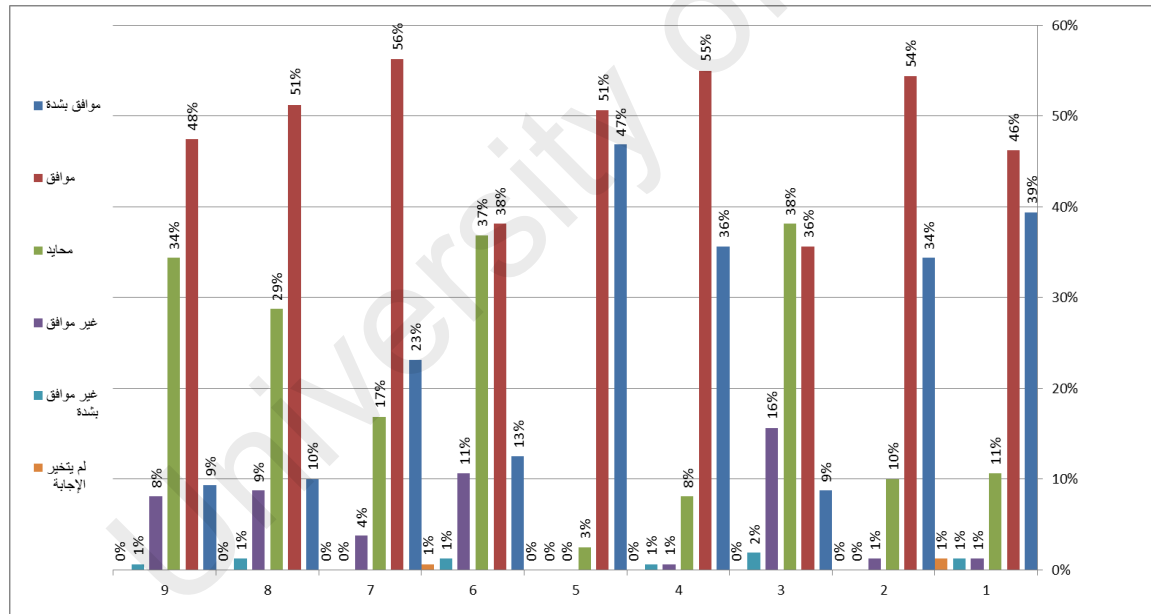
جدول (26)

نسب ومؤشرات قطاع الصّحة من المرحلة الثانية للدراسة

المعيار	رقم السؤال «	1	2	3	4	5	6	7	8	9
المعيار	درجة الإجابة ↓									
موافق بشدة	5	33.623%	27.246%	10.725%	28.696%	39.710%	11.304%	21.449%	13.913%	14.493%
موافق	4	48.406%	56.232%	32.464%	51.014%	51.884%	40.580%	56.522%	48.406%	49.275%
محايد	3	11.884%	13.913%	32.174%	11.884%	5.217%	33.623%	17.391%	26.377%	25.797%
غير موافق	2	4.348%	1.449%	18.261%	4.348%	1.449%	9.275%	4.348%	8.986%	7.826%
غير موافق بشدة	1	1.159%	0.580%	5.797%	3.768%	0.870%	4.058%	0.000%	2.029%	2.609%
لم يتخير الإجابة	0	0.580%	0.580%	0.580%	0.290%	0.870%	1.159%	0.290%	0.290%	0.000%

شكل (3)

نتائج محور مؤشرات قطاع الصّحة من المرحلة الثانية للدراسة



ثالثا : متوسط دخل الفرد

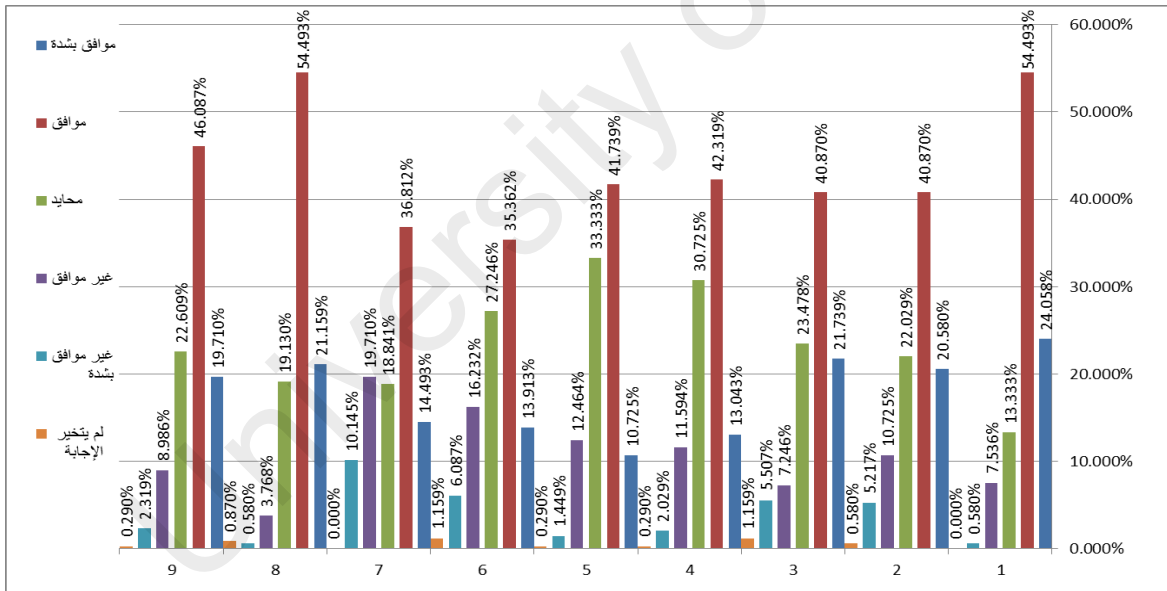
جدول (27)

نسب ومؤشرات متوسط دخل الفرد من المرحلة الثانية للدراسة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	رقم السؤال «	المعيار
									درجة الإجابة ↓	
19.710%	21.159%	14.493%	13.913%	10.725%	13.043%	21.739%	20.580%	24.058%	5	موافق بشدة
46.087%	54.493%	36.812%	35.362%	41.739%	42.319%	40.870%	40.870%	54.493%	4	موافق
22.609%	19.130%	18.841%	27.246%	33.333%	30.725%	23.478%	22.029%	13.333%	3	محايد
8.986%	3.768%	19.710%	16.232%	12.464%	11.594%	7.246%	10.725%	7.536%	2	غير موافق
2.319%	0.580%	10.145%	6.087%	1.449%	2.029%	5.507%	5.217%	0.580%	1	غير موافق بشدة
0.290%	0.870%	0.000%	1.159%	0.290%	0.290%	1.159%	0.580%	0.000%	0	لم يتخير الإجابة

شكل (4)

نتائج محور مؤشرات متوسط دخل الفرد من المرحلة الثانية للدراسة



المبحث الثاني : تحليل محاور الاستبانة

يوضح الجدول رقم (22) نتائج تحليل المحور الأول الذي تضمن قياس آراء المبحوثين في تسع نقاط حول قطاع التعليم وهي كالتالي :-

(1) يُعد التعليم بشكل عام أول مؤشرات التنمية البشرية : أظهرت النتائج أن (68.696%)

من المبحوثين أجابوا بـ(موافق بشدة) و(28.986%) منهم أجابوا بـ (موافق) على أن التعليم أول مؤشرات التنمية البشرية في المقابل فإن (1.739%) من المبحوثين أجابوا بـ (محايد)، وهذا يعني بأن(337) مبحوث يؤيدون الرأي في أن التعليم أول المؤشرات في حين أن (6) أشخاص من العينة من كان محايداً، كما شخص واحد من المبحوثين أجاب بـ(غير موافق) و(غير موافق بشده).

عليه ومن خلال ما سبق نجد إن ما أظهرته النتائج كان منسجماً مع الواقع، حيث إن واقع التعليم في السلطنة يشير إلى اهتمام الدولة بالتعليم بكافة مستوياته، فبعد إن كان التعليم يسير بنظام التعليم العام، عكفت وزارة التربية والتعليم على تطوير التعليم فطبقت نظام التعليم الأساسي في عام 1998-1999م وقد قُسم لمرحلتين يتمثلان في الحلقة الأولى من الصفوف الأول حتى الرابع، والحلقة الثانية من الصف الخامس وحتى العاشر، ثم تأتي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي وهي فصول الحادي عشر والثاني عشر، كما عملت الحكومة على نشر التعليم الجامعي والدراسات العليا من خلال إنشاء جامعة السلطان قابوس وكلّيات العلوم التطبيقية وكلّيات

التقنية العليا وكلّيات التقنية التي تمنح درجات الدبلوم والبيكالوريوس، كما فتحت مجال الاستثمار في التعليم من خلال فتح المجال أمام القطاع الخاص لفتح الكلّيات والجامعات الخاصة¹.

(2) توجد بيئة مادية وبنى تحتية مجهزة للتعليم : أظهرت النتائج أن (79.13%) من المبحوثين أجابوا بـ (موافق بشدة) و (موافق)، على وجود بيئة مادية وبنى تحتية مجهزة للتعليم بكل مستوياته، بينما أجاب (4.348%) من المبحوثين بـ (لا أوافق بشدة) و (لا أوافق)، كما أن (15.659%) كانوا محايدين، في حين أن (0.870%) لم يختاروا أي إجابة .

لاشكّ أن السلطنة ومن خلال خططها الخمسية منذ عام 1976 بدأت بنشر مظلة التعليم من خلال إنشاء المباني المدرسية المجهزة بشكل كامل في كافة أرجاء السلطنة، وكانت للمناطق النائية نصيب منها، ومع تزايد أعداد الطلاب كانت المدارس تنتشر مع تزويدها بكافة المرافق الأساسية وعلى أحدث التجهيزات، وكدليل على ذلك فإن إحصائيات وزارة التربية والتعليم أظهرت إن عدد المدارس في عام 2010 هو (1040)، وفي عام 2012 وصل عددها (1043) مدرسة، وارتفعت لتصبح (1048) مدرسة في عام 2015م²، وكانت للقيادة دوراً فاعلاً في دعم مؤسسات التعليم العالي، حيث تم منحها أراض مجانية لإقامة الجامعات أو الكلّيات وكذلك منحهم مكرومة تصل إلى 7 مليون ريال عماني لتهيئة البنى التحتية، كما يتم منح المدارس الخاصة أراض خاصة لإقامة مدارس نموذجية راقية.

1 وزارة الاقتصاد الوطني سابقاً، المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، الكتاب الإحصائي السنوي، سلطنة عمان، إصدار 43، 2015م، ص 412.

2 مرجع سابق، ص 412 .

(3) تعمل الدولة على استيعاب كافة الأفراد في التعليم: أظهرت النتائج أن (86.667%) من المبحوثين أبدوا (موافقتهم) على أن الدولة عملت على استيعاب كافة الأفراد الراغبين في التعليم بكل مستوياته ودون تمييز، وأن (3.768%) من المبحوثين (لا يؤيدون ذلك)، بينما (1.159%) من المبحوثين أجابوا (لم يختاروا أي إجابة).

هذه النتائج عكست الواقع الذي سعت له الحكومة منذ اليوم الأول للنهضة في عمان، حيث عملت الدولة على استيعاب وتشجيع الإنسان العماني بكافة أطيافه ومن الجنسين ولم تميز بينهم، ولذا فإن ذلك جاء منسجماً مع رؤية القيادة حيث نادت بتعليم الفرد العماني ولو تحت ظلال الشجر وكدليل على تزايد أعداد الطلبة فإن إحصائيات وزارة التربية والتعليم تبين أن عدد الطلبة في المدارس الابتدائية والثانوية كان في عام 2010 يصل (523000) طالب وطالبة، وتزايد ليصبح (524000) طالب وطالبة في عام 2014م¹. وكذلك الحال مع أعداد الطلبة في الكليات أو الجامعات فقد كان عدد الطلبة في العام الدراسي 2012/2011م (95.146) طالب وطالبة منهم (92.631) طالب وطالبة من العمانيون، وفي العام الدراسي 2013/2012م (115.681) طالب وطالبة منهم (113.113) طالب وطالبة عمانيون. أما في العام الدراسي 2014/2013م (124.906) طالب وطالبة منهم (121.798) طلبة عمانيون².

(4) تتيح وتشجع الدولة مجال البحث العلمي للتنمية البشرية: يتضح أن (55.362%) من المبحوثين أجابوا ب(أوافق) على أن الدولة تشجع على البحث العلمي للتنمية البشرية كما يؤكد

1 مرجع سابق، ص 412 .

2 مرجع سابق، ص 461 .

بعض المبحوثين موافقتهم بشدة والتي بلغت نسبتهم (20.000%). في حين أن (5.798 %) من المبحوثين (لا يوافقون الرأي) و (18.261%) كانوا ب (محايدين).

هذه الإجابة، كما يعتقد الباحث، قد لا تتناسب مع الواقع ذلك أن الإحصائيات في مجال التعليم العالي والمؤسسات البحثية تشير إلى أن البحوث العلمية لم تحظى بالاهتمام المطلوب ولم تشكل أي أهمية تذكر في الواقع العماني، حيث إن نسبة الإنفاق على البحث والتطوير من الدخل القومي حتى عام 2013م لم تتجاوز (0.2 %) وهو بذلك لا زال منخفضاً ولا يشكل نسبة مهمة، ومع ذلك فإن إنشاء مجلس البحث العلمي عام 2005م، جاء ليشكل انطلاقة قوية نحو الاهتمام بالبحوث النوعية في مجالاتها المختلفة وفق برامج وضعت من أجل التوصل لحلول عملية مختلفة للمشاكل والظواهر التي تسعى الحكومة إلى معرفة أسبابها والحلول الناجعة لها، ومن أهم هذه البرامج ما يطلق عليها برامج المنح البحثية الاستراتيجية والمتمثلة في البرنامج البحثي للسلامة على الطرق، وبرنامج بحوث المرصد الاجتماعي، وبرنامج الطاقة المتجددة، وبرنامج سلامة وجودة الغذاء، وغيرها، كذلك يوجد برامج رئيسية لدعم بحوث الخريجين، وبرنامج الكراسي البحثية، وبرنامج معهد تكامل التقنيات المتقدمة، كما يقوم على دعم الابتكار بكافة أنواعه كالابتكار التعليمي والابتكار الصناعي والابتكار المجتمعي والابتكار الأكاديمي¹.

(5) تعمل الدولة على خفض نسبة الأمية من خلال برامج خاصة: أظهرت النتائج أن (85.217%) من المبحوثين أبدوا موافقتهم على ذلك، منهم (37.391%) أبدوا موافقتهم بشدة

في حين أن (2.899%) فقط من المبحوثين أجابوا (غير موافقين) على ذلك وهي نسبة متدنية جداً.

ويرى الباحث أن النتائج السابقة شكّلت انسجاماً مع واقع سلطنة عمان حيث عملت وزارة التربية والتعليم على فتح المجال لتعليم الكبار ومحو الأمية من خلال برامج مكثفة سعت من خلالها نحو محو الأمية لدى الفرد العماني في كافة أرجاء السلطنة ويدل على ذلك في عام 2010 وصل عدد مراكز محو الأمية (162) مركزاً في حين أن الدارسين فيها حوالي (11,000)، وفي عام 2012 وصل عدد مراكز محو الأمية (95) مركزاً في حين أن الدارسين فيها حوالي (10,000)، أما في عام 2014 وصل عدد مراكز محو الأمية (14) مركزاً في حين أن الدارسين فيها (8000)¹.

(6) يوجد نمو حقيقي في أعداد الملتحقات الإناث في التعليم: أظهرت النتائج أن نسبة (93.049%) من المبحوثين يوافقون بشدة على أن المرأة أخذت نصيبها في التعليم دون تمييز، منهم نسبة (54.203%) من المبحوثين أجابوا ب(موافقين بشدة) على ذلك. وكان (6.377%) من المبحوثين محايدون، ونسبة (0.290) من المبحوثين وهي ضئيلة جداً أجابوا (غير موافق على الرأي).

إن هذا المقياس يشير إلى ضرورة أن تكون عملية التنمية متجانسة لكل أفراد المجتمع، وتشير إحصائيات وزارة التربية والتعليم إلى أن عدد الإناث الملتحقات بالمدارس كان في العام الدراسي

1 وزارة الاقتصاد الوطني سابقاً، مرجع سابق، ص 412 .

2013/2012م (258.671) طالبة، وفي العام الدراسي 2014/2013م كان (260.182) طالبة أما في العام الدراسي 2015/2014م (263.376) طالبة¹.

(7) تتيح الدولة الشراكة مع القطاع الخاص لتطوير التعليم: أظهرت النتائج أن حدود (72.464%) من المبحوثين أجابوا ب (أوافق) و (أوافق بشدة) على أن الدولة تتيح الشراكة مع القطاع الخاص لتطوير التعليم وهذا يتضح من خلال دعم الدولة للجامعات والكليات بالدعم المادي السخي، كما يتم دعمهم سنوياً بمقاعد مدفوعة للطلبة والطالبات، في حين أن نسبة (6.667%) من المبحوثين أجابوا (غير موافق)، والترم (20.000%) الحياد.

مع انطلاقة رؤية عمان 2020م فإن الدولة أتاحت وبشكل قانوني فرص التعاون مع القطاع الخاص، ويدلل على ذلك أن مؤسسات التعليم العالي في السلطنة قبل العام الدراسي (1995-1996) عدد كلية واحدة تقدّم مؤهل الدبلوم لعدد (150) طالب وطالبة، في حين تزايد العدد في العام الدراسي (2009-2010) حيث وصل إلى (5) جامعات و (19) كلية خاصة في كافة أرجاء السلطنة، وهذا ينسجم مع رؤية السلطنة نحو التركيز على قطاع التعليم كنقطة انطلاقة نحو التنمية². إلا أن الأمر يعتمد على خلق فرص الشراكة على أرض الواقع، ومدى تجاوب إدارات الدولة للتعاون مع القطاع الخاص، حيث يلاحظ أن أكثر جوانب التنمية لا زالت مفقودة، بسبب بعض الوزارات التي تضع الكثير من العقبات أمام فرص تقدّم القطاع الخاص، حتى أصبح القطاع الخاص في عمان من القطاعات الضيقة التي لا تساهم إلا بالقليل في الناتج القومي،

1 مرجع سابق، ص 416 .

2 خلاصة إحصائية عن التعليم الخاص في سلطنة عمان، وزارة التعليم العالي، سلطنة عمان .

وبالرغم من ذلك فقد أظهرت استبيانات الرأي التي أجراها الباحث أن النسبة الأعلى هم من يوافقون الرأي على أن الأمر متاح من قبل الحكومة للشراكة مع القطاع الخاص لتطوير التعليم.

(8) **تتم الدولة بعملية التدريب والتأهيل لتطوير قطاع التنمية البشرية:** أظهرت النتائج أن أكثر من (79.71%) من المبحوثين أجابوا ب(أوافق) و (أوافق بشدة) في حين أن (4.637%) من المبحوثين أجابوا (بعدم الموافقة) على ذلك، وكانت نسبة المحايدون (15.652%) .

لاشكّ بأن ذلك واضح وخاصة من خلال دعم القيادة للمورد البشري، حيث إنها تحث في كافة خطاباتها بأهمية عدم المساس بمخصصات تنمية الإنسان العماني، وعدم إغفال إشراكه في كافة جوانب التنمية، إلا أن آليات التنمية عن طريق التدريب كما يرى الباحث لا زالت ضعيفة، ولا زالت تفتقر إلى الخبرة في كيفية الاستفادة من هذا الجانب .

(9) **تعزز الدولة ثقافة الإبداع والابتكار في المؤسسات التعليمية:** ظهرت نسبة الذين يرون بأن الدولة تعزز ثقافة الإبداع في المؤسسات التعليمية بنسبة (67.247%)، في حين أن المحايدون تصل نسبتهم (25.797%) من المبحوثين، ونسبة الراضين بأن الحكومة لها دور في تعزيز ثقافة الإبداع تصل إلى نسبة (6.666%).

ويرى الباحث أن هذه النسبة مبالغ فيها حيث إن المؤشرات العملية لا تشير إلى أي اهتمام بهذا الجانب، وليس هناك ما يدعم هذا التوجه، ففي مقابلات أجراها الباحث مع عدد من المسؤولين في دوائر الدولة لم يجد أي دليل على هذا الجانب، سوى أنه بعد إنشاء مجلس البحث العلمي قام بأدوار تطويرية بسيطة في هذا المجال .

يوضح الجدول رقم (23) نتائج تحليل المحور الثاني الذي تضمن قياس آراء المبحوثين في تسع نقاط حول قطاع الصحة وهي كالتالي :-

(1) يُعد القطاع الصحي من ضمن أهم مؤشرات التنمية البشرية، فلقد أظهرت النتائج أن (82.029%) من المبحوثين أبدوا الموافقة على أن الصحة هي أول مؤشرات التنمية البشرية في مقابل (5.507%) أجابوا بـ (غير موافق)، في حين أن نسبة (11.884%) كانوا محايدين .

أكدت الدراسة ارتفاع أهمية المؤشر الصحي وانعكاسه على واقعين مهمين أولهما ارتفاع الدخل ومستوى الرفاهية والآخر ارتفاع مستوى العناية الصحية، ولذا يرى الباحث برغم أن القطاع التعليمي أول المؤشرات بنسبة (97.682 %) بحسب الدراسة، إلا أن القطاع الصحي لا يقل أهمية حيث أكدت الدراسة على أهميته إذ وصلت نسبة من يرون أن القطاع الصحي من ضمن أهم المؤشرات أيضاً إلى (82.029%).

(2) ارتفاع معدل المواليد ومعدل الأعمار المتوقع عند الولادة يعكس المؤشر الصحي :
ظهرت نسبة الذين يقولون بأن الارتفاع في معدلات المواليد ومعدلات الأعمار المتوقعة عند الولادة يعكس تحسن الوضع الصحي إلى (83.478 %)، في حين أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بـ (بعدم الموافقة) لم تتجاوز (2.029%)، وفي المقابل فإن نسبة (13.913%) من المبحوثين كانوا محايدين .

لاشكّ بأن ارتفاع معدل العمر المتوقع للأفراد يعكس التحسّن الصحي، ولذا فإن الدراسة تؤكد الواقع الذي تعيشه سلطنة عمان حيث امتدت الخدمات الصحية في كافة ولاياتها ومحافظاتها، مما رفع من الوعي الصحي وجعل الأمر أكثر سهولة للوصول إلى الخدمات الصحية،

ويدلل على ذلك أن معدل وفيات الأطفال الرضع لكل (1000) من المواليد الأحياء في عام 2005م (10.28)، أما في عام 2010 م (9.30)، كذلك في عام 2014م (7.9).¹

(3) يوجد ارتفاع في نسب أعداد الأطباء مقارنة بعدد السكان مما أدى إلى تحسين معدل الأعمار المتوقع عند الولادة : أظهرت النتائج أن (43.189%) من نسبة المبحوثين من أيدوا ارتفاع نسب الأطباء مقارنة بعدد السكان في حين أن (32.174%) من المبحوثين كانوا محايدين، كما أنه (24.058%) من المبحوثين أجابوا ب (غير أوافق) .

أظهرت الدراسة إحدى الفجوات التي يعيشها الواقع الصحي في السلطنة، إذ إنه بالرغم من توفر البنى التحتية وانتشار الخدمات في كافة ربوع السلطنة إلا أنه في حقيقة الأمر لا يوجد تناسب في أعداد الأطباء مقارنة بارتفاع أعداد السكان، من خلال ما أظهرته الدراسة من نتائج . ويرى الباحث أيضاً بأن عدم الرضى من إجمالي المبحوثين يرجع إلى الخبرات الضعيفة للأطباء الذين يتم استقطابهم. ويعود ذلك جزئياً إلى عدم رغبة المؤسسات الصحية وكافة القطاع الخاص إلى استقطاب خبرات طبية جيدة بسبب ارتفاع أجور الأطباء الجيدين، وهناك وضوح بشكل كاف في ندرة الأطباء الاختصاصيين للكثير من الأمراض، وخاصة الطبييات الاختصاصيات لبعض الأمراض حيث يتم استقطاب اختصاصيون ذكور في المستشفيات الحكومية، مما يؤدي إلى العزوف عنها واللجوء إلى المستشفيات الخاصة إن وجد أو يضطر الناس للسفر إلى خارج الدولة، ويدلل على ذلك أن عدد الأطباء لكل (10,000) من مجموع السكان في عام 1980 وصل إلى (514)

1وزارة الاقتصاد الوطني سابقاً، مرجع سابق، ص 378 .

وفي عام 1990م (1441) وفي عام 2000 (3258).¹ ومع تزايد عدد المستشفيات فإنه في عام 2005 وصل عدد الأطباء إلى حوالي (4000) وفي عام 2010 م (6000) أما في عام 2014م وصل العدد إلى حوالي (9000) طبيب وطبيبة.²

(4) توفر الدولة المستشفيات والخدمات الطبية لتحسين الوضع الصحي: أظهرت النتائج أن أكثر من (79.71%) من المبحوثين أجابوا ب(أوافق) و(أوافق بشدة) على أن الدولة توفر المستشفيات في حين أن (8.116%) من المبحوثين أجابوا ب(بعدم الموافقة) على ذلك. أما نسبة المحايدين كانت (11.884%).

لا شك بأن الدولة عملت على توفير الخدمات الصحية من مستشفيات ومجمّعات ومراكز صحية في كافة ربوع السلطنة، باختلاف الكثافة السكانية بين الولايات وبين المدن الصغيرة وكذلك المناطق النائية، ولذا فإن الدراسة تؤكد واقع سلطنة عمان، ويدلل على ذلك أن عدد المستشفيات في عام 1970 كان (2) مستشفى حكومي و(22) مركزاً صحياً وعيادات ومستوصفات طبية حكومية وفي عام 1980 (30) مستشفى و (80) مركزاً صحياً وعيادات ومستوصفات طبية حكومية، ولا توجد اي عيادة خاصة حينها وفي عام 1990 (52) مستشفى، و(136) مركزاً صحياً وعيادات ومستوصفات طبية حكومية وعدد (334) عيادة خاصة، وفي عام 2000م (55) مستشفى، و(161) مركزاً صحياً وعيادات ومستوصفات طبية حكومية، وعدد (560) عيادة

1 التقرير الصحي السنوي 2008، دائرة المعلومات والإحصاء، المديرية العامة للتخطيط، وزارة الصحة، سلطنة عمان، ص 2 - 3

2 وزارة الاقتصاد الوطني سابقاً، مرجع سابق، ص 378 .

خاصة¹. وفي عام 2005 وصل عدد المستشفيات الحكومية (58) وعدد (713) عيادة خاصة، أما في عام 2010م (62) مستشفى وعدد (814) عيادة خاصة، أما في عام 2014 فقد وصل عددها (67) مستشفى حكومي وعدد (1095) عيادة خاصة².

(5) توفر الدولة آليات خفض انتشار الأمراض الوبائية: أظهرت النتائج أن (91.594%) يقولون بأن الدولة وفرت آليات لخفض انتشار الأمراض الوبائية، كما أن نسبة المبحوثين من هم لا يميلون لهذا الرأي (2.319%) أما نسبة المحايدون وصلت إلى (5.217%).

تؤكد النتائج ما يعكسه الواقع، حيث تعمل الدولة للحد من انتشار الأوبئة، إذ تُعد السلطنة من الدول التي تعمل على التصدي للأوبئة والأمراض المعدية، وقد حصلت السلطنة على العديد من الجوائز والشهادات الدولية، ويدل على ذلك أن نسب تغطية تحصينات الأطفال لأقل من سنة بلغت من عام لآخر تطوراً ملحوظاً، ففي عام 1980 بلغت نسبة التطعيم ضد مرض الدرن (54%) وشلل الأطفال والجرعة الثالثة من الطعم الثلاثي (19%) والحصبة (10%)، وفي عام 1990 بلغت نسبة التطعيم ضد مرض الدرن (96%) وشلل الأطفال والجرعة الثالثة من الطعم الثلاثي (19%) والحصبة (10%)، أما في عام 2000 بلغت نسبة التطعيم ضد مرض الدرن (99%) وشلل الأطفال والجرعة الثالثة من الطعم الثلاثي والحصبة (98%) والتهاب الكبد الوبائي (99%) وفي حين أن عام 2000 بلغت نسبة التطعيم ضد مرض الدرن (98.1%) وشلل الأطفال

1 التقرير الصحي السنوي 2008م، مرجع سابق، ص 2 - 3

2وزارة الاقتصاد الوطني سابقاً، مرجع سابق، ص 378 .

والجرعة الثالثة من الطعم الثلاثي والتهاب الكبد الوبائي (99.9%) والحصبة (99.8%).¹ وكذلك في الأعوام ما بين 2012م و2014 فقد بلغت نسبة تغطية التحصينات للأطفال ما بين 97% و100%.²

(6) تعمل الدولة على رفع معايير استقدام الأطباء للقطاع الصحي: أظهرت النتائج أن نسبة أكثر من (51.884%) من المبحوثين يوافقون على أن الدولة رفعت من معايير استقدام الأطباء للقطاع الصحي، كما أن نسبة (33.623%) من المبحوثين كانوا محايدين. و(13.333%) من المبحوثين لا يوافقون الرأي .

تؤكد النتائج واقع استقطاب الأطباء للقطاع الصحي حيث إن المعايير المتبعة قد لا تعكس الواقع، إذ إن سفر المواطنين للعلاج في الخارج وكذلك تفضيل البعض للعلاج في المستشفيات الخاصة وعدم ثقتهم بالأطباء في المستشفيات الحكومية يؤكد بأن المعايير ضعيفة مما أدى إلى استقطاب أطباء يفتقدون للخبرة العالية، وجعل المواطن القادر على دفع تكاليف علاجه التوجه للمستشفيات والعيادات الخاصة أو السفر للدول التي تقدم خدمات طبية عالية الجودة.

(7) تضمن الدولة من خلال التشريعات والقوانين سلامة البيئة من المخاطر: لقد بلغت نسبة (77.971%) من المبحوثين الذين قالوا بأن الدولة تهتم بسلامة البيئة من خلال التشريعات والقوانين، في حين (17.391%) من المبحوثين كانوا محايدين، وبنسبة (4.348%) أجاب بعض المبحوثين بعدم قبول الرأي .

1 التقرير الصحي السنوي 2008، مرجع سابق، ص 2-4

2 وزارة الاقتصاد الوطني سابقاً، مرجع سابق، ص 402 .

تؤكد النتائج ما يعكسه واقع البيئة العمانية ودور الحكومة في حمايتها من خلال سن التشريعات والقوانين، وقد عملت منذ بداية النهضة على التكثيف في حماية الطبيعة، حيث تميزت السلطنة بمبادرات في العمل البيئي الملازم للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ووضعت المبادئ الأولية لربط التنمية بالمحافظة على البيئة مع بداية 1995م، وعملت دراسات موائمة لمعرفة التأثيرات السلبية المحتملة على البيئة، كما عملت على إصدار التشريعات واللوائح التي شملت العمل البيئي وشؤون المناخ وصون الموارد الطبيعية، ووضع اشتراطات صارمة حول انبعاث الغازات والأبخرة الضارة والروائح والضوضاء الناجمة من الصناعات ومراقبتها بشكل دوري، كما تعمل على إدارة المخلفات وخاصة مع إنشاء شركة بيئة، ولذا فهي أول دولة خليجية تضع قانوناً متكاملًا لصون البيئة العمانية، كما صدرت قوانين لحفظ التنوع البيئي من خلال إنشاء نظام متكامل للمحميات الطبيعية اتخذت قرارات لحضر الصيد والقنص والقتل للحيوانات والطيور البرية والبحرية وحفظ النباتات بأنواعها،¹ ولذا فهي أول دولة عربية تضع وزارة للبيئة وأول جائزة عربية في مجال البيئة والموسومة بجائزة السلطان قابوس لصون البيئة.

(8) يوجد وعي بيئي على مستوى الأفراد والمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني:

أظهرت النتائج أن (62.319%) من المبحوثين أجابوا ب(موافق) على أنه يوجد وعي بيئي على مستوى الأفراد والمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، في المقابل (26.377%) من المبحوثين كانوا محايدين، في حين أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب (غير موافق) وكذلك (غير موافق بشدة) كانت (11.015%) .

1 موقع وزارة البيئة والشؤون المناخية، <https://www.meca.gov.om/ar/module.php>

مقارنة مع الواقع فإن نسبة من يرون بأنه يوجد وعي بيئي في السلطنة قليلة، حيث إن السلطنة حصلت على العديد من الجوائز الدولية التي منحتها لها منظمات عالمية وقد صنفها برنامج الأمم المتحدة ضمن أفضل عشر دول على مستوى العالم في الحفاظ على البيئة فضلاً عن توقيع السلطنة العديد من الاتفاقيات والبروتوكولات من أجل حماية البيئة ومن أهمها اتفاقية لندن عام 1972م واتفاقية ماريول عام 1973م واتفاقية المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية عام 1979م واتفاقية المنظمة الدولية لحماية البيئة البحرية عام 1974م¹، كذلك فإن تجربة شهر البلديات في السلطنة نهضت بالبيئة وصونها في أعلى المراتب كما رفعت من الوعي البيئي لدى المواطن والمقيم وبالتالي فإن نتيجة الدراسة لم تعكس الواقع بشكل كبير .

(9) نجاح المؤسسات الرقابية البيئية والصحية في تطبيق اللوائح المتفق عليها دولياً، أظهرت النتائج أن نسبة (63.768 %) من المبحوثين يوافقون على أن نجاح المؤسسات الرقابية نتاج تطبيق اللوائح المنصوص عليها في المنظمات الدولية، إضافة إلى نسبة (25.797 %) من المبحوثين كانوا محايدين، وبنسبة (10.435 %) مبحثين لا يوافقون على الرأي .

لا شك بأن تطبيق اللوائح المتفق عليها دولياً من خلال الالتزامات الدولية والبروتوكولات يجعل المؤسسات الرقابية ناجحة من خلال تحقيق أهدافها في حماية البيئة وصونها.

1 موقع وزارة البيئة والشؤون المناخية، <https://www.meca.gov.om/ar/module.php>

يوضح الجدول رقم (24) نتائج تحليل المحور الأول الذي تضمن قياس آراء المبحوثين في تسع نقاط

حول متوسط دخل الفرد وهي كالتالي :-

(1) يُعد متوسط دخل الفرد أحد مؤشرات التنمية البشرية، أظهرت النتائج أن (78.551%)

من المبحوثين أجابوا بـ (موافق) و (موافق بشدة) على أن معدل الدخل الفردي يمثل أحد

مؤشرات التنمية البشرية في مقابل (8.116%) من المبحوثين أجابوا بـ (غير موافق)، كما أن

(13.333%) كانوا محايدين .

وبالتالي فإن ارتفاع نسبة من يرى بأن الدخل هو أحد المؤشرات الأساسية للتنمية البشرية

دليل على أهمية التنمية الاجتماعية، حيث إن المبحوثين يرون أن معيار التعليم والصحة ودخل

الفرد جميعها مؤشرات أساسية للتنمية، إذ إن جميعها تلعب دوراً هاماً في مسألة تنمية الموارد

البشرية وهذا يعني أن تطوير التعليم دون الصحة، والصحة دون التعليم سوف لن يؤديان إلى

النتيجة المرجوة في التنمية البشرية وكذلك الحال مع الدخل فهو مؤشر هام ولن تصل الحكومة

لهدف التنمية البشرية دون الاهتمام بدخل الفرد.

(2) عدالة توزيع الثروة أو الناتج القومي أثر إيجاباً على دخل الأفراد، أظهرت الدراسة أن

(61.450%) من المبحوثين أجابوا بـ (موافق بشدة) و (موافق) على أن عدالة توزيع الثروة أثرت

إيجاباً على دخل الفرد، ونسبة (22.029%) من المبحوثين كانوا محايدين، وفي المقابل أن أقل من

(12.942%) من المبحوثين لا يوافقون الرأي.

وهنا يرى الباحث بأنه كان من الأفضل لو ارتفعت نسبة من يقولون بعدالة توزيع الثروة،

حيث يرى بأن الواقع ليس بهذا السوء، ويدلل على ذلك أنه في عام 2012م كان إجمالي الدخل

القومي (27583) ونصيب دخل الفرد من إجمالي الدخل القومي (7613) ريالاً عمانياً أما في عام 2014م فقد كان إجمالي الدخل القومي (29984) ونصيب الفرد من إجمالي الدخل يصل إلى (7613) ريالاً عمانياً أما في عام 2014م فقد كان إجمالي الدخل القومي (29984) ونصيب الفرد من إجمالي الدخل يصل إلى (7327) ريالاً عمانياً تقريباً¹.

(3) الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية أثّرت إيجابياً على نمو الاقتصاد الوطني، وأظهرت النتائج أن (62.609%) من المبحوثين أجابوا بـ (موافق بشدة) و (موافق)، وأن (23.478%) من المبحوثين كانوا محايدين، بينما أقل من (12.753%) من المبحوثين أجابوا (بعدم قبول الرأي)، كما أن (1.159%) من المبحوثين لم يتخير الإجابة.

هناك نسبة قناعة ايجابية في قضية الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية بالرغم من أن الواقع يشير إلى أن هناك الكثير من الموارد لم تستثمر بعد بالشكل الكافي، كما هو الحال في الثروة السمكية والصناعة السياحية وغيرها التي تفتقد لكفاءة استثمار الموارد الطبيعية، كذلك فقد دلت الإحصائيات الوطنية في القطاع الزراعي بأن المساحة المزروعة في عام 2000م تقدر (173) ألف فدان والإنتاج الزراعي يصل إلى (1213) ألف طن في حين أن المساحة المزروعة في عام 2014م تقدر (164) ألف فدان والإنتاج الزراعي يصل إلى (1514) ألف طن، أما الاستغلال السمكي فتدل الإحصائيات ان الصيد التجاري والتقليدي عام 2000م (120) ألف طن وفي عام 2014م قدر (211) ألف طن². أما فيما يتعلق بالنّفط والغاز والذي يعتمد عليه اعتماداً كلياً ففي عام

1 وزارة الاقتصاد الوطني سابقاً، مرجع سابق، ص 298 .

2 مرجع سابق، ص 166 .

2000م ينتج (955) ألف برميل في المتوسط اليومي، أما في عام 2014م وصل إلى (943) ألف برميل تقريبا، أما الغاز فكان إنتاجه في عام 2000م يصل إلى (539.531) متر قدم مكعب في حين أن في عام 2014م وصل إلى (1.332.795) مليون قدم مكعب.¹

(4) تعمل الدولة على دعم المواطن لتحسين القطاع الزراعي، فقد أظهرت النتائج أن (55.362%) من المبحوثين وافقوا الرأي على أن الدولة تعمل على دعم المواطن لتحسين القطاع الزراعي وهي نسبة ليست عالية، حيث أجاب ب(موافق) ما نسبته (42.319%) من المبحوثين، و(13.043%) منهم أجاب ب(موافق بشدة) وكان المحايدون (30.725%)، في حين أن أقل من (13.623%) لم يوافق الرأي .

ويمكن القول بأن الدولة تعمل على دعم القطاع الزراعي، لكن في اعتقاد الباحث بأن الدعم بطيئاً، وغير فاعل حيث لازالت السلطنة تستورد المنتوجات الزراعية من خارج السلطنة ولم تصل إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي ومع الدعم الحكومي للمزارعين فإن المزارع الإرشادية وصل عددها في عام 2012م إلى (3891) مزرعة، وفي عام 2014م عدد (4857) مزرعة، كما وصلت عدد الشتلات الموزعة على المواطنين في عام 2012م (165755) شتلة وفي عام 2014م (161692) شتلة فاكهة.²

(5) ارتفاع قيمة مؤشر سوق المال أدت إلى دعم الحركة الاقتصادية، حيث تباينت النتائج، ذلك أن نسبة (52.464%) وافقوا الرأي على أن ارتفاع قيمة مؤشر سوق المال أدت إلى دعم

1 مرجع سابق، ص 190 .

2 مرجع سابق، ص 169 .

الحركة الاقتصادية حيث أجاب ب(موافق) ما نسبته (41.739 %) من المبحوثين فقط، ونسبة (10.725 %) أجاب ب(موافق بشدة)، كما أن المحايدين تتمثل نسبتهم في (33.333 %)، في حين أن نسبة (13.913 %) لم يوافق الرأي، كما أن نسبة (0.290 %) هم الذين لم يبادروا بالإجابة. إن عدم ارتفاع نسبة من يقولون بارتفاع قيمة مؤشر سوق المال أدى إلى دعم الحركة الاقتصادية يؤكد الواقع، حيث يرى الباحث بأن ارتفاع مؤشر السوق لا يعني بالضرورة دعم الحركة الاقتصادية.

(6) ارتفاع الميزانية العامة أدت إلى الوفاء بمتطلبات المجتمع، حيث أظهرت النتائج أن أكثر (49.275 %) من المبحوثين يوافقون على أن ارتفاع الميزانية العامة أدت إلى الوفاء بمتطلبات المجتمع، بينما يشير نسبة (27.246 %) من المبحوثين يميلون إلى الحياد، ونسبة (22.319 %) لا يوافقون على الرأي، كما أن (1.159 %) ممن لم يجب على السؤال .

وبالتالي نجد أن نسبة (50 %) تقريباً من المبحوثين غير مقتنعين بأن ارتفاع الميزانية العامة أدت إلى الوفاء بمتطلباتهم ذلك أن احتياجاتهم في تزايد، إذ كلما زاد عدد السكان زادت متطلباتهم.

(7) لجوء بعض أفراد المجتمع إلى القروض والمديونيات الداخلية لا تعكس بالضرورة انخفاض دخل الفرد: أظهرت النتائج أن أغلب المبحوثين أجابوا ب (موافق) على أن الأفراد الذين يلجئون إلى القرض لا يعني بالضرورة انخفاض دخلهم حيث بلغت (51.305 %) من المبحوثين كما أجاب (14.493 %) ب(موافق بشدة)، وكان (18.841 %) من المبحوثين محايدين وفي حين أن نسبة (29.855 %) من المبحوثين أجابوا بعدم الموافقة.

ولذا فإن الباحث يتفق مع الرأي القائل بأن المديونيات الداخلية لا تعكس بالضرورة حاجة الناس وإنما يمكن أن تعكس حب التملك وزيادة الرفاهية والمقارنة الغير محببه للوصول إلى المظاهر البراقة والتنافس في الشراء .

(8) تنظيم التجارة والأسواق تعكس وضع نمو الاقتصاد: أظهرت النتائج أن (75.652%) من المبحوثين يوافقون على أن تنظيم التجارة والأسواق يعكس الوضع المتنامي للاقتصاد الوطني في المقابل أن نسبة (4.348%) من المبحوثين لا يوافقون الرأي، كما أن (19.130%) كانوا محايدين.

وبالرغم من ارتفاع نسبة من يؤيدون الرأي، إلا إن الباحث لا يتفق بالضرورة في أن تنظيم التجارة والأسواق فقط هو الذي يعكس وضع النمو للاقتصاد، فالاستقرار السياسي والأمني ووعي القيادة والحكومة والشعب بأهمية السلام ساهم في ذلك، كما أن غسيل الأموال قليله جدا وعدم القبول بالاستثمارات التي توجد بها مخاطرة عالية وعدم القبول بينوك أجنبية غير موثوقة ساهم في نمو الاقتصاد .

(9) هيئة البيئة الاستثمارية ساعدت على تعزيز ثقة المستثمرين : أظهرت النتائج أن نسبة (65.797%) من المبحوثين يوافقون على أنه تعززت ثقة المستثمرين في السلطنة بسبب هيئة البيئة الاستثمارية، في المقابل أن نسبة (11.306%) من المبحوثين لا يوافقون على ذلك، وأكثر من (22.609%) كانوا محايدين.

لا شك بأن ما ذكر في البند السابق من الاستقرار السياسي والأمني عزز من ثقة بعض المستثمرين في حين أن بعض القيود يراها الباحث ساهمت في خفض ثقة المستثمرين وعزوفهم، ففي الوقت الذي تشير النسب المذكورة إلى قناعة المبحوثين في البيئة الاستثمارية إلا أن واقع الحال يشير إلى

ضعف الاستثمارات الأجنبية والداخلية في السلطنة، ففي الوقت الذي نجد فيه أن الدول المجاورة قد استقطبت استثمارات شكّلت دخلاً كبيراً عوضاً عن عوائد النفط، فإننا نجد أن السلطنة تفتقر إلى أبسط الفرص لتعويض إيرادات النفط، كما أن الإحصائيات ونسب الضرائب لا تشير إلى أن البيئة الاستثمارية في السلطنة قد نضجت بما يكفي، الأمر الذي يدعو إلى مزيد من الجهد .

University of Malaya

المبحث الثالث: ترتيب نتائج محاور الاستبانة

(1) : ترتيب النتائج

جدول (28)

ترتيب نتائج محور مؤشرات قطاع التعليم من المرحلة الثانية للدراسة

محور مؤشرات قطاع التعليم			
م	السؤال	مؤيد	محاييد
1	يُعد التعليم بشكل عام أول مؤشرات التنمية البشرية.	337	6
2	يوجد نمو حقيقي في أعداد الملتحقين الإناث في التعليم.	321	22
3	تعمل الدولة على استيعاب كافة الأفراد في التعليم.	299	29
4	تعمل الدولة على خفض نسبة الأمية من خلال برامج خاصة .	294	37
5	تهتم الدولة بعملية التدريب والتأهيل لتطوير قطاع التنمية البشرية.	275	54
6	توجد بيئة مادية وبنى تحتية مجهزة للتعليم.	273	54
7	تتيح وتشجع الدولة مجال البحث العلمي للتنمية البشرية.	260	63
8	تعزز الدولة ثقافة الإبداع والابتكار في المؤسسات التعليمية.	232	89
9	تتيح الدولة الشراكة مع القطاع الخاص لتطوير التعليم.	223	69

جدول (29)

ترتيب نتائج محور مؤشرات قطاع الصحة من المرحلة الثانية للدراسة

محور مؤشرات قطاع الصحة			
م	السؤال	مؤيد	محاييد
1	توفر الدولة آليات لخفض انتشار الأمراض الوبائية.	316	18
2	ارتفاع معدل المواليد ومعدل الأعمار المتوقع عند الولادة يعكس المؤشر الصحي.	288	48
3	يُعد القطاع الصحي أول مؤشرات التنمية البشرية.	283	41
4	توفر الدولة المستشفيات والخدمات الطبية لتحسين الوضع الصحي.	275	41
5	تضمن الدولة من خلال التشريعات والقوانين سلامة البيئة من المخاطر.	269	60
6	نجاح المؤسسات الرقابية البيئية والصحية في تطبيق اللوائح المتفق عليها دوليا.	220	89
7	يوجد وعي بيئي على مستوى الأفراد والمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني.	215	91
8	تعمل الدولة على رفع معايير استقدام الأطباء للقطاع الصحي.	179	116
9	يوجد ارتفاع في نسب أعداد الأطباء مقارنة بعدد السكان أدى لتحسين معدل الأعمار المتوقع عند	149	111

جدول (30)

تابع ترتيب نتائج محور مؤشرات متوسط دخل الفرد من المرحلة الثانية للدراسة

محور مؤشرات متوسط دخل الفرد			
م	السؤال	مؤيد	محايد
1	يُعد متوسط دخل الفرد أول مؤشرات التنمية البشرية.	271	46
2	تنظيم التجارة والأسواق تعكس وضع نمو الاقتصاد.	261	68
3	تهيئة البيئة الاستثمارية ساعدت على تعزيز ثقة المستثمرين.	227	13
4	الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية أثرت إيجابيا على نمو الاقتصاد الوطني.	216	81
5	عدالة توزيع الثروة أو الناتج القومي أثر إيجابا على دخل الأفراد.	212	76
6	تعمل الدولة على دعم المواطن لتحسين القطاع الزراعي.	191	106
7	ارتفاع قيمة مؤشر سوق المال أدت إلى دعم الحركة الاقتصادية.	181	115
8	لجوء بعض أفراد المجتمع إلى القروض الداخلية لا تعكس بالضرورة انخفاض دخل الفرد.	177	65
9	ارتفاع الميزانية العامة أدت إلى الوفاء بمتطلبات المجتمع.	170	94

(2) : خلاصة المرحلة الثانية

من خلال تعريف الباحث للتنمية المستدامة بأنها العدل الاجتماعي في تحسين الحياة الإنسانية لأجيالها

حاضراً ومستقبلاً في كافة جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئة وبما يضمن حياة

نوعية ذات رفاهية مستدامة... فإنه مما تقدم يتضح بأن السلطنة خطت خطوات جيدة من أجل الوصول إلى

التنمية المستدامة فسنت التشريعات وأرست القواعد والقوانين التي تحفظ العدل الاجتماعي المتمثل في تحسين

الحياة الإنسانية للوصول إلى سعادة المجتمع بالحصول على كافة الضروريات كالتعليم والصحة والدخل والحرية في

العيش والاعتقاد الديني وعدم مصادرة الفكر والعدالة في التعامل معه، ولكن مع كل ذلك فإن هناك معوقات

أدت إلى بطء تطبيق الخطط التنموية وعدم تحقيق الأهداف بالمعدلات المطلوبة، وقد تم الإشارة لها في

التحليلات السابقة وكذلك سيتم الإشارة لها في فصل النتائج والتوصيات .

ولربط النتائج في المرحلتين الأولى والثانية من الدراسة فإنها أفرزت النتائج التالية فيما يلي :-

(1) بالرجوع إلى الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة الفرعية المتمثلة في أن هنالك علاقة ذات دلالة

إحصائية بين قيمة التنمية البشرية والإنفاق الحكومي على قطاع التعليم، فقد أظهرت نتائج

الدراسة في المرحلة الأولى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين المتغيرين وهو ما

انسجم مع الواقع الذي تعيشه سلطنة عمان، حيث جاءت النتيجة إيجابية لقيمة المتغير الأول

وهي (0.001)، أي تزيد قيمة التنمية البشرية بنسبة (0.001)، كلما زاد الإنفاق الحكومي بمقدار ريال

عماني واحد، وبالرغم من إيجابية النتيجة إلا أن الزيادة كانت بسيطة بالمقارنة مع حجم الإنفاق

على التعليم في عمان،

كما إن التنمية البشرية كمرحلة أساسية لتطور مفهوم التنمية بشكل عام، تؤدي حتماً إلى التنمية

المستدامة إلا أنه لم يصل سعي الحكومة لتنفيذ خطط التنمية حد الطموح، ولذا فإن الإنفاق

العالي كانت عوائده محدودة، نظراً لثقافة المجتمع الطامحة للاستفادة المادية أكثر من الاستفادة

العلمية والمهارية التي تعمل على تطوير الإنسان، بالرغم من مساهمة الخطط الخمسية لإرساء البنى

التحتية للبلاد في كافة المجالات، لكن الأمر لازال يحتاج لمراجعة دقة الأهداف والسياسات

التعليمية المعتمدة ووضعها موضع التقييم، وإعادة صياغتها من جديد بما يتلاءم مع الواقع الحالي

حتى ترقى الخطط في تحقيق المستويات المطلوبة لدفع عجلة التنمية بتسارع أكبر.

كما أظهرت نتائج الدراسة في المرحلة الثانية من خلال المحور الأول في الاستبانة المتمثلة

في قطاع التعليم أن المبحوثين أيدوا وجود بيئة تعليمية مجهزة وبنى تحتية تمثلت في المدارس

والكليات والجامعات الخاصة، إذ حوت كافة المرافق التعليمية، التي أدت إلى استيعاب الطلاب

فيها للحصول على العلم، مع وجود نمو حقيقي في أعداد الملتحقَات الإناث بشكل عام، وسعي حقيقي من الحكومة نحو خفض نسبة الأمية بواسطة البرامج الخاصة، كما دعمت البرامج التي تصقل مهارات الأفراد وتعمل على تنميتهم، ولذا أيدوا بأن التعليم أول مؤشرات التنمية البشرية، إلا أنه بالرغم من ذلك فقد وقف بعض المبحوثين موقف المحايد أحياناً، والرافض أحياناً أخرى، حول مدى تشجيع الدولة لمجال البحث العلمي للتنمية البشرية، إذ بلغت نسبتهم أعلى من (20%)، كذلك الحال بالنسبة لتعزيز الدولة ثقافة الإبداع والابتكار في المؤسسات التعليمية حيث وصلت نسبة المحايدين والرافضين إلى أكثر من (30%) من المبحوثين، وكذلك الحال في مدى إتاحة الدولة للمشاركة مع القطاع الخاص لتطوير التعليم من عدمه فلقد وصلت النسبة إلى أعلى من (20%) من المبحوثين من المحايدين والرافضين، ومع ذلك فإن أكثر من (70%) من المبحوثين أيدوا ذلك، ولذا فإن الباحث يرى بأنه قد يوجد تشجيع إلا إنه لا يوجد انعكاس على أرض الواقع، حيث يرى بأن الواقع يحتاج إلى المزيد من الجهد للتغيير للأفضل، مع الاستمرار في الخطوات الإيجابية الحالية والتي تأتي بدعم مستمر من قبل القيادة لإدراكها أثر ذلك على التنمية.

(2) بالرجوع إلى الفرضية الثانية من فرضيات الدراسة الفرعية المتمثلة في أن هنالك علاقة ذات دلالة

إحصائية بين قيمة التنمية البشرية والإنفاق الحكومي على قطاع الصحة، فقد أظهرت نتائج الدراسة في المرحلة الأولى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، إلا أن النتيجة السلبية تخالف الواقع، إذ إن الانخفاض في قيمة التنمية البشرية بنسبة (0.001-) نتيجة الإنفاق الحكومي على قطاع الصحة بمقدار ريال عماني واحد، مخالف للمنطق إلا أن تكون الزيادة في الإنفاق في جوانب لا تعنى بالقطاع بشكل أساسي ومباشر، أو ربما ارتكز الإنفاق على بنود

معينة دون الأخرى، مما أدى إلى سلبية الأداء وعدم ظهور الأثر بشكل مباشر، وهذا يظهر جلياً في القصور الذي يمكن أن يجانب مجال تأهيل الموظفين وتدريبهم في الوظائف التي يحصلون عليها، وبالرغم من وجود نقلة نوعية في قطاع الصحة إلا أن الاهتمام بالكم، كان أكثر من الكيف وبالتالي أهملت قضايا جودة الأداء.

كما أظهرت نتائج الدراسة في المرحلة الثانية من خلال المحور الثاني في الاستبانة المتمثلة في قطاع الصحة أن المبحوثين أيدوا بعض الخدمات المقدمة من الدولة والتي تتعلق بتوفير المستشفيات والمجمعات والمراكز الطبية والخدمات التي تعمل على تحسين الوضع الصحي، وكذلك حول مدى توفيرها للبرامج والآليات لخفض انتشار الأمراض الوبائية مما عكس المؤشر الصحي في ارتفاع معدل المواليد ومعدل الأعمار المتوقع عند الولادة والذي أيدوه المبحوثين أيضاً، كما أيدوا ضمان الدولة لسلامة البيئة من المخاطر من خلال التشريعات والقوانين التي تسنها، ومن خلال ذلك وجدوا بأنه لا بدّ من تأييد القول الذي يقول بأن القطاع الصحي يُعد من أول المؤشرات لمستوى وحجم التنمية البشرية، وفي ذات الوقت نجد أن نسبة ما لا يقل عن (50%) لم يؤيدوا تناسب أعداد الأطباء مقارنة بعدد السكان فكان منهم المحايدون ومنهم غير الموافقين، مما يعني أن ذلك يؤثر على جودة الأداء، الناتج من الضغط على الأطباء، وبالتالي ينعكس سلباً على المؤشر الصحي، كما وصلت نسبة من لم يؤيد من المبحوثين والمحايدون في أن الدولة تعمل على رفع معايير استقدام الأطباء للقطاع الصحي نسبة أكثر من (45%)، وهذا لا شك بأنه مؤشراً لعدم رضى المواطن عن الكوادر الطبية، أي أن المواطن يرى بأن عملية استقدام الأطباء من خارج السلطنة لا تصل لحد الطموح، ولا تتميز بما يجعل الاختيار للأكفأ وذو الخبرات الأعلى، ولذا فإنه

يتم التركيز على مخصصات الرواتب فقط، بحيث لا تتكلف الحكومة تكاليف أعلى، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى الاختيار الأسوأ دون التركيز على الخبرات والمهارات. كما لا يرى أكثر من (35%) من المبحوثين والمحايدون وجود وعي بيئي على مستوى الأفراد والمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، ولذا فإنهم لا يؤيدون نجاح المؤسسات الرقابية البيئية والصحية في تطبيق اللوائح المتفق عليها دولياً بنسبة أكثر من (35%) من المبحوثين، وهذا يدل بأن هناك شرائح في المجتمع قد لا يصلها الوعي الإعلامي في هذا المجال، وبالرغم من ذلك فإن الباحث يرى بأن السلطنة من الدول المتميزة في مجال البيئة، بل وتفوقت في المجالات المتعلقة بالبيئة، ويدل على ذلك فوز السلطنة بالعديد من الجوائز الدولية في هذا المجال.

(3) بالرجوع إلى الفرضية الثالثة من فرضيات الدراسة الفرعية المتمثلة في أن هنالك علاقة ذات دلالة

إحصائية بين متوسط دخل الفرد في عُمان، وبين قيمة التنمية البشرية في عُمان فلقد أظهرت نتائج الدراسة في المرحلة الأولى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، إلا أن العلاقة جاءت على عكس ما يفترض أن تكون عليه، وهذا ما يتنافى مع الواقع، حيث أظهرت النتائج علاقة عكسية بين المتغيرين، على أنه بزيادة متوسط دخل الفرد بمقدار ريال عماني واحد، أدى ذلك إلى انخفاض قيمة التنمية البشرية في عُمان بمعدل (6.161-) وهذا ما يخرج عن إطار ما سعت إليه المنظمات الراعية للتنمية البشرية والمهادفة له من خلال برامجها المتنوعة، وبالرجوع للسؤال الذي

تم طرحه في الفصل الرابع ضمن المرحلة الأولى من الدراسة والمتمثل في ما يلي :-

هل بالضرورة تزيد التنمية البشرية نتيجة الزيادة في متوسط دخل الفرد ؟

عليه؛ بالرغم من أن العلاقة التي ظهرت في نتائج المرحلة الأولى جاءت عكسية إلا أن الزيادة الملحوظة في متوسط دخل الفرد على مدى أربع وعشرين عاماً، ليست أمراً مبرراً على أن التنمية البشرية تتأثر بالزيادة، حيث إن هناك متطلبات حياتية، لا بدّ من أن تقوم الأسرة على توفيرها في ظل انخفاض دخل الفرد العماني مقارنة بالدول المجاورة، حيث إن الأسرة تعمل على توفير المسكن والمأكل والملبس وبعض القضايا المهمة كالتعليم الخاص سواء التعليم الأساسي وما بعد الأساسي أو التعليم الجامعي أو العالي، بالرغم من أن الحكومة وفّرت العديد من أشكال الدعم سواء من حيث توفير الأرض ودعم قضايا هامه كسلة الغذاء الأساسية والماء والكهرباء والغاز والنّفط، كما فتحت فرص التعليم المجاني والعلاج داخل السلطنة وتحال بعضها للخارج، إلا إننا نجد أن المواطن العماني محاط بالعديد من أشكال الرفاهية الموجودة في الدول المجاورة، وهذا يجعل لديه أمر إشباع نفسه بشتى مجالات الترفيه ملحاً لتوفيره، بالرغم من وجود آراء أخرى تبينّت في المرحلة الثانية من الدراسة حول العدالة في توزيع الثروة، أو الناتج القومي، وأثره الإيجابي على دخل الأفراد، حيث أظهرت الدراسة أن أكثر من (60%) من المبحوثين أيدوا على أنه يوجد عدالة في توزيع الثروة، أثّرت إيجاباً على دخل الفرد، في حين أن نسبة أكثر من (30%) من المبحوثين محايدون أو لا يوافقون الرأي، كذلك فإن لجوء بعض أفراد المجتمع إلى القروض والمديونيات الداخلية لا تعكس بالضرورة انخفاض دخل الفرد في المجتمع العماني، وقد أيد ذلك ما نسبته (51.305%) من المبحوثين، بالرغم من أن أكثر (40%) لم يبدو التأييد، والحال كذلك أن أكثر من (40%) من المبحوثين كانوا محايدين أو لم يؤيدوا وجهة النظر التي تقول بأن الدولة تدعم المواطن لتحسين القطاع الزراعي، في حين أن (55.362%) من المبحوثين وافقوا الرأي على أن الدولة تعمل على دعم المواطن لتحسين القطاع الزراعي، كذاك نظرهم في قضية الاستثمار الأمثل للموارد

الطبيعية، حيث يرى نسبة كبيرة منهم بأنها لم تؤثر إيجابياً على نمو الاقتصاد الوطني، فكان أكثر (30%) من المبحوثين محايدين أو لم يؤيدوا الرأي، والحال كذلك حول وجهة النظر المتمثلة في أن ارتفاع قيمة مؤشر سوق المال أدت إلى دعم الحركة الاقتصادية، حيث إن أكثر من (45%) من المبحوثين لم يتبنى هذا الرأي فكانوا محايدين أو غير مؤيدين، وأن أكثر من (30%) من المبحوثين محايدين أو لم يؤيد بأن تهيئة البيئة الاستثمارية ساعدت على تعزيز ثقة المستثمرين، خاصة من خارج السلطنة، إذ إن من أهم الأمور التي يتصاممون معها قضية التعمين، ومدى رغبتهم في الاعتماد على العمالة الوافدة للوظائف العليا وليست العمالة الوطنية التي في نظرهم تفتقد إلى التأهيل للمناصب القيادية، لذا فقد أدى ذلك إلى زيادة عدد الوافدين وبالتالي قلة من وجود العمانيين لتولي مناصب عليا في القطاع الخاص بشكل أساسي، وفي ظل وجود متطلبات كثيرة ومشاريع ضخمة، فإن ذلك لا يعني بأن ارتفاع الميزانية العامة أدت إلى الوفاء بمتطلبات المجتمع، لذلك لم يتبنى أكثر من (40%) من المبحوثين هذا الرأي، سواء من لم يؤيد الرأي أو من المحايدين.

(4) بالرجوع إلى الفرضية الرئيسية من فرضيات الدراسة والمتمثلة في أن هنالك علاقة تأثير وارتباط

بين التنمية البشرية والتنمية المستدامة في عُمان لاشك بأن الخطط التنموية التي سعت الحكومة لتنفيذها بالرغم من التقلبات التي مرّت بها، إلا أنها اسهمت في التنمية المستدامة بشكل ملحوظ، وتمثل ذلك في التوسع المطّرد في التعليم والتدريب للكوادر الوطنية، من خلال إنشاء المدارس والجامعات ومعاهد التدريب، ودورها في توفير التعليم المجاني، والحرص على توفير مقاعد دراسة جامعية لأعداد كبيرة من الخريجين في الدبلوم العام، وكذلك رفع كفاءة التعليم لدى الأفراد من خلال الابتعاث إلى الخارج، ذلك أدى إلى تمكين الكوادر الوطنية العمانية إلى قيادة ركب التنمية المستدامة، وخير شاهد على ذلك مسيرة التعمين في القطاعين الحكومي والخاص في كافة

المستويات التي مكّنت الشباب العماني من تقلد الوظائف، كما أن هناك كوادر عمانية تعمل خارج السلطنة كنتاج للتنمية البشرية، وخير دليل على ذلك تواجد العمانيين في الدول المجاورة كدولة الإمارات العربية المتحدة وقطر، إذ تشهد هذه الدول على كفاءتهم وتعمل على استقطابهم، حيث إن خطط التنمية البشرية أسهمت وبشكل فاعل في صناعة الكادر البشري العماني الجاهز لأداء رسالته في مختلف مجالات العمل، كما أسهمت في الاعتماد على النفس وحب العمل وغرست قيم حب الوطن والمساهمة في رقيه كل في مجاله، إلا أن الضعف جانب قليلاً صناعة القادة من الشباب العماني لإحلالهم محل الوافدين وذلك لاستقطابهم كباقي المستويات الوظيفية الأخرى، وبالرغم من ضعفها بالنسبة للمستويات الوظيفية العليا في القطاع الخاص يمكن القول بأن خطط التنمية البشرية ساعدت في استدامة التنمية والتطوير بشتى مجالات بناء الإنسان العماني.

كما يرى معظمهم بأن خطط التنمية البشرية ساعدت في استدامة التنمية إلى حد مقبول، لذا يرى بعضهم أهمية زيادة الفرص المتاحة لمؤسسات المجتمع المدني للمشاركة في وضع الخطط التنموية، كما ساعدت الخطط التنموية بشكل كبير في تحسين الوضع التعليمي الصحي والاقتصادي، وذلك بتوفير المدارس والكلّيات والجامعات المختلفة، وكذلك المستشفيات والمراكز والمجمّعات الصحية، ولذا فمن الامة بمكان وضع خطة استراتيجية لهذه القطاعات وربطها بخطط تشغيلية ضمن أسس علمية وعملية واضحة ورصينة المعالم.

كما يرى بعض المبحوثين إن مفهوم الاستدامة الوارد في الرؤية العمانية 2020م ركّز على التنمية الاقتصادية، ولم يغطي بشكل كافٍ البعد الاجتماعي والثقافي والسياسي والذي يُعد الأوسع كما هو وارد في أدبيات التنمية المستدامة والتي ضمّت البعد البيئي أيضاً، إلا أن السلطنة حافظت على التعاليم والقيم الإسلامية وسرّعت من وتيرة النمو الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية، ورفعت من مستويات المعيشة وتحسين نوعية حياة الفرد من خلال تنمية الموارد البشرية التي تُعد من اهتمامات الحكومة، لذا تواصل تحسّن مستوى دخل الفرد من خطة إلى أخرى ضمن خطط التنمية، وبالتالي فإن الخطط أثّرت في استدامة التنمية بشكل جيّد في مجالات النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية وخطط الموارد الطبيعية والبيئية، ولازال التطوير في التنمية البشرية قائماً ومستمراً وفق الخطط الاستراتيجية .

يرى بعض المبحوثين أن الخطط التنموية تباطأت في تنفيذ المشاريع والبرامج مما أدى إلى عدم الفاعلية في تحقيق الأهداف، نتيجة أسباب مختلفة، منها الاستغلال السيء من بعض الموظفين الحكوميين في القطاعات المختلفة، كذلك استغلال شركات المقاولات بسبب نفوذها، وأيضاً تعثرها بسبب الخطط التنموية التي بنيت وفق آراء شركات استشارية خارجية، ولم يؤخذ رأي أهل الحل والعقد في البلاد، كذلك عدم كفاءة واضعي الخطط التنموية، مما قلل من فاعليتها عند التنفيذ، ويرى بعض المبحوثين بأن خطط التنمية البشرية ساهمت في استدامة التنمية بنسبة 60% تقريباً، ويعود ذلك لتحديات مختلفة، منها عدم توفر الموارد المالية والبشرية، وعدم وجود المتابعة للخطط أولاً بأول، وعدم ربط الخطة بالمؤسسة كبرامج وإنما تربط بشخصيات تديرها، وفي حال غياب الشخص تتوقف الخطة ويسبب هدر للموارد، كذلك عدم تناسب حجم الإنفاق الحكومي على القطاعات المختلفة مع النتائج على أرض الواقع مما يتطلب مراجعة سياسات الإنفاق .

الخاتمة : الخلاصة ونتائج الدراسة الشاملة والتوصيات .

إن التنمية البشرية في سلطنة عُمان خطت خطوات كبيرة من أجل بناء الإنسان العُماني القادر على مواكبة المستجدات، فكان لقطاع التعليم والصّحة ومتوسّط دخل الفرد النصيب الأوفر من الاهتمام، ومنها بدأت مرحلة جديدة وهامة من مراحل خطط التنمية، لذا كان لا بد من تسليط الضوء على هذا الجانب، وإعطاء المساحة الهامة والأكبر في دراسة الباحث لإبراز التنمية البشرية وأثرها في المجتمع العماني لتحقيق التنمية المستدامة، وقد حوت الدراسة على المقدمة والفصل التمهيدي وخمسة فصول أخرى.

حيث ركّزت المقدمة على مخطط الدراسة من حيث مجال وحدود الدراسة وسببها وأهميتها والمشكلة الرئيسية التي على أثرها وضع الباحث فرضياته والمنهجية التي اتّبعتها لتحقيق أهدافه، كما أوضحت المقدمة مجتمع الدراسة وعيناتها والنموذج الإحصائي الذي أسهم في الحصول على بعض النتائج، كذلك حوت على مجموعة من الدراسات السابقة تم الاستفادة منها في الدراسة بشكل عام.

أما الفصل التمهيدي فقد تضمّن أربعة مباحث، ركّزت على المفاهيم والمصطلحات والتأصيل النظري وأهداف التنمية، وكذلك استعرض الباحث فيها التنمية من منظور إسلامي وواقع المجتمعات العربية والإسلامية، كما تضمّنت الدراسة خمسة فصول أخرى، تناول الأول منها مؤشرات التنمية ومبادئها وتحدياتها، وتناول الفصل الثاني مؤشرات التنمية البشرية في ظل الاستراتيجية العمانية، أما الفصل الثالث فقد تناول الدراسة التطبيقية لبيان أثر تطوّر الإنفاق الحكومي في بعض مؤشرات التنمية البشرية لسلطنة عمان خلال الفترة من 1990 وحتى 2014م، في حين أن الفصل الرابع تضمّن المرحلة الثانية من الدراسة التطبيقية التي أوضحت أثر التنمية البشرية في التنمية المستدامة في سلطنة عمان 1990 وحتى 2015م، وقد استكمل الفصل الخامس الدراسة التطبيقية حيث تضمنت التحليل الإحصائي للاستبيانات وبيان النتائج، أما الخاتمة فقد شملت الخلاصة ونتائج الدراسة الشاملة والتوصيات، وفي الختام لا يسعني إلا أن أشكر الله على عونه وتوفيقه لإنجاز هذا العمل المتواضع .

أولاً : الخلاصة .

- كشفت الدراسة في مرحلتها الأولى عدداً من النتائج وردت في الفصل الرابع، بالرغم من الصعوبات التي كانت متوقعة مع بداية الدراسة والمتمثلة في صعوبة سلسلة الفترة الزمنية لجمع بيانات الدراسة خمسة وعشرون عاماً وذلك لتجربة النموذج المعد في هذه المرحلة، كذلك مواجهة صعوبات تمثلت في طبيعة البيانات المستخدمة لتجربة النموذج وذلك للحصول على نتائج إيجابية، وبالتالي فإن ذلك استدعى عمل محاولات كثيرة من أجل التوصل إلى أفضل النتائج إلا أن عدم فاعلية النموذج استمرت، وهذا يجعل أمر تطوير النموذج متاحاً لدى الباحثين من خلال زيادة متغيرات أكثر فاعلية لجعل النموذج مؤثراً ويحقق نتائج إيجابية، وليحصل الباحثين على أفضل نموذج، يفترض زيادة عدد المتغيرات مع المحاولة لتجربة البيانات بصيغ رياضية مختلفة كاللوجاريتم وعلى أساس الفروق، أو تكوين متغير مستقل واحد مركب من ES و HS و IS.

- كما كشفت المرحلة الثانية عن نتائج أخرى وردت في الفصل الخامس من الدراسة، وتم التوصل إليها من خلال المسح المستخدم بواسطة الاستبانة، والتي واجه الباحث فيها صعوبة كانت متوقعة أيضاً، وهي التوصل لبحث ما لا يقل عن ثلاثمائة مبحث ضمن عينة واضحة من كافة القطاعات المستهدفة للحصول على المعلومات الدقيقة، وكذلك التباعد الجغرافي للمبحوثين المستهدفين في الدراسة.

عليه.. كان لا بدّ من النظر للنتائج بشكل عام ومطابقتها؛ لإقرار التوصيات النهائية، والجدير بالذكر قبل الخوض في النتائج والتوصيات وجب التنويه إلى مقومات إيجابية تم استنباطها من خلال الأطروحة بشكل عام ويمكنها أن تساعد على استدامة التنمية والوصول بها إلى مراحل أفضل، وقد تمثلت في مصطلح العدالة والإنصاف الذي يُعد مُصطلح ذو أهمية لقيام التنمية في كافة القطاعات، وقد لخص الباحث ذلك فيما يلي :-

جدول (31)

مؤشرات إيجابية ساعدت إلى استدامة التنمية¹

العدالة الاجتماعية	العدالة الاقتصادية	العدالة الاجتماعية
<p>أرسيت الحكومة مبادئ الديمقراطية، وكفلت حرية الفكر والرأي، كما أسست مجلسا الدولة والشورى اللذين تدرجا في النضج حتى أصبحا ذراعين أساسيين في رسم السياسات في الدولة، ووضعت دستوراً يحمي عملية انتقال السلطة بشكل سلمي.</p>	<p>سعت الحكومة للوصول بالمجتمع إلى تأمين الحد الأدنى من الكفاية لكافة أفرادها، حيث منحت الأرض السكنية لجميع المستحقين، والمسكن لمن هم ضمن فئة الضمان الاجتماعي، وكفلت التعليم والعلاج المجاني، ووفرت الخدمات الأساسية ودعمت بعضها.</p>	<p>الوصول بالمجتمع إلى مصطلح التعايش السلمي بين مختلف الفرق الإسلامي، تذويب الطبقة بين أفرادها، ونبذ العصبية القبلية، ومنح الحرية لاعتناق الأديان، والمساواة بين الجنسين، كذلك سعت نحو توزيع الخدمات بين الولايات بحسب الكثافة السكانية.</p>

1 جدول المؤشرات الإيجابية التي ساعدت إلى استدامة التنمية من إعداد الباحث .

ثانياً : النتائج

1- عدم فاعلية النموذج المصمم للكشف عن أثر الإنفاق الحكومي على قطاعات التعليم والصحة ومتوسط دخل

الفرد في قيمة التنمية البشرية.

2- تزيد قيمة التنمية البشرية بنسبة (0.001)، كلما زاد الإنفاق الحكومي على قطاع التعليم بمقدار ريال

عماني واحد.

3- تنخفض قيمة التنمية البشرية بنسبة (0.001-) نتيجة الإنفاق الحكومي على قطاع الصحة بمقدار ريال

عماني واحد.

4- بزيادة متوسط دخل الفرد بمقدار ريال عماني، تنخفض قيمة التنمية البشرية في عُمان بمعدل

(-6.161).

5- نظراً لثقافة المجتمع الطامحة للاستفادة المادية أكثر من الاستفادة العلمية والمهارية التي تعمل على تطوير

الإنسان فإن الإنفاق العالي تكون عوائده محدودة.

6- الحاجة لمراجعة دقة الأهداف والسياسات التعليمية المعتمدة ووضعها موضع التقييم، وإعادة صياغتها

حتى تحقق المستويات المطلوبة لدفع عجلة التنمية بتسارع أكبر.

7- نتيجة لوجود بيئات تعليمية مجهزة وبني تحتية تمثلت في المدارس والكليات والجامعات الخاصة فإن

مؤشرات التعليم أول مؤشرات التنمية البشرية.

8- مع وجود سعي حقيقي من الحكومة نحو رفع أعداد المتعلمين، فإن ذلك ساهم نحو خفض نسبة

الأمية من خلال برامجها الخاصة.

9- توجد قناعة بحسب رأي أكثر من (70%) من المبحوثين على تشجيع الدولة لمجال البحث العلمي، وتعزيز لثقافة الإبداع والابتكار في المؤسسات التعليمية، ودعم الشراكة مع القطاع الخاص لتطوير التعليم.

10- ضعف الإنفاق على مجال البحث العلمي والابتكار مقارنة مع إجمالي الدخل.

11- نتيجة لخدمات الدولة المتعلقة بتوفير المستشفيات والمجمّعات الصحية والمراكز الطبية، عملت على تحسين الوضع الصحي وعكست المؤشر الصحي المتمثل في ارتفاع معدّل المواليد ومعدّل الأعمار المتوقّع عند الولادة.

12- قناعة المواطن بالعلاج في الخارج أكثر من العلاج المحلي بالرغم من أن الحكومة وفّرت العديد من فرص العلاج المجاني .

13- نتيجة عدم تناسب أعداد الأطباء مقارنة بعدد السكان، فإن ذلك أثر على جودة الأداء .

14- نتيجة لعدم عمل الدولة نحو رفع معايير استقدام الأطباء للقطاع الصحي بحسب رأي أكثر من (45%) من المبحوثين، فإن ذلك انعكس سلباً على المؤشر الصحي.

15- يرى أكثر من (65%) من المبحوثين وجود وعي بيئي على مستوى الأفراد والمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني.

16- بنسبة أكثر من (60%) بحسب رأي المبحوثين، فإن نتيجة نجاح المؤسسات الرقابية البيئية والصحية في تطبيق اللوائح المتفق عليها دولياً، أدى إلى تفوق السلطنة في العديد من القضايا البيئية وحصولها على العديد من الجوائز الدولية في هذا المجال.

17- نظراً لأن المواطن العماني محاط بأشكال الرفاهية من الدّول المجاورة، فإن ذلك يجعل لديه أمر إشباع نفسه بشتى مجالات الترفيه ملحقاً لتوفيره.

- 18- نتيجة العدالة في توزيع الثروة، فإنها انعكست إيجاباً على دخل الفرد بحسب رأي (62.500%) من المبحوثين.
- 19- أيد ما نسبته (48.750%) من المبحوثين بأن لجوء بعض أفراد المجتمع إلى القروض والمديونيات الداخلية لا يعكس بالضرورة انخفاض دخل الفرد في المجتمع العماني.
- 20- أيد المبحوثين أحد أسباب المديونيات والقروض التي قد يواجهها الفرد العماني، مردّها رغبة الأفراد في الوصول إلى الرفاهية التي يطمح لها، مقارنة بالرفاهية التي يحصل عليها الأفراد في بعض الدول الخليجية.
- 21- نتيجة وجود عدالة في توزيع الثروة، يحصل الأفراد على خدمات موزعة على الولايات بحسب الكثافة السكانية ووفقاً لخطط تنمية مقننة.
- 22- بنسبة أكثر (45%) من المبحوثين يؤيدون دعم الدولة للمواطن لتحسين القطاع الزراعي.
- 23- بنسبة (39.375 %) من المبحوثين يؤيدون أن الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية لم يؤثر إيجابياً على نمو الاقتصاد الوطني.
- 24- ارتفاع قيمة مؤشر سوق المال لا تؤدي إلى دعم الحركة الاقتصادية، بحسب رأي أكثر من (45%) من المبحوثين.
- 25- بنسبة أكثر من (30%) من المبحوثين لا يرون بأن التهيئة الحالية للبيئة الاستثمارية ساعدت على تعزيز ثقة المستثمرين وخاصة من خارج السلطنة.
- 26- زيادة عدد الوافدين، ضعف من وجود العمانيين في تولي المناصب العليا في القطاع الخاص بشكل أساسي.

- 27- زيادة عدد الوافدين في المستويات الوظيفية العليا يعود إلى رغبة المؤسسات الخاصة لاعتماد العمالة الوافدة دون العمالة الوطنية.
- 28- أيد أكثر من (40 %) من المبحوثين أن الوفاء بمتطلبات المجتمع غير مرتبطة بالضرورة بارتفاع الميزانية العامة للدولة.
- 29- توجد علاقة تأثير وارتباط بين التنمية البشرية والتنمية المستدامة في عُمان.
- 30- بالرغم من أن التنمية البشرية كمرحلة أساسية لتطور مفهوم التنمية بشكل عام تؤدي حتماً إلى التنمية المستدامة، إلا أنه لم يصل سعي الحكومة لتنفيذ خطط التنمية حد الطموح.
- 31- الخطط التنموية التي سعت الحكومة لتنفيذها بالرغم من التقلبات التي مرت بها، أسهمت في التنمية المستدامة إلى حد ما.
- 32- تمكين الكوادر الوطنية العمانية لقيادة ركب التنمية المستدامة جاء نتيجة التوسع المطرد في التعليم والتدريب للكوادر الوطنية، والاهتمام بقطاع الصحة من خلال إنشاء المستشفيات والمراكز الصحية التي زودت ببنى تحتية وأجهزة ومعدات، والعناية بالفرد العماني لرفع مستواه المعيشي من خلال السعي لفتح فرص العمل ودعمه من خلال برامج مختلفة.
- 33- أسهمت خطط التنمية البشرية بشكل خاص في صناعة الكادر البشري العماني الجاهز لأداء رسالته في مختلف مجالات العمل.
- 34- خطط التنمية البشرية مكّنت بعض الشباب العماني من تقلد بعض الوظائف داخل وخارج السلطنة كنتاج للتنمية البشرية.
- 35- تباطؤ الخطط التنموية في تنفيذ المشاريع أدّت إلى عدم الفاعلية في تحقيق الأهداف بشكل أوسع.

36- ساهمت خطط التنمية البشرية في استدامة التنمية إلى حد مقبول، بحسب رأي بعض المبحوثين

بالرغم من عدم توفر الموارد المالية والبشرية الكبيرة.

37- نظراً لضعف سياسات الإنفاق فإنه نتج عنها عدم تناسب حجم الإنفاق الحكومي على

القطاعات مع النتائج المختلفة.

University of Malaya

ثالثاً : التوصيات .

نظراً لخلفية جامعة الملايا التي تعنى بنقل الأبحاث من الحيز النظري إلى الحيز التطبيقي، مما جعلها اليوم من الجامعات المرموقة في العالم، ولأهمية الدراسات في دعم المخططين وأصحاب القرار نحو تبني بعض الأفكار ذات الأهمية والممكن تطبيقها في الواقع، وإيماناً من الباحث بأهمية دراسته لصنّاع القرار في سلطنة عمان فقد استرعى وضع التوصيات في إطار تحليلي مبسط، ضمن قائمة أولويات باعتبار أهميتها، وضمن قالب واضح لأصحاب القرار وصانعيه، مما يتيح لهذه التوصيات أن تكون واقعية.

لقد قام الباحث بوضع أفكار التوصيات في قالب يحوي ثلاثة معايير مهمة تتمثل في (الإمكانية) وتتمثل في عدد الجهات المشتركة في التوصية، حيث كلما كان القرار بيد جهة حكومية واحدة، كان اتخاذ القرار سريعاً، فهناك قرارات من الممكن أن تتخذها جهة واحدة، لكنه قد يمثل مخاطرة تؤدي إلى فشل القرار، إذا لم يؤخذ بكافة التأثيرات التي يمكن أن تحدث، وبالرغم من ذلك فإن القرار الذي تشترك فيه أكثر من جهة يصبح أكثر تعقيداً. كذلك معيار (الشمولية) وهي شمولية الفئة المستهدفة، أي أن نتائج التوصية تقع على فئة معينة، فقد يكون كافة المواطنين وقد تكون فئة محددة . وأخيراً معيار (الكلفة) وهو لا شك بأن لكل قرار تكلفة معينة وبالتالي هناك قرارات لها تكاليف عالية، وهناك قرارات لها تكاليف بسيطة، وهذا يعتمد على نوع القرار.

جدول (32)

معايير وأوزان تفضيل التوصيات¹

الأوزان					المعايير
1	2	3	4	5	
خمس جهات فأكثر	أربع جهات	ثلاث جهات	جهتان	جهة واحدة	الإمكانية
ما دون (10) آلاف	بين (10-100) آلاف	بين مائة ألف ومليون	بين (1-2) مليون	كافة المواطنين	الشمولية
أعلى من خمسة مليون	بين مليون وخمسة مليون	من مائة ألف إلى مليون	بين عشرون ألف ومائة ألف	أقل من 20000	الكلفة (بالريال)

1 الجدول من تصميم الباحث .

جدول (33)

تحليل واعتماد أفكار التوصيات وإعادة ترتيبها

م	فكرة التوصية	معايير الاعتماد		
		5-1	5-1	5-1
		المجموع	الشمولية	الإمكانية
1	إعادةً جدول أولويات الحكومة بالنسبة للتعليم والتدريب .	3	3	1
2	الاستمرار في التحوّل للاقتصاد المعرفي بطرق جديدة وفاعله.	1	1	1
3	إعادةً مراجعة برامج ما بعد التعليم الأساسي بما يؤهل لدخول المراحل الجامعية بمهارات لغوية قوية ومناسبة.	3	3	3
4	إعادةً فتح المعاهد الفنية والمهنية لمرحلة ما بعد الصف التاسع.	3	3	1
5	إعادةً توجيه الإنفاق الحكومي وترشيده في قطاعي التعليم والصحة ربطه بمعايير ثابتة ومقننة.	2	2	5
6	دعم القطاع الصحي بالكوادر البشرية الأكثر تأهيلاً وسد النقص العددي في بعض التخصصات.	4	5	1
7	دعم الرعاية التربوية لمرحلة الطفولة المبكرة.	4	1	3
8	إعادةً النظر في دعم الباحثين عن العمل .	1	3	1
9	رفع وعي المواطن بآليات الدعم الحكومي وربطها بحقوقه وواجباته .	1	5	5
10	ضرورة التوعية بخطط التنمية المستدامة بكافة مجالاتها .	1	5	5
11	وضع خطط تشغيلية مساندة، تساعد الخطط التنموية في تحسين الوضع التعليمي والصحي والاقتصادي والبيئي.	5	2	5
12	توسيع رقعة الشراكة في وضع الخطط التنموية مع القطاع الخاص والمجتمع والأفراد .	1	5	5
13	تحسين بيئة الاستثمار في كافة القطاعات .	1	3	5
14	الاستمرار في تحديث بيانات تقارير التنمية البشرية العمانية، وربطها بمعايير تقارير التنافسية العالمية .	5	1	4
15	تشجيع الباحثين لتقديم دراسات في مجال التنمية المستدامة وإدخال مؤشرات جديدة .	3	1	5

جدول (34)

تحليل وشرح التوصية رقم (1) وإعادة صياغتها

م	معايير شرح التوصية	شرح التوصية	التوصية النهائية
1	المسوغات	-بطء تنفيذ خطط التنمية والمشاريع الحكومية.	وضع خطط تشغيلية مساندة، وفق أسس علمية وعملية واضحة ورصينة المعالم، تساعد الخطط التنموية في تحسين الوضع التعليمي والصحي والاقتصادي والبيئي، مما ينعكس إيجاباً على التنمية المستدامة.
2	هدف التوصية	- مراقبة سير الخطط التنموية وفق الزمن المحدد لها. - مراقبة المشاريع لضمان عدم تعثرها لحفظ المال العام من الهدر.	
3	الصعوبات الموجودة /المحتملة	-مقاومة الجهات الحكومية والقائمين على المشروع .	
4	الفئة المستهدفة	-موظفي المجلس الأعلى للتخطيط ووزارة المالية والجهة المستفيدة.	
5	المنفعة	- سير الخطط التنموية وفق المخطط لها.	
	متطلبات التنفيذ	-إنشاء لجنة رقابية بخبرات إدارية وفنية تعمل على المتابعة للخطط والمشاريع أولاً بأول وتقيس مؤشرات الأداء وتعطي التغذية الراجعة.	

جدول (35)

تحليل وشرح التوصية رقم (2) وإعادة صياغتها

م	معايير شرح التوصية	شرح التوصية	التوصية النهائية
1	المسوغات	-عدم إدراك جميع شرائح الشعب بالدعم الممنوح من الحكومة في مجالاته المختلفة . - عدم إدراك جميع شرائح الشعب بحقوقهم وواجباتهم تجاه الدولة .	رفع الوعي لدى المواطن بآليات الدعم الحكومي وربطها بحقوقه وواجباته للوصول إلى المواطنة الحقيقية.
2	هدف التوصية	- رفع الوعي لدى جميع شرائح الشعب بالدعم الممنوح من الحكومة في مجالاته المختلفة . رفع الوعي لدى المواطنين بالحقوق والواجبات تجاه الدولة.	
3	الصعوبات الموجودة /المحتملة	-عدم وعي بعض شرائح الشعب بين ما هو واجب على الحكومة وبين ما هو مساعدة ودعم لفترة معينة تختلف بحسب الظروف.	
4	الفئة المستهدفة	-كافة الشعب العماني .	
5	المنفعة	-زيادة الولاء والانتماء لدى المواطن . -الوصول إلى المواطنة الحقيقية ومعرفة الحقوق والواجبات لكل الأطراف .	
6	متطلبات التنفيذ	-الوضوح والشفافية في كافة القرارات التي تخدم الشعب .	

جدول (36)

تحليل وشرح التوصية رقم (3) وإعادة صياغتها

م	معايير شرح التوصية	شرح التوصية	التوصية النهائية
1	المسوغات	-عدم إدراك بعض المواطنين من فئات الشعب بأهمية التنمية المستدامة وخططها .	ضرورة التوعية بخطط التنمية المستدامة بكافة مجالاتها من خلال الإعلام الرسمي والجمعيات ذات العلاقة والمجتمع المدني .
2	هدف التوصية	- رفع الوعي لدى المواطن والمقيم بخطط التنمية المستدامة .	
3	الصعوبات الموجودة /المحتملة	-عدم إدراك أغلب المواطنين بأهميتهم كأفراد في رفع قيمة التنمية المستدامة ومؤشراتها.	
4	الفئة المستهدفة	-كافة المواطنين والمقيمين.	
5	المنفعة	- الحصول على استدامة أفضل في كافة المجالات التنموية.	
6	متطلبات التنفيذ	-تخصيص قناة إعلامية خاصة تتناول قضايا التنمية مع الاستعانة بوسائل التواصل الحديثة. - التشجيع من خلال إقامة مسابقات تنافسية للاهتمام بمسارات التنمية.	

جدول (37)

تحليل وشرح التوصية رقم (4) وإعادة صياغتها

م	معايير شرح التوصية	شرح التوصية	التوصية النهائية
1	المسوغات	-تعثر بعض المشاريع التنموية.	توسيع رقعة الشراكة في وضع
2	هدف التوصية	- حماية المشاريع من التعثر . - الوصول إلى قيمة مرتفعة من التنمية .	الخطط التنموية، بإشراك القطاع الخاص والمجتمع المدني والأفراد.
3	الصعوبات الموجودة /المحتملة	-التأخير في اتخاذ القرارات المتعلقة بتنفيذ مشاريع خطط التنمية .	
4	الفئة المستهدفة	-القطاع الخاص والمجتمع المدني وبعض الأفراد المؤهلين من أهل الحل والعقد .	
5	المنفعة	- بناء خطط استراتيجية تنموية جديدة قابلة للتطبيق بدون عراقيل.	
6	متطلبات التنفيذ	-عقد لقاءات وملتقيات لعرض محاور الخطط لإبداء الرأي والتوصية.	

جدول (38)

تحليل وشرح التوصية رقم (5) وإعادة صياغتها

م	معايير شرح التوصية	شرح التوصية	التوصية النهائية
1	المسوغات	- حتى تكون الخطط التنموية مبنية على دراسات وتقارير تنبؤيه .	الاستمرار في تحديث بيانات تقارير التنمية البشرية العمانية، وربطها بمعايير تقارير التنافسية العالمية، لضمان وضع خطط تنبؤيه موثوقة، وبناء خطط تنموية سليمة.
2	هدف التوصية	- الوصول لخطط تنموية سليمة مبنية على دراسات تنبؤيه حديثة وموثوقة.	
3	الصعوبات الموجودة /المحتملة	-عدم دقة البيانات المستقاة من الجهات الحكومية الرسمية .	
4	الفئة المستهدفة	- كافة القطاعات الحكومية .	
5	المنفعة	- الحصول على مؤشرات تنبؤيه لتساعد على وضع الخطط . - الحصول على قاعدة بيانات تساعد الباحثين في دراستهم.	
6	متطلبات التنفيذ	-مركز قواعد بيانات متخصص. -الشفافية والتكامل بين الجهات الحكومية .	

جدول (39)

تحليل وشرح التوصية رقم (6) وإعادة صياغتها

م	معايير شرح التوصية	شرح التوصية	التوصية النهائية
1	المسوغات	-النقص في الكوادر الطبية التخصصية وخاصة النساء. - ضعف كفاءة أغلب الأطباء الوافدين .	دعم القطاع الصحي بالكوادر الأكثر تأهيلاً
2	هدف التوصية	-تغطية النقص في الكوادر الطبية التخصصية. -رفع كفاءة الأطباء العمانيين، ومنحهم التخصصات الطبية المناسبة .	وتوسيع رقعة خدماته، والتركيز على ابتعاث
3	الصعوبات الموجودة /المحتملة	-انخفاض شواغر المقاعد الدراسية في كليات الطب. - ارتفاع كلفة الاستقطاب للكوادر الطبية من خارج الدولة . -ارتفاع كلفة الابتعاث في التخصصات الطبية الرئيسية والمساندة.	الشباب العماني للحصول على المؤهلات في التخصصات الطبية المختلفة.
4	الفئة المستهدفة	-الأطباء العمانيين من الجنسين .	
5	المنفعة	-سد العجز من الكوادر الطبية التخصصية والمساندة . -عودة ثقة المواطن بالخدمات الحكومية . -استفادة المواطن من العلاج المجاني، وعدم سفره خارج الدولة.	
6	متطلبات التنفيذ	-استقطاب كفاءات طبية مؤهلة تأهيلاً عالياً من خارج السلطنة. -ابتعاث الأطباء العمانيين ذو الكفاءة العالية للحصول على مؤهلات أعلى في تخصصات معينة. -إنشاء كليات طبية تخصصية، أو التوسع في التخصصات المتاحة حالياً في كلية الطب بجامعة السلطان قابوس.	

جدول (40)

تحليل وشرح التوصية رقم (7) وإعادة صياغتها

م	معايير شرح التوصية	شرح التوصية	التوصية النهائية
1	المسوغات	-البحث عن مؤشرات تنموية جديدة تخدم التنمية.	تشجيع الباحثين نحو تقديم دراسات في ذات المجال بإدخال مؤشرات تنموية جديدة، وقياس أثرها على التنمية البشرية للوصول إلى نتائج أفضل.
2	هدف التوصية	- الوصول إلى دراسات حديثة في مجالات التنمية.	
3	الصعوبات الموجودة /المحتملة	-التأخير في اتخاذ القرارات المتعلقة بتنفيذ مشاريع خطط التنمية.	
4	الفئة المستهدفة	-قلة عدد المتخصصين من العمانيين في هذا المجال.	
5	المنفعة	- الوصول إلى دراسات حديثة ذات مصدقية عالية تساعد في وضع الخطط التنموية .	
6	متطلبات التنفيذ	-وجود مراكز للبحث العلمي وربطها بمكتبات إلكترونية عالمية .	

جدول (41)

تحليل وشرح التوصية رقم (8) وإعادة صياغتها

م	معايير شرح التوصية	شرح التوصية	التوصية النهائية
1	المسوغات	-ضعف العوائد مقابل الإنفاق العالي . - وجود مخزجات تحمل مؤهلات ولا تحمل معارف أو مهارات.	إعادة توجيه الإنفاق الحكومي وترشيده في قطاعي التعليم والصحة بما يضمن سلامة الإنفاق وربطه
2	هدف التوصية	-توجيه الإنفاق بما يضمن العائد منها . -ربط الإنفاق الحكومي بالأهداف القابلة للقياس.	بمعايير ثابتة ومقننة للحصول على
3	الصعوبات الموجودة /الاحتملة	-البطء في اتخاذ القرارات اللازمة في تنفيذ الخطط التنموية. -ربط المشاريع والخطط بموظفين معينين وليس بمسميات وظيفية.	العوائد واستدامتها .
4	الفئة المستهدفة	-أصحاب القرار والمخططين في قطاعات التنمية كالتعليم والصحة.	
5	المنفعة	- سلامة الإنفاق وعدم الهدر في المال العام .	
6	متطلبات التنفيذ	-وضع أهداف استراتيجية وخطط ومؤشرات أداء لمتابعة الإنفاق .	

جدول (42)

تحليل وشرح التوصية رقم (9) وإعادة صياغتها

م	معايير شرح التوصية	شرح التوصية	التوصية النهائية
1	المسوغات	- مواجهة المستثمرين من داخل وخارج السلطنة للعديد من المعوقات .	تحسين بيئة الاستثمار في كافة القطاعات، بما يضمن تبسيط الإجراءات، وتسهيل منح التراخيص اللازمة، خلال فترة بسيطة.
2	هدف التوصية	- الوصول إلى بيئة استثمارية جذابة . - تسهيل وتبسيط إجراءات الاستثمار بنسبة عالية.	
3	الصعوبات الموجودة /المحتملة	-توفير ربط بين المؤسسات الحكومية المانحة لتصاريح الاستثمار.	
4	الفئة المستهدفة	-الباحثين عن عمل والراغبين في الاستثمار من داخل وخارج السلطنة .	
5	المنفعة	- تعديل الإجراءات والقوانين المنظمة للاستثمار.	
6	متطلبات التنفيذ	-إنشاء هيئة أو مكتب أو مجلس أو فريق مشترك يعنى بالتراخيص البيئية والبلدية والدفاع المدني والتجارة والقوى العاملة.	

جدول (43)

تحليل وشرح التوصية رقم (10) وإعادة صياغتها

م	معايير شرح التوصية	شرح التوصية	التوصية النهائية
1	المسوغات	-ضعف مخرجات الدبلوم العام ومواجهتهم لصعوبات الدراسة في المرحلة الجامعية . - ضعف مخرجات الكليات والجامعات .	إعادة مراجعة برامج ما بعد الأساسي بما يؤهل لدخول المراحل الجامعية بمهارات لغوية قوية ومناسبة بحسب متطلبات سوق العمل.
2	هدف التوصية	-ضمان قدرة مخرجات الدبلوم العام على الدراسة الجامعية دون الحاجة لسنوات تأسيسية أخرى في مجال اللغة الإنجليزية.	
3	الصعوبات الموجودة /المحتملة	-إيجاد كفاءات تدريسية أكثر تأهيلاً في مجال اللغة الإنجليزية.	
4	الفئة المستهدفة	-طلبة وطالبات الدبلوم العام .	
5	المنفعة	-خفض الإنفاق على البرامج التأسيسية في الجامعات والكليات.	
6	متطلبات التنفيذ	-استقطاب كفاءات تدريسية للقيام بعملية نقل المعرفة . -تكليف الطلبة على القيام بأعمال تؤدي على تنمية المخزون اللغوي لديهم.	

جدول (44)

تحليل وشرح التوصية رقم (11) وإعادة صياغتها

م	معايير شرح التوصية	شرح التوصية	التوصية النهائية
1	المسوغات	-وجود طلبة في مرحلة التعليم الأساسي تعاني من صعوبات التعلم . - وجود حالات من مرضى التوحد وذوي الاحتياجات الخاصة	دعم الرعاية التربوية لمرحلة الطفولة المبكرة، وتهيئة الأطفال لدخول التعليم الأساسي، مع
2	هدف التوصية	-تهيئة الطفل ما قبل المدرسة . -إنشاء مراكز العناية بأطفال مرضى التوحد وذوي الاحتياجات الخاصة .	الالتفات لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة ومرضى التوحد، وإيجاد مراكز تعنى بهم
3	الصعوبات الموجودة /المحتملة	-صعوبة وجود متخصصين لأطفال ما قبل المدرسة. - ارتفاع كلفة إنشاء مدارس للأطفال ومراكز عناية خاصة لذوي صعوبات التعلم، ومراكز اكتشاف مرضى التوحد، ومن لديهم واحتياجات خاصة.	في سنواتهم الأولى.
4	الفئة المستهدفة	-الأطفال بشكل عام .	
5	المنفعة	-تهيئة الأطفال بشكل عام لدخول التعليم الأساسي .	
6	متطلبات التنفيذ	-إنشاء مدارس خاصة ورياض أطفال تعنى بالأطفال ما قبل المدرسة تحت إشراف وزارة التربية والتعليم ووزارة التنمية الاجتماعية، وإنشاء مراكز لاكتشاف الموهوبين. -إنشاء مراكز الاكتشاف والعناية بأطفال مرضى التوحد وذوي الاحتياجات الخاصة.	

جدول (45)

تحليل وشرح التوصية رقم (12) وإعادة صياغتها

م	معايير شرح التوصية	شرح التوصية	التوصية النهائية
1	المسوغات	- لا يوجد تحديد للاحتياجات التدريبية والتأهيلية بشكل فعلي وواقعي. - لا يوجد تخطيط أو مسار وظيفي للفرد.	إعادة جدولة أولويات الحكومة بالنسبة للتعليم والتدريب بما يضمن رفع جودتهما عبر التركيز عليهما من
2	هدف التوصية	- إيجاد كوادر قيادية قادرة على التنمية.	حيث النوع والتخصص، والتركيز
3	الصعوبات الموجودة /المحتملة	- سيطرة الوافدين على معظم المؤسسات بالسوق. - ضعف البرامج التدريبية وعشوائيتها.	على التدريب العملي مع كبرى الحكومات والشركات الناجحة في هذا المجال كالتجربة السنغافورية والماليزية.
4	الفئة المستهدفة	- الشباب العماني المؤهل لشغل مناصب قيادية عليا.	
5	المنفعة	- توفير القياديين من الكوادر العمانية . - الحفاظ على الهوية العمانية وتحقيق أهداف المواطنة.	
6	متطلبات التنفيذ	- تحديد الاحتياجات التدريبية والتأهيلية الفعلية . - تعديل القوانين والتشريعات المنظمة للتدريب والابتعاث.	

جدول (46)

تحليل وشرح التوصية رقم (13) وإعادة صياغتها

م	معايير شرح التوصية	شرح التوصية	التوصية النهائية
1	المسوغات	-مواجهة ظاهرة التسرب . - التقليل من نسب الباحثين عن عمل .	إعادة فتح المعاهد الفنية والمهنية لمرحلة ما بعد الصف التاسع (الثالث الإعدادي سابقاً)، وتوفير الكوادر التدريسية لها والمرافق والمستلزمات المطلوبة .
2	هدف التوصية	-رغد سوق العمل بعمالة وطنية ماهرة وفنيين مؤهلين قادرين على سد حاجة السوق .	
3	الصعوبات الموجودة /المحتملة	- إيجاد مرافق ومستلزمات للقيام بالأعمال التطبيقية المصاحبة للبرامج الفنية والمهنية.	
4	الفئة المستهدفة	-طلبة وطالبات الصف التاسع (الثالث الإعدادي سابقاً).	
5	المنفعة	-التقليل من أعداد الباحثين عن عمل . -خفض أعداد المتسربين من الدراسة. -سد حاجة السوق العمالي من العمالة الوطنية الماهرة.	
6	متطلبات التنفيذ	-إعادة فتح المعاهد التدريبية التي تتبع لوزارة القوى العاملة -دراسة البرامج التعليمية الفنية والتقنية والمناهج المتعلقة بها -توفير موازنة لدعم البرامج التعليمية بإعادة توجيه الإنفاق . -توفير القاعات والورش المناسبة، والكفاءات التدريسية.	

جدول (47)

تحليل وشرح التوصية رقم (14) وإعادة صياغتها

م	معايير شرح التوصية	شرح التوصية	التوصية النهائية
1	المسوغات	-وجود باحثين عن عمل بشكل سنوي . - عدم تناسب الدعم مع أعداد الباحثين عن عمل.	إعادة النظر في دعم الباحثين عن العمل، وتوجيه الدعم نحو ما يضمن لهم الثقة في الاستثمار الحقيقي في كافة قطاعاته.
2	هدف التوصية	-رعاية الباحثين عن عمل وتبنى أفكارهم .	
3	الصعوبات الموجودة /المحتملة	-الكلفة العالية للمشاريع. -قلة أعداد المتخصصين في دراسات الجدوى والاستشاريين لمساعدة الباحثين عن عمل .	
4	الفئة المستهدفة	-الشباب العمالي من الجنسين من خريجي الدبلوم العام .	
5	المنفعة	-القضاء على ظاهرة الباحثين عن عمل . -تأمين مشاريع ناجحة للباحثين عن عمل مما يعود بالنفع على الاقتصاد الوطني .	
6	متطلبات التنفيذ	-متخصصين واستشاريين في دراسات الجدوى لرعاية أفكار الباحثين عن عمل . -توجيه الميزانية المخصصة لصناديق الدعم المعروفة في السلطنة بطريقة أفضل وبصورة أعم وأشمل .	

جدول (48)

تحليل وشرح التوصية رقم (15) وإعادة صياغتها

م	معايير شرح التوصية	شرح التوصية	التوصية النهائية
1	المسوغات	-بطء التحول نحو الاقتصاد المعرفي. - ضعف التشجيع على البحوث والابتكار.	الاستمرار في التحوّل للاقتصاد المعرفي بطرق جديدة وفاعله تتمثل في دعم مراكز البحوث والابتكار فعلياً، والأخذ بالنتائج.
2	هدف التوصية	-الأخذ بالدراسات والبحوث النوعية. -إيجاد قاعدة من الباحثين العمانيين المؤهلين لخدمة الدولة في دراسة الظواهر والمشكلات .	
3	الصعوبات الموجودة /المحتملة	-التكلفة العالية لدعم البحوث. -قلة عدد الباحثين العمانيين. -قلة عدد قواعد البيانات لخدمة الباحثين.	
4	الفئة المستهدفة	-الباحثين من طلبة الدراسات العليا . -الخبراء والمستشارين من العمانيين .	
5	المنفعة	-رفع مستوى التنمية ومظاهرها . - حل المشكلات والظواهر التي تعيق مسار التنمية.	
6	متطلبات التنفيذ	-تهيئة البيئة المناسبة للبحث العلمي . -ربط كافة المكتبات العلمية في كافة أنحاء السلطنة بمكتبات إلكترونية عالمية، وجعل أمر الحصول على المعلومات سهل وميسّر.	

قائمة المصادر والمراجع :-

﴿القرآن الكريم﴾

أولاً: الكتب العربية

أبو النصر، مدحت محمد، *إدارة وتنمية الموارد البشرية - الاتجاهات المعاصرة*، مجموعة النيل العربية، القاهرة، الطبعة الأولى .

أحمد حمد اليحيى، *العمل والعمال وتنمية الموارد البشرية خلال قرن في المملكة العربية السعودية*، دار البيان العربي، المملكة العربية السعودية، جده، الطبعة الأولى، 1999م .

أحمد فؤاد نجيب، *تنمية الموارد البشرية التخطيط والاستراتيجيات والأجهزة*، دار الطويل لفن الطباعة، جمهورية مصر العربية، مركز البحوث الإدارية، الطبعة الأولى، 1972م.

الإقداحي، هشام محمود، *معالم الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية والقومية في البلدان النامية*، الإسكندرية، 2009م.

آل الشيخ، حمد بن محمد، *اقتصاديات الموارد الطبيعية والبيئية*، مكتبة العبيكان، السعودية، الطبعة الأولى، 2007م.

البستاني، باسل، *جدلية نهج التنمية البشرية المستدامة، منابع التكوين وموانع التمكين*، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 2009م.

بكار، عبد الكريم، *مدخل إلى التنمية المتكاملة (رؤية إسلامية)*، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، 1999م.

البياتي، فارس رشيد، *التنمية الاقتصادية سياسيا في الوطن العربي*، دار أيله للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2008م.

التميمي، رعد سامي، *العولمة و التنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي*، دار دجلة ناشرون وموزعون، 2012م.

التميمي، عبدالمالك خلف، *المياه العربية التحدي والاستجابة*، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 1999م.

تواهامي، ابراهيم، *تحديات الفقر وآليات مكافحته في بعض البلدان النامية*، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2009م

توفيق، محب خلة، *التطور واقتصاديات الموارد*، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، الطبعة الأولى، 2011م.
الجابري، علي عبدالكريم حسين، *دور الدولة في تحقيق التنمية البشرية المستدامة*، دار دجلة، الأردن، 2012م.

جلبي، علي عبدالرزاق، *علم الاجتماع والتنمية المستدامة - المقومات والمؤشرات*، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2013م.

جماز، طارق علي، *نظرات وتأملات في التنمية الاقتصادية والبشرية*، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010 م .

جميل، حسين، *حقوق الإنسان العربي*، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة الثقافة القومية (1)، بيروت، 1986م.

الجويس، وليد، *أسس التنمية الاقتصادية*، مركز الرواد، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2009م.

الجمال، هشام مصطفى، دور الموارد البشرية في تمويل التنمية، دراسة مقارنة بين النظام المالي الإسلامي والنظام المالي الوضعي، دار الفكر الجامعي، مصر، الطبعة الأولى، 2007م .

الجنحاني، الحبيب، سيف الدين عبدالفتاح إسماعيل، المجتمع المدني وأبعاده الفكرية، دراسة بعنوان المجتمع المدني بين النظرية والممارسة، دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى، 2003م.

الحجار، صلاح محمود، أسس وآليات التنمية المستدامة، المواطنة وحقوق الإنسان أسس ومبادئ، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 2008م.

حسن، راوية، مدخل استراتيجي لتخطيط وتنمية الموارد البشرية، الدار الجامعية، جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، 1997م.

الحسين، شكراني، نحو مقارنة بيئية للمياه العربية، مركز الوحدة العربية، لبنان، الطبعة الأولى، 2012م
الحسيني، عبد الحسن، التنمية البشرية وبناء مجتمع المعرفة، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، الطبعة الأولى، 2008م.

حلاوة، جمال، وعلي صالح، مدخل إلى علم التنمية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2009م.

الحلو، ماجد راغب، قانون حماية الطبيعة في ضوء الشريعة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007م.
خاطر، أحمد مصطفى، محمد عبد الفتاح محمد، الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمعات المحلية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2010م .

خمش، مجد الدين، الدولة والتنمية في إطار العولمة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2004م .

خلف، فليح حسن، *اقتصاد المعرفة*، عالم الكتب الحدي، 2005م .

خلف، فليح حسن، *التنمية والتخطيط الاقتصادي*، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، 2006م.

خليفة، عادل، *اقتصاديات الدول العربية وتحديات التنمية*، دار المنهل اللبناني، لبنان، الطبعة الأولى، 1996م.

خليل، منى عطية خزام، *التنمية الاجتماعية في إطار المتغيرات المحلية والعالمية*، المكتب الجامعي الحديث، مصر، الطبعة الأولى، 2012م

الخليلي، أحمد بن حمد، *القيم الإسلامية ودورها في تقديم الحلول للمشكلات البيئية العالمية*، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، 2010م .

الدحلة، فيصل عبد الرؤوف، عادل فهمي بدر، *دراسات حول التنمية في الوطن العربي*، مديرية المكتبات والوثائق الوطنية، 1990م.

الدعوي، هدى زوير مخلف، عدنان داود محمد العذاري، *الاقتصاد المعرفي وانعكاساته على التنمية البشرية*، دار جبر، الطبعة الأولى، 2010م.

ربيع، محمد عبدالعزيز، *التنمية المجتمعية المستدامة*، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2015م .

رشوان، حسين عبد الحميد أحمد، *الفقر والمجتمع-دراسة في عمل الاجتماع*، مؤسسة شباب الجامعة، 2007م.

ر.ويكس، جون، *ديموغرافية الدول الإسلامية*، دار البشير للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 1990م

الريسوني، قطب، *الحفاظة على البيئة من منظور اسلامي*، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، 2008م.

الزبيدي، حسن لطيف كاظم، *الدولة والتنمية في الوطن العربي*، دار الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2008م

زحلان، أنطوان، *العرب وثورة المعلومات، دراسة بعنوان كيف يمكن لقدرات التقانة العربية أن تتغلب على نقاط ضعفنا الراهنة*، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي (44)، لبنان، الطبعة الأولى، 2005م.

زрман، محمد، *السنة النبوية وقضايا التنمية البشرية*، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2016م.
السرطاوي، فؤاد عبد اللطيف، *البيئة والبعد الإسلامي*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2007م.

سعيد، محمد السيد، *الاقتصاديات العربية وتناقضات السوق والتنمية، دراسة بعنوان نظرية التبعية وتفسير تخلف الاقتصاديات العربية*، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي (40)، بيروت، الطبعة الأولى، 2005م .

سالفاتور، دومينيك، *نظريات ومسائل في الإحصاء والاقتصاد القياسي*، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، 2012م.

السلوم، يوسف إبراهيم، *آراء وأفكار في الإدارة والتنمية، مع الإشارة إلى تطبيقاتها في المملكة العربية السعودية*، شركة الطباعة العربية السعودية، الرياض، الطبعة الأولى، 1405هـ.

شاكر، محمود، *اقتصاديات العالم الإسلامي*، مؤسسة الرسالة، لبنان، الطبعة الثالثة، 1981م
شتا، السيد على، *تنمية القوى العاملة في المجتمع العربي*، مركز الإسكندرية للكتاب، جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، 1997م .

الشرفات، علي جدوع، *التنمية الاقتصادية في العالم العربي*، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الأولى، 2010م

شويته، فرحانه علي محمد، *مقاصد الشريعة في الحفاظ على البيئة*، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2010م.

الشيخلي، عبد القادر، *حماية البيئة في ضوء القانون والإدارة والتربية والإعلام*، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2009م.

الشعبي، صالح المحمد، *التنمية واقتصاديات القوى العاملة*، مطابع بحر العلوم، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1406 .

الشمري، هشام، ونادية الليثي، *الاقتصاد المعرفي*، صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2008م .

الصادق، علي توفيق، وليد عدنان الكردي، *دور الحكومات الإنمائي في ظل الانفتاح الاقتصادي*، صندوق النقد العربي، معهد السياسات الاقتصادية، شركة ابوظبي للطباعة والنشر، 2001م.

صن، أمارتيا، ترجمة شوقي جلال، *التنمية حرة، مؤسسات حرة وإنسان متحرر من الجهل والمرض والفقر*، عالم المعرفة، سلسلة 303 الكويت، الطبعة الأولى، 2004م.

ضاهر، مسعود، *سلطنة عُمان أربعون عاما من التنمية المستدامة 1970-2010*، دار الفارابي، لبنان، الطبعة الاولى، 2010م.

طلبه، مصطفى كمال، *إنقاذ كوكبنا - التحديات والآمال، حالة البيئة في العالم 1972-1992*، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 1992م.

طلعت، إبراهيم، البطالة والجريمة، دراسات في الاقتصاد الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة،
2009م

الطويل، رواء زكي يونس، التنمية المستدامة والأمن الاقتصادي في ظل الديمقراطية وحقوق الإنسان، زهران
للنشر والتوزيع الأردن، الطبعة الأولى، 2010م.

الطيبي، صالح، غالب محمد إسماعيل، التنمية العربية وآفاقها المستقبلية، دار حنين للنشر والتوزيع، مكتبة
الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 1995م .

العامري، مالك بن سليمان، الآثار الإيجابية لتصنيف وترتيب الوظائف في تنمية الموارد البشرية لوحدة
الجهاز الإداري للدولة، ندوة تنمية الموارد البشرية، وزارة الخدمة المدنية، سلطنة عُمان، مسقط، الطبعة الأولى،
2011م .

عباس، سهيلة محمد، نموذج مقترح لتنمية الموارد البشرية في ظل البيئة الرقمية، تنمية الموارد البشرية في ظل
البيئة الرقمية، معهد الإدارة العامة، سلطنة عمان، مسقط، الطبعة الأولى، 2008م

عبد الفضيل، محمود، العرب والتحديات الاقتصادية العالمية، دراسة بعنوان امكانية التنمية الاقتصادية
العربية على الطريقة الاسيوية، مؤسسة عبد الحميد شومان، الاردن، المؤسسة العربية، بيروت، الطبعة الاولى،
1999م

عبدالله، عبد الخالق، دراسات في التنمية العربية الواقع والآفاق، دراسة بعنوان التنمية المستدامة والعلاقة
بين البيئة والتنمية، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي (13)، بيروت، الطبعة الاولى،
1998م .

عبدالله، محمد حامد، *اقتصاديات الموارد*، مطابع جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1991 م .

عبدالله، محمد حامد، *تحليل اقتصادي لمنجزات خادم الحرمين الشريفين في تنمية الموارد البشرية في العشرين عام الأولى من عهده*، مطابع جامعة الملك سعود، وزارة التعليم العالي السعودية، السلسلة 57، 2002م
عبدالله، محمد عبدالفتاح محمد، *تنمية المجتمعات المحلية من منظور الخدمة الاجتماعية*، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2006 م .

عبد الباري، سيف الإسلام حسين، *البطالة - الأسباب والمخاطر المترتبة عليها وكيف عالجها الإسلام*، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2012م .

عبد السميع، اسامة السيد، *مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والاسلامية - الأسباب-الاثار-الحلول*، دار الفكر الجامعي، مصر، الطبعة الأولى، 2007م.

عبدالسلام، محمد السيد، *الأمن الغذائي للوطن العربي*، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998م.

عبد السلام، مصطفى محمود، *أبعاد التخلف الاقتصادي في العالم الإسلامي*، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 2010م.

عبد الفتاح، كاميليا ابراهيم، *سيكولوجية المرأة العاملة*، دار النهضة العربية، بيروت، 1984

عبداللطيف، أحمد، *التنمية المحلية*، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2011م.

العبيدي، عبد الجبار محمود، *خرافة التنمية والتنمية البشرية المستدامة*، الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2012م.

عثمان، محمد عثمان، قياس التنمية البشرية (مراجعته نقدية)، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، الطبعة الأولى، 1995م

العداري، عدنان داود و هدى زوير الدعيمي، قياس مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي، دار جرير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2010م.

العسل، إبراهيم، التنمية في الإسلام، مفاهيم-مناهج وتطبيقات، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 1996م.

العصيمي، عايد عبدالله، المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو التنمية المستدامة، اليازوري، الاردن، الطبعة الأولى، 2015

عقل، نادية حسن محمد، نظرية التوزيع في الاقتصاد الإسلامي دراسة تأصيلية- تطبيقية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2011م.

العكنيلي، طارق عبد الحسين، اقتصاديات الموارد البشرية، الوراق، المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة الأولى، 2007م.

علاش، أحمد عمر، محفزات النشاط الاقتصادي في الإسلام، كنوز المعرفة، الأردن، الطبعة الأولى، 2011م، ص59

علاقي، مدني عبد القادر، تنمية القوى البشرية (سياسات- تخطيط- برامج)، دار الشعب، جمهورية مصر العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1976م .

علي، سميرة كامل محمد، التنمية البشرية وإدارة المنظمات الغير حكومية، المكتب الجامعي الحديث، جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، 2006م.

علي، ماهر أبو المعاطي، *الاتجاهات الحديثة في التنمية الشاملة، معالجة محلية ودولية عالمية لقضايا التنمية*، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الأولى، 2012م.

العوامله، نائل عبد الحافظ، *إدارة التنمية*، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2010م .

غبان، محروس أحمد إبراهيم، *التنمية الشاملة للمجتمعات الإسلامية، المدينة المنورة*، دار الإيمان، الطبعة الثانية، 2009م.

غنيم، عثمان محمد، ماجده أبو زنت، *التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها*، صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2010

الفارس، عبدالرزاق، *الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي*، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، الطبعة الأولى، 2001م .

فتح الله، سعد حسين، *التنمية المستقلة، المتطلبات والاستراتيجيات*، والنائج، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 1995م.

الفراجي، هادي أحمد، *التنمية المستدامة في استراتيجيات الأمم المتحدة*، دار كنوز المعرفة، الأردن، الطبعة الأولى، 2015م .

قانة، اسماعيل محمد، *اقتصاد التنمية (نظريات - نماذج - استراتيجيات)*، دار اسامة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2012م .

قربي، بهجت، *التنمية الإنسانية العربية في القرن الحادي والعشرين أولوية التمكين*، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، الطبعة الأولى، 2014م.

قيراط، محمد، *تشكيل الوعي الاجتماعي*، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى، 2007م.

الكتبي، ابتسام، الديمقراطية في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي (30)، بيروت، 2004م

الكواري، علي خليفة، وآخرون، المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م.

ليدون، بيتر روجرز ويبستر، المياه في العالم العربي-آفاق واحتمالات المستقبل، ترجمة شوقي جلال، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، 1997م.

محارب، عبد العزيز قاسم، التنمية المستدامة في ظل تحديات الواقع من منظور إسلامي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2011

محمود، محمود محمد، أحمد عبد الفتاح ناجي، التنمية في ظل عالم متغير، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008م.

المرزوقي، عمر فيحان، التبعية الاقتصادية في الدول العربية وعلاجهما في الاقتصاد الإسلامي، مكتبة الرشد، السعودية، الطبعة الأولى، 2006م.

المرسوي، عبد الستار كريم، تنميتنا الإسلامية (أصول التنمية البشرية الإسلامية)، مؤسسة البصائر، دار النهضة للطباعة والنشر، سوريا، الطبعة الأولى، 2008.

مشروب، إبراهيم، قضايا التخلف والتنمية في العالم الثالث، دار المنهل اللبناني، لبنان، الطبعة الأولى، 1997

مغازي، محمد عبدالله، البطالة ودور الوقف والزكاة في مواجهتها، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر،

2005م.

المقدادي، خالد غسان يوسف، *عالم الفقراء المجدد*، دار النفاس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2011م.

المكاوي، محمد محمود، *التكتل الاقتصادي الإسلامي وأهميته في سبيل التنمية*، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر / 2011م

مندور، عصام عمر، *التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتغير الهيكلي في الدول العربية (المنهج-النظرية-المقياس)*، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، 2010م.

منصور، محمد ابراهيم، *دولة الرفاهية الاجتماعية، دراسة بعنوان تداعيات الزيادة السكانية في الوطن العربي وتأثيره على آليات الرفاه الاجتماعي*، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، المعهد السويدي بالإسكندرية، الطبعة الأولى، 2006م.

منصور، منصور أحمد، *قراءات في تنمية الموارد البشرية*، وكالة المطبوعات، دولة الكويت، الطبعة الأولى، 1976م .

المهاجر، محمد كاظم، طالب إبراهيم العقابي، محمد الأمين فارس، هاشم إلياس، حامد أبو حمزة، *إحصاءات العمل وأهمية النهوض بها في أقطار الخليج العربي*، سلسلة دراسات اجتماعية وعمالية لمكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل بالدول العربية الخليجية، دار المؤسسة العربية، مملكة البحرين، الطبعة الأولى، 1989م .

موشيت، دوجلاس، *مبادئ التنمية المستدامة (ترجمة بهاء شاهين)*، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، 2000م .

ناجي، أحمد عبد الفتاح، *التنمية المستدامة في المجتمع النامي في ضوء المتغيرات العالمية والمحلية الحديثة*، المكتب الجامعي الحديث، مصر، الطبعة الأولى، 2013م.

نديم، عفاف محمد، *دراسة الموارد البشرية في المكتبات المركزية بالسعودية*، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى، 2011م .

نور الدين، سعاد، *السكان والتنمية، مقارنة سوسيو تنموية*، دار المنهل اللبناني، لبنان، الطبعة الأولى، 2010م.

نور، عصام، *دول العالم النامية وتحديات القرن الحادي والعشرون*، مؤسسة شباب الجامعة، 2002م .
الهاشمي، عبد الرحمن، و فائز محمد العزاوي، *المنهج والاقتصاد المعرفي*، دار المسيرة للطباعة والنشر، عُمان (الأردن)، الطبعة الأولى، 2007 م .

هبيه، أحمد عبدالسلام، *الإنتاج الغذائي في الوطن الإسلامي*، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة
الهيقي، نوزاد عبد الرحمن، *قضايا التنموي في مجلس التعاون لدول الخليج العربية في القرن الحادي والعشرين*،
الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى، 2013م .

اليحياوي، يحيى، *العرب وشبكات المعرفة - دراسة في الموقع والواقع*، دار الطليعة، بيروت، الطبعة الأولى، 2007م.

ثانيا : الندوات والمؤتمرات والملتقيات

جابر، عبد الحميد جابر، *أولويات التعليم في العالم الإسلامي في القرن الحادي والعشرين*، ندوة التعليم في

الدول الإسلامية ومتطلبات التنمية الشاملة، البحرين، مكتبة المعارف الجديدة، المغرب.

جوال، محمد السعيد، مختار راجحي، أحمد دروم، *الاتجاهات الحديثة لإدارة الموارد البشرية في ظل اقتصاد*

المعرفة، الملتقى الدولي الخامس (رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات

الحديثة)، 2011م .

الخطيب، هشام، *تجربة قياس التنمية البشرية في الأردن*، سلسلة الحوارات العربية منتدى الفكر العربي وبرنامج

الأمم المتحدة الإنمائي، المكتبة الوطنية، 1994م.

حريق، إيليا، *المجتمع المدني العربي والتحدي الديمقراطي*، دراسة بعنوان المجتمع المدني بين النظرية والشعار،

تجميع الباحثات اللبنانيات في مؤتمر أعده ونظمه جين سعيد المقدسي، روز حنا، غلاديس سعادة، فادية

كيوان، ماري رروز، مؤسسة فريدريش، بيروت، 2004م.

الدوي، إبراهيم أحمد، *الفقر وأثره على التوازن الاجتماعي والاقتصادي تداعياته على البيئة والتنمية*

المستدامة، مؤتمر التنمية البشرية واثرها على التنمية المستدامة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر 2007م .

طشطوش، هایل عبد المولى، إدارة وتنمية الموارد البشرية وانعكاسها على المنظمات (تقدير اقتصاد إسلامي)،

الملتقى الدولي رأس المال الفكري في المنظمات الحديثة، 2011م.

طوقان، مصطفى عزت، *التطوير التعليم والمجتمع في الدول العربية*، بيسان للنشر والتوزيع، لبنان، الطبعة

الأولى، 2000م.

عباس، سهيلة محمد، تنمية الموارد البشرية وعلاقتها بسوق العمل في دول مجلس التعاون الخليجي، المؤتمر العربي الثاني لتنمية الموارد البشرية وتعزيز الاقتصاد الوطني، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ومعهد الإدارة العامة بسلطنة عُمان، مسقط 2010م.

عبد الرحيم، محمد عبدالرحيم، التنمية البشرية ومقومات تحقيق التنمية المستدامة في الوطن العربي، مؤتمر التنمية البشرية واثرها على التنمية المستدامة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2007م.

العجلوني، محمد إقبال، أثر تنمية الموارد البشرية على تعظيم رأس المال البشري، الملتقى الدولي رأس المال الفكري في المنظمات الحديثة، 2011م.

عمران، محمد حسني، التنمية المستدامة وأهدافها ودور تقنية المعلومات والاتصالات فيها، مؤتمر التنمية البشرية واثرها على التنمية المستدامة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2007م.

كنعان، طاهر، ندوة تنمية الموارد البشرية والنمو الاقتصادي في البلدان العربية، الطباعة والنشر لصندوق النقد الدولي، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، 1998م .

مخلوف، أحمد، مدى تأثير رأس المال الفكري على استمرارية منظمات الأعمال وتحقيق ميزة تنافسية في ظل اقتصاد المعرفة، الملتقى الدولي رأس المال الفكري في المنظمات الحديثة، 2011م.

ال مراد، نوال يونس محمد، وسلطان أحمد خليف، الأمن النهائي والتحديات البيئية، التنمية البشرية ومقومات تحقيق التنمية المستدامة في الوطن العربي، مؤتمر التنمية البشرية واثرها على التنمية المستدامة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2007م .

المضف، حمود فهد، *المقومات الأساسية للتنمية المجتمعية في المؤسسة التربوية*، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي، الكويت، 2005م.

القصيفي، جورج، *التنمية البشرية (مراجعة نقدية للمفهوم والمضمون)*، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، الطبعة الأولى، 1995م.

الكندي، موسى، *بناء الإنسان في عمان (نظرة مقارنة)*، ورقة بحثية في مؤتمر الدور الاستراتيجي للموارد البشرية في ظل المتغيرات العالمية، مركز الفكر للتنمية البشرية بالتعاون مع وزارة الخدمة المدنية، 2011م.

لجنة معرض مسقط للكتاب الدولي 2010، *وفاء الكلمة*، صالح محمد الفهدي، تنمية الموارد البشرية، العمانية للإعلام والتسويق الدولي، مسقط، الطبعة الأولى، 2010م

ندوة برامج الجامعات ومدى تلبيتها لاحتياجات الدولة من القوى العاملة، معهد الإدارة العامة بالسعودية، مطبعة معهد الإدارة العامة، الطبعة الأولى، 1988م .

الهادي، مهدي مصطفى، *كلمة الجامعة العربية*، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، الطبعة الأولى، 1995م.

الهنائي، أحمد بن محمد عبدان، *التعليم وتنمية الموارد البشرية*، المؤتمر العربي الثاني، تنمية الموارد البشرية وتعزيز الاقتصاد الوطني، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ومعهد الإدارة العامة، سلطنة عُمان، مسقط، 2010م

هيجان، عبدالرحمن بن أحمد، *رأس المال الفكري بدعه أم إبداع إداري*، المؤتمر العربي الأول رأس المال الفكري العربي نحو رؤية استراتيجية جديدة للاستثمار والتطوير، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، معهد الإدارة العامة، سلطنة عُمان / مسقط، 2013م .

وهبي، شهيرة حسن احمد، *البيئة وحقوق الإنسان، مؤتمر التنمية البشرية واثرها على التنمية المستدامة*، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2007م .

ثالثا : الدوريات والرسائل الجامعية

أبو النجا، محمد فريد، الإداري، *التنمية الإدارية عن طريق التنمية الشاملة*، معهد الإدارة العامة، المطابع العالمية، سلطنة عُمان -مسقط، العدد 22-23، 1985م .

أبو راس، أحمد، *محددات التنمية في الوطن العربي*، مجلة بحوث جامعة حلب، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، العدد 58، 2007م.

أبو هزيم، طارق زياد، هادي عبد اللطيف النسور، مجلة العلوم الاجتماعية (*الحرية والتنمية*) دراسة تحليلية، مجلد 41، عدد 4، 2013م.

أحمد، عوض رزق الله، الإداري، *إدارة التنمية والإصلاح الإداري بسلطنة عُمان (الواقع والطموح)*، معهد الإدارة العامة، المطابع العالمية، سلطنة عُمان -مسقط، العدد السادس والعشرون، 1986م .

بو سعيود، سارة، *دور استراتيجية مكافحة الفساد الاقتصادي في تحقيق التنمية المستدامة* - دراسة مقارنة بين الجزائر وماليزيا، رسالة مقدمة لاستكمال درجة الماجستير في الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة، 2013م
حسن، عبد الحميد سعيد، بحث، المؤتمر العربي الثاني، *تنمية الموارد البشرية وتعزيز الاقتصاد الوطني*، المنظمة العربية للتنمية، معهد الإدارة العامة، سلطنة عُمان، 2010م .

خليل، رسمية علي، بحث حول *خطة التنمية الثانية في المملكة العربية السعودية بين التطور التكنولوجي والإرشاد النفسي*، يوليو، 1977م.

الربيعي، اسماعيل نوري، *التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية*، مطبعة الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي، العدد 77، 2012م .

رياض، بو لصباح، *التنمية المستدامة واقتصاد المعرفة في الدول العربية، الواقع والتحديات*، دراسة مقارنة الإمارات العربية المتحدة - الجزائر - اليمن، رسالة مقدمة لاستكمال درجة الماجستير في الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة، 2013 م .

الزعي، علي زيد، *كفالة التنمية المستدامة في البلدان العربية (مقاربة سوسيو - ثقافية)*، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 102، الكويت، 2008 م.

السيابي، أحمد بن ناصر بن علي، *التنمية البشرية في سلطنة عُمان - دراسة جغرافية*، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الآداب، القاهرة، 2014.

السيابي، طالب بن علي، *دراسة قياسية لقطاع التعليم والتدريب في سلطنة عمان كمؤشر لتنمية الموارد البشرية في ظل اقتصاد مبني على المعرفة خلال الفترة (1987-2008م)*، رسالة مقدمة لاستكمال درجة الماجستير في الاقتصاد، 2012 م.

عبد الخالق، ناصف، *التنمية وإدارة التنمية في دولة الإمارات العربية المتحدة (دراسة تحليلية)*، مجلة دراسات الخليج العربي، العدد 57، الكويت، 1989 م .

عبد العوايشة، أحمد، *تنمية الموارد البشرية لسكان العالم الإسلامي في ضوء العقيدة الإسلامية*، مؤتة للبحوث والدراسات، مجلة علمية محكمة، جامعة مؤتة، الأردن، المجلد الثاني، العدد الثاني، 2010 م .

عبد الغفور، محمد عبد المعطي، *الإداري، ندرة رأس المال وصعوبة إدارة عملية التنمية (الموارد المحلية)*، معهد الإدارة العامة، المطابع العالمية، سلطنة عُمان - مسقط، العدد الثامن والعشرون، 1987 م .

علوان، قاسم نايف، محمد، *فتحية أبو بكر، قياس وتقويم جودة الخدمات الصحية التي تقدمها المستشفيات الليبية، الإداري*، معهد الإدارة العامة، المطابع العالمية، سلطنة عُمان - مسقط، العدد 112، 2008 م.

- عمار، حامد، *مقالات في التنمية البشرية العربية*، الدار العربية للكتاب، جمهورية مصر العربية، 1998م .
- العمر، ابراهيم صالح، محمد حلمي طعمه، *العائد الاقتصادي الشخصي على التعليم الجامعي*، مطبعة الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي، السعودية، العدد 77، 2012 م.
- العوامل، نايل عبد الحافظ، *التنمية الإدارية عن طريق التنمية الشاملة*، معهد الإدارة العامة، المطابع العالمية، سلطنة عُمان -مسقط، العدد 28، 1987 م .
- العوايشة، أحمد عبد، *تنمية الموارد البشرية لسكان العالم الإسلامي في ضوء العقيدة الإسلامية* ، مؤتم للبحوث والدراسات، مجلة علمية محكمة، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤتة، 2010م
- غبوش، أحمد الطيب، الإداري، *أبعاد التنمية الإدارية وانعكاساتها في سلطنة عُمان*، معهد الإدارة العامة، المطابع العالمية، سلطنة عُمان -مسقط، العدد 22-23، 1985م.
- الغطريفى، بدر بن سعود بن سالم، *التنمية البشرية والجريمة*، رسالة مقدمه لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة مؤتة ،الأردن، 2006م
- الغفيلي، إبراهيم فهد، *بحث ضمن مجلة الاقتصاد والإدارة*، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية (جدة)، العدد السابع عشر، مايو، 1983 م.
- المجلس القومي للخدمات والتنمية (شعبة التنمية الإدارية والقوى العاملة)، جلسة 1997/3/29م، *التكنولوجيا وأثرها على فرص العمل*، مجلة العلوم الإدارية، الشعبة المصرية للمعهد الدولي للعلوم الإدارية، العدد الأول، 2001م.
- المعقل، عبدالرحمن إبراهيم، مجلة دراسات الخليج العربي (التنمية الزراعية المستدامة والإرشاد الزراعي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي)، مجلس النشر العلمي، الكويت، العدد 111، السنة 29، 2003 م .

رابعاً : التقارير والإحصاءات والمنظمات الهيئات الرسمية وغيرها

ابراهيم، سعد الدين، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي ، التقرير السنوي 1995، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، الأمين للنشر والتوزيع، 1995م.

الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي، الدليل الموحد للمفاهيم والمصطلحات الإحصائية المستخدمة في دول مجلس التعاون، مطبعة الأمانة العامة لدول مجلس التعاون، الطبعة الثانية، 2010م.

أمانة مجلس التعاون الخليجي، *التطوير الشامل للتعليم بدول المجلس*، مطبعة الأمانة العامة لدول المجلس، 2004م.

البنك الدولي، بنك البيانات العالمية،

<http://databank.albankaldawli.org/data/reports.aspx>

تقرير التنمية البشرية - عمان 2012م، فريق إعداد تقرير التنمية البشرية ، سلطنة عمان ، 2102 م.

حمود، هادي حسن ، *فلسفة النهضة (المبادئ والأهداف)* ، وزارة الإعلام ، عمان للصحافة والنشر، عُمان عُمان 2010 – 2011 م، *الإنسان بناء من أجل المستقبل*، وزارة الإعلام، مؤسسة عُمان للصحافة والنشر والإعلان، 2010م .

التقرير الصحي السنوي 2008، دائرة المعلومات والإحصاء، المديرية العامة للتخطيط، وزارة الصحة، عُمان. خلاصة إحصائية عن التعليم الخاص في سلطنة عمان، المديرية العامة للجامعات والكليات الخاصة، وزارة التعليم العالي، سلطنة عمان.

اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، *التقرير السنوي فبراير 2014م إلى فبراير 2015*، عمان، 2015م.

مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، *معجزة شرق آسيا، النمو الاقتصادي والسياسات العامة*، ترجمة عبدالله السويدي، شيخه الشامسي، الطبعة الأولى، 2000.

المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، *التعليم العالمي*، سلطنة عمان، الاصدار الرابع، 2014م

المركز الوطني للإحصاءات والمعلومات، *نشرة إحصاءات التعليم العام، بيانات 2014/2013م*، عُمان،

الاصدار الرابع، 2014م

المركز الوطني للإحصاء، *دليل تمكين المرأة العمانية*، سلطنة عمان، مسقط، يوليو 2013م

منظمة الأمم المتحدة، *تقارير التنمية البشرية السنوية 2014*،

<http://www.arabstates.undp.org>

منظمة الأمم المتحدة، *تقارير التنمية البشرية السنوية 2011*،

<http://www.arabstates.undp.org>

وزارة الاقتصاد الوطني، *أهم نتائج مسح نفقات ودخل الأسرة (للفترة 2007/5/20-2008/5/19)*،

المديرية العامة للإحصاءات الاجتماعية، 2010

وزارة الاقتصاد الوطني (سابقاً)، *أربعون عاماً مضيتة 1970-2010*، سلطنة عُمان، 2010 م.

وزارة التربية والتعليم، *خطط وبرامج محور الأمية في سلطنة عمان جهود مثمرة*، المديرية العامة للبرامج التعليمية،

دائرة التعليم المستمر، مسقط، 2010م

وزارة التنمية الاجتماعية، *التقرير الوطني بيجين + 20 (2009-2013)*، دائرة شؤون المرأة، المديرية العامة

للتنمية الأسرية، 2015م

وزارة الإعلام، *عمان 2010-2011*، مؤسسة عمان للصحافة والنشر، سلطنة عمان.

وزارة المالية، *تقارير المديرية العامة للموازنة والعقود*، سلطنة عمان، مسقط .

خامسا : شبكة المعلومات الدولية

احمد، فرعون، محمد ألفي، الاستثمار في رأس المال البشري كمدخل حديث لإدارة الموارد البشرية بالمعرفة،

مقالة وردت ضمن الرابط file:///C:/Users/pc2/AppData/Local/Microsoft/Windows/INetCache/IE/R7QL5BDB

الجاعوني، فريد خليل، دراسة إحصائية وصفية تحليلية لمؤشرات الفساد المالي والإداري وأثرها في مؤشر

التنمية البشرية (دراسة تطبيقية على واقع البلدان العربية)، جامعة دمشق، 2009م .

<https://www.gulfpolicies.com>

قنطقجي، سامر مظهر، النظرية التنموية في فكر غبن خلدون ومالك بن نبي ،

<http://www.kantakji.com/media/5003/ibnkhaldoun.pdf>

عمر عبيد، التعليم وإشكالية التنمية، المكتبة الإسلامية على شبكة إسلام ويب

http://library.islamweb.net/Newlibrary/display_umma.php?lang=&Ba

[bId=7&ChapterId=7&BookId=298&CatId=201&startno=0](http://library.islamweb.net/Newlibrary/display_umma.php?lang=&Ba)

عنان، كوفي، الأمين العام للأمم المتحدة، الموقع الإلكتروني

<http://www.un.org/arabic/esa/desa/aboutus/dsd.html>

عوده ، عبد القادر ، الإسلام وأوضاعنا السياسية ، ص13، الموقع الإلكتروني

<http://waqfeya.com/search.php>

غالب، فوزية، أثر التعليم في تنمية الموارد البشرية في اقتصاد المعرفة

<http://www.basrahcity.net/pather/report/ammh/56.html>

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، اليوم العالمي للأمية الموقع الإلكتروني www.alecso.org/site

مغرس ، مفهوم التنمية في الإسلام، <http://www.maghress.com/almithaq/6023>

منظمة الأغذية والزراعة، تقرير حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم، الموقع الإلكتروني www.fao.org

الموقع الإلكتروني ويكيبيديا، <http://ar.wikipedia.org/wiki>

<http://www.ausde.org/> الموقع الإلكتروني للاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة، أبحاث ودراسات

<http://www.mrefa.org/index.php> الموقع الإلكتروني

هيئة الأمم المتحدة، إعلان جوهانسبرغ، الموقع الإلكتروني

<http://www.un.org/arabic/esa/desa/aboutus/dsd.html>

مجلس البحث العلمي، تقرير 2015م، <https://home.trc.gov.om>

موقع وزارة البيئة والشؤون المناخية، <https://www.meca.gov.om/ar/module.php>

A book References

- mark lengnick , Cynthia lengnick , human resource management in a knowledge economic , 2003 .
- rosemary Harrison , Joseph kessels , human resource development in a knowledge economic , 2003 .

Reports References

- Economic and Human Development Department , support from Jacqui Boule, Sarah Ward and Sue Parnell , Economic and Human Development strategy Zolile.siswana@capetown.gov.za 2006 .
- United Nations, Human Development Report ,2009.
- United Nations, Human Development Report ,2007-2008.
- United Nations, Human Development Report ,2006.
- United Nations, Human Development Report ,2005.
- United Nations, Human Development Report ,2004.
- United Nations, Human Development Report ,2003.
- United Nations, Human Development Report ,2002.
- United Nations, Human Development Report ,2001.
- United Nations, Human Development Report ,2000.
- United Nations, Human Development Report ,1999.

- United Nations, Human Development Report ,1998.
- United Nations, Human Development Report ,1997.
- United Nations, Human Development Report ,1996.
- United Nations, Human Development Report ,1995.
- United Nations, Human Development Report ,1994.
- United Nations, Human Development Report ,1993.
- Ian Brinkley , Defining the knowledge economy, web:
www.theworkfoundation.com , 2006.
- Inter Departmental Committee on Science, Technology and Innovation ,
BUILDING IRELAND’S KNOWLEDGE ECONOMY– The Irish Action Plan For
Promoting Investment in R&D to 2010 , <http://www.forfas.ie> , 2004 .
- Professor Ian Diamond , Education, globalization and the knowledge economy ,
Web: www.tlrp.org, 2008.
- United nations development program (UNDP) , human development report ,1996

الملاحق

ملحق (1)

تابع النتائج الإحصائية للمرحلة الأولى من الدراسة

Residuals Statistics^a

	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	N
Predicted Value	.71	.81	.75	.028	25
Residual	-.145	.064	.000	.049	25
Std. Predicted Value	-1.303-	2.155	.000	1.000	25
Std. Residual	-2.758-	1.220	.000	.935	25

a. Dependent Variable: HD

ملحق (2)

تابع النتائج الإحصائية للمرحلة الأولى من الدراسة

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
HD	.75	.056	25
ES	417.04	315.204	25
HS	234.91	168.863	25
IS	4354.00	2176.901	25

ملحق (3)

قائمة الأساتذة المحكمين للاستبانة

م	الاسم	الوظيفة	الجامعة
1	د. محمد يوسف	رئيس قسم الدعوة والتّمنية البشرية	جامعة الملايا
2	د. أشرف محمد زيدان	محاضر بقسم الدعوة والتّمنية البشرية	جامعة الملايا
3	د. فخر الأدب بن عبدالقادر	محاضر بقسم الدعوة والتّمنية البشرية	جامعة الملايا
4	د. ثابت أحمد أبو الحاج	محاضر بقسم القرآن والحديث	جامعة الملايا
5	د. منير شاكر البطاط	مدرب واستشاري بالمعهد الإقليمي	جامعة البصرة
6	د. حمدي خشان	مدرب واستشاري بمركز البناء الإنساني	جامعة دمشق
7	د. حمد أحمد العدوي	محاضر بقسم اللغة الإنجليزية بالكلية التطبيقية بالرسّاق الكلية التطبيقية بالرسّاق	بسلطنة عمان
8	د. أسامة سعيد	مدرب واستشاري بمركز بوابة المعرفة	الجامعة الافتراضية السورية

ملحق (4)

خطاب تأييد الجامعة لجمع بيانات الدراسة



Umm.1/008/606-23
19 August 2015

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إلى/ من يهمة الأمر

نؤيد أن الطالب "طالب علي مصبح السيابي" عماني الجنسية رقم جواز سفره (02346603) هو أحد طلبة قسم الدعوة والتنمية البشرية بأكاديمية الدراسات الإسلامية - جامعة ملایا، وهو بصدد إجراء استبيان ومقابلات ومسح معلوماتي خاص بموضوع أطروحة الدكتوراه التي هو بصدد كتابتها والموسومة بـ "دراسة قياسية لأثر التنمية البشرية في التنمية المستدامة بسلطنة عمان خلال الفترة (1990-2015م)"

راجين تقديم كافة التسهيلات والدعم اللازم له لإتمام جهوده العلمية، خدمة لأهداف البحث العلمي وسعياً للارتقاء بواقع الدراسات التخصصية في مجال التنمية والتنمية المستدامة.

راجين قبولكم أطيب تحياتنا وأخلص تمنياتنا بالنجاح والتقدم

رئيس القسم

د. ياسميني بنت مد يوسف

قسم الدعوة والتنمية البشرية

أكاديمية الدراسات الإسلامية

جامعة ملایا

DR. YUSMINI MD YUSOFF
Ketua
Jabatan Dakwah dan Pembangunan Insan
Akademi Pengajian Islam
Universiti Malaya

Akademi Pengajian Islam, Universiti Malaya, 50603, Kuala Lumpur, Malaysia
Jabatan Dakwah dan Pembangunan Insan
Tel: (603) 7957 6000 & Faks: (603) 7957 6445



ملحق (5)

نموذج من استبانة الدراسة حول قطاع التعليم

محاور مؤشرات قطاع التعليم					
م	السؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة
1	يُعد التعليم بشكل عام أول مؤشرات التنمية البشرية.				
2	يوجد بيئة مادية وبني تحتية مجهزة للتعليم.				
3	تعمل الدولة على استيعاب كافة الأفراد في التعليم.				
4	تتيح وتشجع الدولة مجال البحث العلمي للتنمية البشرية.				
5	تعمل الدولة على خفض نسبة الأمية من خلال برامج خاصة .				
6	يوجد نمو حقيقي في أعداد الملتحقَات الإناث في التعليم.				
7	تتيح الدولة الشراكة مع القطاع الخاص لتطوير التعليم.				
8	تهتم الدولة بعملية التدريب والتأهيل لتطوير قطاع التنمية البشرية.				
9	تعزز الدولة ثقافة الإبداع والابتكار في المؤسسات التعليمية.				

ملحق (6)

نموذج من استبانة الدراسة حول قطاع الصحة

محاور مؤشرات قطاع الصحة					
م	السؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق
1	يُعد القطاع الصحي أول مؤشرات التنمية البشرية.				
2	ارتفاع معدل المواليد ومعدل الأعمار المتوقع عند الولادة يعكس المؤشر الصحي.				
3	يوجد ارتفاع في نسب أعداد الأطباء مقارنة بعدد السكان مما أدى إلى تحسين معدل الأعمار المتوقع عند الولادة.				
4	توفر الدولة المستشفيات والخدمات الطبية لتحسين الوضع الصحي.				
5	توفر الدولة آليات لخفض انتشار الأمراض الوبائية.				
6	تعمل الدولة على رفع معايير استقدام الأطباء للقطاع الصحي.				
7	تضمن الدولة من خلال التشريعات والقوانين سلامة البيئة من المخاطر.				
8	يوجد وعي بيئي على مستوى الأفراد والمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني.				
9	نجاح المؤسسات الرقابية البيئية والصحية في تطبيق اللوائح المتفق عليها دولياً.				

ملحق (7)

نموذج من استبانة الدراسة حول متوسط دخل الفرد

محاور مؤشرات متوسط دخل الفرد						
م	السؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	يُعد متوسط دخل الفرد أول مؤشرات التنمية البشرية.					
2	عدالة توزيع الثروة أو الناتج القومي أثر إيجاباً على دخل الأفراد.					
3	الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية أثرت إيجابياً على نمو الاقتصاد الوطني.					
4	تعمل الدولة على دعم المواطن لتحسين القطاع الزراعي.					
5	ارتفاع قيمة مؤشر سوق المال أدت إلى دعم الحركة الاقتصادية.					
6	ارتفاع الميزانية العامة أدت إلى الوفاء بمتطلبات المجتمع.					
7	لجوء بعض أفراد المجتمع إلى القروض والمديونيات الداخلية لا تعكس بالضرورة انخفاض دخل الفرد.					
8	تنظيم التجارة والأسواق تعكس وضع نمو الاقتصاد.					
9	تهيئة البيئة الاستثمارية ساعدت على تعزيز ثقة المستثمرين.					

القسم الثالث : الأسئلة المفتوحة

ما أثر التنمية البشرية في التنمية المستدامة بسلطنة عُمان ؟ وما هي المقترحات أو التوصيات التي ترونها ؟

.....

.....

ملحق (8)

الجدول الإحصائية الرياضية

الملاحق

جدول 1 يبين قيمة t الجدولية وفقا لتوزيع students t distribution

$\gamma/1$	$\gamma/5$	$\gamma/10$	$\gamma/25$	مستوى الخطأ
31.821	6.317	3.078	1.000	1
6.965	2.920	1.886	0.816	2
4.541	2.353	1.638	0.675	3
3.747	2.132	1.533	0.741	4
3.365	2.015	1.476	0.727	5
3.143	1.943	1.440	0.718	6
2.998	1.895	1.415	0.711	7
2.896	1.860	1.397	0.706	8
2.821	1.833	1.383	0.703	9
2.764	1.812	1.372	0.700	10
2.718	1.796	1.363	0.692	11
2.681	1.782	1.35	0.695	12
2.650	1.771	1.350	0.694	13
2.624	1.761	1.345	0.692	14
2.602	1.753	1.341	0.691	15
2.583	1.746	1.337	0.690	16
2.567	1.740	1.333	0.689	17
2.552	1.734	1.330	0.688	18

1/	5/	10/	25/	مستوى المنوية	حجم العينة
2.539	1.729	1.328	0.688	19	
2.528	1.725	1.325	0.687	20	
2.518	1.721	1.323	0.686	21	
2.508	1.717	1.321	0.685	22	
2.500	1.714	1.319	0.685	23	
2.492	1.711	1.318	0.684	24	
2.485	1.708	1.316	0.684	25	
2.479	1.706	1.315	0.684	26	
2.473	1.703	1.314	0.684	27	
2.467	1.701	1.313	0.683	28	
2.462	1.699	1.311	0.683	29	
2.457	1.697	1.310	0.683	30	
2.423	1.684	1.303	0.681	40	
2.390	1.671	1.296	0.679	60	
2.358	1.658	1.289	0.677	120	
2.326	1.645	1.282	0.674	α	

جدول 2 توزيع F على مستوى معنوية 1%

مجموع المراتب	المتغيرات															عدد
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	12	15	20	24	30	
1	4052	50000	5403	5625	5764	5859	5928	5982	6023	6056	6106	6157	6209	6235	6287	6366
2	98.5	99.0	99.2	99.3	99.4	99.4	99.4	99.4	99.4	99.4	99.4	99.4	99.4	99.5	99.5	99.5
3	34.1	30.8	29.5	28.7	28.2	27.9	27.7	27.5	27.3	27.2	27.1	26.9	26.7	26.6	26.5	26.3
4	21.2	18.0	16.7	16.0	15.5	15.2	15.0	14.8	14.7	14.5	14.4	14.2	14.0	13.9	13.8	13.6
5	16.3	13.3	12.1	11.4	10.7	10.5	10.3	10.2	10.1	9.89	9.72	9.55	9.47	9.45	9.38	9.29
6	13.7	10.9	9.78	9.15	8.75	8.47	8.27	8.10	7.98	7.87	7.72	7.56	7.40	7.31	7.23	7.14
7	12.2	9.55	8.45	7.85	7.46	7.19	6.99	6.84	6.72	6.62	6.47	6.31	6.16	6.07	5.99	5.82
8	11.3	8.65	7.59	7.01	6.63	6.37	6.18	6.03	5.91	5.81	5.67	5.52	5.36	5.28	5.20	5.12
9	10.6	8.02	6.99	6.42	6.06	5.80	5.61	5.47	5.35	5.26	5.11	4.96	4.81	4.73	4.65	4.57
10	10.0	7.56	6.55	5.99	5.64	5.39	5.20	5.06	4.94	4.85	4.71	4.56	4.41	4.33	4.25	4.17
11	9.65	7.21	6.22	5.67	5.32	5.07	4.89	4.74	4.63	4.54	4.40	4.25	4.10	4.02	3.94	3.86
12	9.33	6.93	5.95	5.41	5.06	4.82	4.64	4.50	4.39	4.30	4.16	4.01	3.86	3.78	3.70	3.62
13	9.07	6.70	5.74	5.21	4.86	4.62	4.44	4.30	4.19	4.10	3.96	3.82	3.66	3.59	3.51	3.43
14	8.86	6.51	5.56	5.04	4.70	4.46	4.28	4.14	4.03	3.94	3.80	3.66	3.51	3.43	3.35	3.27
15	8.68	6.36	5.42	4.89	4.56	4.32	4.14	4.00	3.89	3.80	3.67	3.52	3.37	3.29	3.21	3.13
16	8.53	6.23	5.29	4.77	4.44	4.20	4.03	3.89	3.78	3.69	3.55	3.41	3.26	3.18	3.10	3.02
17	8.40	6.11	5.19	4.67	4.34	4.10	3.93	3.79	3.68	3.59	3.46	3.31	3.16	3.08	3.00	2.92
18	8.29	6.01	5.09	4.58	4.25	4.01	3.84	3.71	3.60	3.51	3.37	3.23	3.08	3.00	2.92	2.84
19	8.19	5.93	5.01	4.50	4.17	3.94	3.77	3.64	3.52	3.43	3.30	3.15	3.00	2.92	2.84	2.76
20	8.10	5.83	4.98	4.48	4.15	3.92	3.75	3.62	3.50	3.41	3.27	3.13	2.98	2.90	2.82	2.74
21	8.02	5.78	4.87	4.37	4.04	3.81	3.64	3.51	3.40	3.31	3.17	3.03	2.88	2.80	2.72	2.64
22	7.95	5.72	4.82	4.32	3.99	3.76	3.59	3.45	3.35	3.26	3.12	2.98	2.83	2.75	2.67	2.59
23	7.88	5.66	4.76	4.26	3.94	3.71	3.54	3.41	3.30	3.21	3.07	2.93	2.78	2.70	2.62	2.54
24	7.82	5.61	4.72	4.22	3.90	3.67	3.50	3.36	3.26	3.17	3.03	2.89	2.74	2.66	2.58	2.50
25	7.77	5.57	4.68	4.18	3.86	3.63	3.46	3.32	3.22	3.13	2.99	2.85	2.70	2.62	2.53	2.45
30	7.56	5.39	4.51	4.02	3.70	3.47	3.30	3.17	3.07	2.98	2.84	2.70	2.55	2.47	2.39	2.31
40	7.31	5.18	4.31	3.83	3.51	3.29	3.12	2.99	2.89	2.80	2.66	2.52	2.37	2.29	2.21	2.13
60	7.08	4.89	4.13	3.65	3.34	3.12	2.95	2.82	2.72	2.63	2.50	2.35	2.20	2.12	2.03	1.94
120	6.85	4.79	3.95	3.48	3.17	2.96	2.79	2.66	2.56	2.47	2.34	2.19	2.03	1.95	1.86	1.76
∞	6.63	4.61	3.78	3.32	3.02	2.80	2.64	2.51	2.41	2.32	2.18	2.04	1.88	1.79	1.70	1.59

جدول 3 بين توزيع F على مستوى معنوية 5%

α	120	60	40	30	24	20	15	12	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	حجم العينة	
																			التكرارات	عدد
254	253	252	251	250	249	248	246	244	242	241	239	237	234	230	225	216		161	1	
19.5	19.5	19.5	19.5	19.5	19.5	19.4	19.4	19.4	19.4	19.4	19.4	19.4	19.3	19.3	19.2	19.2	19.0	18.5	2	
8.53	8.55	8.57	8.59	8.62	8.64	8.66	8.70	8.74	8.79	8.81	8.85	8.89	8.94	9.01	9.12	9.28	9.55	10.1	3	
5.63	5.66	5.69	5.72	5.75	5.77	5.80	5.86	5.91	5.96	6.00	6.04	6.09	6.16	6.26	6.39	6.59	6.94	7.71	4	
4.37	4.40	4.43	4.46	4.50	4.53	4.56	4.62	4.68	4.74	4.77	4.82	4.88	4.95	5.05	5.19	5.41	5.79	6.61	5	
3.67	3.70	3.74	3.77	3.81	3.84	3.87	3.94	4.00	4.06	4.10	4.15	4.21	4.28	4.39	4.53	4.76	5.14	5.99	6	
3.23	3.27	3.30	3.34	3.38	3.41	3.44	3.51	3.57	3.64	3.68	3.73	3.79	3.87	3.97	4.12	4.35	4.74	5.59	7	
2.93	2.97	3.01	3.04	3.08	3.12	3.15	3.22	3.28	3.35	3.39	3.44	3.50	3.58	3.69	3.84	4.07	4.46	5.32	8	
2.71	2.75	2.79	2.83	2.86	2.90	2.94	3.01	3.07	3.14	3.18	3.23	3.29	3.37	3.48	3.63	3.86	4.26	5.12	9	
2.54	2.58	2.62	2.66	2.70	2.74	2.77	2.85	2.91	2.98	3.02	3.07	3.14	3.22	3.33	3.48	3.71	4.10	4.96	10	
2.40	2.45	2.49	2.53	2.57	2.61	2.65	2.72	2.79	2.85	2.90	2.95	3.01	3.09	3.20	3.36	3.59	3.98	4.84	11	
2.30	2.34	2.38	2.43	2.47	2.51	2.54	2.62	2.69	2.75	2.80	2.85	2.91	3.00	3.11	3.26	3.49	3.89	4.75	12	
2.21	2.25	2.30	2.34	2.38	2.42	2.46	2.53	2.60	2.67	2.71	2.77	2.83	2.92	3.03	3.18	3.41	3.81	4.67	13	
2.13	2.18	2.22	2.27	2.31	2.35	2.39	2.46	2.53	2.60	2.65	2.70	2.76	2.85	2.96	3.11	3.34	3.74	4.60	14	
2.07	2.11	2.16	2.20	2.25	2.29	2.33	2.40	2.48	2.54	2.59	2.64	2.71	2.79	2.90	3.06	3.29	3.68	4.54	15	
2.01	2.06	2.11	2.15	2.19	2.24	2.28	2.35	2.42	2.49	2.54	2.59	2.66	2.74	2.85	3.01	3.24	3.63	4.49	16	
1.96	2.01	2.06	2.10	2.15	2.19	2.23	2.31	2.38	2.45	2.49	2.55	2.61	2.70	2.81	2.96	3.20	3.59	4.45	17	
1.92	1.97	2.02	2.06	2.11	2.15	2.19	2.27	2.34	2.41	2.46	2.51	2.58	2.66	2.77	2.93	3.16	3.55	4.41	18	
1.88	1.93	1.98	2.03	2.07	2.11	2.16	2.23	2.31	2.38	2.42	2.48	2.54	2.63	2.74	2.90	3.13	3.52	4.38	19	
1.84	1.90	1.95	1.99	2.04	2.08	2.12	2.20	2.28	2.35	2.39	2.45	2.51	2.60	2.71	2.87	3.10	3.49	4.35	20	
1.81	1.87	1.92	1.96	2.01	2.05	2.10	2.18	2.25	2.32	2.37	2.42	2.49	2.57	2.68	2.84	3.07	3.47	4.32	21	
1.78	1.84	1.89	1.94	1.98	2.03	2.07	2.15	2.23	2.30	2.34	2.40	2.46	2.55	2.66	2.82	3.05	3.44	4.30	22	
1.76	1.81	1.86	1.91	1.96	2.01	2.05	2.13	2.20	2.27	2.32	2.37	2.44	2.53	2.64	2.80	3.03	3.42	4.28	23	
1.73	1.79	1.84	1.89	1.94	1.98	2.03	2.11	2.18	2.25	2.30	2.36	2.42	2.51	2.62	2.78	3.01	3.40	4.26	24	
1.71	1.77	1.82	1.87	1.92	1.96	2.01	2.09	2.16	2.24	2.28	2.34	2.40	2.49	2.60	2.76	2.99	3.39	4.24	25	
1.62	1.68	1.74	1.79	1.84	1.89	1.93	2.01	2.09	2.16	2.21	2.27	2.33	2.42	2.53	2.69	2.92	3.32	4.17	30	
1.51	1.58	1.64	1.69	1.74	1.79	1.84	1.92	2.00	2.08	2.12	2.18	2.25	2.34	2.45	2.61	2.84	3.23	4.08	40	
1.39	1.47	1.53	1.59	1.65	1.70	1.75	1.84	1.92	1.99	2.04	2.10	2.17	2.25	2.37	2.53	2.76	3.15	4.00	60	
1.52	1.35	1.43	1.50	1.55	1.61	1.66	1.75	1.83	1.91	1.96	2.02	2.09	2.18	2.29	2.45	2.68	3.07	3.92	120	
1.00	1.22	1.32	1.39	1.46	1.52	1.57	1.67	1.75	1.83	1.88	1.94	2.01	2.10	2.21	2.37	2.60	3.00	3.84	α	

جدول 4 بين القيم الجدولية لاختبار Durbin-Watson (D-W) على مستوى معنوية 5%

K=11	K=10		K=9		K=8		K=7		K=6		K=5		K=4		K=3		K=2		عدد التغيرات
	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	
																			6
																	1.400	0.610	7
																	1.356	0.700	8
																	1.332	0.763	9
																	1.320	0.824	10
																	1.320	0.879	11
																	1.324	0.927	12
																	1.331	0.971	13
																	1.340	1.010	14
																	1.350	1.045	15
																	1.361	1.077	16
																	1.371	1.106	17
																	1.381	1.133	18
																	1.391	1.158	19
																	1.401	1.180	20
																	1.411	1.201	21
																	1.420	1.221	22
																	1.429	1.239	23
																	1.437	1.257	24
																	1.446	1.273	25
																	1.454	1.288	

K=11		K=10		K=9		K=8		K=7		K=6		K=5		K=4		K=3		K=2		عدد التكررات	البيانات
du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl		
2.513	0.581	2.379	0.657	2.246	0.735	2.117	0.816	1.992	0.897	1.873	0.979	1.759	1.062	1.652	1.143	1.553	1.224	1.461	1.302	26	
2.470	0.616	2.342	0.691	2.246	0.767	2.093	0.845	1.974	0.925	1.861	1.004	1.753	1.084	1.651	1.162	1.556	1.240	1.469	1.316	27	
2.431	0.650	2.309	0.723	2.188	0.798	2.071	0.874	1.958	0.951	1.850	1.028	1.747	1.104	1.650	1.181	1.560	1.255	1.476	1.328	28	
2.396	0.682	2.278	0.753	2.164	0.826	2.052	0.900	1.944	0.975	1.841	1.050	1.743	1.124	1.650	1.198	1.563	1.270	1.483	1.341	29	
2.363	0.712	2.251	0.782	2.141	0.854	2.034	0.926	1.931	0.998	1.833	1.071	1.739	1.143	1.650	1.214	1.567	1.284	1.489	1.352	30	
2.333	0.741	2.226	0.810	2.120	0.879	2.018	0.950	1.920	1.020	1.825	1.090	1.735	1.160	1.650	1.229	1.570	1.297	1.496	1.363	31	
2.306	0.769	2.203	0.836	2.102	0.904	2.004	0.972	1.909	1.041	1.819	1.109	1.732	1.177	1.650	1.244	1.574	1.309	1.502	1.373	32	
2.281	0.95	2.181	0.861	2.085	0.927	1.991	0.994	1.900	1.061	1.813	1.127	1.730	1.193	1.651	1.258	1.577	1.321	1.508	1.383	33	
2.257	0.821	2.162	0.885	2.069	0.950	1.979	1.015	1.891	1.080	1.808	1.144	1.728	1.208	1.652	1.271	1.580	1.333	1.514	1.393	34	
2.236	0.845	2.144	0.908	2.054	0.971	1.967	1.034	1.884	1.097	1.803	1.160	1.726	1.222	1.653	1.283	1.584	1.343	1.519	1.402	35	
2.216	0.868	2.127	0.930	2.041	0.991	1.957	1.053	1.877	1.114	1.799	1.175	1.724	1.236	1.654	1.295	1.587	1.354	1.525	1.411	36	
2.198	0.891	2.112	0.951	2.029	1.011	1.948	1.071	1.870	1.131	1.795	1.190	1.723	1.249	1.655	1.307	1.590	1.364	1.530	1.419	37	
2.180	0.912	2.098	0.970	2.017	1.029	1.939	1.088	1.864	1.146	1.792	1.204	1.722	1.261	1.656	1.318	1.594	1.373	1.535	1.427	38	
2.164	0.932	2.085	0.990	2.007	1.047	1.932	1.104	1.859	1.161	1.789	1.218	1.722	1.273	1.658	1.328	1.597	1.382	1.540	1.435	39	
2.149	0.945	2.072	1.008	1.997	1.064	1.924	1.120	1.854	1.175	1.786	1.230	1.721	1.285	1.659	1.338	1.600	1.391	1.544	1.442	40	
2.088	1.038	2.022	1.089	1.958	1.139	1.895	1.189	1.835	1.238	1.776	1.287	1.720	1.336	1.666	1.383	1.615	1.430	1.566	1.475	45	
2.044	1.110	1.986	1.156	1.930	1.201	1.875	1.246	1.822	1.291	1.771	1.335	1.721	1.378	1.674	1.421	1.628	1.462	1.582	1.503	50	
2.010	1.170	1.959	1.212	1.909	1.253	1.861	1.294	1.814	1.334	1.768	1.374	1.724	1.414	1.681	1.452	1.641	1.490	1.601	1.528	55	
1.984	1.222	1.939	1.260	1.894	1.298	1.850	1.335	1.808	1.372	1.767	1.408	1.727	1.444	1.689	1.480	1.652	1.514	1.616	1.549	60	
1.964	1.266	1.923	1.301	1.882	1.336	1.843	1.370	1.805	1.404	1.767	1.438	1.731	1.471	1.696	1.503	1.662	1.536	1.629	1.567	65	
1.948	1.305	1.910	1.337	1.873	1.369	1.837	1.401	1.802	1.433	1.768	1.464	1.735	1.494	1.703	1.525	1.672	1.554	1.641	1.583	70	
1.935	1.339	1.901	1.369	1.867	1.399	1.834	1.428	1.801	1.458	1.770	1.487	1.739	1.515	1.709	1.543	1.680	1.571	1.652	1.598	75	
1.925	1.369	1.893	1.397	1.861	1.425	1.831	1.453	1.801	1.480	1.772	1.507	1.743	1.534	1.715	1.560	1.688	1.586	1.662	1.611	80	

عدد التكرارات	K=11		K=10		K=9		K=8		K=7		K=6		K=5		K=4		K=3		K=2		عدد التكرارات
	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	
85	1.916	1.396	1.886	1.422	1.857	1.448	1.829	1.474	1.801	1.500	1.774	1.525	1.747	1.550	1.721	1.575	1.696	1.600	1.671	1.624	85
90	1.909	1.420	1.881	1.445	1.854	1.469	1.827	1.494	1.801	1.518	1.776	1.542	1.751	1.566	1.726	1.589	1.703	1.612	1.679	1.635	90
95	1.903	1.442	1.877	1.465	1.852	1.489	1.827	1.512	1.802	1.535	1.778	1.557	1.755	1.579	1.732	1.602	1.709	1.623	1.687	1.645	95
100	1.898	1.462	1.874	1.484	1.850	1.506	1.826	1.528	1.803	1.550	1.780	1.571	1.758	1.592	1.736	1.613	1.715	1.634	1.694	1.654	100
150	1.877	1.594	1.862	1.608	1.847	1.622	1.832	1.637	1.817	1.651	1.802	1.665	1.788	1.679	1.774	1.693	1.760	1.706	1.746	1.720	150
200	1.874	1.664	1.863	1.675	1.852	1.686	1.841	1.697	1.831	1.707	1.820	1.718	1.810	1.728	1.799	1.738	1.789	1.748	1.778	1.758	200

جدول 5 بين القيم الجدولية لاختبار Durbin-Watson (D-W) على مستوى معنوية 1%.

عدد التكرارات	K=21		K=20		K=19		K=18		K=17		K=16		K=15		K=14		K=13		K=12		حجم العينة
	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	
																			3.53	0.098	16
																			3.378	0.138	17
																			3.265	0.177	18
																			3.159	0.220	19
																			3.063	0.263	20
																			2.976	0.307	21
																			2.897	0.349	22
																			2.826	0.391	23
																			2.761	0.431	24
																			2.702	0.470	25
																			2.649	0.508	26
																			2.600	0.544	27
																			2.555	0.578	28
																			2.515	0.612	29
																			2.477	0.643	30
																			2.443	0.674	31
																			2.411	0.703	32

عدد التغيرات	K=21		K=20		K=19		K=18		K=17		K=16		K=15		K=14		K=13		K=12		حجم العينة
	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	du	dl	
3.293	0.239	0.283	3.198	0.283	3.100	0.329	3.000	0.379	2.899	0.432	2.796	0.488	2.692	0.546	2.588	0.606	2.484	0.668	2.382	0.731	33
3.240	0.267	0.312	3.147	0.312	3.051	0.359	2.954	0.409	2.854	0.462	2.754	0.518	2.654	0.575	2.554	0.634	2.454	0.695	2.355	0.758	34
3.190	0.295	0.340	3.099	0.340	3.005	0.388	2.910	0.439	2.813	0.492	2.716	0.547	2.619	0.604	2.521	0.662	2.425	0.722	2.330	0.783	35
3.142	0.323	0.369	3.053	0.369	2.961	0.417	2.868	0.467	2.774	0.520	2.680	0.575	2.586	0.631	2.492	0.689	2.398	0.748	2.306	0.808	36
3.097	0.351	0.397	3.009	0.397	2.920	0.445	2.829	0.495	2.738	0.548	2.646	0.602	2.555	0.657	2.464	0.714	2.374	0.772	2.285	0.831	37
3.054	0.378	0.424	2.968	0.424	2.880	0.472	2.792	0.522	2.703	0.575	2.614	0.628	2.526	0.683	2.438	0.739	2.351	0.796	2.265	0.854	38
3.013	0.404	0.451	2.929	0.451	2.843	0.499	2.757	0.549	2.671	0.600	2.585	0.653	2.499	0.707	2.413	0.763	2.329	0.819	2.246	0.875	39
2.974	0.430	0.477	2.892	0.477	2.808	0.525	2.724	0.575	2.641	0.626	2.557	0.678	2.473	0.731	2.391	0.785	2.309	0.840	2.228	0.896	40
2.907	0.553	0.598	2.733	0.598	2.659	0.644	2.586	0.692	2.512	0.740	2.439	0.788	2.367	0.838	2.296	0.887	2.225	0.938	2.156	0.988	45
2.675	0.660	0.703	2.610	0.703	2.544	0.747	2.479	0.792	2.414	0.836	2.350	0.882	2.287	0.927	2.225	0.973	2.163	1.019	2.103	1.064	50
2.571	0.754	0.795	2.512	0.795	2.454	0.836	2.396	0.877	2.338	0.919	2.281	0.961	2.225	1.003	2.170	1.045	2.116	1.087	2.062	1.129	55
2.487	0.836	0.874	2.434	0.874	2.382	0.913	2.330	0.951	2.278	0.990	2.227	1.029	2.177	1.068	2.127	1.106	2.079	1.145	2.031	1.184	60
2.419	0.908	0.944	2.371	0.944	2.323	0.980	2.276	1.016	2.229	1.052	2.183	1.088	2.138	1.124	2.093	1.160	2.049	1.195	2.006	1.231	65
2.362	0.971	1.005	2.318	1.005	2.275	1.038	2.232	1.072	2.189	1.105	2.148	1.139	2.106	1.172	2.066	1.206	2.026	1.239	1.986	1.272	70
2.315	1.027	1.058	2.275	1.058	2.235	1.090	2.195	1.121	2.156	1.153	2.118	1.184	2.080	1.215	2.043	1.247	2.006	1.277	1.970	1.308	75
2.275	1.076	1.106	2.238	1.106	2.201	1.136	2.165	1.165	2.129	1.192	2.093	1.224	2.059	1.253	2.024	1.283	1.991	1.311	1.957	1.340	80
2.241	1.121	1.149	2.172	1.149	2.172	1.177	2.139	1.205	2.105	1.232	2.073	1.260	2.040	1.287	2.009	1.315	1.977	1.342	1.946	1.369	85
2.211	1.160	1.187	2.179	1.187	2.148	1.213	2.116	1.240	2.085	1.266	2.055	1.292	2.025	1.318	1.995	1.344	1.966	1.369	1.937	1.395	90
2.186	1.197	1.222	2.156	1.222	2.126	1.247	2.097	1.271	2.068	1.296	2.040	1.321	2.012	1.345	1.984	1.370	1.956	1.394	1.929	1.418	95
2.164	1.229	1.253	2.135	1.253	2.108	1.277	2.080	1.301	2.053	1.324	2.026	1.347	2.000	1.371	1.974	1.393	1.948	1.416	1.923	1.439	100
2.040	1.443	1.458	2.023	1.458	2.006	1.474	1.989	1.489	1.972	1.504	1.956	1.519	1.940	1.535	1.924	1.550	1.908	1.564	1.892	1.579	150
1.991	1.554	1.565	1.979	1.565	1.967	1.576	1.955	1.588	1.943	1.599	1.931	1.610	1.919	1.621	1.908	1.632	1.896	1.643	1.885	1.654	200

**HUMAN DEVELOPMENT AND ITS EFFECT
ON OMAN COMMUNITY IN ACHIEVING
SUSTAINABLE DEVELOPMENT**

TALIB ALI MUSABAH ALSIYABI

**ACADEMY OF ISLAMIC STUDIES
UNIVERSITY OF MALAYA
KUALA LUMPUR**

2017